البوسنة والهرسك

بسم الله الرحمن الرحيم

البــوسنــة والـهرسـك

البوسنة والهرسك ١٩٩٢

(٤)

المجلد (٤)

البــوسنة والـهرسـك

يــونيــو ١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

*حرب عالميةضد الا رهاب محمود التهامى	صوت الكويت	#٩٢/٠٦/٢٨	١٢٥٦
*البرجس: تضامننا امر طبيعى و مايحدث علمية تصفيه منظمة لشعب اعزل	صوت الكويت	#٩٢/٠٦/٢٨	١٢٥٨
*القتل المباح فى سراييفو	الا هرام	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٠
*ميتران غادر سراييفو بعد زيارة مثيرة اضطر خلالها للاحتماء بمخبأه	الا هرام	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦١
*تجدد المعارك بين الصرب و المسلمين	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٢
*ميتران انجز مهمة فتح المطار فى سراييفو	الشرق الا وسط	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٣
*شهامه ميتران كامران قرة داغى	الحياة	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٥
*ميتران يزور سراييفو المحاصرة و يلوح باستخدام القوة لحمايتها	الحياة	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٦
*ميتران فى سراييفو وسط الحرائق	صوت الكويت	#٩٢/٠٦/٢٩	١٢٦٨
*مظاهرات حاشدة فى بلجراد تطالب باستقاله الرئيس الصربى	الا هرام	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧١
*المهمة الصعبه للرئيس الفرنسى	الا هرام	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٣
*رفع علم الا مم المتحدة على مطار سراييفو	الا هرام	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٤
*مجلس الا من يقرر ارسال قوات حفظ السلام لا عادة فتح مطار سراييفو	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٥
*بوش يؤيد استخدام القوة العسكرية لوقف عدوان الصرب على البوسنه	الا خبار	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٦
*ازددت اعجابا بالرئيس الفرنسى فرانسو ميتران محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٧
*ميتران .. تحيه و سلام عربى اصيل	المساء	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٨
*الا مم المتحده تنفى استلام مطار سراييفو	الوفد	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٧٩
*ليست الحرب كلها كوارث فى البوسنه و الهرسك شعبان عبد الرحمن	الشعب	#٩٢/٠٦/٣٠	١٢٨١

المجلد : ٤ -البوسنة والهرسك يونيو٩٢(ج٢)

نهاية الفـــهــــرس

لإنهاء مأساة شعبها:

البوسنة والهرسك تطالب الأمم المتحدة بتطبيق الفصل السابع

□ عواصم – وكالات:

طالبت جمهورية البوسنة والهرسك مجلس الأمن بالقيام بعمل عسكري وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لوضع حد للماسى التى يتعرض لها ابناء الجمهورية على أيدى القوات الصربية.

وفي الوقت نفسه طالب حارس سيلادنفتش وزير خارجية البوسنة والهرسك أثناء اجتماعه مع بول نوتردام الرئيس الحالى لمجلس الامن بفرض حظر جوى، لضمان فتح مطار سراييفو وتحييد مواقع المدفعية الصربية وتوفير حماية عسكرية لقوافل الإغاثة.

من ناحية أخرى تشير الانباء إلى استقرار الأمور فى العاصمة سراييفو، حيث تلتزم الأطراف المتحاربة بوقف إطلاق النار، مما يتيح الفرصة للأمم المتحدة كى تنتهى من استعدادتها لفتح مطار سراييفو لبدء الجسر الجوى الذى ينقل الاغذية والأدوية لسكان المدينة المحاصرة.

وأشار راديو سراييفو إلى أنه كانت هناك حالات بسيطة لاطلاق النار باستعمال الاسلحة الصغيرة، مما أشاع مخاوف تجدد القصف والقنص.

قال الراديو إن أعمال القنص أدت إلى مقتل شخصين وجرح عشرة اخرين على الأقل بعد بدء العمل بوقف إطلاق النار.

وعلى صعيد اخر استمر الجنرال ليويس ماكنزى كبير مفاوضي الامم المتحدة فى سراييفو فى محادثاته مع الاطراف المتحاربة من أجل تسليم مطار سراييفو لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وإقامة منطقة منزوعة السلاح حوله.

وكان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة قد وجه اللوم إلى كل من جمهوريتى الصرب وكرواتيا على ما يجرى على أرض البوسنة والهرسك بسبب تاييد كل منهما لأحد الأطراف المتحاربة هناك.

وفى تطور اخر طالبت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذى يبدأ اليوم فى اسطنبول بتركيا بالاعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة. وأشار الدكتور كيرو جليجوروف رئيس جمهورية مقدونيا فى رسالته إلى المؤتمر إلى أن التأخير فى الاعتراف ببلاده يمكن أن يؤدى إلى عواقب سلبية وخطيرة تنعكس على الجمهورية نفسها ومنطقة البلقان ككل. كما أعرب عن تأييد بلاده لحل الأزمة الدامية فى البوسنة والهرسك وأوضح أن الاعتراف بمقدونيا سوف يساهم فى حل الأزمة اليوغوسلافية. المعروف أن اليونان تعارض بشدة الاعتراف بجمهورية مقدونيا، مالم تغير اسمها الذى تعتبره اسما يونانيا وأن التمسك به يعنى وجود أطماع لجمهورية مقدونيا فى بعض الاراضى اليونانية من الشمال. وكانت مقدونيا قد أعلنت استقلالها وانفصالها عن يوغوسلافيا فى شهر نوفمبر الماضي ولم تعترف بها سوى عدد قليل من الدول.

وزراء خارجية الدول الاسلامية يبحثون غدا فى اسطنبول

اجراءات وقف الحرب الطاحنة ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك

اسطنبول ـ ا. ش. ا ـ يبدأ المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله غدا فى اسطنبول ويستمر لمدة يومين والتى دعت تركيا الى عقده بوصفها رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامى لتبادل الآراء بشأن اوضاع المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك .

وقالت مصادر دبلوماسية فى اسطنبول انه على الرغم من ان انعقاد هذا المؤتمر جاء بعد صدور قرارات مجلس الأمن الخاص بالبوسنة والهرسك والبدء فى تنفيذ العقوبات الدولية على دولة الاتحاد اليوجوسلافى الممثلة فى جمهوريتى الصرب والجبل الأسود الا ان استمرار العدوان الصربى على اراضى البوسنة والهرسك قد تطلب ضرورة تحرك الدول الاسلامية نحو اتخاذ مواقف محددة المعالم تؤدى الى الانسحاب الكامل والفورى لقوات الجيش اليوجوسلافى من كافة اراضى البوسنة والهرسك ووقف مساندة الصرب والجبل الاسود للميليشيات الصربية .

وسوف تسعى الدول الاسلامية لتقديم المعونات العاجلة لسكان البوسنة والهرسك واعادة فتح مطار سراييفو لتأمين استقبال هذه المعونات والعمل على عودة لاجئى البوسنة والهرسك الى ديارهم بعد ان نزحوا او اجبروا على النزوح الى الدول المجاورة نتيجة للحرب الدائرة والمساهمة فى اعادة تعمير ماخربته الحرب من تراث ثقافى وحضارى واظهار التأييد لاستقلال جمهورية البوسنة والهرسك وسيادتها على اراضيها .

وترى بعض المصادر الدبلوماسية ان اتجاهات الدول الاسلامية فى هذا المؤتمر بالنسبة للموضوع الرئيسى المطروح على جدول أعمال «البوسنة والهرسك» لم تتضح معالمها بشكل محدد بعد وان كان هناك اتجاه عام بين هذه الدول ان يتم بحث كل الخيارات اللازمة لوقف الاعتداءات المستمرة من جانب الصرب على جمهورية البوسنة والهرسك بما فى ذلك الخيار العسكرى من جانب مجلس الأمن الدولى .

وصرح السيد حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بان الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة ستبذل كل مافى وسعها لحث مجلس الأمن الدولى على تبنى قرار بالتدخل العسكرى فى حالة عدم امتثال الصرب لقرارات الشرعية الدولية وفى حالة فشل العقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود لاجبارهما على وقف المذابح والتشريد ضد مواطنى البوسنة والهرسك .

وتؤكد كل المؤشرات ان مشكلة البوسنة والهرسك ليست مشكلة بين المسلمين وغيرهم ولكنها مشكلة الشرعية الدولية وضرورة عدم اعتداء دولة على اخرى لفرض سطوتها او سيطرتها وان الدول الاسلامية فى مقدمة الدول التى تطالب بضرورة تطبيق الشرعية الدولية على كافة دول العالم وبما يتضمن احترام استقلال الدول المختلفة واحترام ارادة الشعوب فى هذه الدول .

ومن ناحية اخرى ، توقع على العطاس وزير خارجية اندونيسيا ان تتخذ منظمة الدول الاسلامية ، فى مؤتمر وزراء الخارجية المقرر انعقاده غدا ، موقفا موحدا حول الوضع فى البوسنة والهرسك .

وقال العطاس ان المؤتمر ، الذى يعقد فى اسطنبول لمدة يومين ، سوف يتوصل لاتفاق يساعد فى حل ازمة .

١٠٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

□ بعد ساعات قليلة من سريانه :

تصاعد المخاوف من انهيار اتفاق وقف القتال فى البوسنة والهرسك

أنباء عن احتمال استخدام واشنطن القوة العسكرية لحماية عمليات الأغاثة

بلجراد - وكالات الانباء - تصاعدت حدة المخاوف من إنهيار إتفاق وقف إطلاق النار فى البوسنة والهرسك ، ودوت بعض الانفجارات فى عدة مناطق من سراييفو بعد ساعات قليلة من سريان الاتفاق صباح امس ، ويأتى ذلك فى الوقت الذى ترددت فيه انباء عن احتمالات استخدام الولايات المتحدة القوة العسكرية لحماية العاملين بوكالات الاغاثة الدولية فى البوسنة والهرسك .

وقالت التقارير ان أصوات طلقات الرصاص قد كسرت حالة الهدوء الحذر التى تخيم على البوسنة والهرسك منذ صباح امس غير أن إتفاق وقف القتال لا يزال متماسكا حتى الآن .

وقالت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان قوات البوسنة والهرسك وافقت فى وقت مبكر من صباح أمس على وقف إطلاق النار الذى كان الصربيون قد أعلنوه يوم الجمعة الماضى من جانب واحد .

وكانت عشرات من إتفاقات وقف القتال قد إنهارت بين الجانبين مما جعل زعماء البوسنة يتهمون القوات الصربية باعلان وقف إطلاق النار بين الحين والآخر لمحاولة لكسب الوقت .

وكانت سراييفو ، عاصمة البوسنة والهرسك ، قد شهدت ، قبل ساعات من بدء سريان اتفاق وقف القتال الجديد ، جولة عنيفة من المعارك اسفرت عن مقتل ١٧ شخصاً .

ولا يزال مفاوضوا الامم المتحدة يحاولون وضع الترتيبات لانسحاب القوات الصربية باسلحتها من المنطقة المحيطة بمطار سراييفو تمهيداً لاعادة فتحه امام مساعدات الاغاثة الدولية .

وفى الوقت نفسه ، كشفت صحيفة «نيوزويك» النقاب عن ان وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » تدرس الآن إحتمال استخدام القوة العسكرية لحماية عمال ومسئولى الاغاثة الدوليين فى البوسنة والهرسك .

وكان كبار مسئولى مجلس الامن القومى الامريكى ووزارتا الدفاع والخارجية والمخابرات الامريكية قد أعربوا عن إعتقادهم بأنه لن يتم التوصل إلى وقف دائم لاطلاق النار فى البوسنة مما يحول دون اداء وكالة الإغاثة الدولية لمهامها هناك .

وقد أعرب خوان أنطونيو سامارانش ، رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية أنه من غير المتوقع ان تتمكن يوجوسلافيا [الصرب والجبل الأسود] من الاشتراك فى دورة الالعاب الاوليمبية المقرر اقامتها فى لشبونة الشهر القادم .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء سريان وقف اطلاق النار فى سرايبفو

المعارضة الصربية تنظم مظاهرات حاشدة لاجبار حكومة ميلوسفيتش على الاستقالة

اليونان تنفى استعدادها لفتح اجوائها أمام هجوم جوى على يوغسلافيا

بلجراد ـ سرايبفو ـ وكالات الانباء : تصاعدت حدة المعارضة الداخلية امس لنظام الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسفيتش . نظمت الكنيسة الارثوذكية الصربية مظاهرات حاشدة فى شوارع بلجراد للمرة الاولى منذ ٤٥ عاما وذلك احتجاجا على استمرار ميلوسفيتش فى رئاسة البلاد . ورفض المتظاهرون رفع اى شعارات سياسية لاى من الاحزاب أو الجماعات العرقية . واحتشد الاف المتظاهرين فى حديقة عامة وسط بلجراد بالقرب من مقر الرئاسة الصربى واكدوا انه يستمرون فى احتجاجاتهم حتى استقالة ميلوفيتش ونظامه .

فى الوقت نفسه وصل إلى نيويورك فلاديسلاف جوفانوفيتش وزير خارجية صربيا لعقد لقاءات مع المسئولين فى الامم المتحدة . اشارت مصادر دبلوماسية إلى ان محادثات جوفانوفيتش سوف تتركز حول مطالب صربيا بإعادة النظر فى قرارات العقوبات التى فرضها مجلس الامن الدولى عليها فى الشهر الماضى . وقد جاءت هذه التطورات بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الاطراف المتصاعدة فى البوسنة والهرسك . واشرف على التوصل الى هذا الاتفاق فريق دولى فى مقر القوات التابعة للامم المتحدة فى سرايبفو . وقد دخل الاتفاق حيز التنفيذ منذ صباح امس

واشارت مصادر دبلوماسية إلى انه يمهد الطريق امام اعادة افتتاح مطار سرايبفو لنقل امدادات الاغاثة الى المسلمين المحاصرين فى البوسنة والهرسك .

من ناحية اخرى كشفت مجلة نيوزويك الامريكية عن خطة تقوم الولايات المتحدة بدراستها حاليا بشان امكانية نشر قوات عسكرية امريكية فى البوسنة والهرسك لحماية عمليات الاغاثة هناك . وذكرت المجلة فى عددها الصادر امس الاول ان الاميرال ديفيد جيرميا نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة انتقد خطط الأمم المتحدة الخاصة بعمليات الاغاثة فى البوسنة والهرسك ووصفها بانها غير كافية وتنطوى على مخاطر شديدة . واكد جيرميا على ضرورة حماية الامريكيين الذين سيشاركون فى جهود الامم المتحدة من خلال القوة العسكرية الأمريكية .

ويأتى تقرير نيوزويك فى اعقاب قرار اصدره مجلس الشيوخ الامريكى وحث فيه الولايات المتحدة على بحث امكانية التدخل العسكرى فى يوغسلافيا .

فى الوقت نفسه نفى ايوينس فارفيتسيوتيس وزير الدفاع اليونانى بصورة قاطعة احتمالات السماح للطائرات التركية بعبور الاجواء اليونانية فى حالة حدوث تدخل عسكرى

واستبعد الوزير اليونانى امكانية اشتراك قوات من دول مجاورة لحلف شمال الاطلنطى فى حالة اصدار الحلف لقرار يقضى بارسال قوات حفظ سلام إلى يوغسلافيا .

المصدر : المساء
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

اجتماع .. عاجل

فى اسطنبول .. يلتقى وزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى ـ ٤٦ دولة ـ فى اجتماع عاجل لمناقشة عدد من القضايا الرئيسية القائمة وعلى رأسها وضع المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك ووضع الجنوب اللبنانى والانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للفلسطينيين فى الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ .

مما لاشك فيه ان موعد هذا الاجتماع قد تأخر كثيرا فكان لزاما عقده عقب اعلان جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها في مارس الماضى .. تأييدا للجمهورية الوليدة ولتقديم المساعدات المادية والفنية لها .. غير ان ترتيب الاجتماع بعد نحو ثلاثة شهور تحولت خلالها العاصمة سراييفو الى اطلال وسقط نحو ثلاثة الاف مسلم وشرد ما يزيد على المليون مواطن .., يجعل القرارات المنبثقة عنه ذات فعالية محدودة .. خاصة وان قرارات مجلس الامن الدولى الرامية الى فرض حظر اقتصادى على الصرب لم تؤت ثمارها حتى الان .

غير ان هذا لا يقلل من أهمية عقد اللقاء ـ العاجل ـ إذ ان اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية لمدة يومين بتركيا من شأنه تجسيد روح التضامن .. وفرصة مناسبة لمناقشة القضايا الفرعية بين كل دولة وأخرى .

اننا نطالب بأن تكون قرارات المؤتمر منسجمة تماما مع أهمية القضايا القائمة .. وان تلتزم بها الدول الموقعة عليها التزاما كاملا .. فما اكثر المؤتمرات التى عقدت ..

عربى أصيل

١٠٦٥

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

والمذبحة دائرة

نشرت الصحف خبرا يقول "أعرب الأزهر الشريف عن اسفه لعدوان الصرب اليوجسلاف على على جمهورية البوسنة والهرسك.. وتدمير المساكن وقتل المساكن وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، والتخريب المستمر للمرافق من خطوط المواصلات والكهرباء، ووسائل الاتصالات، من العدوان، ووصف تلك الأحداث بأن أصحابها تجردوا من انسانيتهم، وتخلوا عن الرحمة التى يجب أن تحفظ الضعفاء وتنأى بهم عن الأذى والعدوان.

وأهاب الأزهر الشريف بالدول الإسلامية أن تبادر إلى بذل جهدها لحماية سكان جمهورية البوسنة والهرسك.

كما أعرب الأزهر عن اسفه لتراخي أمانة الأمم المتحدة فى إرسال قوات لحفظ السلام إلى الجمهورية.

ورغم أن البعض يعتبر أن هذا البيان الشجاع جاء متأخرا ساعات إلا أننى أرى له أهمية خاصة.

إن دور الأزهر أن يقول كلمة الحق فى أحداث الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، على مستوى مصر والعالم العربى والعالم الإسلامى... هذا دوره وهذه مسئوليته بوصفه القلعة الأولى التى تدافع عن المسلمين، وبوصفه الجامعة الأولى التى انشئت فى الإسلام.

إن أحدا لاينتظر من الأزهر آن يرسل جيشا لحماية المسلمين فى البوسنة والهرسك، ولكن الناس ينتظرون رأيه فيما يجرى هناك، وينتظرون رأيه بوصفه صادرا من مؤسسة علمية وأمينة، وتعرف كيف تدعو لدين الله الحق، وتعرف كيف تقول كلمة الحق.

وقد قالها الأزهر فى أحداث يوجسلافيا، كما قالها فى أحداث المجاهدين فى أفغانستان، وحذر من مغبةالتفكك ودعا إلى طريق الوحدة .

إن الأحداث التى تجرى فى زماننا الصعب يمكن وصفها بإنها فتنة تجعل الحليم حيران، وفى هذا الجو المضطرب حيث يفتى كل من هو أهل أو غير أهل للفتوى، ينتظر الناس كلمة الأزهر.. عساها تهديهم إلى تكوين رأى، أو عساها تصحح لهم رأيهم إن كان غير صحيح.

تحية لشيخ الأزهر... وعلمائه.

بكاء رجل

ظهرت اللقطة فى نشرات الأخبار العالمية.

المكان مدينة سارايبفو.

الزمان منذ أيام قليلة مضت.

شارع محطم... البيوت فيه محطمة... لنوافذ محطمة... قطع الزجاج والطوب متناثرة على الأرض... باختصار يعطى الشارع انطباعا بمدينة كاملة تتحطم... يفتح باب كان نصف مفتوح من قبل... باب حطمته قذيفة.

يظهر شيخ وقور يرتدى البنطلون والقميص، هذا هو أحد سكان ساريفو الذين رفضوا الجلاء عن المدينة رغم القصف الصاروخى وفضل أن يبقى فى بيته ويموت فيه.. سؤال مذيع التليفزيون محذوف، ولكنه يرد عليه قائلا:

— إلى أين أذهب... هذه مدينتى وهذا بيتى، وسوف ابقى هنا إلى أن أموت.

عند هذا الحد من الحوار بلغ التأثر مبلغه بالرجل، ولم يستطع أن يكبح جماح الدموع فبكى وابتعد عن الكاميرا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

هذا المشهد الذى اعتصر القلوب، وظهر فى معظم تليفزيونات العالم هو تعبير عن عزم مدينة ساريبفو المسلمة على المقاومة حتى الموت.

والسؤال الآن ماذا يجرى فى البوسنة والهرسك، وماذا يجرى فى سارايبفو.. وأين المجتمع الدولى؟

إن الجيش اليوجسلافى الشيوعى الصربى يقوم منذ شهور بمذبحة للشعب اليوجوسلافى الذى آثر الاستقلال والحرية، فلم تكد تظهر نتائج الانتخابات الساحقة حتى بدأ الجيش يوجه نيرانه للشعب المسلم والكروات.. وبدأت أبشع مذبحة فى القرن العشرين، وهى مذبحة يقوم بها جيش أوروبى مسلح. ضد شعب أوروبى أعزل... ورغم هذا الموقف غير المتكافئ تكشف مقاومة المسلمين عن قصص رفيعة للبطولة والاستشهاد.. وقد كانت آخر أحداث مسلسل البوسنة والهرسك هو القبض على عرت بيكوفيتش رئيس الجمهورية، وقد احتجز ٢٤ ساعة وأطلق سراحه مقابل وعد بأن يطلق المسلمون سراح قائد الجيش الصربى المحاصر فى سارايبفو... وهذا يعنى أن أداء المسلمين فى الدفاع عن أنفسهم كان مؤثرا للغاية.

دعونا نسأل الله أن تتوقف هذه الحرب الظالمة فى جمهورية البوسنة والهرسك.

١٠٥٦٧

«الشعب» فى أول حوار مع نائب رئيس البوسنة:

٤٣ الف قتيل وجريح ومليون لاجىء ضحايا حرب الابادة

البوسنة والهرسك ـ شعبان عبد الرحمن

تمكنت ثمانى عشرة شاحنة محملة بالدواء والغذاء من الدخول إلى سراييفو أول أمس الأحد، وذلك للمرة الاولى منذ ثلاثة أشهر.. وقد استطاعت جمعية الهلال الاحمر التى ترعى شئون المسلمين فى كرواتيا ادخال هذه الشاحنات بعد توسط جمعيات فرنسية لها صلات جيدة بالحكومة الصربية.. كما عادت الخطوط التليفونية بين سراييفو والعالم الخارجى منذ يومين فقط.. هذا هوالتحسن الوحيد الذى طرأ على الوضع هنا، وان كانت الحالة المأساوية التى تعيشها المدينة مستمرة، فمازالت القوات الصربية تحكم حصارها حول المدينة من جميع الجهات دون السماح بدخول أو خروج أحد إلا مقتولا أو مصاباً، فى الوقت الذى قطعت فيه المياه والكهرباء منذ عشرة أيام فى محاولة لشل الحياة داخلها.

وقد صرح المهندس محمد تشنجتش نائب رئيس وزراء البوسنة لـ «الشعب»: إن المسلمين على شفا حفرة من مجاعة رهيبة، وإنهم يواجهون حرب إبادة كاملة لم يشهدوا مثلها من قبل فى ظل تباطؤ عربى وإسلامى عن نجدتهم، خاصة الدول التى أعطاها الله النفط والأموال الطائلة. وناشد المسلمين فى شتى بقاع الأرض أن يسارعوا بإمداد أهل البوسنة بالاسلحة الثقيلة والصواريخ لانهم مازالوا يواجهون المدافع الثقيلة والطائرات والصواريخ الصربية بالبنادق التى لا جدوى منها أمام هذه الأسلحة المتقدمة... وقال المهندس محمد تشنجيتش الذى نجا من الموت على أيدى الصرب ويعيش حاليا خارج البوسنة بأن هدف الصرب هو تقسيم سراييفو إلى نصفين يضم احدهما إلى صربيا ويبقى الاخر للبوسنة وذلك بعد أن احتل الصرب ٨٠٪ من أراضى البوسنة مما أدى إلى نزوح مليون ونصف المليون من المسلمين خارج البوسنة (ثلث الشعب)، واستشهاد حوالى عشرين الفا معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ وجرح ٢٣ الفا اخرين – سبعة الاف منهم سيظلون مشوهين طوال حياتهم – وأكد ان مسلمى البوسنة فى حاجة ماسة إلى إعانات شهرية تصل إلى إلى ١٢٥ مليون دولار يصلنا منها ٢٥ مليون دولار وأنهم فى حاجة الى ١٩٠ الف طن من الطعام شهريا

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

لم يصلهم منها إلا ٨٥ الف طن فقط.. كما اكد أن هذه المأساة سوف تستمر لان الصرب عازمون على إبادة المسلمين والقضاء على أى أثر من اثارهم فى هذه البلاد وانهم لن يستجيبوا فى سبيل ذلك إلى أى نداء أو وساطات ولن يهتموا باى حصار من قبل العالم.. إنهم يطبقون عقيدة ورثوها بضرورة محو المسلمين من هذه البلاد، ولكننا نقاتل بكل ما أوتينا من قوة بقيادة الرئيس على عزت الذى يقود الدفاع عن سراييفو تحت الحصار.

وفى نفس الوقت الذى تواجه فيه سراييفو هذه الابادة لقيت العديد من المدن الكبرى المجاورة نفس المصير فقد أحرق الجيش الصربى مدينة فوتشا بالكامل (٤٠ الف نسمة) وقتل معظم سكانها فى مذابح رهيبة كما يحاصر مدينة «دبوى» (٣٠٠ الف نسمة) ويرتكب ضد أهلها والقرى المحيطة بها مجازر يومية، كما تواجه مدينة «رنتسا» (٤٠٠ الف نسمة) خطر المجاعة بعد أن توقف إمدادها بالطعام بسبب سد جميع الطرق الموصلة وصار الناس لا يحصلون إلا على ربع رغيف من الخبز يوميا للفرد الواحد، و٤ كجم من الدقيق و٢ كجم من السكر للفرد فى الشهر الواحد من الأغذية المخزونة والتى توشك على النفاذ وقد توقف مصنع الحديد والصلب بالمدينة وهو اكبر مصنع للحديد فى أوروبا ويعمل به معظم سكان المدينة وذلك بسبب توقف استيراد الفحم اللازم لتشغيله بعد قطع الطرق .. ويعانى مستشفى المدينة وهو المستشفى الوحيد الصالح للعمل فى جميع أنحاء البوسنة من نقص شديد فى الادوية والادوات الجراحية وسيارات الاسعاف... وقد تمكن وفد لجنة الاغاثة الانسانية لنقابة الاطباء المصرية من الوصول إلى هذه المدينة بعد ثلاث أيام من السفر فى طريق جبلى غير ممهد وهو الطريق الوحيد المفتوح حيث تم توصيل شحنات من الأدوية والأدوات الطبية لهذا المستشفى، كما قام الوفد بتوزيع المعونات الغذائية على اللاجئين فى مدينتى زغرب وسبليت الكرواتيتين حيث يتركز غالبية المهاجرين.

وفى يوم عيد الأضحى احتشد المسلمون فى المساجد منذ الصباح الباكر فى حراسة الجنود وكان أكبر حشد فى المركز الاسلامى بمدينة زغرب(قرابة الثلاثة الاف)، وكان الوجوم والحزن يعم الحاضرين وبكت النساء والأطفال الذين فقدوا أسرهم فى مذابح الصرب، بينما تواترت الأنباء عن مذابح عديدة وجديدة فى هذا اليوم ارتكبها الصرب فى ضواحى سراييفو ودبوى ورنتسا.

١٠٥٦٣

تبرعات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك

وصلتنا الدفعة الأولى من تبرعات المواطنين الذين استجابوا لحملتنا لمساعدة إخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك، والذين يتعرضون لمذابح بشعة على أيدى الصرب.

وقد تلقينا ألف دولار من السيدة زينب عبد الرحمن و٢٠٠٠ جنيه من كل من فاعل خير بالعباسية، وع.ع فاعل خير و١٠٠٠ جنيه من كل من د. اسماعيل شكرى والأساتذة إبراهيم جميل أبو على وأحمد فائق و٥٠٠ جنيه من كلا من الأستاذ محفوظ عزام، وأمانة المرأة بحزب العمل.. و٢٨٠ جنيها من أميمة عبد الرحمن و١٠٠ جنيه من كل من عمر محفوظ ومحاسن حنفى وحسين سالم و٨٠ جنيها من السيدة ماجدة حسين و٦٧ جنيها من فاعلة خير و٥٠ جنيها من منى محفوظ و٢٠ جنيها من كل من الدكتورة ليلى عنان ومحمد محفوظ.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

ابيض واسود

نجدة الملهوف

بدأت المأساة في البوسنة والهرسك تستحوذ على اهتمام المجتمع الدولي، لا اقول بعد فوات الاوان، وانما بعد انقضاء وقت طويل وبعد ان اخذت رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ من المسلمين تتدحرج وتسبح في برك من الدماء نتيجة القصف الوحشي من جانب عصابات الصرب.

تفضل الناس في اول عهدهم باخبار المأساة الدموية بابداء التأثر لما حل بالابرياء لكن هذه المشاعر التي نحاول اقناع انفسنا بانها طيبة لم تترجم الى عمل ياخذ المعتدي من ناصيته ويجلد به الارض.

سبق لي ان كتبت في هذه الزاوية ما معناه ان الطاغوت الصهيوني في الولايات المتحدة كان سيقيم الدنيا ولا يقعدها لو حدث خدش ليهودي واحد او لو لحق ضرر بالمصالح الاسرائيلية او حتى لو لاحت في الافق البعيد بارقة خطر يمكن ان تهدد هذه المصالح.

وليس التداعي والتنادي من جانب الانسان لنصرة من هم من بني جنسه، او من هم على طريقته نفسها في الحياة، وقفا على الصهاينة وحدهم. خذ الارمن كمثال: ها هم في الولايات المتحدة قائمون وقاعدون تاجيجا للمشاعر وتاليبا للراي العام من اجل نصرة بني جلدتهم في عدوانهم على اذربيجان. وفي غمرة للانجراف المحموم لهؤلاء انتصارا للمنظور اليهم كشركاء في المصير لا يهمهم كثيرا اذا كانوا ظالمين او مظلومين. فالقانون السائد الآن - وربما في كل العصور - «هو الحق للقوة». لهذا السبب، ان لم يكن لاي سبب آخر، فليس امامنا ما يمنع من التحرك قبل فوات الاوان.

بادئ ذي بدء هؤلاء القوم هم اخواننا في الدين، وهم الآن ضحايا حرب ابادة يشنها الصرب بدعم من الكثير من الجهات التي ترتعد فرائصها رعبا من مجرد التفكير في احتمال ان تقوم للإسلام دولة في اوروبا. الى هذا الواقع المؤلم يضاف الوضع الذي يجدون انفسهم فيه وحيدين تحت المطرقة لا ناصر لهم ولا مجير.

حتى الولايات المتحدة قد خذلتهم . اما بطرس غالي الذي ارسل المراقبين الدوليين لاطفاء الحرائق في كمبوديا وكرواتيا وغيرها من المناطق الساخنة فانه يشعر ان وجود مراقبيه في سراييفو قد يعرضهم للخطر!

لقد استغاث رئيس البوسنة بالولايات المتحدة لتوجيه ضربة جوية تعيد الصرب الى رشدهم ولكن لا حياة لمن تنادي. ما العمل اذن؟ هل نجلس مكتوفي الايدي ونكتفي بالحديث عن محنة هؤلاء القوم، هذا اذا كان لدينا الوقت لمثل هذا الحديث؟

هنا في المملكة العربية السعودية وفي شريكاتنا دول الخليج حركت ماساة مسلمي البوسنة مكامن الشجن، ففتح باب جمع التبرعات على مصراعيه، وكان من الواجب ان يفتح، فليس هناك من هم اولى منا بنجدة الملهوف من اخوتنا في الايمان.

الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية والكويت بالنسبة للوضع في البوسنة والهرسك تشكران عليه ولا بد من تسليط الاضواء عليه، لا طمعا في كلمة شكر وانما ليعرف القوم اننا عملنا كل ما نستطيع عمله من اجلهم، وان هذا الذي عملناه واجب علينا نؤديه عن طيب خاطر.

فلا محيص من ان نشمر عن ساعد الجد للعمل على الجبهة الدولية بكل عزيمة ونشاط لتنظيم حملة دبلوماسية مركزة دون ان نتردد او نخشى لومة لائم. ذلك ان السياسة الدولية لا مكان فيها للتردد.

واذا استمر الصرب في المجزرة بتشجيع من اشياعهم القائمين على تزويدهم بالسلاح فعلينا عندئذ ان نطالب باجراء عسكري يوقف المعتدي عند حده.

لقد اخفقت الامم المتحدة حتى الآن في وضع حد لسفك الدماء. ولم يبق إلا ان نجعل اصواتنا ملء السمع واعمالنا ملء البصر حتى يرتعد هؤلاء المتعطشون للدماء من عصابات الصرب ويسدل الستار على هذا الفصل المحزن من تاريخ المنطقة.

خالد عبد الرحيم المعينا

العالم اليوم

انهاء العدوان الصربى

يأتى القصف الصربي لمدن البوسنة والهرسك وأعمال القتل والمذابح التى يتعرض لها شعب هـذه الجمهورية على ايدى المتطـرفين الصرب، ليدل على أن قرارات مجلس الأمن بفرض عقوبات اقتصاديـة صارمة لم تؤت ثمارها بعد. وذلك هو ما جعل رئيس البوسنة والهرسك يدعو الأمم المتحدة لاتخاذ خطوات حـاسمة لـوقف العدوان ممـا يعني ضمنيا الحث علي اتخاذ تـدابير عسكريـة لإجبـار الصرب على التـوقف عن الأعمال العـدوانيـة التي استخـدمت فيهـا الأسلحة الثقيلة، والمذابح التى طالت النساء والشيوخ والأطفال.

ومما يثير التسـاؤل أنه رغم العقـوبات المفروضـة من قبل مجلس الأمن، ورغم المعـارضـة والتظـاهرات التى يقـوم بها الشعب فى داخل صربيـا ضـد الرئيس سلوبـوفودان ميلوسوفيتش، فإن هذه الأعمال الـوحشية ضد شعب جمهـوريـة البوسنـة والهرسك واعمال التخـريب التى تتعـرض لها الآثـار الإسلامية والمساجد والكنائس الكرواتية لم تتوقف.

ويطرح استمرار ذلك الوضع امكانية تحقق أكثر من احتمال، فإما أن تكون جمهورية صربيا ليس لها تأثير كامل على الميليشيات الصربية، ومن ثم فإن أى اتجاه لفرض مزيد من العقوبات ليس له فعالية تذكر. والاحتمال الثاني هو أن تكون جمهورية صربيا تتمتع بسيطـرة واسعة على هذه الميليشيات مما يجعل عملية فـرض عقوبات عسكريـة ضدها اجراء فعـالا لأجل وقف هذه الأعمال، خاصـة وأن من الأرجح أن تتزايـد الضغوط الشعبية ضـد حكومـة الرئيس سلوبوفودان. أما الاحتمال الثالث وهو الأكثر ترجيحا فهو أن تكون جمهورية صربيا رغم دعمها للصرب فى البـوسنة والهرسك، إلا أنها فى نفس الوقت ليس لها سيطرة على ميليشياتها. وفى هـذه الحالة فإن دعوة رئيس البـوسنة للقيام بعمل حاسم وإن كـانت ستؤدى إلى وقف دعم صربيـا للميليشيات، إلا أنها لن تسفر عن وقف القتال فى داخل جمهورية البوسنة والهرسك. وفى كل الأحوال، فإن انهاء دعم جمهـوريتي صربيـا والجبـل الأسـود اللـذين يشكـلان معـا يوغـوسلافيا الجديدة للميليشيـات الصربية فى جمهورية البـوسنة والهرسك يعد خطـوة مهمة، لكـي تعود العـلاقات بين الأغلبيـة المسلمة فى الجمهـورية والاقلية الصربية إلى حالتها الطبيعية وهى حـالة التعايش التى استمرت مئات السنين، ومن أجل تحقيق ذلك فإن تصعيـد العقـوبات ضـد يـوغـوسلافيـا الجديدة شرط ضرورى لانهاء المجزرة فى البوسنة والهرسـك، وهذا ما يدركه العالم..

دائرة الضوء

مهام عاجلة أمام المؤتمر الاسلامى

غدا الاربعاء يعقد الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في تركيا، لبحث الهجمة الشرسة للصرب ضد البوسنة والهرسك.. وهو الاجتماع الذى كان من المفروض أن يتم قبل ذلك بكثير حتى قبل صدور قرار مجلس الأمن ٧٥٧ بفرض حظر دولى شامل على الصرب والجبل الأسود. إلا أن السمة العامة التى تعكسها منظمة المؤتمر الإسلامى هو الغياب الدائم عن الأحداث ـ والإيقاع البطىء لردود فعلها والفتور إزاء القضايا المصيرية التى تتعلق بالعالم الإسلامى.

وقد يكون هناك من يلتمس العذر للمنظمة من منطلق أن التوجه فى الأساس بالنسبة لموضوع البوسنة والهرسك كان لمجلس الأمن والذى كان فى يده أن يتخذ الإجراءات العقابية والقرارات الملزمة ولكن مع ذلك كان يجب على المؤتمر الإسلامى أن يعقد اجتماعه مبكرا عن الموعد الذى تحدد غدا، خاصة فى مثل هذه الظروف الحرجة. كان يجب أن يكون أكثر نشاطا عما هو عليه الان. لا لشىء إلا لأننا كشعوب إسلامية لا يمكن أن نقبل بعدوان صارخ كعدوان الصرب على شعب مسلم.

إن سياسة الصرب خرجت عن كل المعايير والمقاييس وإذا كان المرجو الإدانة المبكرة لها من واقع الالتزام بالشرعية الدولية وحق الناس والأفراد فى الحياة الامنة المطمئنة.

ومع ذلك ومنعا للافتئات..

وحتى لا نظلم منظمة المؤتمر الإسلامى فيبدو أنها تحركت فى إطار قوتها وحدودها وطاقاتها وإمكاناتها. فمن الظلم أن نعقد مقارنة بينها وبين منظمة الأمم المتحدة. ومن الظلم أن نساوق بينها وبين المجموعة الاوروبية ـ فهذه لها قدراتها وهياكلها المختلفة تماما. أما منظمة المؤتمر الإسلامى فلاتزال فى دور التطوير والتحديث وإن كانت فى مظهرها تبدو كمجلس العائلة الذى يحاول أن يتجمع.

ورغم ذلك يظل الأمل معقودا على أن يكون لمنظمة المؤتمر الإسلامى الحيثية والإمكانات التى تستطيع بواسطتها أن تقود الامة الإسلامية إلى وحدة شاملة ترعى اى حدث يقع على طرف أو بلد إسلامى سواء على صعيد البوسنة والهرسك أو على صعيد الممارسات الإسرائيلية فى الضفة وغزة أو على صعيد العدوان العسكرى الغاشم من قبل إسرائيل والذى مازال مستمرا حتى الان على لبنان.

إن ما يؤمل الان أن يحاول اجتماع تركيا للمؤتمر الإسلامى تبنى منهج حاسم وقوى ضد الصرب، خاصة بعد أن تمادت فى غيها وتحدت قرار مجلس الأمن وتحدت الحظر المفروض.

ويجب أن تكون إحدى توصيات المؤتمر الإسلامى وجوب القيام بعمل عسكرى فورى من قبل المجتمع الدولى ضد القوات الصربية كعامل ردع وحسم، ذلك أنه إذا لم يتم ردع الصرب وإذا لم يتم اخضاعهم لما يراه المجتمع العالمى فهنا يجب أن يبادر مجلس الأمن باستخدام سلطاته التى سبق واستخدمها فى رد عدوان العراق على الكويت..

سناء السعيد

بوسنه: القتلى ٥٧٠٠ والجرحى ٢٢ الفا والمشردون مليون ونصف مليون مسلم

تزايدت خلال الاسبوع الماضي احتمالات التدخل العسكري الغربي ضد جمهورية صربيا في ضوء عمليات التحدي الصربية للرأي العام العالمي بالاستمرار في قصف المسلمين الابرياء وسط سراييفو عاصمة جمهورية بوسنه وفرض حصار قد يعرضهم لمجاعة بالاستمرار في احتلال مطار المدينة، وبتنفيذ استراتيجية «التنظيف البيئي» تمهيدا لخلق جمهورية «صربيا الكبرى» على الرغم من فرض مجلس الامن الدولي عقوبات تكاد تشمل جمهوريتي صربيا ومونتنيجرو اللتين تشكلان بقايا الدولة اليوغسلافية. لكن الغرب يبدو مترددا وغير واثق من ان التدخل العسكري هو افضل السبل لحقن الدماء في بوسنه وكرواتيا.

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

توقفت سيارة بيضاء كانت تحمل عددا من الصحافيين الغربيين هم اواخر الذين تسللوا هاربين من ساراييفو عاصمة جمهورية بوسنه . هربا من القصف المستمر، عند نقطة تفتيش صربية. تصفح الجندي الصربي غير النظامي الوجوه بصرامة، ثم اشار للسائق بالمضي في سبيله في اتجاه بلغراد، وهو يصيح: «ستمرون بعد قليل على بعض الجثث على جانب الطريق. لكن لا ينبغي ان تلقوا لها بالا». ظنه الصحافيون مازحا، فتجاهلوا تعليقه بسبب ما حل بهم من ارهاق وتوتر اعصاب فقد غادروا ساراييفو تاركين سكانها المسلمين يعيشون في اقبية يقتاتون من اجل الخبز والقراص (نبات له وبر شائك) وبعض الحليب احيانا. وكانت قد فشلت كل محاولات الامم المتحدة لاستعادة مطار المدينة من ايدي القوات الصربية غير النظامية، كما فشلت بالتالي الآمال بادخال إمدادات من الاغذية والادوية الى المدينة المحاصرة.

وما ان بدأ هؤلاء الصحافيون في الاسترخاء وقد ابتعدوا ثلاثين ميلا او نحوها عن العاصمة التي شهدت أسوأ قصف مدفعي خلال الحرب التي دامت حتى الآن شهرين او أكثر، حتى تقلصت قسمات وجوههم ذعرا عندما اقتربوا من قرية نوفا قصبة وهي اول قرية مسلمة بعد اقليم يقطنه الصرب في بوسنه، وشاهدوا على قارعة الطريق خمس عشرة جثة. وفي حقل ذرة قريب كانت هناك اربع عشرة جثة أخرى بعضها ملقى على ظهره وبعضها منكفئ على وجهه، وقد اعدموا جميعا باطلاق الرصاص على جانب الرأس. اتجه فريق الصحافيين بتردد الى القرية التي مسح اسمها عن لافتة بطلاء ابيض فوجدوها مهجورة الا من امرأتين احداهما عجوز شلت الصدمة لسانها، فيما حدثتهم الاخرى بلسان متلعثم حول كيفية توقيف المسلحين الصربيين حافلة قبل ثلاثة أيام وانزلوا الرجال منها واعدموهم على الفور وتركوا جثثهم مكانها عبرة لأهل القرية الذين فروا جميعا الى الغابات. وكانت هذه المجزرة اول تأكيد تشهده مصادر غربية لاستراتيجية «التنظيف البيئي»، وهو التعبير الذي استعملته اذاعة براغ مرارا للتدليل على عمليات القتل والابعاد للمسلمين والكرواتيين في بوسنه، والتي وضعها سلوبادان ميلوزيفتش رئيس جمهورية صربيا لتحقيق حلمه في ايجاد جمهورية «صربيا الكبرى» التي تضم في حدودها كل ابناء العرق الصربي في الدولة اليوغسلافية المنحلة، والتي تنفذها القوات الصربية غير النظامية التي تسيطر على ثلثي بوسنه.

وليس سلوبادان ميلوزيفتش الذي تكنيه الصحافة الغربية باسم «سفاح البلقان» ليس الانسان الكريه الوحيد الذي انجبته اربعة عقود من الشيوعية في يوغسلافيا، ولكنه اكثرهم تدميرا الى حد بعيد. فبتصميمه على رؤية جميع الذين ينحدرون من العرق الصربي يعيشون في بلاد واحدة تقتطع اجزاء منها من مناطق تركها النظام الشيوعي السابق - عدلا او ظلما - لجمهوريات اخرى، حرك المشاعر القومية الحساسة لدى الصرب بطريقة أثارت مخاوف المجموعات العرقية الاخرى، على الرغم من انه كشيوعي متمرس ينفي ايمانه بالقوميات. ولكنه استغل هذه القوة الكامنة ليصل عبرها الى سدة السلطة والقوة في صربيا. ففي ١٩٨٧ انتقل كسياسي من الدرجة الثانية الى إقليم كوزوفو ذي الحكم الذاتي الذي تقطنه اغلبية البانية مسلمة عندما وصل

السعودية تبرعات للمسلمين وحملة سياسية ضد الصرب

باشرت اللجان التي تم تشكيلها في المملكة العربية السعودية بجمع التبرعات من قبل المواطنين في ظل الحملة الكبيرة التي أمر بتنظيمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الاسبوع الماضي في جميع انحاء المملكة لجمع التبرعات للمسلمين في البوسنة والهرسك ويتولى رئاسة اللجان الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

وقد بادرت الحكومة السعودية الى ارسال معونات كبيرة للمسلمين في البوسنة وهرسك كماقدمت لهم خمسة ملايين دولار بشكل فوري لمساعدتهم. وضمن حملة لصالح المسلمين هناك دعت حكومة خادم الحرمين الشريفين العالم الى وقف المذابح التي تدار هناك وطالبت بتدخل عسكري دولي. كما رفضت الحكومة السعودية الاعتراف بدولة يوغسلافيا الصربية ودعت دول العالم الى رفض الاعتراف بها ايضا.

صدام صربيا: مات ابوه وأمه وعمه منتحرين

من عرف سلوبادان ميلوزيفتش عن قرب يصفه بانه خبيث وقاس ويحلم بسلطة ليس لها حدود في يوغسلافيا. وقد اثبت قبل مرور سنوات من الحكم انه اكثر الناس تدميرا ليوغسلافيا. صحيح ان الحرب الأهلية هي انفجار اكثر تعقيدا لحقد ديني وعرقي واقليمي قديم، وكان ميلوزيفتش هو الذي امسك باجيال من الحقد الاثني والرفض وحركها بقوة ليحول يوغسلافيا الى مسخ بين دول العالم.

ومنذ خمس سنوات فقط كان ميلوزيفتش مجرد بلشفيكي طموح. فقد ولد سنة ١٩٤١ وكان ابوه مدرسا و امه شيوعية متحمسة. وكان الزوجان يختصمان دائما حول مسائل عقائدية حتى هجر الأب عائلته وعاد الى مسقط رأسه في مونتنيجرو، حيث انتحر في وقت لاحق. كما مات عمه، وكان جنرالا في الجيش منتحرا. وعندما قتلت امه نفسها سنة ١٩٨٤ تركت ابنها مختل العقل كما قيل.

التوتر العرقي الى درجة الغليان حيث كانت الأقلية الصربية تشتكي من سوء معاملة الألبان لها. وهناك استطاع ان يحرك المشاعر القومية لدى الصرب بقوة، ومنذ ذلك اليوم تغير ميزان القوة، وأصبح التلاعب بمشاعر الصرب القومية بطاقته الرابحة تجتذب ملايين المواطنين للاستماع اليه. وخلال سنة انتقل من سياسي ثانوي الى زعيم الجمهورية الأوحد، فطهر الحزب من المعارضين وحول التلفزيون الى اداة لسلطته الخاصة والغى الحكم الذاتي لاقليم كوزوفو وأقليم فويفودينا الذي تقطنه اغلبية من عرق مجري.

■ شهران حاران

وكانت احتمالات سيطرة صربيا بقيادة ميلوزيفتش المتعصب قد ساعدت في الاسراع في انفصال جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا عن الاتحاد الفدرالي اليوغسلافي، وان كان الزعماء القوميون المتطرفون فيهما آثاروا بالمثل مخاوف الاقليات الصربية في الجمهوريتين. وكان ميلوزيفتش قد دخل الحلبة ضد القوى الانفصالية بدعوى الحفاظ على الوحدة اليوغسلافية، لكنه كان في حقيقة الامر يقوم بدور «المنقذ» للصرب الذين يعيشون خارج حدود صربيا، وهم ثلث العرق الصربي، ويسعى الى تحقيق حلمه القديم بضم مناطقهم الى صربيا بعد «تنظيفها» من سكانها غير الصرب لخلق جمهورية «صربيا الكبرى».

وبعد ان عاش العالم شهرين تقريبا وهو يشاهد المجازر والتجاوزات البشعة التي ترتكبها قوات الجيش اليوغسلافي الذي تسيطر عليه صربيا والجنود الصرب غير النظاميين من سكان بوسنه، تحرك ضمير هذا العالم بقوة وفرضت الولايات المتحدة، التي لم تلق بثقلها منذ البداية وراء ايجاد حل للأزمة اليوغسلافية، عقوبات على جمهوريتي صربيا ومونتنيجرو، وهما الجمهوريتان اللتان تشكلان الهوية اليوغسلافية الآن بعد مسخها. وسارت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في خطى الولايات المتحدة، ثم فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات تكاد تكون شاملة على الجمهوريتين. ولم تعارض اي دولة عضو مشروع القرار وان امتنعت كل من الصين وزيمبابوي عن التصويت. وقد ايدت روسيا العقوبات رغم الروابط الثقافية والعرقية التي تربطها بيوغسلافيا. لكن قليلين يعتقدون ان العقوبات يمكن ان توقف القتال قبل ان يحقق الرئيس الصربي بالسلاح اهدافه التوسعية. فبلاد الصرب تكاد تكون مكتفية ذاتيا من حيث انتاج الأغذية. والى جانب ذلك، كلما كان الاقتصاد بدائيا كان محصنا اكثر ضد العقوبات الخارجية. وعلى الرغم من ان حظر بيع النفط للجمهوريتين سيكون اكثر تأثيرا من غيره، إلا ان صربيا تنتج ٢٠٪ من حاجتها محليا، ويمكن ان تحصل على المزيد من دول معينة او من رومانيا. وسيعني ذلك في الأقل ان آلتها العسكرية ستظل تنبض بالحياة. الا انه يعتقد ان البترول سيقنن وسيحدد استعمال وسائل المواصلات العامة والخاصة. لكن المراقبين في الخارج يأملون ان تؤدي المعاناة بشكل عام الى إثارة مشاعر الناس ضد ميلوزيفتش. غير انهم يلاحظون تكتيكات محلية تهدف الى تحويل هذه المعاناة الى عقلية حصار، يمكن ان تجعل العقوبات الخارجية عديمة المفعول او في الأقل بطيئة.

وكان رد فعل بلغراد المبدئي على فرض عقوبات مجلس الأمن، هو التحدي. فقد استمرت القوات الصربية شبه العسكرية في خرق اي اتفاق لوقف اطلاق النار تتوصل اليه الأمم المتحدة حتى انها قصفت الاسبوع الماضي احد اهم مستشفيات المدينة. كما استمرت المماطلة بتسليم مطار سارايفو، ومن ثم المساعدة في فك الحصار الغذائي عن سكانها.

غير انه بعد المظاهرة الحاشدة التي قام بها عشرات الآلاف من انصار المعارضة الصربية في بلغراد احتجاجاً على سياسات ميلوزيفتش التي ادت الى عزلة بلادهم، وضد استمرار سفك الدماء في بوسنه مما اسفر حتى الآن عن سقوط حوالي ٥٧٠٠ شخص وإصابة ٢٢ ألفا بجراح وتشريد مليون ونصف مليون مواطن غالبيتهم من المسلمين، دعت بلغراد زعماء الصرب في بوسنه الى وقف قصف سارايفو وتسليم مطارها الى قوات الأمم المتحدة. لكن المراقبين يجمعون على ان هذا التكتيك مصمم للتنصل من المسؤولية وتهدئة الخواطر الليبرالية محليا. ويعتقد بعض الديبلوماسيين الغربيين الذين عرفوا ميلوزيفتش عن كثب وتعاملوا معه، انه لن يتراجع عن مخططاته الآن لا سيما وقد اصبح الصرب البوسنيون يحتلون ثلثي البلاد، وبعد ان قال زعيمهم رادوفان كرادزليش انه حقق اهدافه، بعدما غدت تلك الاجزاء من بوسنه

المصدر : المجلة

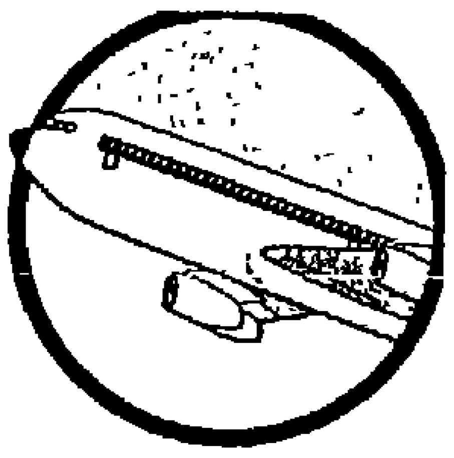
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المقاطعة الرياضية الاكثر تأثيرا

تمثل العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على صربيا وحليفتها مونتنيجرو، اقصى الضغوط الأجنبية التي أمكن فرضها باستثناء الحرب. وتتضمن هذه العقوبات التي بدأ تنفيذها فورا، فرض حظر على جميع صادرات الجمهوريتين ووارداتهما باستثناء الأطعمة والأدوية، وتجميد موجوداتهما في المصارف الأجنبية، وقطع كل اتصالاتهما الجوية مع العالم الخارجي ، ومنع رياضييهما من المشاركة في المناسبات الدولية.

وبالنسبة لشعب مهووس بالرياضة ربما كان قرار استثناء الفريق اليوغسلافي، الذي تسيطر عليه صربيا، من المباريات الألومبية في برشلونة، التي ستبدأ يوم ٢٥ يوليو (تموز) المقبل، ومنع الفريق اليوغسلافي من المشاركة في المباريات النهائية للبطولة الأوروبية في كرة القدم التي بدأت هذا الأسبوع في السويد، أكثر تأثيرا.



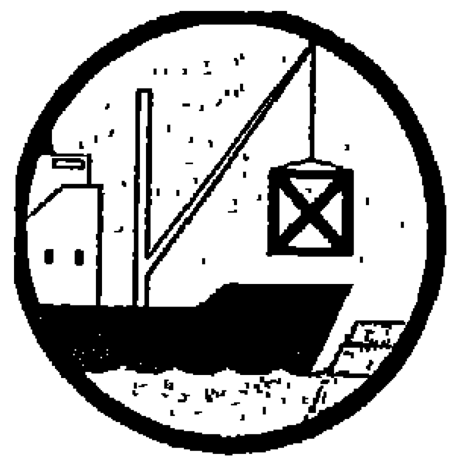
السفر جوي



النشاط الرياضي والثقافي والفني



تجميد الارصدة في الخارج



التجارة



النفط

التحرك لن يمر بدون معارضة فرنسية قوية، اذ تسعى فرنسا في السنة الأخيرة من ولاية ميتران الى خفض اهمية تحالف الاطلسي والاستعاضة عنه اوروبيا بقوة الدفاع الاوروبية التي تشترك فرنسا مع المانيا في وضع لبناتها الاولى.

والى ان تتم تسوية هذه المسألة وازالة التردد لدى الزعماء الغربيين الذين لا تهدد حرب بوسنه مصالحهم الاقتصادية سيظل اقصى ما يمكن تحقيقه فرض حصار بحري في الكاريبي ضد صربيا. وسيظل المسلمون والكرواتيون في بوسنه يعانون من الحصار والمجاعة والخوف والدمار ■

واشنطن. مكتب «المجلة»

١٠٥٤٣

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

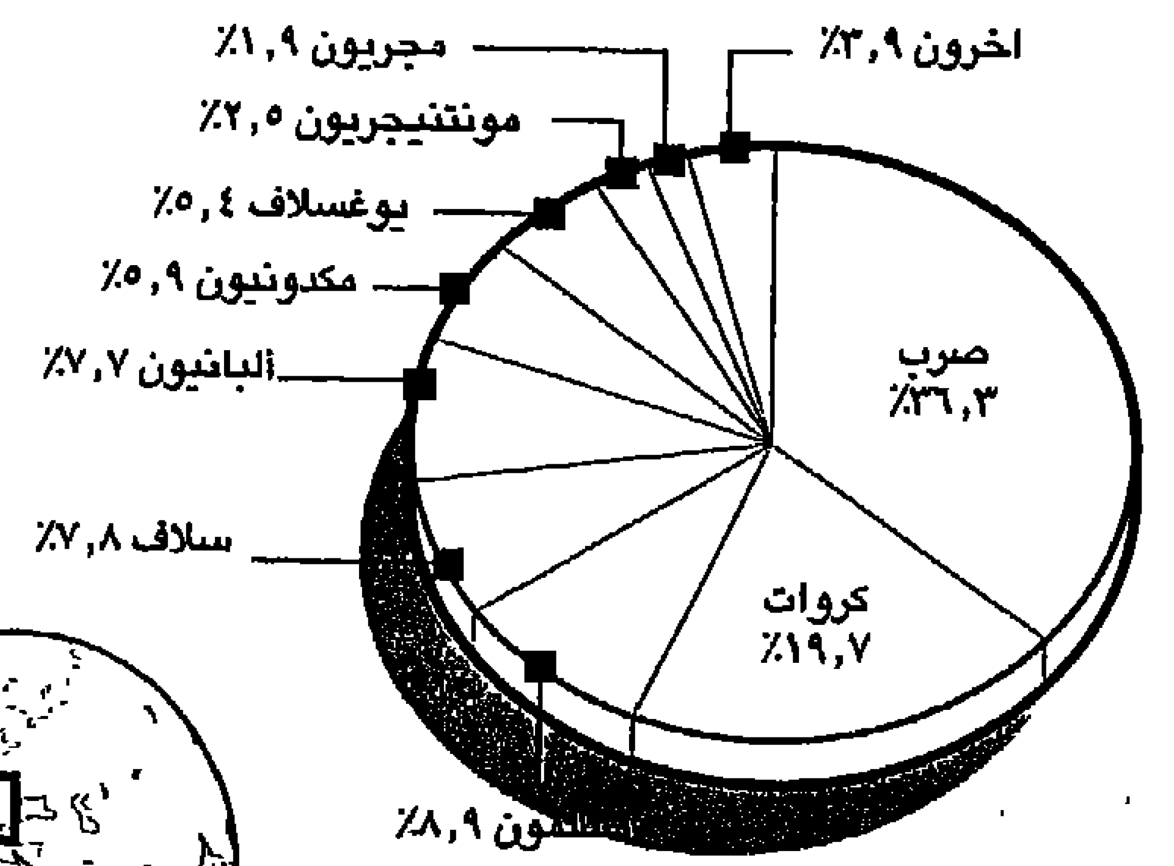
يوغسلافيا كما كانت وكما اصبحت

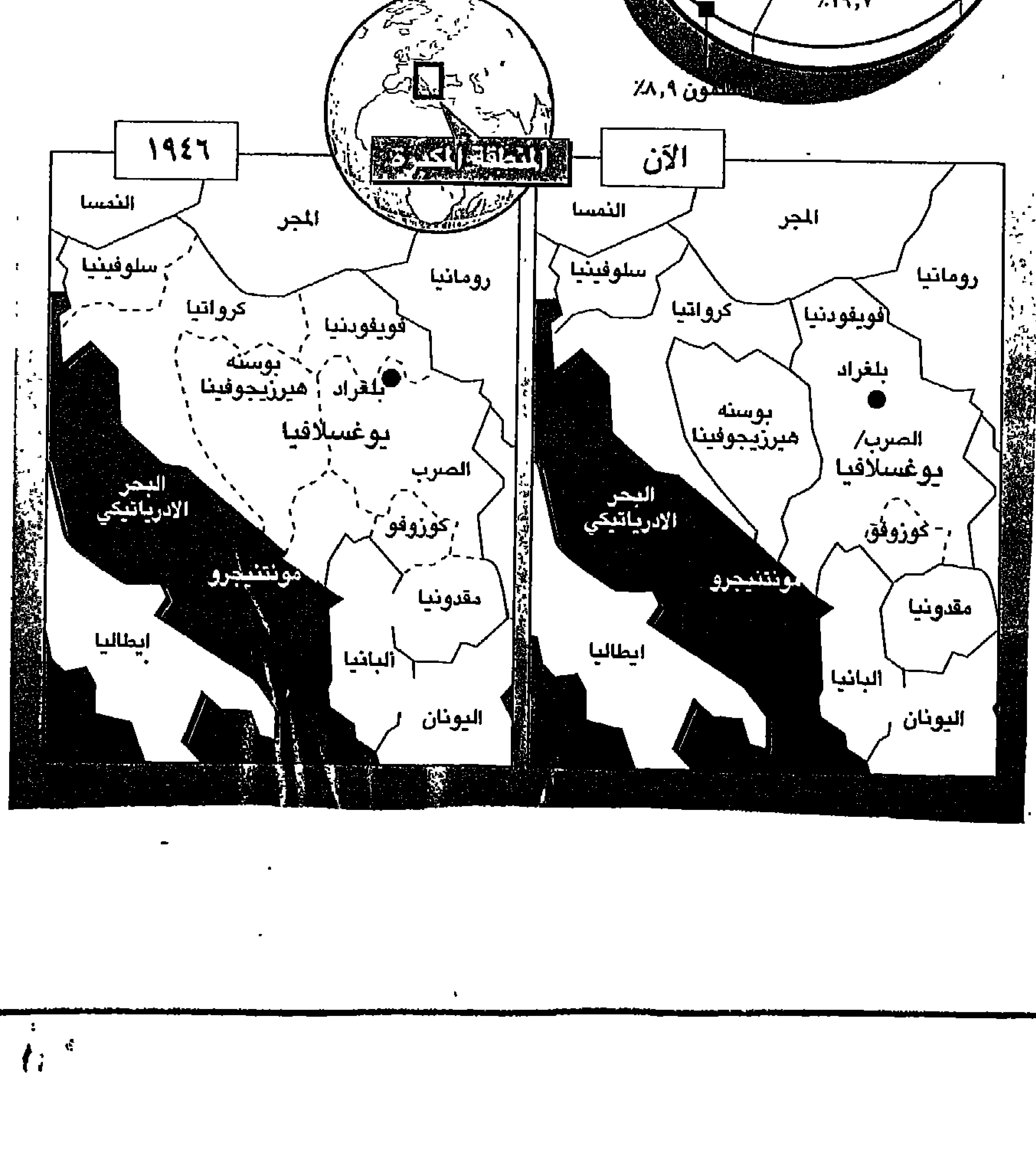


تصدعت يوغسلافيا تحت الضغط بعد نهاية الحرب الباردة، واجتمعت صربيا ومونتنيجرو في يوغسلافيا جديدة أصغر. في السابع من ابريل (نيسان) اعترفت الولايات المتحدة بالدول الجديدة سلوفينيا، كرواتيا، وبوسنه - هيرزيجوفينا. الجيش الذي يقوده الصرب اندفع الى الدول المجاورة ساعيا للحصول على المزيد من الارض التي تقطنها الاقليات الصربية. ويتوقع ان يسعى اقليم كوزوفز الى الاستقلال في يونيو (حزيران) الحالي. وفي الوقت نفسه يشعر الوطنيون في مقدونيا بالتذمر والقلق.

يوغسلافيا: التقسيم الاثني

يبلغ العدد الاجمالي لسكان يوغسلافيا كما كانت في الماضي ٢٣,٨ مليون نسمة. وكانت البلقان التي تعاني من انقسامات اثنية منذ عهد الامبراطورية العثمانية غير مستقرة وحكمت في حالات كثيرة من قبل جاراتها. الرسم البياني على اليمين يبين التجزئة الاثنية للسكان.





بلغراد الاسلامية: انتحاب التاريخ!

عرفنا من خلال القصص الدامية التي ما برحنا نطالعها كل صباح، ماذا فعل الصرب من أهل بلغراد بالمسلمين، وبقي ان نعرف الذي فعله أهل الاسلام في بلغراد، فتلك صفحة مطوية لم يقدر لها ان تبسط أمام كثيرين ممن لم يسمعوا عن «بلغراد الاسلامية» التي فتحها السلطان العثماني سليمان القانوني ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ٩٢٧ هجرية الموافق ٢٩ اغسطس (آب) سنة ١٥٢١، وعنها كتب الرحالة التركي اوليا شلبي في مؤلفه: «يوميات حول حملة السلطان سليمان الى بلغراد» ما نصه: «بعون الله تعالى تم اليوم فتح بلغراد... وارتفع صوت المؤذن من القلعة».

كان ذلك الفتح ايذانا بتحول بلغراد من مجرد قلعة لها قيمتها العسكرية، الى مدينة عامرة في مصاف اكبر حواضر اوروبا الشرقية، بل غدت بما اكتسبته من عبق متميز شبيهة بدمشق، ومن ثم فقد صارت رمزا حضاريا يشار اليه بالبنان، اسسه وعمره وسهر عليه المسلمون، الذين بنوا فيها اكثر من ٢٠٠ مسجد، لم يبق منها الآن غير مسجد واحد!

لا نكاد نجد في الكتابات العربية من وفّى ذلك الموضوع حقه، باستثناء كتاب «تاريخ بلغراد الاسلامية» الذي اصدره الدكتور محمد موفاكو، استاذ الاستشراق السابق بجامعة «بريشتينا» المنسوبة الى عاصمة مقاطعة كوسوفا الالبانية، التي ضمت الى الاتحاد اليوغوسلافي القديم، وتعتبرها صربيا الآن جزءا منها، وهو الكتاب الذي أعد في بداية الثمانينات، ولم يجد له ناشرا في العالم العربي، سوى «دار العروبة» بالكويت التي اصدرته في سنة ١٩٨٧.

بسبب موقعها المتميز ظلت بلغراد احد مصادر التنازع بين مختلف القوى المتصارعة في اوروبا، منذ عهد الامبراطورية الرومانية، وقد رشحها ذلك الموقع لكي تصبح مركزا اساسيا للمواصلات ابان الحروب الصليبية (القرن الحادي عشر) بحسبانها واحدة من اهم قلاع البلقان التي تربط بين اوروبا الغربية والوسطى من ناحية، والشرق الاوسط من ناحية اخرى.

ولم يكن للصرب فيها دور الى مستهل القرن الثالث عشر الميلادي، حيث كانت في تلك المرحلة تحت حكم المجر، التي استردتها من البلغار، الا ان ظهور الصربيين من السلاف الجنوبيين في المنطقة ابان تلك الفترة، ثم مصاهرة احد امرائهم لامبراطور المجر ادى الى ادخال بلغراد تحت حكم الصرب لأول مرة سنة ١٢٨٤م، وان ظلت رسميا تابعة للبلاط المجري.

عندما برز العثمانيون على مسرح الاحداث في البلقان، وبدأوا يتغلغلون في المنطقة منذ منتصف القرن الرابع عشر، اثار ذلك مخاوف اطراف اوروبية عديدة، حتى دعا البابا الى حرب صليبية جديدة لايقاف العثمانيين وردعهم، وتشكل بالفعل جيش اوروبي بقيادة ملك المجر وحفيد ملك فرنسا، الا ان العثمانيين هزموا ذلك الجيش في سنة ١٣٩٦.

شغل العثمانيون حينا بهجوم المغول في الشرق، ثم بحربهم الاهلية الداخلية حول وراثة العرش حينا آخر، ثم عادوا بعد ذلك للاهتمام بفتوحاتهم في البلقان واصبحت بلغراد تمثل بالنسبة اليهم مفتاح التقدم الى المجر، فيما أعتبرها المجريون مركز دفاعهم الاساسي أمام تقدم العثمانيين.

حاول السلطان مراد فتح بلغراد في سنة ١٤٤٠، وبعد حصار لها دام ستة اشهر لم ينجح جيشه في اقتحام القلعة، وكرر السلطان محمد الفاتح المحاولة بعد ستة عشر عاما (في سنة ١٤٥٦)، حين شن هجوما عنيفا عليها، جرح فيه السلطان نفسه، ثم ضرب حولها حصارا استمر اربعين يوما وليلة.

استثار الحصار مختلف الممالك الاوروبية، فكون قادة المجر جيشا استنفرت له قوات من المانيا وبولونيا، نجح في فك الحصار من حول بلغراد، وذاعت في أوروبا انباء هزيمة العثمانيين وانسحابهم، فسادتها نشوة عارمة، حتى اصبحت بلغراد لدى كتاب القرن الخامس عشر بمثابة «حصن للمسيحية» ومفتاح المجر.

بعد ذلك الاخفاق اتجه السلطان محمد الفاتح الى متابعة الفتوحات وتوطيد الوجود العثماني في اطراف البلقان، ليتفرغ فيما بعد لفتح بلغراد، ففي سنة ١٤٦٣ تم فتح البوسنه، واستقرت البانيا تحت الحكم العثماني، وبعد حين فتحت منطقة الجبل الأسود وما ان حل القرن السادس عشر حتى كان العثمانيون قد تمكنوا من السيطرة على البلقان، ولم يبق امامهم سوى «بلغراد» مفتاح المجر، وطريقهم الى وسط اوروبا.

السلطان العثماني والصرب

جاء دور بلغراد في عهد السلطان سليمان القانوني ١٥٢٠ - ١٥٦٦ وعلى ما ذكر الرحالة اوليا شلبي كان هذا «المثقف والعارف بالتاريخ واحوال العالم» قد اهتم ببلغراد منذ كان وليا للعهد، وعبر منذ ذلك الحين عن امنيته قائلا: اذا منحني الله الحكم، فسأوجه جيشي الى بلغراد، وتم له ما اراد، بعد عام من توليه الحكم.

دخل السلطان سليمان بلغراد في مناسبة لها دلالتها، في اليوم السابع والعشرين من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

رمضان، الذي وافق يوم جمعة، وعلى عادة العثمانيين، الذين كانوا يحولون احدى الكنائس الى جامع عقب فتحهم لكل مدينة تخليدا لانتصارهم، فانهم تخيروا احدى كنائس الجزء المنخفض من المدينة، وحولوها الى جامع، اقيمت فيه على الفور صلاة الجمعة.

اجتاح المدينة رعب شديد، فسكانها وحاميتها هم الذين قاوموا الجيوش العثمانية طويلا، وكسروا هجومها مرتين، ثم انهم لم يستسلموا بسهولة لجيش السلطان سليمان، وانما قاوموه واتعبوه طيلة شهر ... تاك العنيف والمتواصل.

غير ان السلطان العثماني ... يتوقعوا، اذ اصدر عفوا ... والعسكريين المجريين، واس... بالسماح لهم بالذهاب الى المجر، واستثنى من العفو اثنين فقط من القادة العسكريين، حيث امر باعدامهما، اضافة الى ذلك، فانه سمح لكل المجريين الذين رغبوا في العودة الى بلادهم بحمل ثرواتهم معهم.

الصرب الذين كانوا اكثر شراسة في المقاومة، تعامل معهم السلطان سليمان على نحو مختلف، فقد امر بترحيلهم الى اسطنبول للاقامة هناك، مع السماح لهم بأخذ ثرواتهم وكنوزهم الشخصية والدينية، مثل الايقونات وغيرها، وقد غادروا المدينة بالفعل، حيث تم توطينهم في قرية قرب استنبول، وفي الحي الجنوبي الغربي من المدينة.

جدير بالذكر هنا ان الادارة العثمانية سمحت لاولئك الصرب ببناء كنيسة لهم في الحي الذي وفدوا اليه، عرفت باسم كنيسة مريم العذراء، وذلك تعويضا عن كنيستهم في بلغراد، ووضعوا في هذه الكنيسة الايقونات التي حملوها من بلغراد.

اعتبر فتح بلغراد من اهم الاحداث التي شهدتها اوروبا في القرن السادس عشر، حيث تحول «حصن المسيحية»، كما كانت تسمى، الى «دار الجهاد» و«بوابة الحروب» بعدما استقرت في ايدي العثمانيين، اذ انهم بذلك وضعوا ايديهم على «مفتاح المجر» حيث واصلوا فتوحاتهم داخل المجر وفي وسط اوروبا، فدانت لهم عاصمة المجر «بودابست» وحاصروا فيينا اخيرا سنة ١٥٢٩.

خلال قرن واحد صارت القلعة والاحياء السكنية التي تتطلع اليها مدينة تعج بالنشاط الاقتصادي والتجاري والعمراني، ومركزا للاتصالات بين الشرق (الامبراطورية العثمانية) والغرب (عبر موانى البحر الادرياتيكي والاراضي النمساوية).. حتى قال المؤرخ اليوغوسلافي المعاصر د. بوبوفيتش ان بلغراد في بداية القرن السابع عشر، اصبحت تشبه دمشق او غيرها من مدن الشرق، بسكانها ومنشاتها وثقافتها وتقاليدها، حتى انها اشتهرت لدى الرحالة الاوروبيين باسم «بوابة الشرق» لان الرحالة الاوروبي القادم من الغرب، كان مع دخوله الى بلغراد يشعر بانه غادر الغرب واصبح داخل الشرق، وبتعبير الرحالة الانجليزي براون، فان بلغراد اصبحت جزءا من عالم يختلف تماما عن الغرب، جزءا من ذلك العالم الاخر، الذي يمتد الى الصين واعماق اسيا.

عمران «باشوية «بلغراد

لاحقا صارت «باشوية بلغراد»، وبسبب موقعها الاستراتيجي الحاكم، فانها تحولت بالتدريج الى وسيط تجاري بين الشرق والغرب، وهو دور بلغ ذروته في القرن السابع عشر، حتى يذكر الرحالة المعروف اوليا شلبي الذي زار بلغراد سنة ١٦٦٠، التي كان ياتي اليها كل سنة ما بين ٥ و٦ آلاف حمل على الجمال والعربات من مصر ودمشق وصيدا وبيروت، ومن عموم بلاد العرب وفارس، وهذه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

البضائع كانت تعد في بلغراد لكي يتم تصديرها ثانية الى المجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد والبندقية وغيرها.

الى جانب التجارة، فقد ازدهرت الحرف فيما عرف بنظام «الاصناف «وفي احصاء اجري سنة ١٥٦٠ ورد ذكر «صنف الدباغين «وصنف السراجين»و صنف الجزماتية «وجدير بالذكر ان احد علماء المدينة، اسمه منيري البلغرادي وتوفي سنة ١٦١٦، قدالف كتابا خاصا بعنوان «نصاب الانتساب وادب الاكتساب»، تعرض فيه لموقف الشريعة من الاقتصاد على ضوء تجربة نظام الاصناف في بلغراد.

اقتضى النشاط التجاري اقامة الاستراحات التي كانت تنزل فيها القوافل، وبعضها كان وقفا تقدم فيه الخدمات بالمجان وقد تحدث اوليا شلبي عن استراحة «سوكولوفيتش «التي كانت تبدو كالقلعة وكانت تحتوي على ستين قاعة في الطابقين الارضي والاول مع اسطبل للجمال وآخر للخيل، وكان يقدم لكل مقيم بلا تمييز صحن من الشوربة وقطعة لحم ورغيف خبز دون مقابل، وفي حديثه عن استراحة اخرى بناها «محمد باشا يحيى لي «لم يكن القادم يدفع شيئا ولو بقي شهرا من الزمن، بل كان يكفيه ان يقرأ سورة الفاتحة على روح منشئها بعد انتهاء اقامته فيها.

عرفت بلغراد ايضا «البزستان» الذي كان يثير فضول الاوروبيين واعجابهم لكونه مكانا كبيرا يجمع اصنافا كثيرة من البضائع و«الخانات «التي كانت تستخدم كاستراحات للمسافرين وكبيوت للتجارة، وذكر شلبي انه في سنة ١٦٦٠ كان في المدينة واحد وعشرون خانا، تطورت لاحقا حتى اصبح كل خان يعرف باسم اهم المواد التي تتم التجارة فيه.

كان طبيعيا ان يتوالى بناء الجوامع والمساجد حتى يتراوح عددها بين ٢١٧ و٢٧٠ منشأة خصوصا بعدما تجاوز سكان بلغراد مائة الف شخص.. والجامع في المدينة الاسلامية ركيزة اساسية لاداء الفرائض اليومية الامر الذي يقتضي طهارة تستتبع اقامة الحمامات وتوصيل المياه النظيفة يستلزم اقامة شبكة للمياه عبر الاقنية الجوفية. ومن ثم فقد توافرت لبلغراد بمضي الوقت مجموعة من المنشآت الحضارية التي تميزت بها عن العديد من المدن الاوروبية، ومن هذه الابنية ايضا المشارب والسبل وابراج الساعات التي كانت تدل الناس على مواقيت الصلاة.

واذ ارتبطت الجوامع بالمدارس، فقد ادى تعدد الجوامع الى احداث نهضة تعليمية وثقافية واسعة، حيث تعددت المدارس وتدرجت فاصبح بعضها يهتم بالقرآن حفظا وتجويدا وبعضها يهتم بالحديث النبوي والبعض الآخر عني بدراسة الفقة وهكذا.. الامر الذي ادى في النهاية الى ظهور طبقات من الفقهاء والشعراء والكتاب والخطاطين الذين غصت بهم بلغراد.

كان من تقاليد دراويش الصوفية ان يتحركوا مع فتوحات الجيش العثماني، لينشروا الاسلام بين الناس وادى وجودهم في بلغراد الى ظهور مختلف الطرق الصوفية (البكتاشية والخلوتية والرفاعية والقادرية والنقشبندية) واقتضى ذلك انشاء التكايا التي احصى منها شلبي في منتصف القرن السابع عشر ١٧ تكية في بلغراد المدينة.

بمضي الوقت تغيرت التركيبة السكانية لبلغراد، فصارت الاغلبية للمسلمين الذين وفدوا

بقلم فهمي هويدي

اليها اساسا من البوسنة والبانيا اضافة الى قلة من الاتراك والشركس والمغاربة، وكان هناك المسيحيون الارثوذكس ثم بعض اليهود ممن طردوا من الاندلس مع المسلمين ولم يجدوا ملاذا لهم الا في رحاب الامبراطورية العثمانية.

المذابح في صحيفة السوابق

شهد النصف الثاني من القرن السابع عشر مؤشرات انكسار الامبراطورية العثمانية، التي تجلت في هزيمة العثمانيين عند فيينا الامر الذي فتح شهية الآخرين لتطويق الامبراطورية وتوجيه الضربات المتلاحقة لها، اذ قام حلف مقدس ضد العثمانيين ضم النمسا وبولونيا والبندقية، ولحقت بهم روسيا فيما بعد، وازاء تلك الضغوط تخلى العثمانيون عن بودابست وبرزت الامبراطورية النمساوية المجرية كقوة رئيسية استطاع جيشها ان يعبر نهر الدانوب ويحاصر بلغراد ثم ينجح في اقتحامها في صيف عام ١٦٨٨ وخلال سنتين من الحكم النمساوي جرت عمليات واسعة لتغيير هوية المدينة عبر تحويل جميع مساجدها الى كنائس وادخال سكانها في الكاثوليكية.

استرد العثمانيون بلغراد بعد السنتين عام ١٦٩٠ لكن النمساويين عادوا الى مهاجمتها بعد ربع قرن، حين عجز العثمانيون عن الاحتفاظ بها، وكان اهم ما عملوا على تحقيقه انهم بذلوا جهدا حثيثا لما اسموه «بتطهير المدينة» الذي كان يعني تدمير المنشآت الاسلامية وفي مقدمتها المساجد، وتسليم بعضها الى الكنائس الكاثوليكية.

ويبدو ان عملية تغيير الهوية كانت سريعة لدرجة ان الرحالة دريش زار بلغراد بعد سنتين من استيلاء النمساويين عليها سنة ١٧١٩، وكتب يقول: ان من شاهد بلغراد في عهد الاتراك، ويعود لمشاهدتها اليوم لا يمكن ان يقول ابدا ان هذه المدينة هي بلغراد السابقة.

يكفي ان نعرف ان سكان المدينة في احصاء عام ١٧٣٩ اصبح عددهم عشرة آلاف نسمة، بينما كانوا مائة الف قبل ذلك بقرن من الزمان! وهو ما يشير بوضوح الى ان تغييرها شمل كل شيء بما في ذلك تركيبة السكان انفسهم.

خلال فترة الستين عاما اللاحقة من ١٧٤٠ الى ١٨٠٦ استرد العثمانيون بلغراد من النمسا، ثم نجحت النمسا في استردادها مرة اخرى،لكنها عادت الى الحكم العثماني في ظل السلطان العثماني المصلح سليم الثالث، وفي فترة حكمه ظهر دور الانكشارية، وكان مجتمع الصرب قد تشكل حتى اصبح لهم حضور ملحوظ وقوة اقتصادية معتبرة، وحين عرف ان الصربيين بدأوا يحملون السلاح ويستعدون للانقلاب على الحكم العثماني، وبعدما ضبطت رسالة بهذا المعنى مرسلة من احد زعمائهم الى النمسا، فان الانكشارية عاقبتهم بقتل حوالي سبعين شخصا من اعيانهم في سنة ١٨٠٤.

لم يثن ذلك الصربيين عن المضي فيما دبروا له، فانتفضوا على العثمانين ونجحوا في السيطرة على مدينة بلغراد واقتحام القلعة بعد حصارها.

اقترن ذلك بمسلسل المذابح والاعمال الوحشية، فقد امتلأت الشوارع بجثث المسلمين واليهود ووصف شاهد عيان من مؤرخي الانتفاضة كيف ان «الجنود الذين لا يعرفون الرحمة او الانسانية قاموا بتعرية حشد من النساء»، وبقين على تلك الحالة وسط سخرية الصربيين الى ان اشفق عليهن زعيم الانتفاضة - كارا جورج - وخصص لهن مسجدين للاقامة، بينما جمع من بقي حيا من المسلمين ووضعوا تحت الحراسة في المساجد ومنع عنهم الطعام اما المساجد فقد حولت الى زرائب للخنازير فيما حول بعض منها الى بقاليات!

كانت روسيا القيصرية، التي نصبت نفسها حامية للارثوذكسية، هي ابرز الدول المؤيدة للصربيين بحكم وحدة المذهب (لاحظ ان ذلك موقفها الى الآن).

وفي سنة ١٨١٣ استغل العثمانيون تورط روسيا في الحرب مع نابليون بونابرت، وتمكنوا من ايقاع الهزيمة بقوات الانتفاضة الصربية، والسيطرة ثانية على «باشوية بلغراد».

حين استقرت الاوضاع في بلغراد لاحقا تم التفاهم بين الادارة العثمانية وكبير الصرب الذي اعترف به اميرا على اعيانهم - اسمه ميلوش اوبرنوفيتش - وظل صاحبنا هذا يوطد نفوذه ومركزه، حتى عزز مكانته في بلغراد، وحصل من السلطان العثماني بوسائل عدة على اوسع صلاحيات ممكنة، فيما ظل يغذي الشعور القومي للصرب ضد المسلمين.

كان الصربيون يدبرون للاشتباك مع المسلمين وافتعال أية معركة تمكنهم من اقصائهم خارج البلاد، وبسبب معركة بين شاب صربي وثلاثة جنود عثمانيين، انفجر الموقف وشن الصربيون هجومهم المعد ضد المسلمين الذين سارعوا للاحتماء بالمساجد، لكنهم لم يسلموا من القتل كما لم تسلم المساجد من التدمير.

كانت الدولة العثمانية قد انكسرت شوكتها ولذلك فحين عقدت الدول الغربية اجتماعا لتسوية الموقف في استنبول عام ١٨٦٢ وافق الباب العالي على ترحيل المسلمين من الامارة الصربية بما في ذلك مدينة بلغراد على ان يحتفظ الجانب العثماني باربع قلاع عسكرية في الامارة، وكان ذلك مقدمة لتنازل العثمانيين عن القلاع لامير الصرب بعد ذلك باربع سنوات، ثم لانزال العلم العثماني لاول مرة من على القلعة في ٢٠ يونيو (حزيران) سنة ١٨٧٦. وحين عقد مؤتمر برلين بعد ذلك بعامين، اعترف باستقلال «الامارة الصربية «عن الامبراطورية العثمانية، وتوسيع حدودها حتى شملت المناطق التي سيطر عليها الصرب اثناء الحرب بين روسيا القيصرية والامبراطورية العثمانية، وكانت الجيوش الروسية قد توغلت في البلقان وشارك معها الصرب في القتال، كما قرر مؤتمر برلين عدم السماح للمسلمين بالعودة الى المناطق التي طردوا منها.

ومنذ ذلك الحين اصبحت بلغراد الاسلامية عاصمة للدولة الجديدة - مملكة صربيا - لكنها لم تنته بعد من تصفية حسابها مع المسلمين، وصحف الصباح شاهدة على ذلك ■

ضغوط داخلية فى الصرب للمطالبة

باستقالة رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وطنية

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ تصاعدت حدة الضغوط التى تمارسها المعارضة الصربية لحمل الرئيس سلوبودان مليوسيفتش على الاستقالة وتشكيل حكومة للخلاص الوطنى . وذلك فى الوقت الذى انتخب فيه البرلمان اليوجوسلافى رئيسا للاتحاد اليوجوسلافى الجديد بينما لا يزال اتفاق وقف القتال متماسكا فى البوسنة مما يعزز الامال فى اعداد جسر جوى لنقل مواد الاغاثة للمواطنين المحاصرين فى سراييفو .

وقد احتشد ١٠ الاف طالب فى مبانى جامعة بلجراد امس الاول احتجاجا على عدوان القوات الصربية على البوسنة والهرسك وطالبوا باستقالة الرئيس الصربى وتشكيل حكومة للخلاص الوطنى.

وقرر مجلس الحركة الديمقراطية الصربية تأجيل مظاهرة مناهضة ضد السلطات الصربية الى الحادى والعشرين من يونيه الحالى :

وفى تطور أخر انتخب البرلمان اليوجوسلافى « كوبرليسكاكوسيتش » رئيسا للاتحاد اليوجوسلافى الجديد الذى يتألف من جمهوريتى الصرب والجبل الاسود .

ومن ناحيته ناشد هاريس سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك مجلس الامن الدولى الموافقة على شن هجمات جوية على معاقل القوات الصربية لكسر الحصار الذى تفرضه على سراييفو .

الأهرام المسائى

مؤتمر اسطنبول .. وإنقاذ مسلمى البوسنة والهرسك

تاتى اجتماعات وزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى التى تبدا اليوم فى اسطنبول فى توقيتها المناسب تماما من اجل بحث امكانية وضع استراتيجية مشتركة لانقاذ الشعب المسلم فى جمهورية البوسنة والهرسك بعد مابلغت وحشية اعتداءات الصرب ضد المواطنين هنك حدا لايمكن السكوت ازاءه .

وتكتسب هذه الاجتماعات التى شاركت فيها ٤٦ دولة مسلمة اهمية قصوى بالنظر الى فشل الجهود الدولية المبذولة بما فى ذلك قرارات مجلس الامن فى وضع حد لمعاناة مسلمى البوسنة وانهاء عدوان الصرب بالاضافة الى حالة التراخى التى لاحت من المجتمع الدولى بهذا الشان فى ظل هذه الظروف والمعطيات كان يتعين ان يبادر العالم الاسلامى ممثلا فى المنظمة الى اتخاذ اجراءات فعاله ملموسة تؤكد معانى التعاضد والاخوة الاسلامية طالما ابدى العالم برودا ملحوظا ازاء الكارثة التى يعانى منها المسلمون فى البوسنة .

ومن الطبيعى ان ياخذ المؤتمر على عاتقه ممارسة كافة الضغوط فى جميع الاتجاهات من اجل دفع الامم المتحدة لاتخاذ اجراءات اكثر فعالية لتسوية الازمة حتى ولو تطلب ذلك اصدار قرارات بتدخل عسكرى اذا ماالستمر عدوان الصرب .

والواقع انه توجد هناك حاليا فرصة ذهبية امام منظمة المؤتمر الاسلامى من اجل ان تصوغ لها دورا اكثر ايجابية وفعالية فيما يتعلق بالقضايا الاسلامية وذلك فى اطار حالة السيولة التى يمر بها النظام العالمى حاليا نتيجة تفكك دول مثل الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا الامر الذى افرز كيانات اسلامية سبق ان حاولت النظم الشمولية محوها وتسعى الان القوى العرقية المعادية للقضاء عليها تماما .

ونعنى بذلك ان المنظمة سيتعين عليها ان تضع فى اعتبارها بصورة عاجلة ليس قضية مسلمى البوسنة فحسب بل ازمة من نوع النزاع القائم بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو ـ كاراباخ وهو الذى يتوقع ان يشمله جدول اعمال اجتماعات اليوم بالاضافة الى بحث سبل تقديم الدعم المادى والمعنوى لمسلمى جمهوريات اسيا الوسطى والاقليات الاسلامية فى دول مثل بورما وغيرها من المناطق التى يعانى فيها المسلمون من مثلث القمع والفقر والتخلف اضافة لتجاهل الدول الشقيقة .

ونامل ان تكون اجتماعات اسطنبول بداية طيبة فى هذا الاتجاه لعل وعسى ان تسفر الجهود التى سيتم بذلها مستقبلا عن مزيد من الترابط والوحدة بين الدول الاسلامية فى عالم باتت سمته الرئيسية التكتلات الكبرى والتجمعات الاقليمية .

ولا يمكن فى هذا الصدد تجاهل الدور المصرى المحورى الذى يمثل البعد الاسلامى احد ثلاثة محاور رئيسية فى سياساته الخارجية فاجتماعات اسطنبول لم تكن لتعقد لولا جهود ومشاورات اجراها عمرو موسى وزير الخارجية بالاشتراك مع حكمت شتين وزير الخارجية التركى .

يعكس ذلك حيوية الدور المصرى المتنوع والمتفرد والذى ينطوى على امكانيات ضخمة يتعين حقيقة توظيفها واستثمارها من اجل مصالح الشعوب المسلمة فى العالم .

المحـــرر

١٠/١/٥

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

« الاخبار » .. شاهد على أبشع مذبحة فى التاريخ الحديث

قوات الصرب قتلت ألف مسلم .. ثم فقأت عيونهم ومثلت بجثثهم وتركتها نهبا للحيوانات

رسالة سراييفو

فوزى شعبان

آخر الاحصائيات : ٣٠ الف مسلم لقوا مصرعهم خلال شهرين على ايدى الصرب

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

امضت بعثة « الاخبار » طوال ايام عيد الاضحى المبارك وحتى مساء أول امس « الاثنين » مع المقاتلين من ابناء البوسنة والهرسك على مشارف العاصمة سراييفو ، قطعت اكثر من ١٧٠٠ كيلو متر من العاصمة الكرواتية « زغرب » حتى وصلت الى مشارف العاصمة سراييفو ، استقلت طائرة داخلية من زغرب الى مدينة سبيليت القريبة من حدود البوسنة والهرسك ، ثم استقلت سيارة صغيرة برفقه بعض المحاربين لتتمكن من السير بها داخل الغابات الكثيفة وفوق الطرق الضيقة داخل الجبال بعيدا عن قوات الصرب والتى تحاصر العاصمة سراييفو ، عاشت لحظات الانتصار لقوات المقاومة الشعبية فى البوسنة والهرسك وتحريرهم لبعض المناطق والمدن وتمكنهم من دخول بعض اجزاء من العاصمة سراييفو حول المطار ، وكذلك تحرير مدينة « النجاريش » ومدينة « يابلانتسا » من الصرب .

كما شاهدت ابشع مأساة انسانية عرفها التاريخ البشرى الحديث ، عندما قتلت قوات الصرب اكثر من الف مسلم ثم فقأت عيونهم وقطعت اصابع ايديهم واذانهم وانوفهم ، ثم فتحت بطونهم على شكل صليب وتركتهم فى الطرقات نهبا للحيوانات البرية .

الخناجر أمام المدافع

كما استمعت البعثة الى اصوات وتكبيرات المجاهدين « الله اكبر » فى ليلة عيد الاضحى المبارك وهم يحاولون تحرير اجزاء من العاصمة . وكان البعض منهم بدون سلاح والبعض الآخر يحمل فقط السلاح الابيض كالخناجر والسكاكين ليواجه الموت امام السلاح الاسود الذى تمتلكه قوات الصرب من مدافع وقنابل ورشاشات . ورغم ذلك تمكنوا من احداث خسائر جسيمة فى قوات الصرب ، مما دفع قوات الصرب الى اشعال النيران فى العاصمة سراييفو وهدم البيوت واستخدام الاسلحة الممنوعة دوليا كالنابالم والقنابل العنقودية والاسلحة الكيماوية .

كما قامت بتشديد الحصار على المدينة وقطع الكهرباء والماء وامدادات الطعام عن العاصمة ، بهدف دفع قوات المقاومة الى الاستسلام ، ولكى يستسلم ايضا رئيس البوسنة والهرسك على عزت والمحاصر حاليا داخل سراييفو .

مع المقاتلين

وفى لقاء « للاخبار » مع احد المقاتلين قال : ان قوات الصرب احرقت مدينتين كبيرتين كان يسكنهما المسلمون واشعلت فيهما النيران وهما مدينتا « دوب » و « فوتشيا » حتى لا يعود اليهما المسلمون ، كما اخلت بعض القرى القريبة من الحدود الصربية واسكنت فيها اهالى الصرب تمهيدا لضمها اليها .

كما قامت بتسليح كل الصربيين داخل البوسنة والهرسك لكى يتمكنوا من محاربة المسلمين فى القرى المجاورة لهم .

وقال المقاتل مصطفى : نريد السلاح والدواء فقط من الدول العربية والاسلامية ولا نريد الطعام وان القوات الشعبية لن تستطيع الاستمرار فى الحرب بدون سلاح قوى يواجه دبابات ومدافع الصرب وطائراتهم ، نريد سلاحا على وجه السرعة وإلا سقطت سراييفو الى الابد .

سيارات الاغاثة

وقد شاهدت بعثة « الاخبار » سيارات هيئة الاغاثة « مرحمة » والتى تحمل الطعام والدواء وهى تحاول دخول العاصمة سراييفو واختراق الحصار المضروب حولها دون فائدة

وكان السائقون يبكون ويصرخون بأن الموت جوعا يهدد اكثر من ٤٠ الف مقاتل ونصف مليون مسلم يعيشون داخل سراييفو ويرفضون مغادرة العاصمة حتى لا تخلو لقوات الصرب ومعظمهم من الشباب والرجال الذين بعثوا بأولادهم خارج المدينة وبقوا هم بداخلها للدفاع عنها مع قوات المقاومة .

لا مرتبات منذ ٤ شهور

سراييفو ـ فوزى شعبان :

لم يحصل موظفو البوسنة والهرسك على مرتباتهم واجورهم منذ ٤ اشهر وحتى اليوم بسبب عدم وجود اموال لدى الدولة وفراغ الخزانة .

رغيف الخبز بـ ٢٠ جنيها !

سراييفو ـ فوزى شعبان :

بلغت قيمة رغيف الخبز الواحد فى مدن البوسنة والهرسك ١٠ ماركات المانية (٢٠ جنيها مصريا) ومع ذلك لا يجده أحد . وقد فرضت السلطات نظام توزيع الخبز بالبطاقات .. حيث يحصل الفرد الواحد على ربع رغيف خبز يوميا .

١٠/٤٠٠

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

هدموا كل المستشفيات

وصرح محمد فيزاجيسك مدير مستشفى مدينة «زنتسيا» والتي تبعد عن العاصمة سراييفو حوالى ٣٠ كيلو مترا : بأن المستشفى يخدم الآن ١٤ مدينة بما فيها جرحى ومرضى العاصمة سراييفو بعد ان تمكنت قوات الصرب من هدم كل مستشفيات المنطقة كما قتلت اكثر من ٢٠ طبيبا من المسلمين و ١٥٠ من المرضات ، والمستشفى ملء الآن بالجرحى ولم يعد هناك مكان لاستقبال جرحى جدد ، وقد حولنا كل مكتب وصالة داخل المستشفى لاستقبال الجرحى ولكن المشكلة الكبرى ان المستشفى بدون دواء او اجهزة طبية ، ولا نجد ما نعالج به المرضى سوى بعض المسكنات على ان تصلنا مساعدات طبية من الدول العربية والاسلامية .

وقال ان اكثر مايخشاه الآن هو: ظهور وباء او مرض يجتاح المنطقة خاصة مع انتشار الجوع بين سكان البوسنة والهرسك وخاصة بين الاطفال، وانه من المتوقع ظهور حالات وفاة كثيرة خلال الايام القليلة القادمة، وان ذلك سيتطلب جهدا كبيرا ومزيدا من الادوية لمواجهة الحالات ، حتى لا ينتشر الوباء ويقضى على كل المسلمين بالمنطقة.

٢٠ الف ضحية

وصرح الدكتور عزت ارنو رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية ان آخر الاحصائيات التى اعدتها فروع الهيئة داخل البوسنة والهرسك تؤكد ان اكثر من ٢٠ الف مسلم قد قتلوا خلال الشهرين الماضيين على ايدى قوات الصرب. كما قتل ايضا ٥٧ اماما ومقيما للشعائر بمساجد البوسنة والهرسك لكى تمنع اقامة الصلاة ورفع الآذان حتى لا يحمس الشعب على مواصلة القتال وتحرير بلادهم.

١٠٢٠

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

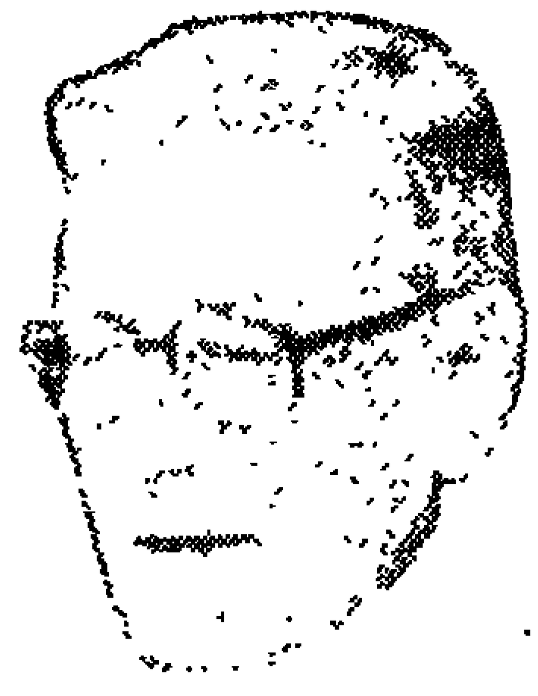
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

فى تقرير لغالى الى مجلس الامن حول احداث يوغسلافيا

موقف دولى حازم لتحقيق تسوية عادلة

دعوة مصر وفرنسا وروسيا للمشاركة فى قوات طوارىء

الامم المتحدة ، باريس - ثناء يوسف ووليم ويصا :



د . بطرس غالى

طلب الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة من مصر وفرنسا وروسيا دراسة ارسال قوات للانضمام الى قوات الطوارىء الدولية فى البوسنة والهرسك لتأمين مطار سراييفو . اعلن هذا بيير جوكس وزير الدفاع الفرنسى . وقال ان بلاده مستعدة للمساهمة فى تشكيل هذه القوة التى تستهدف منع ارتكاب مذبحة جماعية ضد سكان سراييفو ، والسماح بدخول امدادات الاغاثة

واعرب جوكس عن اعتقاده بأن ارسال هذه القوات سيعزز موقف مسئولى الامم المتحدة ويساعدهم على ضمان وقف اطلاق نار دائم فى البوسنة

من ناحية اخرى دعا الدكتور غالى فى تقرير ارسله الى مجلس الامن ، جميع الاطراف فى الجمهوريات اليوغسلافية الى العودة لمائدة التفاوض ، مؤكدا انها الامل الوحيد لاعادة السلام كما أكد ضرورة استمرار الموقف الدولى الحازم لتخفيف المعاناة الانسانية والتوصل الى تسوية عادلة . .

واعرب غالى عن اعتقاده بأن العناصر الصربية والكرواتية مازالت تتلقى امدادات مادية وعسكرية من الخارج . وقال ان قوات الامم المتحدة أكدت حدوث هجوم جوى بالقنابل العنقودية على منطقة تسيطر عليها البوسنة والهرسك .

الجمهورية تقول:

التحرك الاسلامى ومأساة البوسنة

● ● يلتقى وزراء خارجية الدول الاسلامية فى اجتماع طارىء لمناقشة الاحداث المؤسفة فى البوسنة والهرسك نتيجة الحرب الاهلية التى تشنها الصرب ضد مواطنى البوسنة والهرسك والمسلمين بصفة خاصة .. يهدف الوزراء فى اجتماعاتهم إلى دعم الجهود المبذولة للحفاظ على وحدة وسلامة اراضى البوسنة ضد الحركات الانفصالية وحماية المسلمين وغير المسلمين بها

● ● ويأتى توقيت الاجتماع فى مرحلة هامة للغاية حيث تحاول الاسرة الدولية تنفيذ مقررات مجلس الامن لايقاف هذه الحرب التى لاطائل من تحتها اللهم الا زيادة التوتر فى منطقة هامة بوسط اوربا .. وهى الحرب التى تلاقى المعارضة الشديدة حتى بين ابناء الصرب انفسهم .. وايضا وسط مناخ اليأس من تحقيق أى تقدم ملموس على جهود حصار المأساة .. وعلى سبيل المثال فتح مطار سراييفو لاستقبال المعونات الانسانية الموجهة لشعب البوسنة فمازال الشك قائما فى فتح المطار أو انتظامه فى العمل كمنفذ رئيسى لانقاذ السكان من خطر المجاعة والامراض .. وحتى اتفاقات وقف اطلاق النار التى يعلن عنها الطرفان لاتصمد ولو لساعات .. فهى تنهار بسرعة ويستخدمها ميليشيات الصرب وقوات يوغسلافيا لالتقاط الانفاس من جهة والتمويه على الرأى العام العالمى من جهة اخرى بهدف تأجيل توقيع العقوبات الدولية .

● ● ولعل من اهم مايلفت النظر فى جدول اعمال وزراء خارجية المؤتمر الاسلامى حرص العالم الاسلامى على ضمان وحدة اراضى البوسنة والهرسك وسلامة شعب الجمهورية من مسلمين وغيرهم .. كما انه دليل ايجابى على سرعة تحرك العالم الاسلامى وتحمل مسئولياته تجاه شعب مسلم يواجه خطر الانقراض .. ومما لاشك فيه ان مشاركة مصر فى المؤتمر سيعطيه دفعات ايجابية نحو الغرض المأمول .. خاصة وان القاهرة تبنت منذ اللحظات الاولى للمشكلة كل مايمكن من جهد لمواجهة المؤامرة التى تدبر ضد شعب اراد ان يحصل على حقه الطبيعى فى الحرية والاستقلال والحياة .

منظمة المؤتمر الاسلامي تواصل جهودها لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك

القاهرة ـ ا . ش . ا : يبحث مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارىء المقرر عقده في اسطنبول بتركيا اليوم «الاربعاء» السبل الكفيلة بوضع حد للاعتداءات الوحشية التي ترتكبها القوات الصربية على جمهورية البوسنة والهرسك .. اضافة الى الجهود المبذولة لحماية شعبها والحفاظ على وحدة وسلامة اراضي هذه الجمهورية . وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد اعلنت ترحيبها بانضمام البوسنة والهرسك الى عضويتها في حالة طلبها الانضمام الى المنظمة .

وجاء قرار مجلس الامن الدولي رقم (٧٥٧) بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية شاملة ضد جمهوريتي الصرب والجبل الاسود بعد جهود متواصلة من المجموعة العربية والاسلامية بقيادة مصر وتركيا لوقف الاعتداءات التي ادت الى تشريد مليون ومائتي الف شخص . كما ادت الاعتداءات الصربية على جمهورية البوسنة والهرسك الى مقتل ستة آلاف شخص .. واصابة (٢٢)الفا آخرين بجروح .. اضافة الى التدمير الشامل الذي لحق بالمدينة نتيجة للقصف المدمر من قبل القوات الصربية .

وادت الحرب في البوسنة والهرسك الى تدمير نحو ثمانين مسجدا . كما قصفت القوات الصربية الادارة العليا للمسلمين ومقرها في العاصمة سراييفو ودمرت مسجد «البيك» وهو اكبر مساجد البلقان وواحد من اقدم المساجد في اوروبا . كما تم تدمير جميع المساجد في منطقة «نوتشا» ورفع علم الصرب فوق ماذن المساجد عند احتلالها واستعملت الصواريخ في قصف مسجدي «علاء باشا وامين بك» ونهبت كل الآثار والكتب الاسلامية والمصاحف التي ترجع الى العصر العثماني والتي تعد تراثا اسلاميا لا يقدر بثمن بالاضافة الى تدمير مسجد «كاراجوز» الشهير الذي اقيم في القرن الخامس عشر والذي تشرف عليه منظمة «اليونسكو» بوصفه واحدا من المعالم التاريخية الهامة . كما هدمت القوات الصربية عشرات المزارات والتكايا

والآثار الاسلامية العريقة في منطقة «موستار» بالاضافة الى تدمير مسجد اثري في مدينة «شابلينا» عن طريق شحنات متفجرة بالتحكم عن البعد اثناء الصلاة مما ادى الى مصرع عدد من المسلمين كانوا بداخله لاداء الصلاة والشعائر الدينية .

وهذه الاعتداءات تتنافى مع قواعد القانون الدولي الانساني .. وقوانين مؤتمر جنيف الدبلوماسي للعمل ١٩٤٩ والذي يتضمن عدم ارتكاب اعمال عدائية ضد اي آثار تاريخية او اعمال فنية او دور العبادة التي تشكل التراث الثقافي او الروحي للشعوب .

وقد عبرت منظمة المؤتمر الاسلامي في حينه ومازالت عن شجبها واستنكارها لما ترتكبه قوات الصرب من ابادة جماعية لشعب باكمله .. والاستيلاء على ارضه رغم ان حقائق التاريخ تؤكد ان جمهورية البوسنة والهرسك شهدت على مدى تاريخها الطويل تعايشا واندماجا فريدا بين اعراقها الثلاثة (المسلمون والصرب والكروات) .

ووجهت رابطة العالم الاسلامي خلال الشهر الماضي العديد من النداءات لانقاذ جمهورية البوسنة والهرسك .. وطالبت حكومات ودول العالم والمنظمات الدولية بالتدخل لايقاف الجرائم ومخططات التغيير الجغرافي وتقسيم الجمهورية المسلمة .

وناشدت رابطة العالم الاسلامي حكومات الدول الاسلامية تقديم الاغاثة بكافة اشكالها الى اشقائهم في البوسنة والهرسك .

٢٠٩٤

السفير المصرى العائد من بلغراد يروى :

تفاصيل أزمة يوغوسلافيا . وما وراءها ؟

كيف اندلعت الشرارة الأولى للحرب الأهلية ؟

● مأساة المسلمين فى البوسنة وابعادها

● حديث تكتبه : هادية الشربينى

رئيس الصرب يريد أن يكون « تيتو » آخر !

الدور المصرى .. والحل الأوروبى للأزمة

● ماهي الشرارة الأولى التي أشعلت الأزمة اليوغوسلافية في البداية ؟ وماهي أبعاد مشكلة القوميات الخطيرة في نطاق الأزمة اليوغوسلافية ؟ وهل اختفاء زعامة « تيتو » الأسطورية لها أثرها في تفكك الاتحاد واليوغوسلافي ، ام ان هناك عوامل اخرى ساعدت على هذا التفكك ؟

وكيف تبدو الحرب الدائرة الآن بين الصرب وبين البوسنة والهرسك ؟ وماهي عوامل تصاعد هذا النزاع ؟ كيف يبدو موقف مصر منذ بداية الأزمة اليوغوسلافية وموقفنا الحالي من نزيف الدم المستمر في البوسنة والهرسك ؟ وماهي الأمور التي سيتم بحثها فيما يتعلق بتصاعد اعمال القتال في البوسنه والهرسك في نطاق الدورة الطارئة لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقدة اليوم في استنبول بتركيا ؟ وكيف يمكن تقييم رد فعل المجتمع الدولي من الأزمة ؟ وما هي إمكانيات الحل ؟

حول هذه التساؤلات جرى الحديث مع الدكتور حسين حسونة السفير المصري العائد من بلغراد والذى عاش الأزمة اليوغوسلافية من بدايتها :

تنعقد اليوم في استانبول في تركيا اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارئة لبحث الأوضاع المتدهورة في جمهورية البوسنه والهرسك - وهي احدى الجمهوريات المنبثقة عن الاتحاد اليوغوسلافي القديم - وذلك كنتيجة للاعتداءات المسلحة من الميليشات الصربية المدعمة من جمهورية « الصرب والجبل الأسود » على الشعب المسلم وغير المسلم الذى يعيش على ارضها ، وقد كانت مصر من أوائل الدول العربية والاسلامية التي بادرت بتحريك قضية شعب البوسنة والهرسك على كافة المستويات والاصعده الدولية والاقليمية والاسلامية وفي اطار حركة عدم الانحياز ، بل قامت اخيرا باستدعاء السفير المصري في بلغراد كاحتجاج على موقف الدولة الصربية المتعنت والمدعم للاعتداءات المسلحة على البوسنه والهرسك ..

مشكلة قوميات فى الاساس

في بداية الحوار مع الدكتور « حسين حسونه » السفير المصري العائد من بلغراد سالته عن : كيفية تشخيص وتصوير الأزمة اليوغوسلافية ، وهل هي مشكلة قوميات فقط لاغير ؟ ام ان هناك عوامل أخرى ساعدت على ابراز هذه الخلافات العرقية بين القوات اليوغوسلافية المختلفة والتي ادت الى تفكك الاتحاد اليوغوسلافي القديم ونشوب الحرب الاهلية في يوغوسلافيا ؟ وهل غياب الزعيم اليوغوسلافي القوى « تيتو » له اثره على بروز الازمة اليوغوسلافية ام لا ؟

وقال الدكتور حسين حسونه : اذا اردنا تشخيص الأزمة اليوغوسلافية اليوم نجد ان اساسها هو مشكلة القوميات .. فنحن نعلم ان يوغوسلافيا تكونت على مر السنين عن طريق دمج قوميات متعدده كانت كائنة على مدى التاريخ في تلك المنطقة وخضعت لدول وامبراطوريات مختلفة ، وعلى مر التاريخ كانت هذه القوميات تارة تتحد وتارة تنفصل الى ان ظهرت يوغوسلافيا الحديثة عام ١٩١٨ والتي تكونت حينذاك من مملكة الصرب والكروات والسلوفين . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تكونت « يوغوسلافيا الثانية » عندما انشا الزعيم اليوغوسلافي الراحل « تيتو » جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية . واليوم هناك

ما يسمى بيوغوسلافيا الثالثة والتي تكونت منذ بضعة أسابيع في شكل إتحاد بين « صربيا » و « الجبل الأسود » !

ومشكلة يوغوسلافيا تتركز حول ان الله أراد ان تتواجد على تلك البقعة في وسط اوروبا قوميات متعددة ، وعلى مر السنين تراوحت العلاقات بين هذه القوميات ما بين التعايش والتناجر فيما بينها ، ولم يكن ذلك مقصورا فقط في منطقه يوغوسلافيا ، ولكن في منطقة البلقان باكملها ، حروب البلقان معروفة للجميع ، اى ان المشكلة اليوغوسلافية هي مشكلة نزاعات عرقية .

فبالنظر الى يوغوسلافيا سوف نجد عرقيات عديدة مثل الصربية ،والكروات ، هناك ايضا المسلمين الذين اعتبروا وفقا للدستور اليوغوسلافي قومية من القوميات ، هناك مجموعات ايطالية في شبه جزيرة صربيا على الحدود مع ايطاليا ، ومجموعات مجرية ورومانية ، وعلى مدى السنوات الماضية استطاعت هذه القوميات ان تتعايش معا ولاسيما في عهد الرئيس الراحل تيتو .

تيتو : رمز للوحدة

وانتقل الدكتور « حسين حسونه » للحديث عن دور الزعيم « تيتو » في تجميع هذه القوميات قائلا : ان الزعيم اليوغسلافي الراحل « تيتو » كان له دور كبير في تحرير ارض يوغوسلافيا من الاحتلال الالماني ، حيث قاد مجموعة محاربي « البارتيزان » الذين لجاوا للغابات والجبال في منطقة البوسنه واستطاع الرئيس تيتو ومن معه اخراج الألمان من البلاد ، كذلك كان له دور هام في تحدي الاتحاد السوفيتي ، حيث ان الاخير في اعقاب الحرب العالمية الثانية اراد اخضاع يوغوسلافيا مثل باقي دول أوروبا الشرقية لسيطرته . ولكنه رفض السيطره السوفيتية . وتعاون حينذاك مع مصر والهند في تاسيس حركة



● الدكتور حسين حسونة
السفير المصرى في بلغراد

عدم الانحياز ، التي نشات فكرتها في جزيرة بريوني في اجتماع مابين تيتو والرئيس عبدالناصر والزعيم الهندي « نهرو » ، وقد عقد اول مؤتمر لحركة عدم الانحياز في يوغوسلافيا عام ١٩٦١

وقد ارتكز تيتو في وقوفه في وجه الاتحاد السوفيتي على جيش يوغوسلافي فيدرالي قوى ، وقام بتنمية الصناعات الحربية واتبع أسلوب « التسيير الذاتي » في ادارة يوغوسلافيا كفكر خاص بديل عن الشيوعية على امل حل المشاكل الاقتصادية التي تواجه يوغوسلافيا ، ولذلك كان هو الزعيم القوى الذي استطاع جمع كافة القوميات من حوله ، وقد اسس نظاما رياسيا

٢٠٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

تشدد حكومة الصرب في الابقاء على النظام بصورته القديمة ومع فشل التوصل لصيغة تفاهم بين كافة القيادات اليوغوسلافية ، تفجرت كما ذكرت سلفا مشكلة القوميات والنزعات العرقية على ارض يوغوسلافيا .

رواسب تاريخية للقوميات

واستكمل الدكتور « حسين حسونه » حديثه قائلا :

قبل استعراض كيفية اشتعال الشرارة الأولى للحرب الأهلية في يوغوسلافيا ، فهناك امور يجب توضيحها ، فبالرغم من ان القوميات التي تعايشت فترات طويلة من الزمن معا على ارض يوغوسلافيا كانت هناك روابط مشتركه عديدة بينها ، ولكن تطلعاتها كانت مختلفه ، والأكثر من ذلك هناك رواسب تاريخية ونزاعات مذابح جماعية كثيره فيما بينها ، فعلى سبيل المثال نجد ان حكومة زغرب اثناء الحرب العالمية الثانية وقد كانت خاضعة للحكم الالماني حينذاك ، ومن هناك فقد تعرض الصربيون لمذابح جماعية على يد الكروات في ذلك الحين ، وقد يفسر ذلك اسباب شعور الصرب بعقد الخوف من ان يكرر التاريخ نفسه ويتعرض الصرب مرة أخرى لمذابح مشابهة لما عانوه سابقا ، وبالتالي حاولت جمهورية « صربيا » بعد تفكك يوغوسلافيا وظهور تلك الجمهوريات المستقلة تفجير مشكلة الاقليات الصربية داخل هذه الجمهوريات ، هذا بالاضافة الى ان الرئيس اليوغوسلافي لديه تطلعات بان يصبح « تيتو » آخر فعمل على تذكية المشاعر القومية لدى الاقليات الصربية داخل حدود الجمهوريات اليوغوسلافية الأخرى ، وجعلهم يشعرون بانهم قومية متميزة ، وفعلا هم اكبر قومية في منطقة البلقان ويبلغون ٩ ملايين نسمة وهي قومية قوية ومحاربة رفضوا الخضوع لأى سيطره اجنبيه ..

وكان رد فعل ذلك ان ظهرت زعامات اخرى في الجمهوريات اليوغوسلافية مثل الرئيس « توجمان » وهو زعيم كرواتيا القوى والذى ذكى المشاعر القومية للكروات على سبيل مواجهة القومية الصربية وخاصة وان القومية الكرواتية من القوميات الكبرى داخل المنطقة ايضا .

ومن هنا فقد اتخذت جمهورية « صربيا والجبل الاسود » حماية الاقليات الصربية في الجمهوريات الأخرى مثل كرواتيا والبوسنه والهرسك ذريعة لاستخدام القوة ضد هذه الجمهوريات ومحاوله الاستيلاء على الأراضي التي تعيش عليها الاقليات الصربية بالقوة وذلك بهدف تحقيق حلم « صربيا الكبرى » .. !

الشرارة الأولى للحرب الأهلية

وهنا ينقلنا الحديث إلى كيفية اندلاع الشرارة الأولى للحرب الأهلية داخل يوغوسلافيا مع اوائل صيف عام ١٩٩١ ، وقد استرجع السفير المصرى العائد من بلجراد الأحداث قائلا :

هناك أحداث عديدة ساعدت على تفجير الشرارة الأولى للحرب الأهلية على أرض يوغوسلافيا ، فقد وقعت أحداث واشتباكات فردية بين الاقلية الصربية على ارض جمهورية كرواتيا وبين الكروات ، وهناك عدة آراء تشير إلى ان شرارة الحرب الأهلية الأولى قد خرجت من « إقليم كوسفو » وهو ذلك الاقليم الذى كان يتمتع بالحكم الذاتي وقامت جمهورية صربيا بإلغاء ذلك وضمه إليها بالرغم من ان ٩٠ في المائة من سكانه الآن من الألبان المسلمين ، وبالتالي فهناك مخاوف صربية من احتمال انضمام هذا الاقليم والذى كان سابقا مهدا للحضارة العربية والديانة الارثوذكسية لمقدونيا ومن ثم الى دولة « البانيا » وتكوين « البانيا الكبرى » وهو ما تعتبره صربيا تهديدا لها ، فاثناء حروب البلقان كان الصراع مريرا بين صربيا والبانيا ، ومن هنا يقال ان تذكية مشاعر الانفصال لدى سكان « كوسفو » من قبل كرواتيا وسلوفينيا كانت سببا في اشعال شرارة الحرب الأهلية ، وهذه نقطة هامة فالأزمة اليوغوسلافية انطلقت من « كوسفو » وسوف تنتهي فيه لأن اقليم « كوسفو » لابد وأن يجد له حلا إذا ما وجدت باقى الجمهوريات حلا مناسبا للأزمة اليوغوسلافية ..

واستكمل السفير « حسين حسونة » حديثه قائلا : ولكن ماذا حدث بعد اعلان سلوفينيا الاستقلال اواخر يونيو ١٩٩١ لقد كنت متواجد حينذاك في سلوفينيا وقد اكد السلوفيون لى بانه مجرد اعلان للاستقلال لن تترتب عليه اى مسائل هامة ولن نتحدث عن جيش مستقل لنا ولذلك فنحن لا نخشى رد فعل من الجيش الاتحادى اليوغوسلافي ، ولكن هنا كانت المفاجاة ، بقرار من بلجراد تدخل الجيش الاتحادى وقام بالسيطرة على المنافذ الخارجية لسلوفينيا ، وهنا انفجرت شرارة الحرب الأهلية ، والذى حدث انه نتيجة لذلك انسحب الجيش السلوفيني من الجيش الاتحادى اليوغوسلافي وقاوم مقاومة باسلة والحق خسائر فادحة بالجيش الاتحادى اليوغوسلافي ، مما ادى إلى اعتراف الأخير بالأمر الواقع والانسحاب من سلوفينيا ، وسلوفينيا ليست لديها مشاكل بعد ذلك فهي مجتمع متجانس ذو لغة واحدة وديانة كاثوليكية ..

وانتقل الجيش الاتحادى اليوغوسلافي للتمركز

٢٠٤٧٠

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

على حدود جمهورية ، كرواتيا ، التى تعتبر العدو اللدود لجمهورية صربيا وعرف فى ذلك الوقت ان المعركة القادمة على ارض كرواتيا ..

وبالفعل دارت معارك مخيفة على ارض كرواتيا من صيف عام ١٩٩١ حتى ديسمبر ١٩٩١ ودمرت فيها مدن عديدة ، من خلال استخدام الجيش الاتحادى للمدفعية الثقيلة وذلك بغرض حماية الأقليات الصربية على ارض كرواتيا فى نطاق شريط يمتد من ، كرايينا ، على بحر الادرياتيك إلى ، سلافونيا ، على حدود المجر وصربيا ، ولكن نتيجة لجهود الامم المتحدة ولاسيما مبعوث السكرتير العام ، سايروس فانس ، تم التوصل إلى خطة سلام وافق عليها كافة الاطراف بمقتضاها تم انسحاب الجيش الكرواتى من هذه المنطقة المذكورة وكذلك الجيش الاتحادى لتصبح هذه المنطقة منطقة عازلة بين الجمهوريتين ، وتم ارسال قوات لحفظ السلام ، قوات الحماية الدولية ، وصل عددها إلى ١٤ الفا وهى تعد ثانى اكبر عملية حفظ سلام فى العالم بعد كمبوديا . وقررت الامم المتحدة ان تتمركز القيادة العليا لهذه القوات فى ، سراييفو ، عاصمة منطقة البوسنة والهرسك ، ظنا منها ان تواجد القوات فى سراييفو سوف يساعد على تهدئة الأوضاع فى منطقة البوسنة ضد احتمالات اى اعتداء من الصرب وقد كان هذا وهما كبيرا ، ولكن هذا ناحية اخرى كان يؤكد من انه كانت هناك مخاوف من اندلاع النزاع ضد البوسنة والهرسك .

حكاية البوسنة والهرسك

وكما عرفنا ان النزاع بالفعل قد انتقل فى مرحلة لاحقة ليتركز على ارض البوسنة والهرسك ، والأعمال القتالية الموجهة من الجيش الصربى مازاد مستمرة حتى الآن ، وقد قام الدكتور ، حسين حسونة ، بشرح أبعاد الموقف المتفجر على ارض البوسنة والهرسك من خلال حواره مع آخر ساعة قائلا : ان دولة ، البوسنة والهرسك ، تعتبر نموذجا مصغرا ليوغوسلافيا القديمة لان بها توجهات وعرقيات مختلفة فهى تتشكل من ثلاث قوميات ، القومية المسلمة التى تكون ٤٤ ٪ من السكان ، والقومية الصربية ٣١ ٪ من السكان والكروات ١٧ ٪ بخلاف قوميات اخرى صغيرة ..

هذه القوميات مشاركة معا فى حكومة ائتلافية والتنظيم الدستورى قائم على اتخاذ القرارات الهامة من خلال توافق الآراء بحيث لا تفرض اى قومية رأيها على القوميات الأخرى ، وبالتالى فإنه بناء على طلب من المجموعة الأوروبية اعلنت نتائج الاستفتاء استقلال جمهورية البوسنة والهرسك فى يومى ٢٩ فبراير وأول مارس ١٩٩٢ .

وقد قاطع الصربيون الاستفتاء على اساس ان هذا معناه القضاء على نظام توافق الآراء ، لان هناك معارضة صربية له ، وبالتالى القضاء على اساس التعايش والسلام فيما بين القوميات فى البوسنة والهرسك ، لان حكم الأغلبية للأقلية يعتبر انتهاكا للتنظيم الدستورى والسياسى الذى عهدته المنطقة ، واعرب الصربيون عن رغبتهم فى الانضمام لدولة الصرب والجبل الأسود واعلنوا جمهورية مستقلة عن البوسنة والهرسك باسم ، كاراجيتش ، ويتزعم القوات الصربية غير النظامية بالداخل طبيب نفسى ، إلا ان المجموعة الأوروبية اعترفت بالبوسنة والهرسك بعد الاستفتاء ، ومصر اعترفت بها فى ١٦ من ابريل ١٩٩٢ ، ولكن القتال اندلع فى سراييفو ، تلك المدينة التى تشهد اليوم مأساة كبيرة فسكانها يعيشون فى مخابىء تحت الأرض دون مأوى او طعام او دواء ، تم تدمير البنية الأساسية والتراث الثقافى والدينى بها ، الميليشيات الصربية تسيطر على الجبال والتلال المحيطة بالمدينة والخطة الصربية تهدف إلى تجزئة المدينة وانشاء وضع مشابه لمدينة بيروت ، وبالتالى فإن الخطة الصربية بوجه عام تهدف الى الاستيلاء على ثلثى اراضى البوسنة والهرسك وترك ١٥ ٪ من الأراضى للمسلمين الذين يشكلون ٤٤ ٪ من السكان .

وتقوم السياسة الصربية بالعمل على فرض الأمر الواقع من خلال ترحيل السكان من المدن والقرى التى يقطنونها لخلق مناطق خاوية ..

أزمة أوروبية

كان لابد من استعراض كافة المواقف الخارجية الدولية والاقلية من الأزمة اليوغوسلافية وهل كانت هذه التحركات متكافئة مع تصاعد الاحداث على أرض يوغوسلافيا أم لا ؟

قال السفير حسين حسونة :

ان يوغوسلافيا دولة تقع فى قلب أوروبا ومنذ اندلاع شرارة الحرب الأهلية ، اعتبرت هذه الأزمة أزمة أوروبية بصفة اساسية وان اتخذت ابعادا دولية اليوم ، وقد ابدت أوروبا اهتماما وقلقا واضحين بهذه الأزمة منذ البداية ، فيوغوسلافيا معبر هام للتجارة اليونانية على سبيل المثال ، وهى مصيف أوروبى هام ، من ناحية اخرى فإن اوروبا فى سعيها نحو التكتل والاندماج وتكوين اوروبا الموحدة يهمها الا يكون هناك بؤرة توتر ونزاع فى قلب اوروبا . لهذه الأسباب جميعا لعبت اوروبا منذ البداية دورا لحل الأزمة ، فقد تم عقد مؤتمر للسلام حول يوغوسلافيا مقره لاهاى برئاسة

هولندا التى كانت تراس المجموعة الاوروبية حينذاك ، ومقر هذا المؤتمر الآن فى بروكسل وهو يحاول بحث كافة القضايا المطروحة على الساحة اليوغوسلافية سواء المتعلقة بالحدود الدولية او الداخلية ليوغوسلافيا ومشاكل الاقليات وقضايا الميراث الدولى وتقسيم الديون والحقوق والالتزامات وحقوق الانسان ..

وقد انعقد مؤتمر السلام الأوروبى لحل ازمة يوغوسلافيا على مراحل مختلفة وتم احراز بعض التقدم ، ولكن مع اندلاع عمليات القتال من جديد على ارض البوسنة والهرسك توقفت اعمال مؤتمر السلام الأوروبى .

وعلى كافة الأحوال فهناك بصفة عامة اتفاق بين كافة الأطراف اليوغوسلافية على حل الازمة

اوروبيا ، وكذلك اتفاق من المجتمع الدولى على ذلك ، وقد اختير بالفعل اللورد كارنجتون وزير خارجية ودفاع بريطانيا السابق لتولى هذه المهام ، وهو الذى قام بدور هام فى تسوية مشكلة روديسيا التى ادت إلى استقلال « زيمبابوى » .

كما ان الاهتمام الأوروبى بحل الأزمة نابع ايضا من تفاقم مشكلة اللاجئين الفارين من الحرب الأهلية ولجاوا إلى الدول الاوروبية على الحدود ، وما يخلفه ذلك من اعباء كبيرة لان اغلبهم من النساء والاطفال .

وقد بادرت المجموعة الأوروبية فى ١٥ من يناير الماضى بالاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية المستقلة سواء كان ذلك انعكاسا للروابط التاريخية مع هذه الجمهوريات ، وكنوع من الضغوط على جمهورية « صربيا » التى تعتبر من بقايا الأنظمة الشمولية فى اوروبا الشرقية ..

جهود مبارك لحل الأزمة

الموقف المصرى من الأزمة اليوغوسلافية تدرج ايضا فى مراحل مختلفة .. ففى بداية الأزمة كانت مصر تؤيد وحدة يوغوسلافيا ولكن مع تصاعد الأحداث أيدت مصر التطلعات الاستقلالية القوية للقوميات اليوغوسلافية ، ومصر الآن هى التى بادرت بتحريك رد فعل دولى واسلامى واقليمى لوقف نزيف الدماء على ارض البوسنة والهرسك ، وحول إلقاء الاضواء على موقف مصر الرسمى من الأزمة اليوغوسلافية من بدايتها وحتى الآن قال الدكتور حسين حسونه :

لقد ابدت مصر اهتماما واضحا بالازمة اليوغوسلافية منذ الوهلة الأولى لاندلاع الحرب الأهلية ، ومما يؤكد على هذه الحقيقة ان الرئيس حسنى مبارك فى يونيو ١٩٩١ ، اعرب عن استعداده للحضور إلى يوغوسلافيا شخصيا وبنفسه للمساعدة فى تقريب وجهات النظر واحتواء الأزمة ووقف إراقة الدماء ، وهذا يؤكد مدى حرصه على حل الازمة ووقف إراقة دماء شعب هذه الدولة الصديقة التى وقفت إلى جانب مصر فى حرب عام ١٩٧٣ ، كما انها امدت مصر بالكثير من الوثائق الهامة التى ساعدتنا فى التحكيم بشان قضية طابا ..

كما التقى الرئيس مبارك بنائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا « براتكوكوسيشى » فى ليبيا عند افتتاح مشروع « النهر العظيم » واستمع بكل اهتمام لتطورات الازمة واسدى نصائحه إليه واهمية حل الازمة سلميا ..

وكذلك فإنه من خلال البيان المشترك بين الرئيس مبارك والرئيس زين العابدين كان النص على مشكلة يوغوسلافيا وموقف مصر وتونس من المشكلة ..

وإذن فإن موقف مصر الرسمى منذ بداية الازمة اليوغوسلافية كان يتركز حول اهمية الحفاظ على وحدة يوغوسلافيا وسلامة ارضيها على أساس انها دولة صديقة تتعرض لمحنة التفكك ومصر تعارض حركات الانفصال فى كافة المناطق الاخرى من العالم ، ولكن مع تطور الأحداث ووضوح مدى قوة التطلعات الاستقلانية ، وأن الشعوب اليوغوسلافية ترفض الهيمنة الصربية ، والاكثر من ذلك فإن مصر ترفض اسلوب « صربيا » باللجوء إلى القوة المسلحة ، وبالتالى قامت مصر بالاعتراف بالواقع الجديد على الارض اليوغوسلافية ، وقامت بالاعتراف بالجمهوريات المستقلة لانه من ضمن ٦ جمهوريات ، تم استقلال اربع وهذا يعنى أهمية الاعتراف برغبة الشعوب ، وقد حذت حذو مصر العديد من الدول العربية والاسلامية ..

وعن موقف مصر من أحداث البوسنة والهرسك قال السفير العائد من بلجراد : إن « عمرو موسى » وزير الخارجية قد كثف التحرك الدبلوماسى المصرى على كافة المستويات لتحريك المجتمع الدولى وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامى لاتخاذ قرارات ومواقف هامة من استمرار نزيف الدم على ارض البوسنة والهرسك وتعرض الشعب المسلم وغير المسلم لاهوال التدمير هناك ..

واثناء انعقاد المؤتمر الوزارى لمكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز فى « بالى » الشهر الماضى ، اقترح « عمرو موسى » وزير الخارجية مبادرة وافق عليها المؤتمر بالاجماع بمقتضاها صدر قرار يدين اعمال العنف والقتال على ارض البوسنة والهرسك ، ويطالب بالوقف الفورى للقتال وانسحاب كافة القوات الأجنبية والمليشيات العسكرية من هناك والحفاظ على السلام ووحدة اراضى البوسنة والهرسك ..

وقد شارك السفير « نبيل العربى » رئيس وفد مصر الدائم فى الأمم المتحدة فى اطار اللجنة الثلاثية التى طالبت رئيس مجلس الأمن بفرض العقوبات على دولة « الصرب » لحين الانتهاء ووقفها للاعتداء على البوسنة والهرسك ..

كما قمت انا اثناء تواجدى فى بلجراد باتصالات متواصلة مع المسئولين الصربيين لابلاغهم وجهة نظر مصر واستنكارها لهذا الموقف ومطالبتها لهم بتغيير هذه السياسيات حفاظا على علاقات الصداقة مع مصر ، لاسيما وان موقف مصر سوف يؤثر على موقف دول كثيرة سوف تحذو حذوها ، فبعد قيام مصر بسحب السفير من بلجراد اتخذت دول عربية واسلامية أخرى موقفا مماثلا لها ..

كما قمت بالتنسيق مع سفراء دول المجموعات العربية والاسلامية فى صربيا وايضاح وجهة نظر مصر لهم ومطالبتهم باتخاذ مواقف مماثلة بمطالبة حكومة الصرب بنفس المطالب ..

أهوال مسلمى البوسنة

المسلمون على ارض يوغوسلافيا بصفة عامة يشكلون قوة لايستهان بها إذ يبلغ عددهم ٥ ملايين نسمة وقد اوضح الدكتور « حسين حسونة » ماذكره المسلمون اليوغوسلاف له اثناء وجوده هناك وكيف ان حقوق المسلمين فى يوغوسلافيا كانت مهدرة تماما ولم يعترف بها احد ، ولكن بفضل الروابط والعلاقات بين مصر ويوغوسلافيا بداية بعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومع تاسيس حركة عدم الانحياز ، تم الاعتراف بالمسلمين اليوغوسلاف لأول مرة وتم ابرازهم على الخريطة اليوغوسلافية كقومية من القوميات وبالتالى فهم يتطلعون لدور مصرى مستمر لحمايتهم ..

فهناك روابط كثيرة من خلال الأزهر الشريف ، فجميع القيادات الاسلامية اليوغوسلافية تلقت تعليمها فى الأزهر الشريف ، وقد اعترف الأزهر الشريف بكلية الدراسات الاسلامية فى « سراييفو » منذ عامين ومن يتخرج منها يستطيع استكمال دارساته العليا بالأزهر ، وكان يتم دعوتى كسفير لمصر فى يوغوسلافيا للمشاركة فى صلاة العيد معهم فى سراييفو وقد كنت السفير الوحيد الذى يشاركهم فى ذلك ، وذلك نابع من احساسهم بدور مصر الراعى لهم ..

ومن هنا ايضا كان اهتمام مصر بصفتها دولة اسلامية بالأحداث الجارية فى البوسنة والهرسك ، حيث أن قرارها بسحب السفير من بلجراد كان له اصداؤه الواسعة التى عبرت عن استنكارها واستيائها إزاء استمرار الممارسات العدوانية ضد جمهورية البوسنة والهرسك ضد المسلمين وغير المسلمين من شعبها .

وقد حملت مصر « صربيا » المسئولية الرئيسية فى هذا الصدد وقد ابلغت الصربيين بهذا الراى قبل مغادرتى بلجراد فباعتبارهم اكبر القوميات واقواها فهم يتحملون المسئولية الأولى فى تهدئة الأوضاع والعمل على التوصل إلى حل سلمى للأزمة والتراجع عن استخدام القوة والعنف ..

ورغم ادعائهم بعدم وجود صلة لهم مع المليشيات الصربية غير النظامية على ارض البوسنة ، إلا اننى ابلغتهم بأن مسئوليتهم تتعلق بانشاء هذه الميلشيات وتمويلها ومدها بالاسلحة وأن جزءا كبيرا من الجيش الفيدرالى متواجد على أرض البوسنة ومنضم للقوات غير النظامية وقد اخبرتهم برغبة مصر فى أن تعود الحياة الطبيعية لمدينة سراييفو وأن يتم فتح المطار وتامينه ، وبالفعل فقد تم الاتفاق منذ ايام بين الأطراف المتنازعة على فتح المطار وقرر مجلس الأمن ارسال قوات ومراقبين لتامين فتح المطار وهذه خطوة بناءة على طريق عودة الأمن والاستقرار ..

كما تم اخلاء ثكنات الجيش الفيدرالى فى سراييفو وانسحابه تاركا الأسلحة الثقيلة وهى خطوة بناءة على الطريق الصحيح ايضا .

إخفاق دولى ولكن !

● ماذا بشأن تحرك المجتمع الدولى ؟ هل تحركت الأمم المتحدة والجهود الدولية فى الوقت المناسب لاحتواء الأزمة فى البوسنة والهرسك ام لا ؟ وماهى جدوى العقوبات المفروضة على دولة صربيا الآن ؟

قال الدكتور حسين حسونة :

لقد لعبت الأمم المتحدة دورا فى محاولة حل الأزمة اليوغوسلافية وإيقاف الأعمال القتالية على ارض البوسنة والهرسك ، ولكنها رفضت القيام بأى مهمة لحفظ السلام هناك إلا بعد التوصل إلى السلام أولا وبعد ذلك يتم الحفاظ عليه ، وقد يرجع ذلك إلى رفض الدول المشاركة فى هذه القوات

المشاركة إلا بعد التوصل إلى سلام ولاسيما وان احد المراقبين الأوروبيين وهو بلجيكى قد مات على ارض سراييفو ، كما تم إسقاط طائرة تابعة لمراقبى الأمم المتحدة اثناء الحرب الدائرة بين صربيا وكرواتيا ..

وقد تحرك المجتمع الدولى اخيرا من خلال فرض العقوبات على صربيا وصدر قرار من مجلس الأمن رقم ٧٥٧ بامتناع الصين وزيمبابوى عن التصويت ، ولكن حتى روسيا ايدت هذا القرار بالرغم من الروابط التاريخية التى تربطها مع الصرب وذلك لاقتناعها بان الموقف الصربى متعنت ..

ولكن من وجهة نظرى اعتقد ان الأزمة اليوغوسلافية قد اثبتت ان المجتمع الدولى كان عاجزا او اخفق فى معالجة الأزمة اليوغوسلافية منذ البداية وتركها حتى اشتعلت وكان اسلوبه مقتصرا فقط على فرض العقوبات ، فثبت بذلك ان الآليات الدولية غير صالحة لمعالجة هذا النوع من الأزمات وهى النزاعات العرقية الدموية ، وكان من المفترض بعد انتهاء الحرب الباردة ان تنتهى النزاعات الاقليمية ، إلا أن النزاعات القومية وهى الأكثر اشتعالا ظاهرة لم يستوعبها بعد المجتمع الدولى ولم يستطع معالجتها بسهولة .

وبالرغم من هذا الاخفاق ، إلا ان الأمل مازال معقودا وبعد تحرك المجتمع الدولى وفرض العقوبات وإرسال قوات حفظ السلام ان يتم حل مشكلة البوسنة والهرسك وان يتم التوصل إلى صيغة مناسبة لتعايش القوميات اليوغوسلافية ، فهم محكوم عليهم ارادوا أم ابوا ان يتعايشوا معا وأن تربطهم علاقات اقتصادية واحدة وأوروبا فى سعيها نحو التكامل والوحدة ..

وانتقل الدكتور حسين حسونة للحديث عن مغزى العقوبات الدولية على دولة « صربيا والجبل الأسود » قائلا :

رغم ان العقوبات سوف تحتاج إلى وقت طويل كى تؤتى ثمارها مثلها مثل كافة العقوبات فى العلاقات الدولية ، وخاصة وان « صربيا » دولة تتمتع باكتفاء ذاتى من الناحية الزراعية ، وتملك ثلث احتياجاتها من البترول ولديها مصادر للطاقة والكهرباء ولها حدود مع دول صديقة ، إلا أن هذه العقوبات هى بمثابة رسالة من المجتمع الدولى للقيادة الصربية برفض المجتمع الدولى لسياستها وهى بمثابة تحذير لها بانها اصبحت منبوذة من العالم اجمع . كما ان فرض العقوبات سوف يؤدى إلى تذكية المعارضة والمقاومة الداخلية لحكومة صربيا وتجعلها تتساءل عن حكمة تلك السياسة التى لاتخدم مصالح صربيا ..

توقيت مؤتمر استانبول

ومن المعروف ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ينعقد اليوم باستانبول فى نطاق دورته الطارئة لبحث إصدار موقف موحد اسلامى تجاه استمرار أعمال العنف من صربيا ضد البوسنة والهرسك وعلى هذا الأساس تساءلت ماهو تقييمكم لانعقاد هذا المؤتمر فى مثل هذا التوقيت وماهى اهم النقاط التى سوف يتم التركيز عليها من خلاله ؟

وقال السفير المصرى العائد من بلجراد :

لاشك ان توقيت انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية هو توقيت هام ، فبعد تحرك المجتمع الدولى وفرضه العقوبات على دولة الصرب باعتبارها المسئولة الأولى عن احداث البوسنة والهرسك ، كان لابد من تضامن العالم الاسلامى والذى يضم ٤٦ دولة تمثل قوة لايستهان بها دوليا ، وتضم تركيا ، ودولا عديدة مشاركة فى حركة عدم الانحياز التى انضمت إليها يوغوسلافيا الجديدة (الصرب والجبل الأسود) وقريبا جدا تنضم إلى حركة عدم الانحياز ايضا الجمهوريات الجديدة مثل سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ، وخاصة وان الأمم المتحدة قد اعترفت بها واصبحت البوسنة عضوة فى المنظمة الدولية ايضا ..

ومايريد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاكيد عليه هو اتخاذ موقف موحد من الأزمة ، وتقديم مساعدات كبيرة من الدول الاسلامية لشعب البوسنة الذى يعانى وينظر إلى العالم الاسلامى لنجدته ، لانه لابد من مساعدات مالية كبيرة لاعادة بناء ما دمره جنون الحرب والحقد والكراهية ..

كما يرغب المؤتمر فى التاكيد على تمسك العالم الاسلامى بتاييده لاستقلال البوسنة والهرسك ووحدة وسلامة اراضيه ..

- كذلك يرغب المؤتمر فى التاكيد على إدانة كافة محاولات التقسيم للبوسنة والهرسك وسياسة فرض الأمر الواقع وتهجير الأهالى .
- كذلك الرغبة فى التاكيد على حماية المسلمين فى كافة جمهوريات يوغوسلافيا بما فى ذلك المسلمون فى اقليم « كوسفو » ومقدونيا .
- مطالبة صربيا بالتعديل من سياستها ، وإذا ارادت اعتراف العالم بدولتها الجديدة ، فلابد وان تعترف بحق الآخرين فى العيش فى سلام واستقرار ..
- مساندة موقف المجتمع الدولى واهمية الاستمرار فى فرض العقوبات لحين حل الأزمة سلميا ، مما يحافظ على حقوق المسلمين ..

الجيش الالبانى يتأهب لحماية اقليم كوسوفو المسلم

اكد ابراهيم روجوف رئيس الرابطة الديمقراطية فى اقليم كوسوفو اليوغوسلافى ان العقوبات التى فرضها مجلس الامن على صربيا والجبل الاسود لايمكن ان توقف الحرب ضد البوسنة والهرسك وكرواتيا وكذلك ضد الشعب الالبانى فى اقليم كوسوفو .

وقال روجوف فى مؤتمر صحفى انه تسلم رسالة من وزير الخارجية الالمانى كلاوس هينك هناه فيها بمناسبة انتخابه رئيسا لكوسوفو كما اشار فى الرسالة الى كون الالبان شعب ذا قوميه فى اقليم كوسوفو ، معتبرا ذلك بمثابة مقدمة لامكانية إعتراف المانيا بكوسوفو كجمهورية مستقلة .

وتجدر الاشارة الى ان اقليم كوسوفو يضم اكثر من ٨٥ فى المائة من سكانه من الالبان ومعظمهم من المسلمين والباقى اقليات صربية ومن انجبل الاسود واخرى تركية وغيرها .

ويطالب الالبان فى هذا الاقليم بحقوق كثيرة منها حقوق الانسان واللغة والثقافة ، كما يطالبون بانشاء جمهورية مستقلة بهم .

من جهة اخرى حذر الجنرال كوستاكرولى رئيس هيئة الاركان العامة فى البانيا من ان الجيش والشعب فى البانيا على استعداد فى حالة الضرورة لخوض حرب دفاعا عن اقليم كوسوفو الذى تسكنه اغلبية البانية فى جمهورية الصرب .

قال كارولى فى كلمة امام مجموعة من الصحفيين فى تيرانا نقلتها وكالة تانيوج اليوغوسلافية انه تم رفع درجة الاستعداد للجيش الالبانى خلال الأيام القليلة الماضية .

واكد رئيس الاركان الالبانى ان مشكلة كوسوفو والاحداث الجارية حاليا فى يوغوسلافيا السابقة تسبب قلقا بالغا لحكومة تيرانا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الصليب الأحمر خطف ٥ الاف طفل مسلم الى خارج يوغوسلافيا !

تقديم الطعام للاطفال فى الكنائس باسم المسيح والسيدة العذراء ! !

افادت الانباء الواردة من جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة ان منظمات تنصيرية استغلت المذابح التى تعرض لها المسلمون فى البوسنه وقامت بنقل حوالى ٥ آلاف طفل مسلم الى خارج البوسنه لتنصيرهم دون مراعاة لظروف الاطفال الذين فقدوا الأب والأم والبيت وذلك بدعوى ايوائهم وتقديم الطعام لهم !!

والسؤال الآن : هل يتحرك المسلمون لانقاذ هؤلاء الاطفال .. من المؤامرة الغربية ؟ !

اصدرت الامانة الدائمة لملتقى مسلمى اوربا الشرقية بيانا هذا الاسبوع اكدت استمرار عمليات القتل والتشريد التى يتعرض لها المسلمون فى اقليم سنجاق اضافة الى منعهم من التعليم ودخول الجامعات وتقلد الوظائف الهامة فى البلدة حيث لايسمح للمسلمين هناك بالاشتراك فى الحكم . كما اذاعت محطة الاخبار فى اذاعة كرواتيا خبرا عن قصف اخير تعرضت له سراييفو تم فيه اطلاق عشرين قذيفة على اهم الاماكن التى يقطنها المسلمون هناك ، كما اكدت الامانة فى نشرتها قيام بعض العصابات الصربية المتطرفة بخطف بعض الشخصيات المعروفة فى سراييفو وقتل الدعاة وائمة المساجد بغرض حرمان المسلمين من علمائهم ومفكريهم . وقدر المراقبون خسائر مدينة موستار بالبوسنة وحدها بمئات الملايين من الدولارات حيث تعرضت لاعنف قصف مدفعى لاكثر من شهرين واضاف البيان ان القوات الصربية والجيش الاتحادى وبعض العصابات الصربية قصفوا مدينة برتشكو وضواحيها واقترفوا عمليات قتل وحشية فى القرى المحيطة للمدينة كما قام المعتدون الصرب بتدمير خمس مساجد فى مدينة بوسانسكى نوفى واحرقوا مسجدا فى منطقة اكتش العلى ولغموا مسجدا اخر فى منطقة بلاقوى وباتس .

٤٠١٩

جرائم الغرب الصليبى ضد مسلمى البوسنة مستمرة !

ما يحدث للمسلمين اليوم فى جمهورية البوسنة والهرسك اكبر دليل واسطع برهان على ان الغرب الصليبى يتمنى إبادتنا من الوجود ومحوصورتنا من الحياة جميعا خاصة فى تلك البقاع التى يعيش فيها المسلمون وسط ظهرانيهم ، إنهم اعلنوا مرارا وتكرارا عن هذه الرغبة الجامحة لردنا عن ديننا أو إرغامنا على اتباع ملتهم وهذا ما بينه لنا القرآن الكريم فى قوله« ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا . وقوله « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » واحب ان اقول فى هذا الصدد بان الله تبارك وتعالى الذى يعلم نفوس البشر علم ان اعداء المسلمين يتمنون إبادتهم أو ردهم عن ملتهم ولكن علم الله تعالى، بذلك ليس معناه أن المسلمين بالفعل سيبادوا بايدى اعدائهم او يرتدوا .. ولكن هو الانذار الالهى والاخبار فقط لنا نحن المسلمين حتى لا ننخدع بخداعهم أو نستسلم لمؤامراتهم بل نكون دائما على حذر ووعى لما يدبر لنا ويحاك !

جزار الصرب يعلن : لا مسلمون فى يوغسلافيا !

ولعل هذا ما دعا رئيس، وزراء الصرب « الارثوذكس » ان يعلن فى سماجة ووقاحة وتبجح ان ليس هناك مسلم فى يوغوسلافيا ولكن هناك صرب اسلموا وارتكبوا خطا تاريخيا ولابد لهم من تصحيح هذا الخطأ ! ! وإلا عليهم ان يرحلوا الى تركيا لأنهم فى هذه الارض اولاد غير شرعيين ! ! واضاف .. ان على اوربا ان تقف فى وجه المد الاصولى الاسلامى فى اوربا !! وتتعهد الصرب لاوربا بان تقف سدا منيعا ضد تحرك الاسلام !

حقد دفين

ارايتم مقولة هذا الصربى المتعصب وكان الاسلام حينما دخل هذا البقاع اكره الناس على الدخول فيه ولكن التاريخ يثبت بشهادة كل العقلاء والمنصفين من المؤرخين والمستشرقين ان المسلمين لم يكرهوا احداً من اهل الاديان او الاوثان ان يدخلوا فيه وكيف يفعل المسلمون ذلك وقرانهم يقول : « لاإكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ويقول « لكم دينكم ولى دين » ويقول « لست عليهم بمسيطر » ايقرر القرآن الكريم كل ذلك فى ايات بينات محكمات ثم ياتى من تسول له نفسه ويتصور ان الاسلام او المسلمين اجبروا واكرهوا اهل يوغوسلافيا يوم الفتح الاسلامى العثمانى على الدخول واعتناق دين الفاتحين ؟ ! وإذا كان التاريخ لم يثبت اى حالة من حالات الاكراه فمعنى ذلك ان من دخل الاسلام من اهل يوغوسلافيا إنما دخل عن طواعية وحب واختيار بعد اقتناع .. واعتقد ان ما قام به اليوغوسلاف من اعتناقهم لهذا الدين الجديد هو محض حق لهم لا ينبغى ان ينازعهم فيه احد او يسلبه منهم او يحرمه عليهم ! !

الغرب المتعصب

والحقيقة إذا كان هذا هو منطق رئيس وزراء الصرب فإن الغرب عن بكرة ابيه يؤيد هذا الاتجاه ويباركه بل يدعمه ويسانده وهذا نلحظه من قولة الرئيس الفرنسى ميتران للدكتور على عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة قال : نحن نرى فيكم رمزاً للاصولية ولن نسمح بوجود للاصولية فى اوربا وبالفعل بدأ المخطط الغربى الصليبى الحاقد لابادة المسلمين فى بلاد البوسنة وكان ذلك فى شهر رمضان الماضى فبعد اخر صلاة تراويح فى رمضان وعند خروج المصلين من المسجد اخذت القوات الصربية اثنين منهم وذبحتهما على باب المسجد واطلقت النار على الاخرين وقتها اسرع المصلون الى المسجد فالقى الصرب القنابل داخل المسجد وقتلوا ما يزيد على ١٠٠ مصل ثم دخلوا المسجد وقضوا حاجتهم على جثث المسلمين ! !

ارايت همجية ووحشية وبربرية على هذا النحو نعم إن هؤلاء الصرب فقدوا رشدهم ولبهم وليس بعد الكفر ذنب كما يقولون فقتلوا وذبحوا وهدموا بهذا الشكل الجنونى المسعور ! !

لقد قتلوا الابرياء العزل وبعد قتلهم وذبحهم قاموا برسم الصلبان بالشكاكين على جثثهم ؟ !

خداع الجماهير

ومن العجيب انهم قاموا بعرض هذه المذبحة البشعة التى ارتكبوها فى المسجد على انها وقعت من قبل المسلمين على الصربيين فى البوسنة وصورت المكان على انه كنيسة وقام بافك هذه المؤامرة التلفزيون الصربى وبدا الصربيون يدعون للالتحاق بمراكز المتطوعين لانقاذ الصرب الابرياء من ايدى المسلمين الاعداء ! ! وهكذا لعب التلفزيون الصرب دورا خطيراً فى تصعيد الموقف وإثارة الصرب ضد المسلمين الابرياء وكان ما كان بعد ذلك ، فقد رحل اكثر من ٤٠ الف مسلم من هذه المدينة « بيلبينا » التى وقعت فيها هذه المذبحة البشعة للمسلمين العزل من السلاح فراراً بدينهم وعرضهم من هجمات الصربيين المتتابعة والشرسة عليهم ، وبدا الصربيون يوسعون دائرة هجماتهم على المدن ذات الاغلبية المسلمة. فقصفوا مدن زوورنيك وفيشجراد وفونشا وفى جميع هذه المدن قاموا باغتصاب كل امرأة مسلمة لم تتمكن من الهرب ، وكانوا يجبرون الرجال على خلع ملابسهم ليتحققوا من هويتهم التى لا تكذب ! ! وهى هل هم مختونون أم لا ؟ !

فإن كانوا مختونين فإنهم مسلمين لان النصارى لا يختتنون فياخذوا المسلم ويقتلوه ويرسموا على جثته الصليب بالسكين ! !

مقصف القساوسة

والاغرب فى القضية ان هذه الحملة الشرسة على المسلمين فى جمهورية البوسنة يقودها القساوسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الأورثوذكس من داخل الكنائس ، بل ويطلقون على هذه الحرب وتلك الإبادة للمسلمين « الفتح والتحرير وانقاذ الصرب المهددين من ضغوط المسلمين الأصوليين المسلمين ! !

والحقيقة ان المسئولين فى البوسنة لم يقفوا مكتوفى الأيدى بل سعوا بكل سبيل لتوصيل صوتهم الى المجتمع الدولى والدول الاسلامية وقامت عدة وفود من سراييفو بزيارات متعددة من اجل التوصل الى حل لمشكلتهم العصيبة ولكن المجتمع الدولى الذى ينظر بعين واحدة الى ما يجرى فى واقعنا فإذا كان هناك امر يتعلق بالمسلمين تمهل وتريث فى اتخاذ القرار بل إذا اخذ قراراً يكون شكليا وغير ذى تاثير ، والحل كما يراه الدكتور جارح كامل هيلابيش وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك ان يقوم المجتمع الدولى بإنهاء هذه المشكلة من خلال الحل العسكرى لأن صربيا والجيش الاتحادى سابقا لا يفهمون إلا منطق القوة ! !

اخيراً

واخيرا ايها المسلمون فى كل مكان اتحدوا وتكاتفوا وليكن لكم تجاه مشكلة إخوانكم فى البوسنة راى قوى يجبر هؤلاء الصربيين المتعصبين على إنهاء هذه المهزلة التى لن يغفرها لهم التاريخ وإن لم تفعلوا فالعاقبة عندكم ولتعلمن نباه بعد حين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

المصالح الاقليمية والسياسة الجغرافية للولايات المتحدة

البلقان تحول الى تقاطع طرق لمطامع الدول الكبرى

□ صوفيا -
من إميل تسينكوف:

■ صدرت آراء مختلفة في تأثير العقوبات الدولية التي فرضها مجلس الامن على جمهورية الصرب. واعلن الرئيس البلغاري جيليو جليف صراحة ان بلاده قد تدعو الى تدويل الصراع في جمهورية البوسنة - الهرسك بدل ان يظل «في الظل». واذا كان هذا هو الحال يصبح الخيار العسكري حتمياً كحل للأزمة الحادة الراهنة. غير ان غالبية المراقبين المحليين تشير الى ان ذلك يعني نهاية نظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

واذا لم يوضع حد لسياسة التدخل الصربية الحالية فسيتسع نطاقها نحو الجنوب الغربي لقمع الحركات الانفصالية في كوسوفو التي يقوم بها «اليوغوسلاف» من اصل الباني، وحتى انكار الاستقلال على اقليم مقدونيا، قد يفضي الى «اقلمة» الحرب ونشرها على نطاق البلقان.

ودرست هذه الاحتمالات خلال زيارة قام بها الى صوفيا نائب وزير الخارجية الاميركي لورانس ايغلبرغر قبل ايام. واكد الجانبان الاميركي والبلغاري ان وجهات نظرهما كانت متقاربة تماماً. وامتدح الاميركيون بلغاريا بوصفها «جزيرة الاستقرار» واشادوا باسلوب معالجتها مشكلة البلغار من اصل تركي. لكن اهم نقطة كانت التقارب في وجهات نظر الطرفين في ما يتعلق بدور حلف شمال الاطلسي (ناتو) بالنسبة الى الوضع في جمهورية البوسنة - الهرسك. لذا لم يكن مفاجئاً ان يعلن فيليب ديمتروف رئيس الوزراء البلغاري، فيما كان ايغلبرغر لا يزال في صوفيا، ان بلاده تؤيد فكرة ارسال قوات من «ناتو» الى الاراضي اليوغوسلافية سابقاً لوقف اعمال القتل في سارايفو وغيرها من مدن ومناطق الاتحاد اليوغوسلافي السابق. وقال ديمتروف ان «ناتو هو الجهة الدولية الوحيدة القادرة على القيام بهذه المهمة».

ويتطابق هذا التصريح تماماً مع اولويات السياسية الاميركية في البلقان، اذ صرح روبرت هاتشينغر، احد اعضاء الوفد الاميركي واحد كبار المستشارين في مجلس الامن القومي الاميركي ان الاحتفاظ بالقوة الحالية للحلف وتقويتها هما اهم اولويات السياسة الخارجية الاميركية. والواضح ان الحلف اذا شن حملة فعالة في مناطق يوغوسلافيا السابقة فستكون هذه افضل وسيلة لاقناع الغرب بالحاجة الى دعم دوره في اوروبا لا سيما ان دول الجماعة الاوروبية من خلال وزراء خارجيتها تعتقد ان على «ناتو» ان يوسع نطاق نشاطه ليشمل عمليات حفظ السلام في جنوب شرقي اوروبا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

وترحب الحكومة البلغارية بتدخل «ناتو» في نهاية المطاف ما قد يسرع في قبول بلغاريا كعضو في الحلف. واذا اتخذ التدخل الدولي في يوغوسلافيا شكل تدخل «التحالف» في حرب الخليج، فقد يتمخض تعاون بلغاريا عن تقديمها تسهيلات عسكرية في اراضيها. لكن ذلك محفوف بالمخاطر بالنسبة الى السلطات البلغارية لأنه يعني تدهور العلاقات البلغارية - الصربية على المدى البعيد. ومهما يكن من امر تبقى الحقيقة الواقعية هي ان «التهديد المنطلق من الجنوب» (اي من تركيا بشكل رئيسي)، ومن منظور العقيدة العسكرية البلغارية الجديدة، قد استبعد الآن وحلت محله الاخطار الامنية المنطلقة من بلغراد. وكانت صوفيا طلبت من الدول الغربية ان يتمركز مراقبون اجانب على طول الحدود مع جمهوريات يوغوسلافيا السابقة تحسباً لاي استفزاز من جمهورية الصرب.

من التناقضات ان واشنطن قد تجد من الاسهل ان تتعاون مع بلغاريا من ان تتعاون مع أكثر شريكاتها الغربيات اثارة للمشاكل الا وهي اليونان. وقد تباطات ادارة بوش في الاعتراف بجمهوريات «ما بعد يوغوسلافيا» خشية ان تحقق دول اوروبا الغربية والمانيا خصوصاً، مكاسب من تفكك يوغوسلافيا. لكن هذا الموقف انعكس منذ بداية الطريق وحل سريعاً محله موقف يتبنى دوراً اسرع في الاعتراف بالجمهوريات الثلاث من الجمهوريات الاربع التي انفصلت عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق وهي كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة - الهرسك. اما بالنسبة الى مقدونيا فاتخذت واشنطن موقفاً اكثر تحفظاً مشابها لموقف الجماعات الاوروبية. لكن الامور ستتغير الآن لان الولايات المتحدة تهتم بوضوح بان تتبوأ دوراً قيادياً في الشؤون اليوغوسلافية. وهنا ايضاً يتصف الموقف الاميركي بالقوة مع اعتراف الحليفة الاميركية - تركيا - بجمهورية مقدونيا ووقوفها حامية لمسلمي يوغوسلافيا ورفضها مشروع اقامة «جمهورية الصرب الكبرى» بزعامة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. وكانت بلغاريا السباقة الى الاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الاربع جميعاً حتى مع اعتبار ان يؤدي ذلك الى دفع ثمن باهظ في علاقتها باليونان. والواضح ان اثينا تؤيد الصرب وتعتبر الصراع الراهن في البوسنة مواجهة بين المسيحيين الارثوذكس والمسلمين في تلك الجمهورية. والسبب الآخر لعلاقة اليونان الخاصة بجمهورية الصرب هي ان ثلث تجارتها الخارجية تمر عبر الاراضي اليوغوسلافية سابقاً.

لكن ما حققته اليونان نسبياً على الصعيد الديبلوماسي لنجاحها في ارجاء استقلال مقدونيا واعتراف دول

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

اوروبا بها قد لا يطول. اذ ان اعتراض اثينا، كما هو معروف، على اسم مقدونيا، ينطلق بدافع خوفها من احتمال ان يؤدي استقلال سكوبية الى اغراء الاقلية السلافية في شمال اليونان، بان تطالب بالحكم الذاتي وحتى بالانفصال عن اليونان. وليست السلطات البلغارية غافلة عن هذه المخاوف لان في بلغاريا «مقدونيا» اخرى، وهي المناطق الجبلية الحدودية في جنوب غربي البلاد.

وفي زيارة قام بها رئيس الوزراء البلغاري ديمتروف الى اثينا في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي وافق نظيره اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس على وجوب الحفاظ على حدود «الاتحاد اليوغوسلافي». وقد يؤدي هذا التصريح الى تلطيف مخاوف سكوبية ازاء المطالب الاقليمية لكل من اليونان وبلغاريا في ما يتعلق بحدود تقسيم مقدونيا لعام ١٩١٣. لكن الخطر الجديد من الجمهورية التي تكاد تعلن استقلالها ينبع هذه المرة من الاقلية الانفصالية داخلها. فالالبان في تيتوفو في غرب مقدونيا لا يصرون على الحكم الذاتي فحسب، بل اعلنوا ايضاً قيام «جمهورية ايليريك». وادت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه غالبية كاسحة من الالبان الى اذكاء الطموحات الاستقلالية لدى الطائفة المسلمة هناك. وصرح الزعيم الالباني في الاقليم، ابراهيم روغافا، ان الحلول الثلاثة المحتملة لهذه المشكلة القومية هي: ١ - قيام جمهورية مستقلة في كوسوفو، ٢ - قيام جمهورية مستقلة تضم الالبان في يوغوسلافيا جميعهم (ما يعني توحيد الاقليات الالبانية في جمهوريات الصرب ومقدونيا والجبل الاسود في دولة البانية «نقية العرق»، ٣ - توحدهم مع «الوطن الام» لتشكيل «البانيا الكبرى». ويعني اثنان من هذه الحلول الثلاثة تفكك مقدونيا. لكن بلغراد لا تقبل اياً من هذه الحلول، واعلنت اصلاً ان الانتخابات لم تكن قانونية. وذهب بعض المراقبين الى درجة التلميح الى ان الصرب دفعوا الالبان الذين يعيشون في جمهوريتهم الى الاقدام على الخطوة الانفصالية بهدف ايجاد الذريعة لشن هجوم على المطالبين باستقلال كوسوفو.

ولا يمكن استبعاد تطاول الحرب الاهلية في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الى هذا المدى ما قد يدفع بحوض البلقان كله الى حافة المنازعات الدولية لا سيما ان البانيا اعلنت تضامنها مع الالبان الذين يعيشون في يوغوسلافيا وتاييدها مطالبتهم بحق تقرير المصير. كما انها تطمح الى اقامة «البانيا الكبرى».

ولا يزال هناك بصيص امل اذا قبل الصرب الامتثال لرغبات المجتمع الدولي واقرار تسوية مشرفة للازمة الراهنة ويجب ان تشمل عملية تطبيع الحقائق المنبثقة عن تفكك الكيان اليوغوسلافي الاتحادي السابق، اعترافاً دولياً بالدول المستقلة عن ذلك الكيان كلها بما في ذلك مقدونيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، (التي تضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود)، وتشجيع قيام كيانات اتحادية اصغر تتمتع بحكم ذاتي ضمن الدويلات الجديدة، وتضم الاقليات القومية بمن فيها الصرب المقيمون في البوسنة وكرواتيا.

غير ان منطقة البلقان تتحول الآن من الناحية الجغرافية - السياسية، الى تقاطع طرق لمطامع الدول الكبرى، اذ يسعى الاميركيون الى ان تكون لهم الكلمة الاولى في الشؤون الامنية هناك نكاية بالمانيا وفرنسا. وما علينا سوى ان نتريث لنرى ما اذا كان حلف شمال الاطلسي سيكون قادراً على التوفيق بين الاهداف الاميركية والاهداف الاوروبية الغربية في المنطقة.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

سر التحمس لمعاقبة الصرب

المانيا تخوفت من تفاقم مشكلة النازحين الى اراضيها

□ بون - «الحياة»:

■ منذ ان لجأ مجلس الامن الدولي الى اقرار عقوبات على بقايا الاتحاد اليوغوسلافي (جمهورية الصرب وحليفتها مونتينيغرو)، والدوائر السياسية في بون تنبه الى ضرورة الاستعداد لـ «تلقين بلغراد درساً المانياً لن تنساه».

وبعد ان صدرت القرارات، الاسبوع الماضي، ظهر جلياً، ان الحكومة الالمانية ليست بحاجة الى مزيد من الوقت، كي يمكنها التعرف على كيفية تنفيذ قرارات المجتمع الدولي ضد «الدولة التي ارتكبت من البشاعات خلال فترة زمنية قياسية ما لم يرتكبه اي بلد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الماريشال تيتو الكرواتي فيها، وتمكنه، كنتيجة مباشرة لها، من انشاء «الاتحاد اليوغوسلافي».

والاجراء الاول الذي اتخذته بون كان ايعازها الى كل المصارف والمؤسسات المالية الالمانية بالتوقف على الفور، عن الاستجابة للطلبات المصرفية من جانب بلغراد، ثم تجميد كل الودائع ورؤوس الاموال والمستحقات النقدية الخاصة بـ «يوغوسلافيا».

وحتى يمكن معرفة مدى تأثير هذه الخطوة، على صعيد الواقع، نذكر ان حجم الودائع الخاصة بحكومة ميليسوفيتش، بلغ - حسب مصدر مالي مسؤول - حوالي بليون و١٧٠ مليون مارك، يقابلها ديون «مصرفية» المانية على بلغراد بلغت ما يقارب بليونين ونصف البليون مارك، وبعملية شطب لديون بون يتبين ان الحكومة الصربية تبقى مدينة بما يعادل بليوناً و٣٠٠ مليون مارك.

وعلى هذا الاساس لا يمكن اعتبار الصربيين قد منوا بخسارة نتيجة خطوة التجميد، غير ان الواقع يشير الى خسائر يوغوسلافية كبيرة بسبب ايقاف التعامل في المجال الجوي بين البلدين، وحرمان طائرات «الخطوط الجوية اليوغوسلافية» من جني ارباح تصل الى مئات الملايين من الماركات عن طريق استخدام الموانئ والمجال الجوي للدولة الالمانية الموحدة.

والالمان، في الواقع، متحمسون لمعاقبة حكومة الصرب، ليس بسبب استمرار عدوان الميليشيات الصربية والجيش الاتحادي اليوغوسلافي المستمر ضد امن جمهورية البوسنة - الهرسك وسيادتها، الدولة المستقلة قانوناً، وتقتيل سكانها ببشاعة، او فرض اللجوء عليهم وحسب، بل هناك «دوافع خطيرة» حتمت على السياسيين الالمان تصعيد لهجتهم العقابية، وابرزها ان استمرار العدوان الصربي يعني اضطرار مئات الالوف من المدنيين البوسنيين الى التوجه نحو الحدود الالمانية الاقرب (لا تبعد مدينة ميونيخ الجنوبية عن سيراييفو العاصمة اكثر من ٨٠٠ كيلومتر)، الامر الذي يتسبب بتأزيم الوضع السياسي الداخلي في المانيا ذاتها، و«اضطرار» الحكومة الى اتخاذ اجراءات حازمة تؤدي الى عودة اللاجئين من حيث أتوا، والحيلولة دون استغلال الاشتراكيين القضية لمصلحة حملتهم الانتخابية المقبلة، مثلما حصل، بالفعل بعد صدور تعليمات وزير الداخلية الاتحادي زايترس بـ «عدم السماح للاجئين بعبور الحدود، مهما كلف الامر، وهي خطوة احرجت بون، لا شك، امام اصدقائها من جانب، ثم فسحت المجال لمنظمات حقوق الانسان بتوجيه انتقادات لاذعة «بسبب المعاملة غير اللائقة للحكومة الالمانية، ازاء ضحايا الحرب في البوسنة - الهرسك» من الجانب الآخر.

ثم ان العودة الى ما قبل خمسين عاماً تظهر حقيقة العلاقات المريرة بين الالمان والصربيين، «بسبب المذابح التي ارتكبتها القوات النازية ضد القوميين الصرب». وظروف الشهور الماضية تؤكد، من خلال الواقع ان ابناء القومية الصربية ما زالوا راغبين بالثأر من الشعب الالماني، تماماً مثل رغبتهم بالانتقام من ابناء جمهورية البوسنة - الهرسك المسلمين والكرواتيين الكاثوليك.

وقد وصلت اعمال الكراهية والحقد الصربي ضد الالمان حداً لا يجرؤ معه الماني الافصاح عن هويته، حتى اذا كان عاملاً ضمن بعثات الامم المتحدة الانسانية. وهكذا يتفهم المرء تحمس وزير الخارجية الجديد كلاوس كينكل، وسلفه هانز ديتريش غينشر لموضوع الاجراءات العقابية ضد الصرب، وحتى استخدام القوة المسلحة لوقف العدوان، بالقدر نفسه الذي «يتفهم» تنكر اليونان لعلاقاتها الطيبة مع الدول العربية والاسلامية، واصرار حكومة ميتسوتاكيس المحافظة على وضع المصالح المذهبية فوق الوطنية، «حتى» اذا كان شقيق المذهب معتدياً.

لكن الشخصيتين الالمانيتين الداعيتين الى استخدام مبدأ القوة لفرض السلام، تعرفان بالمقابل ان ذلك لن يكلف بلدهما عناء المشاركة بالجنود، بسبب التاريخ الصدامي المعروف بين الجانبين الصربي والالماني، في حين يحقق لالمانيا ميزة مهمة عن طريق تحمسها للوقوف الى جانب قضية شعب البوسنة - الهرسك العادلة، وميزة اخرى من خلال تدعيم ثقة الدول العربية والاسلامية بصدقية الدولة الالمانية الجديدة.

٠٢١٠٩

المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

يوغوسلافيا ومخاض «التفكيك الحديث»

البحث عن «التوازن» بين القوميات يترجم حروبا متواصلة في ما كان يشكل اتحادا أيام تيتو، وكل منها يريد حصة اكبر في وراثة التركة.

لندن ـ عبدالله اسكندر

■ ضاقت السبل كثيرا امام رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش، وربما اصبحت معدودة ايام هذا الرجل على راس الجمهورية اليوغوسلافية الجديدة (صربيا والجبل الاسود)، او على اقل تعديل لم يعد ممكنا له ان يستمر في سياسة الحريق الداخلي المستمر في ارجاء هذه المنطقة.

وقد تلخص سياسة ميلوسيفيتش المأساة التي ضربت هذا الجزء من جنوب اوروبا، نظرا الى نزعته السلطوية المركزية واعتماده على القوة من اجل المحافظة على وحدة الجمهورية اليوغوسلافية السابقة تحت قبضته الحديدية. كما انها قد تلخص المسؤولية عن الحروب الاهلية الممتدة مع امتداد القوات الصربية العسكرية وريثة الجيش الفيدرالي. لكن هذه السياسة وهذه المسؤولية لن تكونا كافيتين وحدهما من اجل اعادة السلام الى هذه المنطقة، كما ان العقوبات الدولية والتهديد باستخدام القوة لحمل ميلوسيفيتش على التراجع، لن تفيد كثيرا في تفاهم الاقليات المتداخلة التي طالب كل منها بالاستقلال وتقرير المصير، او بالالتحاق بالقومية الام.

وثمة بين المراقبين للاوضاع اليوغوسلافية من يتحدث عن انفجار اشكال جديدة من الحرب الاهلية، لاسيما في كوسوفو والبوسنة والهرسك، ومن قتال بين الاخيرة وكرواتيا هذه المرة، حتى لو نفذ ميلوسيفيتش اعلانه بالاستقالة في مقابل رفع الحظر الدولي عن بلاده. ذلك أن الانقسام الصربي ـ الكرواتي والصربي ـ البوسني الذي يحمل الرئيس الصربي مسؤوليته حاليا، والذي ادى الى تحالف ضمني بين كرواتيا والبوسنة ـ الهرسك قد يحل محله سريعا انقسام بين كرواتيا والبوسنة، نظرا الى التعقيدات المرتبطة بحصة الكروات في السلطة داخل البوسنة وبقضايا الحدود الجنوبية ـ الغربية بين هذه الجمهورية وبين كرواتيا.

ولذلك يشعر المراقبون بأن انهاء سياسة ميلوسيفيتش ليس بالضرورة نهاية لمعاناة هذه الشعوب التي جمعت يوميا في دولة واحدة، وبأن التدخل الدولي لوقف «عدوان» صربيا على جيرانها قد يكون عاجزا عن احلال السلام بين قوميات وانتماءات متعارضة على بقعة ارض واحدة من يوغوسلافيا.

الذين اشرفوا على اعداد القرار الدولي ذي الرقم ٧٥٧ القاضي بفرض حظر تجاري ونفطي وجوي ودبلوماسي على صربيا و«مونتينغرو» والصادر في ٣٠ مايو ـ ايار الماضي قد يعربون عن الاعتقاد بأنه كانت لهذا القرار نتائج فورية، بدليل ان ميلوسيفيتش اعلن استعداده للتخلي عن السلطة «اذا كان هذا هو الثمن الذي يجب دفعه من اجل رفع العقوبات» الدولية عن بلاده. ويضيف ميلوسيفيتش في حديث تلفزيوني، بعد ايام من بدء سريان العقوبات، وبدء ظهور نتائجها على المستوى المعيشي للسكان، ان رحيله ليس مشكلة بالنسبة اليه، وان بلاده مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة وليس معاندتها. لكن فات ميلوسيفيتش ان القرار الدولي، وان كان يهدف الى تشديد الضغط الداخلي على السلطة في بلغراد، يتناول في الدرجة الاولى القتال الناشب بين الجيش الصربي والقوات المسلمة في البوسنة ـ الهرسك داخل اراضي هذه الجمهورية التي اصبحت عضوا كامل العضوية داخل الامم المتحدة قبل حوالي ١٠ ايام من صدور القرار ٧٥٧، وبالتالي جاء هذا القرار ليعاقب تدخلا (عدوانا حسب صيغة القرار) من دولة ضد دولة اخرى، وليس لمعاقبة وضع داخلي في بلغراد.

ولذلك لن تكون استقالة ميلوسيفيتش كافية لرفع الحظر الدولي، وانما سيتعين على الحكومة الصربية ان تتخلى عن فكرتها الاساسية المتهورة حول ضرورة انقاذ كل ما يمكن انقاذه من اشكال الدولة الوحدوية في

٩٩٤٠

المصدر : الشروق

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

يوغوسلافيا، وبغض النظر عن الوسيلة المستخدمة لتحقيق هذا الهدف. ولم يكن ممكنا لميلوسيفيتش، منذ بداية النزاع في يوغوسلافيا، سواء في سلوفينيا ام كرواتيا، وحاليا في البوسنة والهرسك، ولاحقا في كوسوفو، ان يستمر في التمسك بهذه الفكرة لولا التأييد القوي من اوساط الضغط في القومية الصربية التي اعتبرت ان فرصتها التاريخية قد حانت من اجل ان تمد نفوذها على بقية القوميات التي وحدها الماريشال تيتو بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد عبّر ميلوسيفيتش عن هذه النزعة القومية الصربية، عشية الانتخابات البرلمانية في نهاية الشهر الماضي، عندما اعلن «ان الحرب الاعلامية الاميركية ـ الاوروبية ضد يوغوسلافيا ناجمة عن حقد على الصربيين، والهدف منها منع قيام يوغوسلافيا جديدة من جمهوريتي صربيا و«مونتينغرو». ذلك ان الغرب يخشى موقعها الاستراتيجي في قلب اوروبا ومستقبلها الاقتصادي المتطور وقوتها العسكرية وسكانها الـ ١١ مليونا.. ان القوى الداخلية والخارجية التي حطمت يوغوسلافيا السابقة (اي استقلال جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك) تحاول الآن منع اقامة يوغوسلافيا جديدة».

وقد تكون بلغراد اصبحت، بعد فرض العقوبات الدولية عليها، مقتنعة بأنها خسرت المعركة في الجمهوريات المستقلة التي نالت كلها الاعتراف الدولي، لكنها تعد، منذ الآن، لاحتمال اشتعال الحرب في كوسوفو التي اعلنت استقلالها، حيث لا تقل رغبة التمسك بهذا الاعلان فيها عنها في الجمهوريات الاخرى. وقال الرئيس الصربي في هذا الصدد انه لا يمكن ان يتصور ان المواطنين الصربيين يسمحون، في يوم ما، حتى بالتفكير في الاستجابة للطلبات الانفصالية في كوسوفو وفويفودينا في شمال صربيا، علما بان اقليم كوسوفو اعلن استقلاله منذ سبتمبر ـ ايلول ١٩٩٠، وانتخب في ٢٥ مايو ـ ايار الماضي ابراهيم ريغوفا زعيم هذه الاقلية رئيسا للجمهورية فيه.

هكذا يصبح المخاض العسير الذي تعيشه الجمهوريات التي كانت تشكل يوغوسلافيا الاتحادية، هو مخاض التفتيش عن التوازن بين قوميات، احداها أكثرية (الصرب) تسعى إلى وراثة التوازن الذي انهار بانهيار المعسكر الاشتراكي، بعدما ساعد تيتو على ضبط الاقليات في دولة واحدة في ظل الحرب الباردة.

لقد كان تيتو بارعا في توزيع الحصص والمسؤوليات بين القوميات، وكانت شخصيته التاريخية كمناضل ضد النازية عاملا مهما جدا في استقطاب التأييد، لكن العنصر الحاسم في وحدة الدولة اليوغوسلافية هو الدور الذي لعبته هذه الوحدة في صراع الشرق والغرب.

كان النموذج اليوغوسلافي اشتراكية الادارة الذاتية، مخالفا للنموذج الستاليني السوفييتي. ورأت الولايات المتحدة ان المحافظة عليه في مواجهة موسكو يضعف الكتلة الاشتراكية.

لذلك، اعتبرته مفيدا لها. في المقابل شكلت يوغوسلافيا التيتوية الحصن الاشتراكي الاول في مواجهة الغرب، فتعايشت معه موسكو كي لا تضعف جناحها الجنوبي الغربي.

هذا التوازن في الحرب الباردة منح الحياة للدولة الاتحادية اليوغوسلافية التي استمرت بعد غياب تيتو. وحافظت الدولة على وحدتها في الثمانينات بفعل استمرار هذا التوازن. ومع التصدع في الكتلة الاشتراكية، وبالتالي بداية انهيار توازن ما بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ التصدع في الوحدة اليوغوسلافية، الذي تحول الى حروب اهلية في اللحظة نفسها التي ظهر فيها ان الاتحاد السوفييتي خسر الحرب الباردة.

وشعرت الاكثرية الصربية في يوغوسلافيا بأن التوازن الدولي لم يعد حاميا للدولة الاتحادية الفيدرالية، فحاولت ان تحافظ عليها بالقوة. لكن أحدا في الغرب لا يريد دولة قوية في جنوب اوروبا. وروسيا المترنحة غير قادرة على التدخل. وتحول الاختلال الى عنصر تحرير للقوميات والاقليات، فاشتعلت الحروب الاهلية ولا تزال.. ■■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

الاثار المتوقعة للعقوبات الاقتصادية على يوغوسلافيا الجديدة

هل توقف عدوانها على البوسنة والهرسك (٢/٢)

العقوبات وقدرة يوغوسلافيا الجديدة على الاستمرار فى الحرب

احمد سيد احمد

بالرغم من ان العقوبات المفروضة علي يوغوسلافيا الجديدة تتضمن وقف تصدير الاسلحة اليها ضمن الحظر التجاري الاشمل، وبالرغم من ان الحظر التجارى سوف يضر بالعديد من مصانع الاسلحة اليوغوسلافية الا ان ذلك لن يؤثر على الارجح على قدرة جمهوريتى صربيا والجبل الاسود علي الاستمرار في الحرب في البوسنة والهرسك، او في كرواتيا، بل يمكن القول انه حتى اذا واجهت يوغوسلافيا الجديدة عملا عسكريا خارجيا فان العقوبات لن تؤثر كثيرا في قدرتها علي التعامل مع ذلك العمل العسكرى بنفس المستويات التى كانت ستتعامل بها معه قبل فرض العقوبات عليها، لكن القدرة اليوغوسلافية علي مواجهة عمل عسكرى خارجي لفترة طويلة قد تتراجع بشدة خاصة لو شمل هذا العمل العسكرى هجوما بريا شاملا، وان كان مثل هذا الهجوم يعد امرا مستبعدا او مستحيلا تقريبا في ظل المواقف الدولية المختلفة من الصراع الدائر على اراضى دول الاتحاد اليوغوسلافي القديم.

وتجدر الاشارة الي ان صربيا والجبل الاسود اللتين تشكلان يوغوسلافيا الجديدة قد ورثتا الالة الحربية اليوغوسلافية القديمة حيث تمكن الصرب من الهيمنة على ما كان يسمى بالجيش الاتحادى، ثم اصبح هذا الجيش تحت السيطرة الكاملة للصرب بعد بدء عمليات انفصال الجمهوريات اليوغوسلافية عن الاتحاد القديم.

تحويلات العاملين

بلغ عدد العاملين اليوغوسلاف فى الخارج نحو مليون عامل قبل تفكك الاتحاد اليوغوسلافي القديم وينتمى هؤلاء العاملون الي الجمهوريات اليوغوسلافية المختلفة ويوجد معظم هؤلاء العاملين في المانيا، ونظرا للعلاقات الوثيقة بين المانيا وكرواتيا التى كانت قد انضمت لركب الفاشية في الحرب العالمية الثانية فان نسبة الكروات بين العاملين اليوغوسلاف في المانيا مرتفعة بالمقارنة بنسبة الكروات من عدد سكان الاتحاد اليوغوسلافى القديم، لكن ذلك لا ينفي ان هناك مئات الالاف من العاملين في الخارج ينتمون الى يوغوسلافيا الجديدة، المكونة من صربيا والجبل الاسود، وكانت التحويلات الصافية للعاملين اليوغوسلاف في الخارج قد بلغت نحو ٦,٣ مليار دولار في عام ١٩٨٩، ومن بين هذه التحويلات يعود اكثر من ٣ مليارات دولار الى عاملين من جمهوريتى صربيا والجبل الاسود.

وفي ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة حاليا علي يوغوسلافيا الجديدة فان جانبا محدودا من تحويلات العاملين في الخارج سوف يتوقف بشكل مؤقت نتيجة المصاعب التى ستكتنف عملية التحويل من الخارج، لكن ذلك لن يعنى اكثر من تأجيل تدفق بعض التحويلات على صربيا والجبل الاسود، اما اذا قامت الدول المستقبلة للعمالة وعلى راسها المانيا بابعاد العاملين من صربيا والجبل الاسود كعقاب للدولتين فان ذلك سوف يؤثر سلبيا علي اهم مصدر للعملات الحرة في الجمهوريتين بعد الصادرات السلعية. لكن اقدام المانيا علي مثل هذا الاجراء هو امر مستبعد الى حد كبير لان المانيا في النهاية واحدة من اكثر بلدان العالم تحضرا ولا يمكن على الارجح ان تلجأ الى معاقبة العاملين لديها للضغط على حكومة بلجراد.

السياحة وشركة الطيران

بلغ المتوسط السنوى لعدد السياح الذين يتدفقون علي يوغوسلافيا في السنوات الاخيرة نحو ٩ ملايين سائح سنويا غالبيتهم من الالمان والايطاليين والنمساويين والبريطانيين، وقد بلغ الدخل اليوغوسلافي من السياحة اكثر من ٢ مليار دولار عام ١٩٨٨.

ومن المؤكد ان حركة السياحة والدخل السياحي اليوغوسلافي قد تعرضا لضربات قاصمة منذ اندلاع الحروب الاهلية بين جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي القديم، حيث ان توافر الامن والاستقرار يعد عنصرا ضروريا لتشجيع السياح على الذهاب الى اى بلد، ومن البديهى انه مع اندلاع الحروب الاهلية تنتفي عناصر الامن والاستقرار وتصبح السياحة مخاطرة غير محسوبة بالذات في يوغوسلافيا التى تتم الصراعات والتفاعلات فيها بصورة دموية وبربرية في غالبية الاحداث التى جرت وتجرى منذ بدء عملية تفكك الاتحاد اليوغوسلافي القديم، ومع صدور قرار مجلس الامن بفرض العقوبات على يوغوسلافيا والتى شملت ايقاف الرحلات الجوية اليها فان حركة السياحة الى صربيا والجبل الاسود قد توقفت بشكل شبه كامل، وبالتالى فان يوغوسلافيا الجديدة قد خسرت ايراداتها السياحية بالكامل تقريبا بعد قرار مجلس الامن بفرض العقوبات عليها اما فيما يتعلق لشركة الطيران اليوغوسلافية فانها قد تعرضت للشلل التام من جراء العقوبات التى فرضها مجلس الامن على يوغوسلافيا الجديدة وسوف يؤدى ذلك الي توقف ايرادات هذه الشركة والي تعريضها لخسائر كبيرة كلما طال امد العقوبات المفروضة

٩١١٣

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

على يوغوسلافيا الجديدة.

تجميد الارصدة

عندما لاح في الافق أن هناك احتمالات لان تقوم الجماعة الاقتصادية الاوروبية بفرض عقوبات اقتصادية على صربيا والجبل الاسود قامت الحكومة اليوغوسلافية بتحريك اصولها السائلة في الخارج الى قبرص وسنغافورة بعيدا عن دول الجماعة الاوروبية، ومع بروز احتمالات ان تاتي العقوبات من مجلس الامن قامت يوغوسلافيا الجديدة باستعادة اقصى ما يمكن استعادته من اصولها السائلة الي يوغوسلافيا وترتيبا على ذلك فان قرار مجلس الامن بتجميد ارصدة يوغوسلافيا الجديدة لن يكون له اثرا سلبي كبير عليها في المدى القصير على الاقل لانها استعدت جيدا لهذا الامر، ويذكر ان اجمالي الاموال اليوغوسلافية التي تم تجميدها في الولايات المتحدة لم يتجاوز ٢١٤ مليون دولار.

تأثيرات سياسية واقتصادية اخرى

لم تمض سوى ايام على فرض العقوبات الاقتصادية على يوغوسلافيا الجديدة حتى ظهرت بعض الاثار السلبية في الداخل فقد تفجرت بعض التظاهرات من معارضي الحكومة الاشتراكية في بلجراد كما دعت احزاب المعارضة الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الجاري وكسبتها الحكومة.. لكن كل ذلك لايزيد على كونه منغصات صغيرة بالنسبة للحكومة اليوغوسلافية، اما الاثر الخطير حقا للعقوبات الاقتصادية التي فرضت على يوغوسلافيا فهو احتمال تخلي جمهورية الجبل الاسود عن تحالفها مع صربيا، وقد صرح موقير بولاتوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود بانه في حال استمرار العقوبات المفروضة على الاتحاد اليوغوسلافي الجديد فان جمهوريته سوف تعيد النظر في مسألة اتحادها مع الصرب وقد تجرى استفتاء جديدا لتاكيد موقف الشعب من هذا الاتحاد، واكد ان يوغوسلافيا الجديدة يجب ان تستجيب لقرار مجلس الامن وتوقف الحرب في البوسنة والهرسك.

وربما يؤدي هذا التصريح الخطير وما يعنيه من احتمالات تفتت الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الى دفع حكومة سلوبودان ميلوسفيتش الى التفكير جديا في طريقة ما للاستجابة لقرار مجلس الامن وايقاف الحرب خاصة وان الوضع على الارض هو في صالح صربيا في الوقت الراهن.

علي صعيد اخر ادت العقوبات الي زيادة معدلات التضخم في يوغوسلافيا بشكل كبير، حيث كان المعدل الشهري للتضخم يبلغ نحو ٨٠٪ قبل فرض العقوبات ارتفع الى نحو ٩٠٪ بمجرد بدء تلك العقوبات.

عملية ضبط العقوبات

تتحدد امكانيات التنفيذ الفعلي للعقوبات المفروضة على يوغوسلافيا الجديدة بمدى وجود عملية ضبط للمنافذ الرئيسية الثلاثة التي تتم عبرها التفاعلات الاقتصادية اليوغوسلافية مع العالم وبالنسبة للمنفذ البحري فانه من الممكن تحقيق درجة عالية من الضبط لمنع حركة السفن من والى موانى يوغوسلافيا خاصة وان القوات البحرية الغربية متواجدة بكثافة في البحرين المتوسط والادرياتيكي ولكن ذلك يتطلب اتفاقا بين الدول الغربية على توزيع المهام الخاصة بمراقبة الموانى اليوغوسلافية وفي هذا الصدد يمكن القول ان عملية مراقبة وضبط تنفيذ العقوبات على يوغوسلافيا تفتقد للقيادة بعكس الحال عندما فرضت العقوبات ضد العراق حيث كانت هناك قيادة امريكية واضحة وحاسمة.

اما المنفذ الثاني وهو النقل الجوي فانه مكلف للغاية فضلا عن ان تنفيذ الحظر الجوي سوف يكون سهلا الى حد كبير بالذات فيما يتعلق بالحركة بين يوغوسلافيا ودول غرب اوروبا والولايات المتحدة وغيرها من دول التحالف الغربي لان تلك الدول ببساطة سوف تلتزم على الارجح بالعقوبات التي ساهمت بدور كبير في اقرارها.

اما المنفذ الثالث فهو المنفذ البري وهو منفذ لا يمكن مراقبة تنفيذ العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا من خلاله لان الفقراء من جيران صربيا والجبل الاسود مثل البانيا لن يلتزموا بهذه العقوبات اذا كان عدم الالتزام سيعود عليهم بأى نفع او سيحميهم من التعرض لاضرار اقتصادية، كذلك فان سماح مجلس الامن بمرور السلع المتجهة من اوروبا الي اليونان عبر الاراضي اليوغوسلافية سوف يتيح فرصة كبيرة لاختراق العقوبات الاقتصادية المفروضة على صربيا والجبل الاسود، هذا فضلا عن ان رومانيا لن تتطوع بتنفيذ العقوبات على جارتها سواء لاسباب سياسية او اقتصادية.

الاحتمالات

بناء علي كل ماسبق يمكن القول ان العقوبات الاقتصادية ستؤثر سلبيا على الاوضاع في صربيا والجبل الاسود لكن ليس الى الحد الذى يجبر يوغوسلافيا الجديدة على ايقاف الحرب تماما، والارجح ان الحكومة اليوغوسلافية ستحاول تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية في البوسنة والهرسك قبل أن تستجيب لقرار مجلس الامن وعندها ستبدأ في المطالبة برفع العقوبات وتكون قد حصلت علي ما ارادت طالما لم تواجه برد فعل دولي اقوى من العقوبات الاقتصادية الراهنة.

دائرة الضوء

الشجب والاستنكار لايكفيان

صباح اليوم يجتمع وزراء خارجية الدول الإسلامية فى استانبول فى مؤتمر طارىء يناقشون من خلاله تطورات الوضع فى جمهورية البوسنة والهرسك والجهود المبذولة من أجل الحفاظ على استقلال هذه الجمهورية وحماية شعبها من المسلمين وغير المسلمين.

السباق المحموم بين ما يمكن أن يتخذه المجتمع الدولى ككل بما فيها المؤتمر الحالى لوزراء الخارجية للدول الإسلامية، وبين التدمير الكامل والإبادة الوحشية للشعب الاعزل فى البوسنة والهرسك، والذى يقوم به شعب وعصابات وجيش نظامى يتكون من عنصر بشير التتار، وهو العنصر العربى، والذى صرح أحد قادته الأسبوع الماضى قائلا: إننا لا نريد هؤلاء الفئران بيننا.

الصبر يستخدمون الان فى قذفهم العشوائى مدافع ثقيلة من عيار ١٨٥مم وصواريخ سكود مصوبة على اهداف مدنية.

لقد توقع شعب البوسنة والهرسك أن يهرع المسلمون إلى نجدتهم، إلا أن الوقت يمر سوى من بعض بيانات الشجب والاستنكار.. وخرجت شعارات تدعو المسلمين الوقوف إلى جانب اخوتهم فى البوسنة وبما أننا من أحسن صناع الشعارات، أطلقنا على الفور شعار «فى البوسنة والهرسك شعب يباد وأمه تذبح» والحقيقة أن أقوى بيان صدر حتى الان مصحوبا باجراءات فعالة ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وتدخله الشخصى طالبا المجتمع الدولى أن يتحمل مسئولياته تجاه المذابح التى يقوم بها الصرب.

ولنا أن نقارن بين موقف كتلة المجموعة الأوروبية مع جمهورية الصرب عندما شنت حربا ضد جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا التى سبقتا جمهورية البوسنة والهرسك فى إعلان استقلالهما.. وموقف الدول الإسلامية تجاه حرب الإبادة الصربية لشعب البوسنة.

والحقيقة فإن الفارق شاسع، مما حدا برئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيكوفيتش إلى مناشدة العالم والمنظمة الدولية إلى اتخاذ خطوات حازمة لوقف العدوان، وقال «لا يفصلنا سوى ايام عن أبشع كارثة لم تعرفها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية»، ويعلن وزير الخارجية حارس سلايجتش الولايات المتحدة إلى التدخل لوقف المذبحة التى يتعرض لها شعبه.

فى الأمم المتحدة وصف السكرتير العام الدكتور بطرس غالى الموقف بأنه مأساوى!!.. وأنه لا يستطيع أن يفعل شيئا إزاءه.. وواشنطن ما زالت تدرس الموقف ومجلس الشيوخ الامريكى أوصى الأمم المتحدة إلى النظر فى التدخل العسكرى فى يوغوسلافيا وفى قرار اخر غير ملزم للرئيس بوش يطالبه فيه بأن يحض مجلس الأمن على مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم خطة وموازنة للتدخل العسكرى الذى قد تظهر حاجة إليه لتطبيق وقف إطلاق النار.

ألم أقل إن السباق محموم بين عصابات الصرب وبين إيجاد حل للمشكلة.. وعندما يصلون لحل، تكون قد سقطت التفاحة.. وتحياتى وسلامى لأصحاب المعالى وزراء الخارجية للدول الإسلامية فى تركيا!!

د. سامى هاشم

المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

أوروبا تنظر وراء حدودها فى قلق بسبب إثارة الصرب للكراهية العرقية

لعل الحقيقة الجيوبوليتيكية التى فرضت نفسها بقوة على صانع القرار السياسى فى اوروبا هى انه اذا لم يتم بسرعة وقف عدوان الصرب على جمهورية البوسنة والهرسك ، فسوف تنتقل عدوى هذه الكراهية العرقية من هناك عبر

الحدود الى انحاء اخرى من اوروبا الغربية، مما يكرر نمط هذا الانفجار اليوجوسلافى الذى انفلت زمامه فى اوروبا . وبعد ان كان المهتمون فى اوروبا الغربية . يتابعون بقلق مايجرى من قتال تدميرى دموى عرقى ضد البوسنة

والهرسك ، باعتباره مشكلة اقليمية خطيرة، فان تداعى الاحداث بدأ يجعل البعض ينظرون الى مايجرى هناك - فى اطار زاويته الحقيقية - وهو ان مايجرى سيشعل الحرائق فى اوروبا كلها .

جسر الهاربين من مذابح البوسنة والهرسك عبر الحدود الأوروبية

في ايطاليا :

خطة انقاذ مايمكن انقاذه فى سراييفو

في النمسا :

مؤتمر دولى طارىء للبحث عن حل لوقف حرب الابادة

في ايطاليا

بلغت الخطورة المترتبة على ازمة تفكك يوجوسلافيا حدا لم تعد ايطاليا تستطيع معه تجاهل مايجرى وراء اراضيها، خاصة مع مايصاحب هذا التفكك من مذابح وحشية فى البوسنة والهرسك .

وقد ارغمت هذه الحرب الاهلية اليوجوسلافية عددا كبيرا من السكان - معظمهم من النساء والاطفال - على الهجرة والتشتت . وعلى الرغم مما يشغل ايطاليا الان من ازمة سياسية داخلية مستحكمة - حيث لم يتم بعد تشكيل حكومة جديدة تتحمل المسئولية كاملة فى السياسة الخارجية - الا ان وزيرة الهجرة الايطالية السيدة «مارجريتا بونيفار» بادرت بوضع خطة انسانية عاجلة لمد المساعدة ، وانقاذ مايمكن انقاذه فى «سراييفو» عاصمة البوسنة والهرسك .

ان التقارير التى وضعت تحت يد وزارة الهجرة الايطالية تثير المخاوف، فان آلاف المواطنين فى هذه الجمهورية مازالوا يعيشون تحت وابل من قنابل الصرب الذين يحاصرون المدينة ويحولون دون وصول المساعدات اللازمة لانقاذ المصابين من الجرحى وتشير الانباء الى ان هناك ١٢٦ طفلا من المعوقين محاصرين منذ عدة ايام داخل مؤسسة فى سراييفو، وهؤلاء الاطفال - كما تقول الوزيرة الايطالية - قد يجدون الماوى فى ايطاليا.

وتقول الوزيرة ان البحث يجرى الان فى المحافل الدولية لامكان تنظيم حراسة مسلحة لقوافل النجدة والاسعافات الانسانية، وذلك تحت ضغط الرأى العام فى اوروبا والولايات المتحدة وحلف الاطلنطى .

وقالت الوزيرة ان البعض يقترح ضرب مواقع الصربيين الذين يحاصرون سراييفو، وان كان ذلك يدخل ضمن التخمينات العسكرية، التى هى ليست من اختصاصى كما تقول الوزيرة.

والمؤكد ان المساعدات العاجلة تتعلق قبل كل شىء بالبوسنة والهرسك التى تشكل ساحة الاشتباكات العنيفة فى الاسابيع الاخيرة. الا ان اللاجئين المتوافدين على ايطاليا ياتون من كافة انحاء يوجوسلافيا السابقة. وقد بلغ اجمالى عددهم اكثر من مليون و٤٠٠ الف شخص.

ولمواجهة هذه الهجرة المكثفة اكدت الحكومة الايطالية انها تقوم بالتنسيق سواء مع الدول الاوروبية الاخرى او مع جمعيات المتطوعين العديدة المستعدة لتقديم كل عون ومساعدة انسانية للاجئين. وقد خصصت الحكومة الايطالية لهذا الغرض ١٢٥ مليار ليرة ستتوخى فى انفاقها قاعدة محددة تتمثل فى اعطاء الاولوية للمساعدة داخل النطاق المحلى للمناطق المنكوبة.

غير ان ذلك لايستبعد مساعدة المنكوبين فى حالات الضرورة القصوى، مثل حالة هؤلاء الاطفال المعوقين الـ «١٢٦» الذين ذكرناهم منذ قليل. وكانت منظمة اليونيسيف التابعة للامم المتحدة قد طلبت من ايطاليا التدخل لانقاذهم. وكان من الممكن ان تقوم ايطاليا بذلك بالفعل لو انه كانت هناك هدنة كافية يتوقف خلالها القتال.

ويبدو ان كرواتيا وسلوفينيا قد قبلتا خطة الحكومة الايطالية لمواجهة مشكلة اللاجئين القادمين من مناطق القتال فى يوجوسلافيا السابقة. وبالتالى لم يعد الأمر يتعلق بمطالبة ايطاليا بايوائهم وانما بانشاء مخيمات محلية. فضلا عن دعم تلك المخيمات التى كانت موجودة من قبل والقريبة من المناطق المنكوبة

وقد توجه فعلا فى الاسبوع الماضى فريق من الفنيين الايطاليين الى بقايا يوجوسلافيا

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في النمسا

يدور سؤال حائر الآن في اذهان المراقبين هنا في فيينا هو: هل يستطيع المجتمع الدولي والدول الكبرى انهاء ازمة البوسنة والهرسك على غرار تحرير الكويت؟

الواقع ان الاجابة غير مشجعة حيث ان تحرك المجتمع الدولي هذه المرة يتميز بالبطء ، خاصة من جانب الولايات المتحدة .

وكانت واشنطن ابطأ كل العواصم الغربية في التحرك على خلاف التحرك السريع من جانب الدول المجاورة التي تشعر بحدة المأساة وهول الكارثة وتلمس عن قرب عنف القتال وشراسة الصرب ضد المسلمين .. غير ان هذه الدول لاتستطيع حتى الآن سوى تقديم المساعدات والنداءات .

وكان من أول الدول التي تحركت النمسا ، التي تعتبر المعبر الى العالم لجيرانها في الظروف الصعبة . ومن المؤكد ان أزمة البوسنة والهرسك واي ازمة يوجوسلافية اخرى ، تشكل اهمية خاصة للنمسا بحكم موقعها الجغرافي اذ انها اقرب الدول الى النزاع القائم هناك.

وقد استضافت النمسا مؤتمرا دوليا طارئا خاصا لبحث أوضاع اللاجئين الهاربين من جحيم القتال في البوسنة والهرسك . وكانت الحكومة النمساوية هي التي وجهت الدعوة الى الدول المجاورة والمنظمات الدولية المهتمة باللاجئين والصليب الاحمر لحضور هذا المؤتمر الطارىء . وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن حكومات كل من فرنسا والبرتغال وايطاليا وسويسرا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وكرواتيا وسلوفينيا.

وتم خلال المؤتمر مناقشة اوضاع اللاجئين الحالية وكيفية اجلائهم وزيادة حجم المساعدات الانسانية المتواصلة . وحضر المؤتمر عن الجانب النمساوي وزراء الخارجية والداخلية والدفاع . ووصف

الدكتور الويس موك وزير خارجية النمسا مايتعرض له اللاجئون في البوسنة والهرسك بانه يعتبر اكبر

ماساة انسانية تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية . وقد اسفر هذا المؤتمر عن اعلان الدول المشاركة فيه عن زيادة حجم المساعدات للاجئين .

ومن ناحية اخري انتقد الرئيس الاتحادي النمساوي د . كورت فالدهايم الامم المتحدة لتلكئها في اتخاذ قرار حاسم ضد العدوان الصربي على المسلمين والكروات من سكان جمهورية البوسنة والهرسك . واتهم فالدهايم الامم المتحدة وجماعة السوق الاوروبية المشتركة بالعجز عن وضع حد

للمذابح التي وقعت في البوسنة والهرسك وعدم ايقاف حمام الدم الذي تسبب فيه المسلحون الصربيون وقوات الجيش الاتحادي

كما طالب وزير الخارجية النمساوي بضرورة اقامة مناطق لحماية اللاجئين داخل البوسنة والهرسك تشمل العاصمة سراييفوا وعددا آخر من المدن والاقاليم التي يسيطر عليها المسلحون الصرب ويحاصرون فيها مئات الآلاف من السكان المدنيين العزل واغلبهم من المسلمين .

وحول الدمار الذي تشهده سراييفواعرب المستشار النمساوي « د.فرانز فرانتسكي» عن اسفه لعجز المجموعة الاوروبية عن وقف المذابح واراقة الدماء في البوسنة والهرسك . ولم يتوقف الامر علي توجيه النداءات والانتقادات من الجانب النمساوي حيث ان العاصمة النمساوية شهدت نشاطا انسانيا ملموسا على المستوى الرسمي والشعبي لمساعدة ضحايا الحرب الاهلية في جمهورية البوسنة والهرسك.

وتشير التقارير الي ان التحركات الواسعة التي تبذلها النمسا اسفرت عن ارسال ٥٠٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والادوية

السابقة، واتفق مع السلطات في كرواتيا وسلوفينيا على اقامة بعض المخيمات في الثكنات المهجورة للجيش اليوجوسلافي الفيدرالي السابق في اقليمي ايستريا سبالاتو

ومن المقرر ان يصبح سبالاتو مركزا لتوزيع المساعدات الايطالية، بعد ان كان منذ عدة اشهر اول مكان ياوي اليه اللاجئون القادمون من البوسنة والهرسك ويامل المسئولون الايطاليون في ان يتم اعداد مخيمات تتسع لايواء مالا يقل عن عشرة الاف لاجىء في كرواتيا، كما انه من المنتظر اقامة اول مجموعة من المخيمات في سالفوري بشبه جزيرة ايستريا على مسافة قريبة من الحدود مع ايطاليا.

كذلك يتوقع تجهيز ماوى آخر قرب «سبالاتو» خلف اقليم «الهرسك» مباشرة حيث تملك السلطات «الكرواتية» قدرا اكبر من السيطرة العسكرية وقد يتاح ايضا امكان استغلال بعض الثكنات السابقة في اراضي «كرواتيا» وستبحر قريبا من ميناء «انكونا» على الادرياتيك» الى «دالماسيا» سفينة عليها مساعدات ومواد طبية لتسليمها الى السلطات «الكرواتية» توطئة لامكان ارسالها الى «سراييفو»

وستتوجه وزيرة الهجرة الايطالية السيدة : «مارجريتا بونيفار» في الايام القادمة الى «سبالاتو» لتقييم الحالة.. وقد اشارت الى ان هناك حوالي ٣٠٠

الف نسمة بينهم عشرة الاف

طفل يقيمون الان في «سراييفو» ويعيشون منذ شهرين في حالة ماساوية ولايجدون ماياكلون سوى بعض انواع من العشب

وطلبت الوزيرة الايطالية مساعدة هؤلاء الاطفال كما شكت من ان هناك تسابقا على تبنيهم بدلا من التضامن والمساعدة في التغلب على حالتهم التعسة .

١١١٢

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

ووسائل الاعاشة المختلفة ، وهى مساعدات تزيد قيمتها على ٦٠ مليون شلن نمساوى لتوزيعها على اللاجئين من مسلمين وكروات ، والذين شردوا من ديارهم على ايدى المسلحين الصرب ووحدات الجيش الاتحادى ، وذلك الى جانب فتح الملاجىء واستقبال اللاجئين واعاشتهم فى قلب العاصمة النمساوية.

وتشير الارقام الى ان النمسا استقبلت اكثر من ١٤ الف لاجىء مسجلين، واضعاف هذا العدد غير مسجلين.

كما شاركت النمسا فى اجتماع دولى طارىء عقد فى زغرب عاصمة كرواتيا من اجل المساعدة الانسانية للنازحين واللاجئين من جمهورية البوسنة والهرسك، وهو يعتبر ثالث اجتماع دولى شاركت فيه، حيث كان المؤتمر الأول قد عقد فى جنيف والثانى فى فينا. واستهدفت هذه الاجتماعات دعم برامج المساعدة التى تقدم للنازحين واللاجئين وكيفية توزيع العبء بين الدول والمنظمات المانحة للمعونات.

وفى مؤتمر زغرب اشار الدكتور روسمير البهاج، نائب رئيس وزراء البوسنة فى تقريره الى ان التدمير الناتج عن عمليات العدوان المركز شمل حوالى ٧٠٪ من منشآت المدينة، فضلا عن طرد ثلثى السكان، واحتجاز حوالى ١٠٠ الف شخص فى المعتقلات، وذلك بخلاف القتلى الذين يزيد عددهم على عشرة آلاف، والمصابين الذين يزيد عددهم على عشرين الفا.

واضاف نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك ان المذابح الشرسة التى تشهدها بلاده الآن ادت الى انتشار المجاعة، وتفشى الامراض نتيجة الحصار المفروض على سراييفو، وتعرض القوافل الدولية والتابعة للأمم المتحدة لاعتداءات الصرب.

اما رئيس وزراء كرواتيا فرانيو جرنجوريس فقد طالب فى مؤتمر زغرب بان الحل الذى يفرض نفسه لوقف هذا النزيف الدموى الذى يستهدف ابادة المسلمين فى هذه المنطقة هو تحرك الدول الكبرى عسكريا لوقف هذا العدوان الوحشى، وذلك على غرار ما تم فى حرب الخليج. واشار جريجوريس الى ان الجهود الدبلوماسية التى بذلت حتى الآن لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٧٧٥ لم تستطع احتواء الازمة ولم يتوقف العدوان الصربى الوحشى.. وهكذا، جسيما يؤكد رئيس الوزراء الكرواتى، فانه لابد من اللجوء الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يبيح استخدام القوة العسكرية.. وهنا لايملك المراقب الا ان يوجه سؤالا: ماذا لو كانت البوسنة والهرسك تملك الثروات المعدنية والبترولية على غرار الكويت.. هل كان المجتمع الدولى يتباطأ بهذا الشكل!

رسالة الأهرام

روما من : ميشيل داجاتا ● فينا من : مصطفى عبدالله

١١١٨١

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

اقتصاد الصرب يتدهور بسبب العقوبات الدولية

انتهاكات خطيرة لوقف إطلاق النار فى البوسنة

بلجراد – وكالات الانباء – وسط الضغوط المتزايدة لحمل الرئيس الصربى المتشدد سلوبودان ميلوسيفيتش على الاستقالة ، بدأت العقوبات الاقتصادية الدولية تمارس تأثيرها البالغ على اقتصاد الصرب مما ادى الى ارتفاعات هائلة فى الأسعار وتراجع النشاط الاقتصادى

وقد قررت الحكومة الصربية رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٧٩,٨٪ وتذاكر السكك الحديدية بنسبة ١٠٥٪ كما قررت بعض المؤسسات التجارية الدولية الشهيرة إغلاق فروعها فى بلجراد .

وذكر آخر التقريرات الرسمية ان معدل التضخم الشهرى فى الصرب وصل الى رقم قياسى قدره ٨٠,٨٪

ومن ناحية اخرى ، تبادلت القوات الصربية والقوات المسلمة والكرواتية المدافعة عن البوسنة القصف بالمدفعية والاسلحة الآلية فى وقت مبكر من صباح امس مما اثار مخاوف من تعرض اتفاق وقف القتال للخطر .

وقال راديو سراييفو انه وقعت انتهاكات خطيرة لاتفاق وقف القتال غير ان الاتفاق لايزال متماسكا حتى الآن .

وقد ادى تجدد القتال الى توقف قافلة مراقبى الامم المتحدة لحفظ السلام عند ضواحى مدينة سراييفو ولم تقدم على دخول المدينة للترتيب للقيام بجسر جوى عاجل لاغاثة المواطنين المحاصرين خشية تعرضها للخطر .

٤٩١٥

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وزراء خارجية الدول الاسلامية يبدأون اجتماعهم الطارئ في اسطنبول

البوسنة وكرواتيا تعلنان حلفا عسكريا ضد الصرب

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اعلن في سارايفو عن عقد تحالف عسكري بين جمهوريتي البوسنة - الهرسك وكرواتيا، تسمح بموجبه الاولى بوجود قوات زغرب في اراضيها في القتال الدائر ضد العدوان الصربي. وفي محادثة هاتفية مع «الحياة» أكد نائب رئيس برلمان البوسنة ماريوفيل ليوبيتش ان الرئيسين البوسني علي عزت بيكوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان تبادلا امس عن طريق الفاكس مسودتين موقعتين للاتفاق. وقال المسؤول، الذي كان الوسيط الرئيسي في المحادثات التي ادت الى الاتفاق، ان الرئيسين سيلتقيان «في اقرب فرصة» للتوقيع على النص النهائي.

وتزامن الاعلان مع الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي (رويتر) للبحث في العدوان الذي يشنه الصرب على جمهورية البوسنة - الهرسك المستقلة. ودعا رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل في خطاب الافتتاح الدول الاسلامية الى العمل على تحويل عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة الى عمليات «صنع السلام»، موضحا ان ذلك يعني «التصدي للعدوان الصريح (...) من جانب القوات الصربية والموجه من بلغراد». واكد ان منظمة المؤتمر الاسلامي يجب ان تكون مستعدة للمساهمة بالاموال والقوات العسكرية اذا طلبت الامم المتحدة منها ذلك في اطار محاولتها اعادة السلام الى البوسنة.

وقال المسؤول البوسني ليوبيتش في تصريحه الى «الحياة» ان الرئيسين بيكوفيتش وتوجمان تحادثا على الهاتف بعد تبادل الوثيقتين، واعربا عن ارتياحهما للتقدم العسكري الذي تحرزه قواتهما ضد الصرب، خصوصا في محيط سارايفو حيث تواصل قوات دفاع الجمهورية هجماتها المضادة على التحصينات الصربية التي تحاصر المدينة، وفي مدينة موستار الجنوبية، حيث نجحت قوات الجمهورية وقوات مجلس الدفاع الكرواتي في عبور نهر نيريتفا مخترقة خطوط دفاع المحتلين الصرب والجيش الاتحادي.

ويعني النبأ، حسب المراقبين، ان الخطوة تلغي الانتقاد الذي وجهته الامم المتحدة الى كرواتيا بسبب مشاركتها في الحرب، كما تعني ان خيار التصعيد العسكري نحو الحرب الشاملة هو الاقوى الآن، لصد العدوان الوحشي الصربي ووقف المذابح واعمال التهجير بحق السكان المسلمين والكروات التي يقوم بها الصرب. ومعلوم ان كرواتيا تعتبر نفسها مسؤولة عن حماية مواطني البوسنة من قوميتها، كما انها في مواجهة مستمرة مع الاقلية الصربية في اراضيها، التي نجحت بمساعدة الجيش الاتحادي في احتلال نحو ثلث اراضي الجمهورية قبل وقف القتال ونشر القوة الدولية لحفظ السلام.

وفي سارايفو اعربت امس مصادر الامم المتحدة عن خيبتها من عودة القصف المدفعي الصربي واعمال القنص، وذلك خرقا للهدنة التي عقدت قبل ايام باشراف المراقبين الدوليين.

التحالف العسكري

وبالنسبة الى التحالف العسكري بين الكروات والبوسنيين اوضح نائب رئيس البرلمان البوسني لـ «الحياة» «ان المحادثات في شأنه سارت بصورة مرضية بعد تجاوز الخلافات بين الطرفين التي كانت تتركز على مطلب حكومة البوسنة بان تكون جميع القوات في اراضيها جزءاً من تشكيلات الدفاع الوطني للبوسنة، وان تخضع لأوامر السلطات الشرعية العليا في جمهورية البوسنة - الهرسك». وقال ان الاشكال تمت تسويته بعد «الاتفاق على ان تصبح القوات الكرواتية تحت قيادة مشتركة في جميع المناطق».

وقال انه بعد ابرام الاتفاق رسمياً «ستبلغ الجهات الدولية لتأخذ في اعتبارها عدم التعامل مع وجود القوات الكرواتية بالتساوي مع القوات الآتية من جمهورية الصرب، خصوصاً ان القوات الكرواتية ستكون في غالبيتها من ابناء الشعب الكرواتي في البوسنة الذين من حقهم الدفاع عن دولتهم، وأن الدعم الكرواتي لها يتم من خلال تحالف الدفاع المشترك عن اراضي الدولتين، ومن حق حكومة البوسنة ان تحدد المعتدي».

وعن مدى نجاح هذا التحالف في القضاء على عدوان القوات الصربية، اوضح «ان القوات المتحالفة للبوسنة وكرواتيا عازمة على المقاومة، ولاننا نتوخى السرعة تجنباً للدمار وكثرة عدد الضحايا، نتوقع ان يقرر مجلس الامن التدخل العسكري الخارجي، وأن تكون مساهمة اوروبا والاسطول السادس الاميركي اساسية في ذلك».

واشار الى ان من الاهداف الآنية لهذا التحالف «مهاجمة المدفعية الصربية حول سارايفو على رغم وعورة المنطقة والقوة الصربية في المرتفعات المحيطة بها».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

صورة من قريب

ميلوسيفيتش المنتحر

يكتبها : حسن فؤاد

تنتهى بعد غد (الاحد) المهلة التى حددها اهالى الصرب لاستقالة رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش .. وتهدد احزاب المعارضة بان حربا اهلية ستنشب داخل الصرب ذاتها إذا اصر هذا الحاكم على التشبث بالسلطة .

وفى جمهورية الصرب ١٤ حزبا معارضا كلها تقف ضده ميلوسيفيتش .. كما تقف ضده ايضا الاتحادات العمالية والطلابية والمؤسسات الثقافية والدينية ، والمرجح ان قوات الجيش التى تقف معه هى التى تتلقى السلاح والاموال من الخارج ولا سيما من روسيا واليونان ..

إن هذا الحاكم الارعن الذى تسبب على مدى الشهور الستة الماضية فى تحلل وانهيار اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية .. يوشك أن يتسبب الأن فى إنهيار وتفتت جمهوريات الصرب ذاتها .

وقد كانت الفرصة سانحة امامه لتحويل يوجوسلافيا من اتحاد فيدرالى الى اتحاد كونفدرالى ، او الى كومنولث جديد تسود بين جمهورياته علاقات حسن الجوار بدلا من سفك الدماء وازهاق الارواح والدمار وخراب البيوت .. ولكنه اعتبر نفسه مبعوث العناية الالهية لانقاذ يوجوسلافيا من الانقسام ولاعادة امجاد الجنرال جوزييف بروز تيتو ..

فهو قد بدا بإطلاق مدافعه على جمهورية سلوفينيا عندما رفعت راية الاستقلال ، ثم حول النيران الى جمهورية كرواتيا .. واخيرا ادار نيران المدافع والدبابات ناحية جمهورية البوسنة والهرسك .. وهو الآن امام عمل انتحارى من النوع الذى يقبل عليه عادة الحكام الدكتاتوريون وينتهى بإنهيار نظامهم وخراب بلدهم .

الفكرة المسيطرة عليه هى إعادة امجاد الصرب ، فهو لا يريد أن ينسى انه فى العصور الوسطى كانت « مملكة الصرب » تمتد جنوبا الى داخل حدود اليونان وشمالا الى داخل اراضى كرواتيا وان مقر الكنيسة الصربية الارثوذكسية كان فى إقليم كوسوفو الذى يقطنه الآن الألبان المسلمون .

وهو لايريد ان يستفيد من درس هتلر الذى سبقه باكثر من نصف قرن الى الحرب العدوانية فى سبيل التوسع بحجة استعادة اراضى « الرايخ » الالمانى . فقد بدا هتلر بممر دانتسيج الواقع باراضى بولندا ثم بإقليم السوديت التشيكى ، ثم لم يلبث أن استولى على كل بولندا وعلى كل تشيكوسلوفاكيا وامتدت غزواته البربرية الى مشارف موسكو والى سماء لندن ، وكما كانت انتصاراته مجلجلة فى البداية .. جاءت هزيمته مجلجلة فى النهاية . ومات منتحرا ، فى حين مازالت المانيا حتى الآن تعانى من آثار حروبه العدوانيه ونزواته الشريرة .

بل ان الظاهر حتى الآن هو ان ميلوسيفيتش يتشابه مع هتلر فى انه رجل غير سوى .. ويبدو ان جذوره الرغبة فى الانتحار تجرى فى دمه فالانتحار وراثى فى اسرته حيث مات ابوه منتحرا وكذلك امه وكذلك عمه الذى خدم فى الجيش حتى وصل الى رتبة جنرال !

وجمهورية الصرب هى أكبر جمهوريات الاتحاد اليوجوسلافى السابق من حيث التعداد ، كما ان معظم قادة الجيش الاتحادى السابق وضباطه كانوا من الصربيين .. هؤلاء الضباط هم الذين يساندون حاكمهم فى نزعته العدوانية للاستيلاء على الجمهوريات التى استقلت ولاعادتها الى الاتحاد السابق بالقوة ! ..

ولان غالبية الاهالى المدنيين فى الصرب يرفضون هذا النوع من القوة الغاشمة .. فإنهم يطالبون باستقالة حاكمهم ويرون ان هذه الاستقالة هى الطريق الوحيد لوقف زحف القوة الغاشمة وإنقاذ الوطن من الانتحار ..

ومنذ سقوط الانظمة الشيوعية فى اوروبا الشرقية .. اعلن ميلوسيفيتش انه هو ايضا تخلى عن الشيوعية ، وقرر حل الحزب الشيوعى الصربى ونصب نفسه زعيما لحزب جديد اطلق عليه اسم « الحزب الإشتراكى »

والاشتراكية التى يدعو اليها هى من نوع الاشتراكية القومية مع نظرة متعصبة للجنس الصربى الذى يرى انه هو الذى يجب ان يسود فى سائر الجمهوريات الخمس الاخرى .

وفى الاسابيع الاخيرة اخذت العقوبات الدولية التى فرضها مجلس الامن تحدث تاثيرها على اهالى الصرب وتعزز مطالبتهم باستقالة هذا الحاكم الجائر .

وفى جمهورية البوسنة والهرسك يحارب المسلمون جنبا الى جنب مع الكروات الكاثوليك ضد الصربيين الاورثوذكس .. ويبدو ان الخلاف الذى دب بين الكنيستين الكبيرتين منذ نحو ٥٠٠ سنة قد إنعكس على ارض المعارك فى شبه جزيرة البلقان .. الآن المذهب السائد فى اليونان هو الاورثوذكسى .. فهو من بين اسباب مساندة اليونان للصرب بالسلاح والعتاد .. وفى روسيا ايضا يسود المذهب الاورثوذكسى كما ان هناك تقاربا عرقيا بين الجنس الروسى والجنس الصربى .. اما الكروات فهم يتطلعون إلى الفاتيكان والى الثقافة الاوروبية ..

وقد ظلت الاوضاع فى شبه جزيرة البلقان تبدو مقلوبة منذ رحيل الرئيس تيتو عام ١٩٨٠ ، وحتى قبل سقوط الانظمة الشيوعية فى نهاية الثمانينات ، حيث كان الأمر الطبيعى ان يسود الوفاق والانسجام بين الدول الشيوعية لشبه

الجزيرة نظرا لما كان بينها من روابط ايديولوجية واقتصادية ، وان ينصرف خلافها لكي يوجه الى الدول « الراسمالية » او دول الاقتصاد الحر .. وهذه الاخيرة كان يتحتم عليها ايضا ان تكون فيما بينها على درجة معقولة من الود والتفاهم لاسيما اذا كانت اعضاء في حلف عسكرى واحد وتضم اراضيها قواعد عسكرية امريكية .

فالبلقان التى اشتق من اسمها تعبير « البلقنــة » المـرادف للتقسيـم والتجزئة تضم دولتين في حلف الاطلنطى هما اليونان وتركيا ، وحدودهما مشتركة ، ومع ذلك فعلاقاتهما بعيدة عن الود والتفاهم وحسن الجوار ، بل إن الامور وصلت بهما اكثر من مرة الى حافة الحرب .

اما دول البلقان الاخرى .. وهى اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية السـابق وبلغاريا ورومانيا والبانيا . فكان ولايزال امرها اعجب !

فهذه الدول الاربع كان يجمع بينها المذهب الماركسى ، وكانت اثنتان منها عضويين فى حلف وارسو وفى منظمة الكوميكون للتعاون الاقتصادى فيما بين الدول الشيوعية ، وكانت احداهما وهى بلغاريا ـ مخلصة تماما للحلف وللمنظمة اما الثانية ـ رومانيا ـ فكانت متمردة دائما عليهما .

والدولتان البلقانيتان الاخريان وهما اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية السابق والبانيا .. الاولى واحدة من الدول الثلاث المؤسسة لحركة عدم الانحياز والثانية .. وهى اصغر دول البلقان على الاطلاق كانت متحالفة مع الاتحاد السوفيتى السابق منذ تحولها الى النظام الشيوعى عام ١٩٤٤ ، ثم انشقت عليه عام ١٩٦٠ وتحالفت مع الصين ، ثم انشقت عليها منذ ١٣ سنة فى اعقاب وفاة الزعيم الصينى ماوتسى تونج ، وهى الان تسعى بخطوات حثيثة نحو الانعتاق من الشيوعية والعودة لنظام السوق الحرة وإعادة علاقات التعاون الاقتصادى والثقافى مع الغرب .

، وعندما غزت الامبراطورية التركية شبه جزيرة البلقان اصبحت الصرب ولاية عثمانية عام ١٣٨٩ وظلت على هذا الوضع لاكثر من خمسمائة سنة .. وخلال هذه السنين الخمسمائة انفصل اقليم كوسوفو الواقع على حدود البانيا ، عن اراضى الصرب ، واصبحت نسبة الالبان المقيمين به اكثر من ٩٠ فى المائة .

ومنذ بداية هذا القرن اخذت النزعات التوسعية تظهر فى الصرب ، مما اقلق امبراطورية النمسا والمجـر ، فراحت تضغط لوقف هذا التهديد الصربى .. الامر الذى دفع بشاب صربى متعصب الى اغتيال ولى عهد الامبراطورية الذى كان فى زيارة لمدينة سراييفو .. ومع الحشود والتحالفات التى كانت قائمة فى اوروبا فى ذلك الوقت ومع جو الشكوك المتبادلة مابين المانيا وفرنسا ومابين روسيا والنمسا .. ومع الانذارات التى اعقبت حادث الاغتيال .. كان لابد ان تنشب حرب تجر اليها معظم الاقطار الاوروبية وبعض دول آسيا وهى الحرب التى استمرت اكثر من اربع سنوات ، وعندما انهت فى خريف عام ١٩١٨ اطلقوا عليها اسم الحرب العظمى التى انهت كل الحروب .. كانت هذه هى الحرب العالمية الاولى وقد انطلقت شرارتها من عاصمة البوسنة التى تتعرض الان للقصف العشوائى من جانب القوات الصربية بتعليمات من حاكم غاشم يريد ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء ويرتكب حماقة جديدة فى حق كل البشرية ..

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

معارك ضارية فى شوارع سراييفو بعد انهيار وقف إطلاق النار

المؤتمر الاسلامى يطلب اتخاذ إجراء عسكرى إذا فشلت العقوبات الاقتصادية فى وقف عدوان الصرب

□ البيان الختامى لمؤتمر وزراء الخارجية يعلن :

مساعدة البوسنة والهرسك ودعم العقوبات ضد الصرب

الأمم المتحدة تؤجل الاغاثة لتعذر فتح المطار

الجثث على الأرصفة والأهالى مهددون بالموت جوعا

بلجراد ـ اسطنبول وكالات الانباء ـ انهار اتفاق وقف القتال فى البوسنة والهرسك وشهدت العاصمة سراييفو فى وقت مبكر من صباح امس جولة قتال ضارية ومعارك فى الشوارع مما دفع الأمم المتحدة لارجاء خطتها بارسال مواد الاغاثة نظرا لتعذر اعادة فتح مطار سراييفو او ارسال قوات دولية لحمايته الى اجل غير مسمى او لحين الاتفاق على هدنة اخرى لوقف القتال فى حين طالب وزراء خارجية الدول الاسلامية ـ فى ختام اجتماعهم الطارىء أمس باسطنبول ـ الامم المتحدة بدراسة إتخاذ إجراء عسكرى فى حالة فشل العقوبات الاقتصادية فى وقف عدوان الصرب على البوسنة والهرسك .

وذكرت التقارير ان القوات الصربية قصفت وسط سراييفو بالمدفعية وقذائف الهاون مما اسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى الذين تناثرت جثثهم فوق الأرصفة ووسط الشوارع التى خلت تماما من المارة .

وطالب وزراء الخارجية في البيان الختامي للمؤتمر في اسطنبول امس، مجلس الامن بدراسة امكانية اتخاذ المزيد من الاجراءات اللازمة وفقا للبند السابع من ميثاق الامم المتحدة ومن بينها التدخل العسكرى بهدف ضمان تنفيذ قراراته ، بوقف عدوان الصرب على البوسنة والهرسك في حالة ما اذا لم تسفر العقوبات الاقتصادية التى فرضها المجلس عن نتائج .

وحملوا الصرب مسئولية الاعمال الوحشية التى ترتكبها القوات الصربية ضد مسلمى البوسنة .

وناشد الوزراء مجلس الامن الدولى ببذل جهود اكثر فعالية لحفظ السلام في البوسنة .

وطالب الوزراء الدول الاعضاء وعددها ٤٧ دولة بعدم الاعتراف بالاتحاد اليوجوسلافى الجديد الذى يضم جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، كوريث للاتحاد اليوجوسلافى المنهار .

كما قرروا اقامة برنامج مشترك بين منظمة المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية من اجل تقديم مساعدات انسانية واغاثية لحكومة وشعب البوسنة ، ومناشدة الدول ومؤسسات التمويل الاسلامى تقديم تبرعات سخية لهذا الغرض .

وقال الصحفيون المحليون ان القوات الصربيةدكت منطقة « دوبرنيا » اسوأ مناطق سراييفو تضررا من الحرب الاهلية بالدبابات والمدافع .

واضاف الصحفيون ان سكان سراييفو يعتزمون حمل السلاح فى اخر محاولة يائسة لفك الحصار الذى تفرضه القوات الصربية عليهم منذ اكثر من شهرين .

وقد جاء انهيار اتفاق وقف القتال بعد ٤٨ ساعة فقط من تنفيذه .

وقال احد مراسلى اذاعة سراييفو فى اتصال هاتفى مع وكالة رويتر ان مواطنى المدينةلم يعودوايطيقون العيش اكثر من ذلك في المدينة المحاصرة التى تتعرض للقصف المستمر وهم يعانون من خطر الموت جوعا ، واضاف ان شعورا بخيبة الامل والاحباط والياس يتنامى لدى كل شخص فى المدينة .

وقد تمكنت قافلة تابعة للامم المتحدة من الوصول الى وسط سراييفو بامان بعد ان ظلت محاصرة لمدة ٣٦ ساعة خارجها بسبب القتال بين القوات الصربية المعتدية والقوات المدافعة عن البوسنة ، وترددت انباء عن ان القافلة تحاول الان اجراء محادثات مع القوات الصربية حول اعادة فتح مطار سراييفو .

وفى تطور اخر ، اعلنت الامم المتحدة تأجيل خطتها الرامية لاعادة فتح مطار سراييفو والتخلى عن فكرة اقامة جسر جوى لاغاثة سكانها الذين يواجهون خطر الموت جوعا وذلك الى حين ابرام اتفاق اخر لوقف القتال .

[البقية ص ٢١ عمود ٥]

وقالت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان مجلس الامن الدولى عقد جلسة مغلقة لبحث الوضع فى البوسنة والهرسك وأضافت ان قرار تاجيل خطط الأمم المتحدة سيؤدى الى ارجاء تطبيق المرحلة الثانية من خطة الدكتور بطرس غالى الامين العام للمنظمة الدولية الرامية لارسال قوات حفظ سلام دولية لحماية مطار سراييفو .

وكان المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية قد اصدر فى ختام اجتماعاته امس بيانا تضمن ثلاثة قرارات يتعلق الاول منها بقضية البوسنة والهرسك ، والثانى بالاوضاع فى جنوب لبنان ، والثالث بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى .

وقد تضمن القرار الاول تاكيد دول المؤتمر تضامنها ودعمها الكاملين لجمهورية البوسنة والهرسك حكومة وشعبا فى نضالها العادل من اجل صون سيادتها واستقلالها السياسى ووحدتها وسلامتها الاقليمية .

وادان المؤتمر اعمال العنف التى يمارسها الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى والقوات الصربية غير النظامية وناشد الدول الاعضاء التى لم تعترف بعد بجمهورية البوسنة والهرسك المبادرة الى ذلك فورا .

وطالب المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية بانسحاب الوحدات التابعة للجيش اليوجوسلافى الموجودة الآن فى البوسنة والهرسك او تسريحها وتجريدها من السلاح ، ووضعها تحت رقابة دولية فعالة بالاضافة الى تسريح جميع القوات الصربية غير النظامية والعناصر المسلحة الاخرى فى الجمهورية .

واعربت دول المؤتمر عن ترحيبها بالتدابير التى اتخذها مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات الزامية شاملة ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود وادانتها الشديدة لما يحل بالمدن والتراث التاريخى والدينى والحضارى فى البوسنة والهرسك من دمار مروع .

وحمل المؤتمر السلطات الصربية فى كل من بلجراد والبوسنة والهرسك المسئولية الكاملة عن الفظائع التى يرتكبها الجيش اليوجوسلافى والقوات الصربية غير النظامية ضد المسلمين والكروات وعرقلة ومنع وصول الاغذية وامدادات الاغاثة الى الشعب مما يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولى .

واكد المؤتمر تاييده للجهود التى تبذلها الامم المتحدة لاعادة فتح مطار سراييفو واقامة منطقة امنية فى مناطق متعددة بالبوسنة ، وحث مجلس الامن على وضع الموقف فى البوسنة والهرسك تحت النظر الثاقب وتحت امكانية ان يتخذ المزيد من التدابير التعزيزية اللازمة للبند السابع من ميثاق الامم المتحدة ومن بينها التدخل العسكرى بغية ضمان تنفيذ قراراته .

وناشد الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى تقديم الدعم الكامل للامم المتحدة من حيث العاملين والموارد لاتخاذ التدابير التى يراها مجلس الامن ضرورية لفرض وتنفيذ قراراته بشان البوسنة والهرسك .

ودعا السلطات الصربية فى بلجراد الى الالتزام باحترام سيادة واستقلال وسلامة اراضى البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا والامتناع عن تغيير التركيبة السكانية للبوسنة .

واقر المؤتمر توصية الامين العام للامم المتحدة حول اقامة برنامج مشترك بين منظمة المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية من اجل توفير مساعدات انسانية واعمارية لحكومة وشعب البوسنة وناشد الدول ومؤسسات التمويل الاسلامى تقديم تبرعات سخية لهذا الغرض .

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية قبل مغادرته اسطنبول ظهر امس عائدا الى القاهرة بعد مشاركته فى اعمال المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية بان المؤتمر كان ناجحا وتطرق الى اجراءات تنفيذية بالنسبة لجمهورية البوسنة والهرسك وقال انه استمع الى شرح واضح من وزير خارجية البوسنة والهرسك وكذلك الى شرح وزيرى خارجية سلوفينيا وكرواتيا . وقال ان الوضع فى يوجوسلافيا القديمة اصبح الان واضحا ، واكد ان قرار المؤتمر يعبر عن الجهود الدبلوماسية المكثفة التى بذلتها مصر ودول اخرى لمساندة البوسنة والهرسك ضد العدوان الصربى وانه سيتم التنسيق بين منظمة المؤتمر الاسلامى والمنظمات الدولية الاخرى وفى مقدمتها الامم المتحدة لتنفيذ القرارات الخاصة بوقف سفك الدماء بالبوسنة والهرسك .

وفى القاهرة طالب المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارىء تبنى خطة عاجلة لتسليح شعب البوسنة والهرسك للدفاع عن وجوده وحقوقه ـ كما طالب المجلس فى مذكرته الى المؤتمر بضرورة وجود قوات اسلامية ضمن القوات الدولية لحفظ السلام ومنع الاعتداء على شعب البوسنة والهرسك ـ وطالب المجلس بقطع العلاقات مع دولة يوجوسلافيا واحكام الحصار الاقتصادى عليها .

وتضمنت مذكرة المجلس مطالبة مؤتمر وزراء الخارجية بدراسة امكانية اتخاذ عمل عسكرى اسلامى موحد لدعم المجاهدين من شعب البوسنة والهرسك .

ودعا المجلس الحكومات والمنظمات الاسلامية العالمية لتكثيف الاغاثة الانسانية بارسال المؤن والملابس والتجهيزات الطبية والادوية واستنفار الاطباء والممرضين

وقد قرر المجلس التبرع بمبلغ عشرة ملايين دولار لشعب البوسنة والهرسك وقامت المنظمات الاسلامية العالمية الاعضاء بالمجلس بحملة لجمع التبرعات وفتحت صناديق خاصة لهذا الغرض فى معظم العواصم الاسلامية .

كلمة اليوم

حقيقة المخطط الصربى فى البوسنة !

من اين تحصل القوات الصربية التي تحتل مساحات كبيرة من جمهورية البوسنة والهرسك على الاسلحة والذخائر التى تستخدمها بافراط فى عدوانها الذى لم يتوقف بعد على هذه الجمهورية الصغيرة التى تكاد تكون عزلاء من السلاح .. بل ومن اين توفر لجنودها باعدادهم الكبيرة امدادات التموين الغذائى والطبى طوال هذه الفترة ، اذا كان مايزعمه قادة جمهورية الصرب صحيحا من ان هذه القوات متمردة على قيادتها ولا صلة لهم بها ؟

ان كل الدلائل التى لا تحتاج الى ذكاء لاثباتها تؤكد على ان المذبحة التي تدور على ارض البوسنة والهرسك منذ شهور تتم تنفيذا لخطط مدروسة ومعد لها مسبقا فى بلجراد بتوجيه من زعماء الصرب بزعامة رادوفان كاردزيتش ، وهى خطط تستهدف استغلال المناخ الذى نتج عن انهيار الاتحاد اليوغسلافى القديم للاستيلاء على بقية اراضى الاتحاد التى فضلت الانفصال وعلى رأسها كرواتيا والبوسنة والهرسك . وتستغل جمهورية الصرب بصفة خاصة وجود اقلية صربية فى تلك الجمهورية فى تنفيذ مؤامراتها بحجة الدفاع عن هذه الاقلية .

ولا شك فى أن اصرار القوات الصربية المتحصنة فى أراضى البوسنة والهرسك على انتهاك كل اتفاق لوقف اطلاق النار ، بعد التظاهر بقبوله ، فى الوقت الذى تستانف فيه عمليات القصف المكثف بعد ساعات فقط من توقيع كل اتفاق ، انما يدل على ان زعماء الصرب قرروا المضى فى تنفيذ مخططهم الأصلى ويشجعهم على ذلك ان المجتمع الدولى وعلى راسه مجلس الأمن مازال مكتفيا باصدار البيانات والتحذيرات والقرارات التى لا تصحبها اية اجراءات حازمة لتفسيرها !

اننا نامل الا ينتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد الآن فى استانبول بمجرد اصدار بيانات شجب وادانة لما يجرى ضد مسلمي البوسنة والهرسك ، فقد ادان المجتمع الدولى كله هذه المذبحة البشعة دون جدوى ، والمطلوب من مؤتمر استانبول اتخاذ اجراءات حاسمة ملموسة تجعل زعماء المؤامرة اليوغسلافية يفكرون مائة مرة قبل ان يقرروا الاستمرار فى تنفيذ عمليات الابادة المنظمة التي يمارسونها باساليب غير انسانية ضد شعب مسلم صغير فى قلب القارة الأوروبية !

قرارات المؤتمر الاسلامى للبوسنة والهرسك باسطنبول :

الانسحاب الفورى وتجريد قوات الصرب من الاسلحة وخضوعها للاشراف الدولى

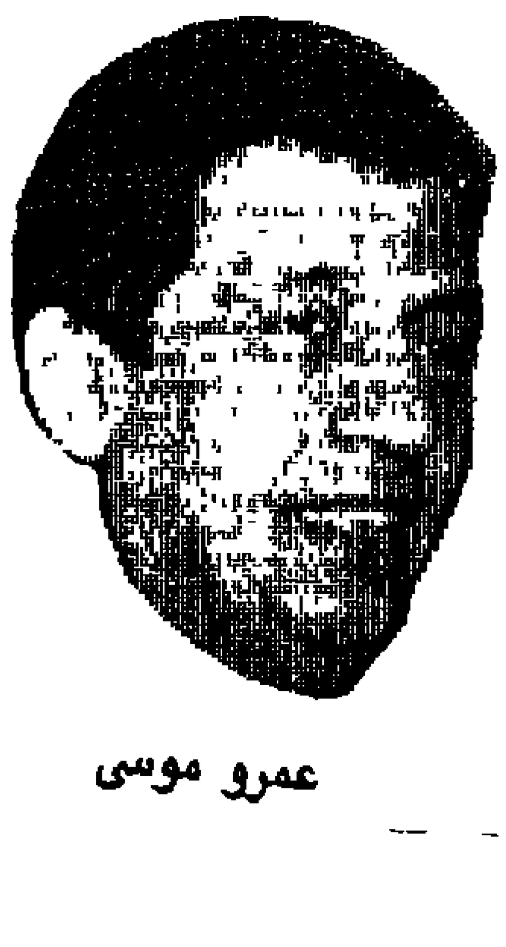
مطالبة الأمم المتحدة بالتدخل العسكرى لاعادة السلم فى البوسنة والهرسك

عمرو موسى : القرارات تعبر عن اهتمامات العالم الاسلامى

اسطنبول ـ محمد بركات :

ادان المؤتمر الاسلامى الطارىء باسطنبول العدوان الصربى على جمهورية البوسنة والهرسك واعمال القتل والعنف التى مارستها قوات الصرب والجيش اليوغوسلافى ضد المسلمين والكروات .

واكد المؤتمر الدعم والتضامن الكامل مع جمهورية البوسنة والهرسك .. وضرورة الانسحاب الفورى وتجريد قوات الصرب من الاسلحة ووضعها تحت الاشراف الدولى .. جاء هذا فى القرارات والتوصيات التى اتخذها وزراء خارجية الدول الاسلامية فى ختام اجتماعاتهم امس .



عمرو موسى

واكد المؤتمر تأييده لقرارات مجلس الامن وعقوباته وطالب جميع الدول بتنفيذ العقوبات .

وطالب المؤتمر بوقف اطلاق النار فورا وتنفيذ المادة ٤٢ من الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة للقيام بعمل عسكرى لاعادة السلم والامن فى البوسنة

وتضمنت قرارات المؤتمر عدم الاعتراف بخلافة الصرب والجبل الاسود ليوغوسلافيا القديمة .

ووافق المؤتمر على برنامج متكامل من المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية لتوفير المساعدات الاقتصادية والاساسية لاعادة تعمير البوسنة والهرسك .

ووصف عمرو موسى وزير الخارجية المؤتمر بأنه ناجح وان القرارات جاءت معبرة عن توافق الرأى بشأن الاجراءات التى ستتخذ بالنسبة لجمهورية البوسنة والهرسك .

١١٢٧

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

ألأنهم مسلمون !

فرضت مذابح المسلمين في يوغسلافيا نفسها على اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول.. ضاعت في الزحام قضايا مزمنة مثل كشمير وقضايا حديثة مثل جنوب لبنان ومعارك ضارية مثل تلك التي تدور بين ارمينيا واذربيجان وعلى الرغم من ان جدول اعمال المؤتمر يضم بعض تلك القضايا إلا ان وحشية مايجرى في البوسنة والهرسك جعلتها القضية الرئيسية امام المسلمين في اسطنبول .

وفي نفس الوقت اوردت وكالات الانباء التهديدات التي تلقتها سفارتنا في بلغراد بسبب الموقف الذي اتخذته مصر لتأييد المسلمين في يوغسلافيا، وهو تأييد يقوم على اكثر من اساس فهو لم يرد لمجرد انهم مسلمون وانما لان ماجرى هناك من انتهاك لحقوق الانسان ووقوف بالدبابات في وجه رغبة شعبية للاستقلال فاق الوصف والمنطق.. ولقد حرصت مصر على ان تعطى اكثر من فرصة لحكومة بلغراد وحاولت ان تتدخل لدى كل الاطراف الممكنة بحثا عن حل معقول يقبله الجميع فتحقن الدماء.. فلما يئسنا لم يعد هناك سوى الالتزام بالمبدأ والوقوف الى جانب شعب مسلم يريد الحياة وقومية مختلفة ترفض الاتحاد الذي انهار.. لما حدث هذا بدأت التهديدات تتوالى على السفارة ومن تبقى فيها وعلى المكاتب الفنية التابعه لها : والسؤال لماذا سمحوا لقوميات اخرى في كرواتيا وسلوفينيا ان تحدد مصيرها وتختار طريقها بينما يرفضون ذلك بحد السلاح بالنسبة للبوسنة والهرسك. ويضيف السؤال صراحة : هل لانهم مسلمون ؟!.. حتى تدخل دول الغرب والامم المتحدة لم يكن بالفعالية التي تم بها في الجمهوريات الاخرى.. اسئلة كثيرة وتصرفات مريبة وصمت يثير الشك احاط بمذبحة المسلمين في يوغوسلافيا. والحق ان الدول الاسلامية وقفت مندهشة ثم عاجزة، ولم تستطع بنفوذها الدبلوماسي ان تحقن الدماء، ولم تستطع بقوة اموالها ان توقف المذبحة، فاتهمتها جماهير المسلمين بالتراخي حتى كانت فرصة لقاء وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول، والحماس الذي ابداه الجميع والبيان القوى الذي اعد لشجب مايجرى في البوسنة والهرسك. وسيبقى السؤال : هل الامر مجرد كلام. ويبقى الجواب وماذا يملك المسلمون، هل يحاربون ويرسلون الجيوش وهل يقدرون ؟

لقد كانت الكلمات التي قيلت على لسان وزراء الخارجية قوية، وكان اقتراح عمرو موسى وزير خارجيتنا واقعيا في حدود الممكن خصوصا دعوته لتحمل الامم المتحدة مسئوليتها بجدية وتشديد العقوبات على المعتدين من الصرب وفك الحصار المضروب حول الشعب المسلم كذلك دعوته العالم الذي يتباكى على مايجرى بان يتخذ خطوة عملية بسيطة وهي الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك.. اما عن مصر فنحن على استعداد للمساهمة في اية قوات للامم المتحدة.. وهذا مانملكه .

محمد العزبي

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القتال يهدد بضياع آخر أمل لانقاذ مسلمى البوسنة من الموت

تأجيل فتح مطار سيرايبفو أمام الامدادات .. ومحاولات اسلامية يائسة لكسر الحصار

بلجراد ـ وكالات الانباء : هدد انهيار وقف اطلاق النار فى البوسنة والهرسك امس بضياع اخر امل لانقاذ المسلمين من الموت جوعا . تسبب القصف الصربى الوحشى فى تاجيل فتح وتامين مطار سرايبفو ، لوصول الامدادات من الاغذية والادوية . حاول المسلمون كسر الحصار الصربى فى معارك غير متكافئة مع وحشية الميليشيات الصربية .. وصف راديو سرايبفو ، المحاولات الاسلامية لكسر الحصار بانها ناجمة عن الياس والاحباط بعد انهيار وقف اطلاق النار واقتراب خطر الموت جوعا او بنيران الصرب . واشار الراديو الى محاولة المدنيين المحاصرين لحمل اى سلاح لديهم حتى البنادق . واكد قيام الصرب المتحصنين على التلال الوعرة المطلة على سرايبفو ، بقصف قلب المدينة والمناطق المسلمة طوال الليل . كما قصفت الدبابات الصربية ، منطقة دوبرينا المسلمة ، واكثر المناطق تضررا من القتال . وتكدس اكثر من ٤٠ الف مسلم فى الملاجىء المضادة للقصف ، يتضورون جوعا . كما شنت الميليشيات الصربية غير النظامية هجمات على المسلمين والكروات فى حى هراسنو . وتناثرت الجثث فى شوارع سرايبفو مع استمرار القصف بشكل عشوائى ودارت معارك عنيفة فى مدن زخورينك وبيجلتس وبيروفيت ودوبوى ومنطقتى فيش جراد وجوراشدا . واعلن متحدث باسم مقر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى سرايبفو دخول قافلة تابعة للقوات الى المدينة بعد حصار استمر ٣٦ ساعة . ووصلت القافلة تحت حراسة ٤ مركبات مدرعة من الامم المتحدة ، وسط جحيم القصف المتواصل . تضم القافلة ٦٠ مراقبا عسكريا مكلفين بالمساعدة فى اعادة فتح المطار . واشار المتحدث الى تاجيل خطة فتح المطار بسبب تجدد القتال كما اشار الى انفجار القتال بشكل رهيب بكافة انواع الاسلحة . ووصف المتحدث ، البعثة بانها محدودة الصلاحية ، ولاتستطيع التدخل لتحقيق حل سياسى . ونفى قدرة البعثة على تنفيذ خطة فتح المطار لاغاثة الجوعى المسلمين ، بدون وقف كامل لاطلاق النار والقاء السلاح بكافة انواعه . كما أعلن لورد كارينجتون رئيس مؤتمر احلال السلام فى يوغسلافيا امس ، رفضه للتدخل العسكرى ضد الصرب لوقف المذابح المرتكبة ضد المسلمين . وزعم ان التدخل العسكرى يحمل كثيرا من الاخطار والمصاعب . وانتقد كارينجتون القول بأن جهود الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية لم توقف الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك ! كما اكد الفريق جينوت بلانتيس رئيس هيئة اركان الجيش اليوغسلافى استخدام الاتحاد اليوغسلافى الجديد بين صربيا والجبل الاسود كافة الوسائل ، للتصدى لأى تدخل عسكرى . وزعم استعداد جيشه الى احتمالات للتدخل العسكرى الخارجى ضد يوغسلافيا . كما زعم ان جميع الدول المجاورة ما عدا رومانيا فى حالة استعداد عدوانى ضد بلاده . وحذر " بلانتيس " من المطالبة باسقاط الرئيس الصربى ميلو سوفيش .

١١٤٦

المصدر : الدستور
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الحصار الاقتصادى يفشل فى إجبار الصرب على وقف المذابح فى « سراييفو »

● تحولت مدينة « سراييفو » عاصمة البوسنة والهرسك الى مدينة للأشباح ، لاترى فيها سوى الدمار وحطام المنازل وبقايا البيوت المنهارة .. وقد استمر القتال العنيف فيها رغم التوصل الى اتفاق بين جميع الأطراف المتحاربة على إعادة فتح مطار « سراييفو » لاستقبال اعانات الإغاثة والذى يتضمن انسحاب قوات الصرب نحو ٢٠ كيلومتراً بعيداً عن المطار ، بحيث تصبح منطقة امنية لا توجد بها اى اسلحة ثقيلة ، وسوف يقوم الخبراء الفرنسيون باصلاحه وادارته فنيا على أن تقوم قوات شرطة البوسنة والهرسك بحماية الأمن والحفاظ على حياة هؤلاء الخبراء .

ومن جهة اخرى فقد شهدت صربيا مسيرات ضخمة نظمتها الحركات الشعبية المتعددة للمطالبة باستقالة الرئيس الصربى " سلوبودان ميلوسيفيتش " واتهمته بانه سبب تفتيت الاتحاد الفيدرالى اليوغسلافى السابق والحصار الاقتصادى المفروض على صربيا حاليا ، إلا ان هذا الحصار لم يساعد بشكل فعال على إجبار القوات الصربية على التراجع عن القيام باعمال العنف ضد المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك والذى اسفر عن ٧ الاف قتيل راحوا ضحية هذا العنف .

ويرى المراقبون ان ماساة يوغسلافيا يمكن ان تتكرر فى تشيكوسلوفاكيا وهناك مخاوف من نشوب حرب اهلية بين التشيك والسلوفاك .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الدول الإسلامية تدعو لتدخل عسكري دولي في البوسنة

منطقة البلقان تقترب من الحرب الشاملة

لندن: من أمير طاهري
اسطنبول: من محمد ابراهيم

تصاعدت احتمالات نشوب حرب شاملة في شبه البلقان امس، اذ واجهت المقاتلات اليونانية الطائرات المقاتلة التركية فوق بحر ايجه، في حين استمرت القوات الصربية بمهاجمة كرواتيا والبوسنة والهرسك.

وارسلت عدة حكومات من البلقان نداءات عاجلة الى المجتمع الدولي والرئيس الامريكي جورج بوش تطالبه فيها بالتدخل «لمنع اندلاع حرب شاملة».

وجاءت النداءات مع اختتام اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي شاركت فيه ٤٧ دولة في اسطنبول، وطالب في بيانه الختامي بتدخل عسكري دولي لايقاف العدوان الصربي على البوسنة والهرسك

وأشاد مؤتمر اسطنبول بعمليات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة في البوسنة، لكنه ناشد في الوقت نفسه مجلس الأمن الدولي العمل بكل السبل لوقف العدوان الصربي على البوسنة. وحث المؤتمر مجلس الأمن على تنفيذ الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة للتدخل واعادة السلم والأمن الدوليين.

وشكل وزراء خارجية الدول الاسلامية فريق اتصال من المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمراقبة ومتابعة الوضع في البوسنة. واعتمدوا برنامجا مشتركا لتوفير مساعدات انسانية واعمارية لشعب البوسنة

وحمل الوزراء السلطات الصربية المسؤولية كاملة عن الفظائع التي يرتكبها الجيش اليوغوسلافي والقوات الصربية غير النظامية ضد المسلمين والكروات في البوسنة.

وكان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد خاطب جلسة الأمس مؤكدا دعم المملكة الكامل لمسلمي البوسنة ومشيرا في هذا الصدد الى الاهتمام الخاص الذي

بيديه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود بالوضع المأساوي في البوسنة وتوجيهاته بتقديم كافة انواع الدعم الانساني والمادي والسياسي.

وبينما اختتم وزراء خارجية الدول الاسلامية مؤتمرهم بالدعوة الى تدخل عسكري دولي فاعل في البوسنة، كانت التطورات تتلاحق في منطقة البلقان ككل. ووجهت بلغاريا نداء الى الرئيس الامريكي بوش قائلة: «ان منطقتنا تقف على اعتاب حرب كبرى قد تجر اليها اكثر من عشر دول، وقد أزف الوقت للقوى العظمى لتصنع شيئا يمنع وقوع الكارثة». وحمل الرئيس الالباني، صالح بيريشا، الذي يزور واشنطن، رسالة مماثلة للرئيس بوش، اذ اعلن ان مسلمي كوسوفو، الواقعة داخل صربيا، يقفون عند حافة «العصيان المعلن».

والمواجهة الجوية بين اليونان وتركيا التي حدثت امس لا ترتبط باحداث يوغوسلافيا بشكل مباشر، لكن التوتر المتصاعد الذي تسببه الحرب هناك حمل كلا من تركيا واليونان على تصعيد دورياتهما الجوية، وهذا بدوره يصعد احتمالات المواجهات غير المقصودة. ووقعت المواجهة الجوية التي شاركت فيها اربع طائرات مقاتلة من الجانبين على الاقل، على ارتفاع منخفض لا يزيد على ٣٠٠ قدم فوق جزيرة افتراتيوس في بحر ايجه.

وكانت الطائرات اليونانية التي تم تشخيصها على انها «ميراج» فرنسية الصنع، تحلق برفقة طائرة اخرى لم يعرف نوعها بعد، تقف مستعدة للتصدي لطائرة نقل تركية حلقت فوق البحر. الا ان مقاتلتين امريكيتي الصنع من طراز اف ١٦ تابعتين للسلاح الجوي التركي ظهرتا في ظرف ثوان. ورغم أنه لم يحدث اشتباك فعلي فان طائرة ميراج يونانية سقطت اثناء محاولتها القيام بمناورة جوية وقتل طيارها نيكولاس سيالس.

وناشد مانفريد ويرنر، الأمين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو)، الذي تركيا واليونان من بين اعضائه، الطرفين بـ «ضبط النفس».

وبين الدولتين المتجاورتين خلافات قديمة. اذ كادت الحرب ان تقع بينهما عام ١٩٧٤ على السيطرة على جزيرة قبرص. كما تطالب اليونان بأن لا تتجاوز مسافة الجرف القاري لتركيا ١٢ ميلا محسوبة من الخط العائدي لجزر في بحر ايجه. وتصر اثينا ايضا على ان تتولى وحدها مهمة الاشراف على نظم توجيه حركة النقل الجوي والبحري في بحر ايجه، في حين ترفض انقرة هذا الطلب بشدة.

ويأتي هذا التصاعد في التوتر بين تركيا واليونان في وقت تشن فيه ايران حملة اعلامية واسعة على أنقرة. وكان رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس اول رئيس وزراء غربي يزور طهران اخيرا. وحذر ميتسوتاكيس القادة الايرانيين من تركيا ومما وصفه بـ«طموحاتها في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى». وقرر رئيس الوزراء اليوناني الغاء زيارة كان يعتزم القيام بها الى اسطنبول، حيث كان من المقرر أن يجتمع خلالها مع نظيره التركي سليمان ديميريل.

وكرر الزعماء الأرمن التحذيرات ذاتها في مؤتمر صحافي عقدوه في باريس بعد اجتماعهم بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، حيث أشاروا الى ان تركيا «هي عنصر البلبلة الرئيسي في القوقاز».

فقد قال احدهم: «تركيا تريد الاضطلاع بدور القوة الكبرى في المنطقة وهذا سيسبب حتما صراعا فيها».

ومن ناحية اخرى، اعلن وزير الدفاع اليوناني يوانيس فارفيتسونيس ان تحقيقا سيجري في الحادث لتأكيد ما اذا كان الاتراك اسقطوا فعلا طائرة الميراج اليونانية ام انها تحطمت عندما حاولت تجنب الاشتباك الجوي.

ووصف محللون غربيون احتمال انجرار تركيا واليونان الى حرب أوسع نطاقا في البلقان بأنه احتمال «خطير للغاية».

وتؤيد تركيا المسلمين في ما كانت يوغوسلافيا ـ في البوسنة والهرسك وكوسوفو ومقدونيا والجبل الاسود وفي صربيا نفسها. اما اليونان فانها تؤيد الجانب الصربي وتحرص على الحيلولة دون قيام جمهوريات مسلمة جديدة الى الشمال والغرب منها.

وقد شنت اجهزة الاعلام اليونانية حملة شديدة على تركيا، متهمة اياها بمحاولة «اعادة الحياة للامبراطورية العثمانية» عن طريق التصرف كوصي على دول البلقان الاسلامية.

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

المؤتمر الاسلامي يطالب بعمل عسكري ضد صربيا

□ اسطنبول – من سليمان نمر:

■ انهى وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعات مؤتمرهم الاستثنائي امس في اسطنبول، وحضوا مجلس الامن على اتخاذ عمل عسكري ضد صربيا والجبل الاسود. واكدوا تضامنهم المطلق مع جمهورية البوسنة – الهرسك ودعمهم اياها «في نضالها العادل من اجل صون سيادتها واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية». وجاءت دعوة المؤتمر مجلس الامن الى التدخل العسكري في بيان ختامي (نصه في الصفحة ٧) حض فيه المجلس على الاستناد الى المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة التي تدعو الى اتخاذ عمل منسق من خلال قوات عسكرية (جوية او بحرية او برية) بغية اقرار السلام والامن الدوليين، وذلك ما ان يظهر عدم ملاءمة القرارات السابقة التي اصدرها مجلس الامن والتي تفرض عقوبات الزامية شاملة ضد صربيا والجبل الاسود والتي تستند الى المادة ٤١ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والخاصة بالعقوبات الاقتصادية».

واكد المؤتمر الوزاري في بيانه مساء امس قراراته السابقة المتعلقة بالقضية الفلسطينية لجهة دعم النضال العادل والمشروع للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وتأييد محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط، وادانة الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان.

اذربيجان

واعرب عن تضامنه مع جمهورية اذربيجان في نزاعها مع ارمينيا على منطقة ناغورنو قره باغ. ودان العدوان على جمهورية البوسنة – الهرسك واعمال العنف التي تقوم بها قوات الجيش النظامي اليوغوسلافي والقوات الصربية غير النظامية، مشيراً الى «عدم امتثال القيادة الصربية سواء في بلغراد او في البوسنة – الهرسك لقرارات مجلس الأمن». واعلن تأييده هذه القرارات التي تفرض عقوبات الزامية شاملة على صربيا والجبل الاسود وترحيبه بها بما فيها فرض الحظر النفطي عليها.

واكدت الدول الاسلامية «اهمية تعزيز قوات الدفاع الاقليمية التابعة لجمهورية البوسنة – الهرسك لكي تضطلع بمسؤولياتها في حماية اراضي هذه الجمهورية». واعتبر المراقبون هذه الفقرة بمثابة تأييد لارسال الدول الاسلامية مساعدات عسكرية لدعم قوات البوسنة – الهرسك.

برنامج مالي

وقرر المؤتمر انشاء برنامج مالي مشترك بين منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية من اجل توفير المساعدات الانسانية والاعمارية لحكومة البوسنة – الهرسك وشعبها، وناشد الدول الاعضاء تقديم التبرعات السخية الى هذا البرنامج. وقرر تشكيل فريق اتصال من الدول الاعضاء والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي للوقوف على الوضع المأسوي في البوسنة – الهرسك.

ودعا مؤتمر اسطنبول السلطات الصربية الى التزام احترام سيادة جمهوريات البوسنة – الهرسك وكرواتيا وسلوفانيا ومقدونيا واستقلالها وسلامة اراضيها.

واعلن انضمام جمهورية تركمنستان الى عضوية المنظمة، وهي الجمهورية الاسلامية الثانية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التي تنضم الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

٢٤٤٢٢

العقوبات الدولية تنهش صربيا والجبل الأسود في الصميم

بلغراد - أ.ف.ب: أدت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة في ٣٠ مايو (ايار) الماضي، على صربيا والجبل الأسود اللتين اعتبرتا مسؤولتين عن استمرار الحرب في البوسنة الى تعطيل العمل في المصانع والى نفاد الأدوية وتهديد حياة المرضى جراء ذلك، والى رفع أسعار المواد المختلفة وتهديد الاقتصاد بالشلل.

وفي نيس (شرق صربيا) باتت السجائر تشرى بالمفرق «كما كانت الحال في السنوات الأولى التي تلت الحرب العالمية الثانية» وفق تعبير وكالة تانيوغ، وفي بلغراد بدأ الصليب الأحمر بتقديم حساء مجانياً في عدد من الأحياء.

وفي حين فرض تقنين على البنزين وخصص ٣٠ ليتراً شهرياً لكل سيارة، ارتفعت مبيعات الدراجات خلال الأيام الأخيرة وفتح اول مخزن لتأجير الدراجات في كروسيفاتش (وسط صربيا).

وبات الوضع مأسوياً في المستشفيات، وقالت وكالة تانيوغ، ان فتاة في السابعة عشرة توفيت في كنين (جنوب كرواتيا يسيطر عليها الصرب) لانه لم يكن من الممكن إجراء عملية لها بسبب النقص في الاوكسجين والأدوية، كما ان مئات المرضى مهددون بالموت بسبب النقص في المحاليل أو في الاوكسجين للأطفال في الحاضنات الاصطناعية.

وقالت صحيفة بوربا ان المراكز الصحية في صربيا «تكاد تستهلك كل احتياطاتها»، وقال الطبيب بتكو ريستيتش في بلغراد «تنقصنا الأدوية والمواد المخدرة والمواد الصحية وكذلك الأغذية».

وحاولت وزارة الزراعة اليوغسلافية ان تظهر بمظهر المطمئن معلنة ان عقوبات الأمم المتحدة لن تؤثر على حياة اليوغسلافيين، وأكد بيان للوزارة ان محاصيل الحبوب المقبل وانتاج السكر والزيت والحليب واللحم ستكون كافية للاستهلاك المحلي.

لكن السكان لا يشاركون الوزارة تفاؤلها، وقاموا بتخزين المواد وأفرغوا المتاجر جزئياً، وقال بيتار نيكيتش مدير مصنع للصناعات الغذائية في فرياس (شمال صربيا) ان «حصار يوغسلافيا سيؤدي سريعاً الى خلق مشكلة في تعليب المواد الغذائية».

واضاف ان المستهلكين سيذهبون قريبا حاملين زجاجات فارغة للحصول على الحليب والزيت وعصير الفاكهة، حيث ان الموردين الأجانب توقفوا عن إرسال المواد الأولية.

ولتموين المتاجر الفارغة سيكون على حكومة مونتنيغرو ان تعرض للبيع خلال الأيام المقبلة ٢٧٥٠ طناً من الطحين و٣٠٠ طن من السكر ومئة طن من الرز و١٥٠ طناً من المعجنات التي أخذت من الاحتياطي الفيدرالي. وأدى الحظر التجاري والجوي والنفطي الدولي الى احداث خلل في الاقتصاد اليوغسلافي الذي يعاني أصلا من الوهن بسبب الحرب المستمرة منذ سنة وبسبب التضخم الذي يبلغ معدله ٨٠ بالمئة شهرياً. فارتفاع الأسعار يحصل بشكل يومي وبوتيرة لا سابق لها، فأمس على سبيل المثال، رفعت تعرفة ركوب القطارات بنسبة ٨٠ بالمئة، وقبل أيام ارتفع سعر الحليب بنسبة ٨٠ بالمئة والخبز بحوالي مئة في المئة، ويبلغ الحد الأدنى للاجور في يوغسلافيا حوالي ٣٥ دولاراً شهرياً.

وكل يوم تعلن الشركات استغناءها عن آلاف العمال التقنيين، والاسبوع الماضي توقف أحد أكبر مصانع صربيا لصناعة الأسمدة الكيميائية في بانسيفو (٦٠ كيلومتراً شمال بلغراد) عن الانتاج وبات العاملون فيه عاطلين عن العمل بسبب النقص في الغاز الطبيعي المستورد والضروري لتشغيل المصنع.

كما استغنى مصنع يومكو للأقمشة عن خمسة آلاف عامل من أصل عشرة آلاف عامل متوقفين حالياً عن العمل بسبب النقص في المواد الكيميائية والأصباغ والقطن.

وجمد عدد كبير من الشركات الأجنبية في يوغسلافيا نشاطاته أو أغلق مكاتبه، فشركة ايكيا السويدية ستقفل في نهاية الشهر الحالي مركزها في بلغراد، وتنوي شركة مكدونالد إقفال ستة من مطاعمها في بلغراد عندما ينفد مخزونها الشهر المقبل، ولا يعرف حاليا مصير فندق هيات الفخم في العاصمة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الشيخ الغزالي لـ «صوت الكويت»:

مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك امتداد طبيعي للحقد على الاسلام

مأساة البوسنة بداية لمشكلات كثيرة للوجود الإسلامي

القاهرة - مجاهد خلف*

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب العرب... وامتداداتها الدولية

احداث الأيام القليلة الماضية في جمهورية الصرب (اليوغوسلافية سابقا) أخذت تكشف عن أخطار جديدة للقتال الدموي هناك، تتجاوز حدود هذه البلاد، إلى المستوى الدولي، وخاصة أوروبا الغربية، وتتمثل الملامح الظاهرة لهذه الأخطار في تصعيد النظام الحاكم في بلغراد للقصف المدفعي العنيف والشرس لأحياء المسلمين السكنية في سراييفو، في تجاهل غريب وعناد أشد غرابة لقرارات مجلس الأمن التي من شأنها إحداث آثار اقتصادية قاسية على الشعب ذاته في الصرب.

وما بدأ ينكشف تتضح أبعاده من مقاطعة المعارضة للانتخابات البرلمانية خلال الأيام الماضية، وتنديد الكنيسة الأرثوذكسية الصربية بالانتخابات، مع ملاحظة أن المذهب الديني للشعب الصربي هو الأرثوذكسي، وما أعلن في أوروبا من عدم شرعية هذه الانتخابات، وتظاهر عشرات الألوف من المواطنين مطالبين باستقالة رئيس جمهورية الصرب ميلوسفيتش.

واتضح أن الحزب الرئيسي الذي يدخل هذه الانتخابات هو الحزب الاشتراكي الحاكم، وأنه هو نفسه الحزب الشيوعي الذي غير اسمه.

وكانت بعثة أوروبية قد زارت الصرب أخيرا وعادت بنتيجة خلاصتها أن شروط إجراء انتخابات حرة وعادلة غير متوافرة نهائيا في الصرب.

وهذا الوضع هو الذي يحمل مؤشرات للخطر في هذه المنطقة، منها:

١ ـ تزايد جو الاحتجاج الداخلي على النظام واستمراره في الحكم، وتقوي من هذا الجو، الضغوط الدولية الشديدة على الصرب، والرفض العالمي لممارسات هذا النظام التي تخلو من اي تقدير للمسؤولية، أو لأحكام القانون الدولي ومواثيقه.



بقلم: عاطف الغمري*

٢ ـ أن ما يحدث قد اظهر أنه رغم هزيمة الأنظمة الشمولية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، إلا أنه مازالت هناك جيوب لهذه الأنظمة ترفض التسليم، وتتمسك بالمقاومة، مستخدمة كل ما كان مكدسا لديها من عتاد حربي.

٣ ـ أن أوروبا ككل تواجه موقفا بالغ الدقة والحرج، فإما أن تحافظ على مبادئ أساسية قام عليها النظام الأوروبي خلال الخمسة والاربعين عاما الماضية، وهي عدم السماح بنجاح العدوان العرقي والتوسع الإقليمي، وإما أنها ستسمح بذلك في الصرب، وبذلك يواجه النظام الأوروبي الجديد أزمة، سوف تكون لها تأثيراتها على المستوى الأوروبي والدولي.

٤ ـ أما بالنسبة لانطلاق المخاطر إلى خارج حدود يوغسلافيا، فإن نجاح نزاعات العدوانية الصربية، سوف يلقي وقودا على موجات العدوانية والكراهية العرقية لدى أقليات كثيرة في كل أوروبا.

ولعل بدايات ذلك ستكون ضد الصرب انفسهم، حيث صوت الأهالي في إقليم كوسوفو، اليوغسلافي، في استفتاء نظموه بشكل غير رسمي، على

الانفصال عن سيطرة دولة الصرب التي تسيطر عليهم، مع ملاحظة أنّ غالبية الأهالي هناك هم من أصل الباني. ومعنى ذلك انه في حالة حدوث صدام هناك بين الصرب والألبان، هو جر البانيا الفقيرة والمضطربة حاليا إلى مثل هذا النزاع، وعلى الرغم من محاولة حكام البانيا الحاليين الابتعاد عن المشاكل، إلا أن هذه الأحداث قد تفرض عليهم الحرب والمنازعات دون ان يكون لديهم خيار.كذلك فإن المجر ايضا ميدان محتمل لخروج مشاكل الصرب إليها عبر الحدود، ففي داخل إقليم قويفودينا في الصرب، تعيش اقلية مجرية من ٤٠٠ الف مجري، يشعرون بالمخاوف حول مستقبلهم في دولة الصرب التي تسيطر على حكامها طموحات لإنشاء «الصرب الكبرى»، التي يتم إخراج العناصر الأجنبية منها، وهو ما حدث بالفعل في المناطق الواقعة في كرواتيا، وفي البوسنة والهرسك التي استولت عليها ميليشيات وجنرالات الجيش الصربي- والذين احتلوا خلال العام الماضي ثلث كرواتيا، وثلثي البوسنة والهرسك.

الموقف إذن يتجاوز حدود محاولات احتوائه، ويطرح ابعادا إضافية تتخطى إطار الحرب الصربية ضد كرواتيا والبوسنة والهرسك، وتشكل مخاطر تصل إلى المساس باستقرار أوروبا الغربية ذاتها، والنظام الأوروبي الذي يأتي بعد انتهاء الحرب الباردة، وهو ما يضع أوروبا قبل اي طرف دولي آخر أمام موقف بالغ الدقة يحتاج قرارا حيويا وحاسما.

---

* نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ان اختفى مبرر وجود يوغسلافيا محايدة:

اوروبا تقف عاجزة امام مأساة ساراييفو



الاخطار تتهدد اوروبا، والالغام في دربها اصبحت كثيرة والانفجارات المرتقبة تلوح في الافق. فبينما كان يامل قادة اوروبا الغربية انهاء الخطوات المؤيدة الى التوحيد المالي قبل نهاية العام الجاري جاء الاستفتاء الدانيماركي على معاهدة ماستريخت وكأنه الصدمة لتعيد الوعي الى الذين عاشوا على احلام الوحدة الاوروبية ردحاً من الزمن. ان الرفض الدانيماركي يعني فيما يعنيه رفض الخضوع للقوى الكبرى الاوروبية. وهذا له دلالته فيما يتعلق ببروز القوميات الصغيرة والاقليات المختلفة، وخصوصا الدينية منها، التي حاولت اوروبا في التنظيم الذي كرسته بعد الحرب العالمية الثانية، ان تطمسها من خلال تكوين دول كبرى جامعة لقوميات متعددة.

واهم هذه الدول الجامعة للاقليات الدينية والقومية هي يوغوسلافيا التي تمتعت بنظام اشتراكي مستقل عن موسكو تحت قيادة المناضل ضد النازية تيتو، الذي هو من اصل كرواتي، وقد عرف كيف يقيم في يوغوسلافيا نظاماً اتحادياً محايداً عن الصراعات بين الشرق والغرب، اي محايداً في الحرب الباردة بين الراسمالية والشيوعية.

اما اليوم، فبعد زوال الدولة الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفياتي وبعد تراجع الصراع الدولي المفتوح بين الشرق والغرب وتحول الصراع فعلاً الى نوع الصراع الخفي بين الغرب والغرب: اي بين الغرب الليبرالي الراسمالي على النمط الاميركي وفقاً للخط الريغاني، والغرب الاوروبي الراسمالي الاجتماعي الذي يعمل على توزيع قدر كبير من رفاهية النظام الليبرالي على اكبر قسم

من السكان.

اذن في هذا الصراع الخفي الذي هو من مرشح لان يطول لم يعد هناك من مبرر لوجود يوغوسلافيا «المحايدة». هذا طبعاً الاطار العام للمسالة اليوغوسلافية، يضاف اليها الاحقاد والتجاوزات والمجازر التي قامت بها الاقليات اليوغوسلافية قاطبة دون اي استثناء. ازاء هذا الوضع بدت الدول الاوروبية عاجزة عن ايجاد حل يتفق عليه الجميع لانهاء العنف وتجنيب اوروبا كلها آلاف بل وملايين النازحين.

ومنذ البداية، وقع الخلاف بين الدولتين الاوروبيتين الاساسيتين، المانيا وفرنسا، بينما كانت الاولى تريد تفكيك يوغوسلافيا وقد سارعت للاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا، كانت الثانية تريد تأجيل الحكم على يوغوسلافيا بالزوال تمهيدا لاعطاء بعض الوقت من اجل المحاولة مجددا للحفاظ على وحدة يوغوسلافيا في اطار وحدة رديفة للوحدة الاوروبية وتشمل معظم شعوب اوروبا الوسطى التي تخلصت من الانظمة الشيوعية واخذت تتجه نحو الدخول في اطار الوحدة الاوروبية بشكل او باخر.

قد تكون فرنسا على حق من حيث ان شعوب اوروبا الشرقية يلزمها بعض الوقت، على الصعيد الاقتصادي من اجل ان تنتظم امورها تمهيداً لدخولها الى الوحدة الاوروبية المرتقبة، فاستيعاب المانيا الشرقية وحدها من قبل المانيا الغربية اوقع هذه الاخيرة في مشاكل اقتصادية كبرى بدت انعكاساتها مؤخراً في الاضرابات العمالية وصعود اليمين المتطرف في الانتخابات المحلية.

اما وقد سارت الامور بعكس ما هو مخطط لها، فكيف بالامكان مواجهتها للحد من تأثيراتها السلبية؟ لقد تفاقمت الامور في يوغوسلافيا. فبعد الاعتراف بكرواتية وسلوفينيا نشأت مشكلة البوسنة والهرسك، وهي جمهورية يسكنها شعبا البوسنة والهرسك الى جانب اقليات اخرى كرواتية وصربية. عملت دول اوروبا الغربية على ايقاف الحرب الاهلية في تلك الجمهورية بين الصربيين من جهة والبوسنة والهرسك والكرواتيين من جهة اخرى. وجرى الاعتراف بجمهورية البوسنة الهرسك كدولة مستقلة، ودعيت الامم المتحدة بناء على التدخل الاميركي، الذي اصبح علنياً بعد ان كان سرياً من وراء الكواليس، الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايقاف الحرب وردع المعتدين على هذه الجمهورية الفتية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان تركيا التي تربطها بشعب البوسنة والهرسك الاسلامي روابط دينية، هددت بالتدخل لمساعدته ضد الصربيين، هذا وقد حثت الولايات المتحدة مجلس الامن على اتخاذ قرار بفرض العقوبات على صربيا والجبل الاسود اللذين يشكلان وحدهما حالياً الاتحاد اليوغوسلافي. وعندما صوت مجلس الامن على هذه العقوبات التي تتلخص بفرض الحظر الاقتصادي والدبلوماسي الشامل على بلغراد، بدأت الذكرى تعود الى سيناريو ازمة الخليج لان الحظر آنذاك تدعم بالعملية العسكرية، فهل بالامكان القيام بمثل هذه العملية في البلقان؟ هذا امر مشكوك فيه لان فرض العقوبات على صربيا جاء في اطار صراع خفي اوروبي - اميركي ولا يُرجى بأن يذهب مجلس الامن الى ابعد من ذلك، فالولايات المتحدة قد اعلنت بلسان الرئيس بوش انها لا تزال تعارض التدخل العسكري الخارجي في يوغوسلافيا.

ولكن هذا الموقف الاميركي لم يمنع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر من مهاجمة الاوروبيين، على هامش مؤتمر لشبونة الدولي الذي عقد في ٢٤ ايار (مايو) الماضي، لعدم قدرتهم على حل النزاع الدائر في البلقان. كانت الولايات المتحدة في البداية عازمة على عدم التدخل، وفي تموز (يوليو) العام الماضي زار جيمس بيكر بلغراد وابلغها ان اميركا تحرص على وحدة يوغوسلافيا.. الا ان الولايات المتحدة اضطرت للاعتراف فيما بعد بسلوفينيا وكرواتيا اسوة بالاوروبيين. ولكن تلا ذلك سكوت ملفت، لا سيما وان جورج بوش في حملته الانتخابية لا يريد ان يعطي الانطباع بانه يريد الاهتمام بالخارج اكثر من اهتمامه بالامور الداخلية.

ولكن ازاء التردد الاوروبي والضغوط الاميركية الداخلية التي اخذت تتساءل حول النظام الدولي الجديد وفعاليته في مثل هذه الازمات، حدث تحول ملفت من قبل الولايات المتحدة، وكانه تعمد لاغاظة الاوروبيين، فجيمس بيكر له حساباته الخاصة مع الفرنسيين والالمان الذين يحاولون التقليل من الهيمنة الاميركية في اوروبا او تكوين نواة الجيش الاوروبي المتعدد الجنسيات، وهذا الامر منفصل عن سارايفو، لان الاميركيين جاؤا الى اجتماع دورة وزراء الدفاع لحلف شمالي الاطلسي بنية ايقاف المبادرة الدفاعية الفرنسية - الالمانية، هذا وقد استطاعت الولايات المتحدة منع بعض الدول الاوروبية من المشاركة في الجيش الاوروبي، كما ان مستشار الرئيس بوش لمسائل الامن برينت سكاوكروفت قد ارسل للمستشار الالماني هلموت كول تحذيراً واضحاً مذكراً اياه بواجبات المانيا تجاه حلف الاطلسي، ولكن لا يمكن طلب اشياء لصالح حلف الاطلسي الذي تسيطر عليه اميركا من اجل ضمان الامن في اوروبا، ومن جهة اخرى عدم القيام باي عمل عندما تبدأ اوروبا بالاحتراق. كذلك لا يجوز الاعتراض على الفرقة العسكرية المشتركة واتهام الاوروبيين بالعجز عن اعادة النظام الى البوسنة والهرسك او الى كرواتيا.

اذن كان قرار مجلس الامن بفرض العقوبات على صربيا مخرجاً ملائماً وتحولاً مذهلاً في الدبلوماسية، ولكن يجب انتظار فعالية هذه العقوبات لتحقيق ما اذا كان الرئيس بوش مستعدا، وسط الحملة الانتخابية، للذهاب الى ابعد من ذلك. سيكون الحظر التجاري بالطبع، كارثة بالنسبة للاقتصاد الصربي ولكن هذا لا يمنع صربيا من الاستمرار في الحياة، فهي تكاد تكفي نفسها على الصعيد الغذائي وتنتج ٢٠ بالمائة من النفط الذي تستهلكه. ومن جهة

اخرى من الصعب اقفال الحدود بشكل محكم، وخصوصا الحدود مع رومانيا واليونان. فالذي يأمله الدبلوماسيون هو التأثير النفسي للعقوبات على السكان الصربيين انفسهم، لان الكثيرين مقتنعون بان الوسيلة الوحيدة للخروج من المأزق هي التوصل الى اسقاط الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ولكن المعارضين لنظامه ضعفاء ومنقسمون ولا يعرفون ماذا يريدون: فالبعض يريدون اعادة النظام الملكي والبعض الآخر يحاول احياء ذكرى درازا ديهالوفيتشس الذي اعدمه تيتو عام ١٩٤٦ ومعظم هؤلاء يشكلون حاليا الميليشيا التي تجتاح البوسنة. اماالمعارضة الديمقراطية الحقيقية فلا تزال ضعيفة جدا، بالرغم من ان الكنيسة الارثوذكسية العربية قد ادانت الحكومة، ولكن التساؤل الذي لا بد منه هو، اين هي مسؤولية الحكومة الصربية في هذه الحرب؟ هل باستطاعة هذه الحكومة السيطرة على التشكيلات المسلحة التي تنشر الموت في جميع المناطق التي تحيط بصربيا وترهب حتى بعض القادة العسكريين.

الا ان المجزرة التي اراد قرار مجلس الامن ايقافها بفرض الحظر الاقتصادي سوف تستمر لبضعة اسابيع، وربما تتسع لاكثر من ذلك قبل ان تفعل العقوبات فعلها. ولكن هل بالامكان توقع عملية عسكرية لايقاف هذه الحرب؟ ليست لاوروبا امكانية عسكرية للتدخل الا من خلال حلف شمالي الاطلسي الذي تشارك فيه الولايات المتحدة، وهذه الاخيرة لا تزال تتحفظ على التدخل العسكري في يوغوسلافيا لاسباب متعددة: اهمها طبيعة الارض في اوروبا تختلف عن طبيعة الارض في الخليج، فهي لا تسمح بحرية الحركة العسكرية، كما ان المواجهة لن تكون مع جيش نظامي، دائما مع عصابات متنوعة، فلا يكفي ضرب الآلة العسكرية الى نوع من الفرق فيما يشبه الرمال المتحركة وسيكون السيناريو اقرب الى حرب افغانستان منه الى حرب الخليج. لا احد اذن، لا الاوروبيون ولا الاميركيون، يريد التورط في مثل هذه الحرب المغامرة. الا ان التدخل العسكري الوحيد الممكن هو اجراء بعض العمليات المحدودة لتأمين المساعدات الانسانية او لخلق منطقة عازلة حول سارابيغو.

اما من الناحية السياسية فلا يوجد اي مخطط في الافق يمكن فرضه على المتصارعين في حال نجاح العملية العسكرية. وهذا يمنع الحكومات من ارسال جنودها للموت فقط من اجل سارابيغو التي تسوء الاحوال فيها يوماً بعد يوم بانتظار الحل المنشود والتعقل الموعود.

لقد اشتد حصار القوات الصربية على عاصمة البوسنة، الهرسك بشكل لم يسبق له مثيل في الحروب، بحيث لم يعد بامكان المساعدات الانسانية والطبية الوصول الى سارابيغو، مما دفع اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايقاف عملها بعد ان تعرضت قافلة لها لقصف مركز من قبل القوات الصربية، قتل فيه احد عناصرها السويسريين وجرح اثنان آخران.

لم تكن مسؤولة الصليب الاحمر الدولي هايدي هوبير تتوقع ان تصل الامور الى هذا الحد من السوء عندما بادرت الى افتتاح مركز في العاصمة البوسنية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. فالحرب كانت لا تزال بعيدة عن تلك المدينة التي يعيش فيها الكرواتيون والصربيون والمسلمون في وئام تام وحيث كانت معظم عقود الزواج مختلطة. لقد كان يسود الانطباع بان اهالي سارابيغو اناس منفتحون ذهنياً ومتعقلون لا يتاثرون بالاحقاد التي خلفتها الحرب. وحتى عندما دقت الحرب ابواب سارابيغو في اذار (مارس) الماضي ظن الاهالي بان مدينتهم سوف تستثنى من هذا الجحيم لانه من المستحيل اجراء فرز حقيقي بين السكان.

ولكن هذا الاعتقاد سرعان ما تبخر: ففي بداية نيسان (ابريل) احتلت الميليشيات الصربية المرتفعات المشرفة على سارابيغو وبدأ القصف ينهال على السكان من دون تمييز. كما احتلت تلك الميليشيات احياء بكاملها واجبرت الناس على النزوح. وقد اصبح من المستحيل على رجال الصليب الاحمر الدخول الى هذه الاحياء لتقديم الاسعافات الضرورية لان النار كانت تطلق على كل ما يتحرك وحتى على سيارات الصليب الاحمر التي تحمل الجرحى. ولم تتوان الميليشيات الصربية من احتجاز قوافل النازحين من النساء والاطفال طالبة بالمقابل اطلاق سراح قناصتها الذين القي القبض عليهم وتوفير المؤن للثكنات العسكرية الصربية المحاصرة داخل المدينة. حتى فريق اطباء بلا حدود» اضطر للانسحاب من هذه المدينة، وهي المرة الاولى منذ انشاء هذه المنظمة الانسانية الفرنسية قبل عشرين عاما، التي يضطر فيها فريقها لاتخاذ مثل هذا القرار.

هذه الحالة التي تعيشها سارابيغو فريدة من نوعها، وكأن الامور تجري خارج اطار المدينة تماما، وكاننا كما تقول هايدي هوبير، في كوكب آخر او في القرون الوسطى وليس في اوروبا ارض الحضارة. او كما يقول روني برومان رئيس منظمة اطباء بلاحدود: نحن امام سياسة مقصودة تهدف للاعتداء على الفرق الانسانية وكان المطلوب ازالة شهود العيان اكانوا اطباء ام صحافيين».

هذا ويشكك برومان بفعالية الحظر المفروض على صربيا لانه لا يطال الا المحرومين وقد يحدث ردود فعل من التماسك بين السكان مما يجعل التفاوض المحتمل اكثر صعوبة في المستقبل. لذلك يفضل برومان وضع قوات فصل بين الاطراف المتنازعة قوية بما يكفي لفرض ايقاف المعارك. فاوروبا برأيه: مسؤولة عما يجري في يوغوسلافيا عامة وفي سارابيغو خاصة، وعليها ان تسعى بكل قواها لايقاف هذه المجزرة الرهيبة التي تجري على ابوابها، قبل ان تصل اليها ملايين المهاجرين الهاربين، من جحيم المعارك العبثية.

باريس - «الحوادث»

القوات الصربية تجدد قصف سراييفو بالصواريخ

تعطل فتح المطار والسكان بدأوا يأكلون الحشائش

سراييفو - وكالات الانباء - تعرضت مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك من جديد للقصف المدفعي من جانب الميليشيات الصربية صباح امس في الوقت الذي عبر فيه مسئولون في الأمم المتحدة عن املهم في احياء الاتفاق الخاص باعادة فتح مطار المدينة بعد وصول ٨٣ شخصا من قوات حفظ السلام إلى المطار للتمهيد لاقامة جسر جوى لاغاثة ٣٠٠ الف شخص يواجهون خطر الموت جوعا .

وذكرت الانباء انه رغم الهدوء النسبى الذى خيم على سراييفو امس الأول الا ان القوات الصربية عادت وامطرت منطقة دوبرينيا بالصواريخ وقذائف المدفعية ، وادت هذه القذائف إلى اجبار عربتين تابعتين للامم المتحدة على التقهقر عن مطار سراييفو وتاخير العمل على فتح ممرات الهبوط في المطار وتجهيزها لاستقبال رحلات الاغاثة الجوية .

وكانت بعثة اغاثة مؤقتة قد وصلت إلى مطار سراييفو تضم ٣١ عربة تحمل ١٢٠ طنا من الاغذية والادوية والملابس إلى سكان المدينة الذين ذكرت الانباء انهم بدأوا في اكل الحشائش للبقاء على قيد الحياة .

وقد دعا لورد كارينجتون مبعوث المجموعة الاوروبية للسلام في يوجوسلافيا إلى عقد مؤتمر طارىء يضم رؤساء الصرب والبوسنة والهرسك وكرواتيا يوم الثلاثاء القادم بمدينة ستراسبورج في محاولة لمنع نشوب حرب شاملة .

المصدر : أهرام مسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

لحظة صدق

الابادة .. للمسلمين !

★ هذا الذى يجرى فى البوسنة والهرسك من عمليات ذبح وقتل وطرد وتشريد واعتداء على حرمات وممتلكات المسلمين .. لهو ابشع عدوان ضد الاسلام منذ بعث محمد عليه الصلاة والسلام بالاسلام الى يومنا هذا !

ولقد وصفت جريدة التايمز اللندنية مايحدث فى البوسنة والهرسك بانه مجزرة حقيقية قد تم التخطيط لها منذ زمن بعيد لابادة كل السكان المسلمين وقطع دابرهم من على وجه الارض .. وقد جاءت الفرصة بتفكك الدولة اليوجوسلافية .. ليضرب الصرب ضربتهم بقيادة رادوخان كارادزيتش زعيم الصربيين و « جزار البلقان » كما تصفه جريدة التايم الامريكية فى عددها الاخير !

وقد وجه الشيخ سيفكو عمر بازك مفتى المسلمين فى كرواتيا نداء الى العالم الاسلامى لانقاذ المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك من المذابح الجماعية التى يتعرضون لها من قبل الميليشيات الصربية وبمساندة الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصرب .. وقال الشيخ عمر بازك ان آثار الحرب الشرسة ضد المسلمين يمكن مشاهدتها فى كل مكان .. حتى العاصمة سراييفو تحولت الى اطلال وخرائب .. ولم يعد هناك مسجد واحد لم تصبه المدافع الصربية .

وقال مفتى كرواتيا : ان الجرائم البشعة التى ترتكبها الميليشيات الصربية ضد المسلمين لم يسبق لها مثيل « اننى اناشد المسلمين فى جميع انحاء العالم الاسلامى ان ينقذونا من عملية الابادة الكاملة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك حتى يمكننا الصمود امام هذا العدوان البربرى » ..

هذا النداء وجهه مفتى كرواتيا لعل العالم الاسلامى يتحرك .. وبدلا من الكلام والخطب والاناشيد والادانة ان يرسلوا اليهم المساعدات المالية والغذائية والدوائية التى تمكنهم من الصمود حتى لايجيىء يوم لايبقى للاسلام قائمة فى اوروبا كلها باعتبار ان هذه الدولة المسلمة هى آخر مابقى للاسلام والمسلمين فى شبه جزيرة البلقان !

لايكفى ايها السادة ادانة مجلس الامن الذى يتحرك بناء على اوامر عليا غربية .. واذا كانت لأمريكا مصلحة خاصة فى هذه الحرب الدائرة بين الصرب من جهة والمسلمين والكروات من جهة اخرى .. لا نفط فى البوسنة والهرسك ولا مصالح حيوية فلماذا تتدخل امريكا مادام قرار مجلس الامن لم يدخل ضمنه البند السابع الذى يسمح بتدخل قوات امريكية وعالمية باسم الشرعية الدولية كما حدث فى قرارات ادانة العراق فى حرب الخليج ؟!

ايها المسلمون .. اذا لم نتحرك الان .. متى نتحرك اذن ؟.. بعد خراب دولة الاسلام فى جزيرة البلقان ؟ □

عزت السعدنى

١٠٤٠٣

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

نتائج ايجابية

× × اكدت دول منظمة المؤتمر الاسلامى - فى مؤتمرها الطارىء وقوفها بقوة بجوار شعب البوسنة والهرسك ونضاله المشروع لاستكمال استقلاله وايقاف الاعمال الوحشية التى ترتكبها ميليشيات الصرب وقوات الجيش اليوغسلافى .

طالب وزراء الخارجية مجلس الامن الدولى بدراسة امكانيات اتخاذ المزيد من الاجراءات وفقا للباب السابع من الميثاق ومن بينها التدخل العسكرى فى ضوء اصرار الجانب الصربى على تصعيد المواقف مما ادى الى انهيار وقف اطلاق النار وعدم تمكن مراقبى الامم المتحدة من تأمين وصول المساعدات الانسانية .

× × اعتبر المراقبون مبادرة المؤتمر الاسلامى ايجابية وتعكس الاحساس بالمسئولية وتأصل التضامن الاسلامى .. سواء بسرعة ترتيب الاجتماع وسط الاحداث الساخنة او الاعلان عن برنامج مشترك بين المنظمة والبنك الاسلامى للتنمية يدعم تقديم المساعدات الانسانية العاجلة لحكومة وشعب البوسنة . بالاضافة الى اعتراف دول المؤتمر بجمهورية البوسنة والدعوة الى ايقاف الاعتراف بالدولة اليوغسلافية الجديدة حتى نضع حدا للعدوان .

× × وصف عمرو موسى وزير الخارجية المؤتمر بانه كان ناجحا .. كما اشاد وزير خارجية البوسنة بالدور الفعال الذى قامت به مصر لمساندة بلاده على الصعيدين السياسى والانسانى .. وحدد ملامح المرحلة القادمة فى مواصلة الاتصالات مع دول العالم من اجل وضع حد للعدوان المتزايد ضد شعب البوسنة والهرسك بشقيه المسلم وغير المسلم .. وهى مهمة من المؤكد ان تنهض بها الدول الاسلامية المشاركة فى المؤتمر .. والتى لم تنسها مجازر البوسنة التأكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وايقاف اعتداءاتها عليها وايضا الانسحاب من الاراضى المحتلة والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .. وهى نظرة شاملة تعكس حرص العالم الاسلامى على السلام والاستقرار بالمنطقة والعالم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

مسلمو البوسنة والهرسك فى معسكرات «النازى الجديدة»

يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب .. وتفجير محلاتهم بعبوات ناسفة

سراييفو ـ بروكسل ـ وكالات الانباء كشفت امس مصادر فى جمهورية البوسنة والهرسك ، عن قيام الميليشيات الصربية بترحيل المسلمين الى معسكرات تعذيب صربية . اكدت المصادر تعرض المسلمين فى المعسكرات الى تعذيب بشع يفوق أساليب معسكرات النازى فى التعذيب . كما واصلت الميليشيات الصربية تفجير المحال التجارية للمسلمين فى سراييفو ، وانفجرت فى مدينة بوسانسكى بيترو فانس التى تضم اغلبية مسلمة ٣ عبوات ناسفة . وأسفرت عن تدمير ٣ محال تجارية للمسلمين وكانت القوات الصربية قد دمرت منذ يومين ٨ محلات تجارية فى نفس المنطقة واصدر الصرب المسيطرون على المدينة قرارا باغلاق المحال التجارية التى يملكها المسلمون كما اعلن المركز الصحفى بمدينة بنيا لوكا فى البوسنة والهرسك ، وفاة ١١ طفلا مسلما بسبب نقص مواد الاسعاف الاولية وأنابيب الاوكسجين واجتمع أمس على عزت بيجوفيتش رئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك مع الجنرال الكندى لويس ميكنزى رئيس بعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة لبحث الاجراءات الخاصة بفتح المطار أمام امدادات الاغاثة واعرب «ميكنزى» عن امله فى توقيع اتفاق بين الاطراف المتنازعة لسحب الأسلحة الثقيلة من محيط المطار ، ووضعها تحت اشراف القوات الدولية . ودخلت امس فرقة فنية تابعة للقوات الدولية المطار لاجراء فحص فنى للمعدات . وتوقع «بيجوفيتش» فتح المطار الأسبوع القادم . واكد ضرورة فتح المطار لانقاذ ٣٠٠ الف مسلم من سكان سراييفو عن طريق جسر جوى للامدادات الغذائية . كما وصلت الى المطار برا مساعدات مؤقتة على شكل قافلة خيرية تحت رعاية فرنسا . وتضم ٣١ عربة تحمل ١٣٠ طنا من الطعام والدواء . وكان الهدوء النسبى قد ساد سراييفو المحاصرة امس .

البقية ص«٢»

مسلمو البوسنة والهرسك «بقية المنشور ص ١»

وتخلله بعض المعارك القصيرة والمتقطعة بالمدفعية ، واعلنت هيئة اركان الجيش اليوغسلافي امس استعداد الجيش للتدخل ضد اى مظاهرات شعبية معارضة لسياسات بلجراد . وزعم بيان الهيئة استعداد الجيش لوضع حد لأى فوضى تهدد الامن في الاتحاد اليوغسلافي الجديد بين صربيا والجبل الاسود . كما زعم اعتزام رئيس هيئة الأركان اللقاء مع احزاب المعارضة الصربية لتفادى اى نزاعات سياسية في صربيا . وصدر امس قرار بتعليق عضوية يوغسلافيا في المنظمة العامة للتعريفة الجمركية (الجات) بسبب استمرار الاعتداءات الصربية على البوسنة والهرسك . وتوقع امس وليم فان ايكلين سكرتير عام اتحاد اوروبا الغربية فرض حصار بحرى ضد جمهورية الصرب والجبل الأسود ، لتعزيز العقوبات الدولية التي فرضتها الامم المتحدة . اكد «فان ايكلين» دراسة اقتراح فرض الحصار البحرى في اطار الدور العسكرى الجديد لاتحاد اوروبا الغربية . ودعا الى تشكيل اسطول اوروبى لفرض الحصار البحرى في حالة صدور قرار من الامم المتحدة . وكانت اجتماعات وزراء الدفاع والخارجية في اتحاد أوروبا الغربية قد بدات امس في بون لتوقيع اتفاقية «بطرسبرج» وتتيح الإتفاقية ارسال قوات للتدخل في النزاعات القائمة في المناطق المضطربة من العالم .

استراحة

يكتبها اليوم

زهير الشلق

الصرب والحدود غير المرئية

رواسب الحرب العالمية الاولى ما زالت تعيش في ضمير الشعوب الاوروبية.. والحرب العالمية الاولى كانت حرباً اوروبية - اوروبية.

من سيراجيفو، عاصمة البوسنة والهرسك، انطلقت شرارة الحرب العالمية الاولى.. عندما اقدم شاب صربي على طعن ولي عهد النمسا الارشيدوق فرديناند.. وكرواتيا والبوسنة كانتا تتمتعان برعاية المانيا وحليفتها النمسا.

وبطرس الاول ملك الصرب كان يتمتع بحماية فرانسا.. وانتهت الحرب العالمية الاولى، بانتصار الحلفاء فرانسا وحليفتها بريطانيا العظمى، وفي مؤتمر الصلح يقيم الحلفاء لبطرس الاول ملك الصرب امبراطورية ضخمة.. ست قوميات تتكلم ست لغات، واصبح اسمها يوغوسلافيا.. وكان الاصح ان تسمى صربيا وممتلكاتها.

في عام ١٩٣٤ اغتال شاب كرواتي الملك الكسندر، ابن الملك بطرس الاول، في مرسيليا. وما قال احد ان الملك قد اغتاله احد مواطنيه او احد رعاياه.. وانما قالوا اغتاله شاب كرواتي، مثلما قيل قبل عشرين عاما من ذلك الوقت بان الارشيدوق قد اغتاله شاب صربي.

لقد ازال مؤتمر الصلح الحدود بين تلك الدول.. ما عادت هناك مراكز للجوازات ولا للجمارك، وما عاد الصربي ولا المقدوني ولا الكرواتي.. اصبح المواطن اسمه، قانونا، اليوغوسلافي. وفي الواقع، هل زالت تلك الحدود؟ الحدود بقيت ولكنها غير مرئية. تلك الحدود بقيت في ضمير الصربي وفي ضمير المقدوني .. والآخرين.

وفي عام ١٩٦٧، توحدت القدس.. ما عاد القانون الاسرائيلي يسمح بالقول بان هناك القدس العربية والقدس اليهودية او الشرقية والغربية.. او القدس القديمة والقدس الاخرى.. ولكن هل زالت الحدود فعلا من ضمير الناس.. ضمير العربي وضمير الاسرائيلي؟

جاءت الحرب العالمية الثانية.. وانعقدت آمال الكرواتيين والآخرين على الخلاص من تحكم الصربيين فيما اذا انتصرت المانيا، وان تاخذ لهم الثار. واحتل الألمان جميع اوروبا.. وما كانت كرواتيا ولا البوسنة من مشاغلها العاجلة.. وانتهت هذه الحرب العالمية الثانية على ما اتفق عليه في يالطا.. وخضعت يوغوسلافيا جميعها للحكم الشيوعي.. وخاب الامل من جديد.

ثم ان (يوغوسلافيا) التي لم تستطع شعوبها ان تتعايش مع بعضها شقت عصا الطاعة على موسكو.. ذلك ان الحدود، غير المرئية، موجودة في ضمير هذه الشعوب بمن فيهم الماريشال تيتو.

وعلى العكس، هناك المانيا الشرقية والمانيا الغربية.. بعد الحرب العالمية الثانية. واتفاقية يالطا قسمت المانيا. وصارت هناك حدود.. والعالم مختلف، هنا العالم الشيوعي وهناك العالم الحر. وصار ينتقل في كل يوم اربعة آلاف الماني من الشرقية للغربية. ما سالتهم الغربية اين جوازات سفركم، وانما قبلوهم لانهم المان. ثم اقيم جدار برلين وصارت الحدود بين المانيا الشرقية والاخرى الغربية امنع حدود في التاريخ. واصبح من يحاول تسلق الجدار عرضة لتلقي رصاص حراس الحدود في الشرقية.. اصبح اجتياز الحدود يؤدي الى الموت.. ومات الكثيرون.

وهذه الحدود المعترف بها من جميع دول العالم والمنظمات الدولية.. والمانيا الشرقية اصبحت درة الامبراطورية الشيوعية.. هذه الحدود المرئية (جدا) هل تمكنت من ان تعيش في ضمير الشعب الالماني؟.. ابدا.. وعندما سقط جدار برلين، عادت المانيا الشرقية الى الغربية والعكس صحيح. ومن الناحية العملية خسر كل الماني في الغربية ثلث دخله وثروته لانه قبل ان يتحمل مع الألمان في الشرقية اوزار الشيوعية خلال خمسة واربعين عاما.

وهناك في يوغوسلافيا.. حيث ازالوا الحدود منذ سبعين عاما.. عندما سقط جدار برلين، عادت الحدود لتوضع من جديد، لانها ما زالت حية في ضمير الشعب يتوارثها جيلا بعد جيل.

وما زالت عقلية الصربي، التي كانت للملك بطرس الاول، تتحكم في ضمير كل صربي حتى الآن، هي عقلية التحكم.. والا ما هو تفسير الاتفاق الصربي - الصربي، بين الماركسي الصربي والفاشيستي الصربي على المثابرة على قصف الاحياء وتجمعات الناس في سيراجيفو وفي مدن كرواتيا؟

كم بلغ عدد القتلى حتى الآن؟ واوروبا (الموحدة) تتفرج.

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

قذائف الهاون تتساقط كالمطر على سراييفو

تعثر عمليات فتح المطار والاغاثة بسبب القصف المتواصل

سراييفو - وكالات الانباء - واصلت القوات الصربية المتحصنة بالجبال المحيطة بسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ، قصف المدينة امس على الرغم من الاتفاق الذى وقع مؤخراً للعمل على اعادة فتح مطار سراييفو . وقد ادى القصف الى اعاقة عمليات اعداد المطار للتشغيل من جديد ، والتى تشرف عليها الامم المتحدة .

وقد جاء ذلك بعد ان ادى استمرار القصف والمعارك فى شوارع المدينة الى مصرع المئات فى اماكن مختلفة . وذكر المراسلون ان قذائف الهاون كانت تتساقط كالمطر على سراييفو خلال الليل ، وانها مازالت مستمرة ، على الرغم من الاتفاق الذى تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضى ، ويقضى بتسليم مطار سراييفو الى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وسحب القوات الصربية بعيدا عن مرمى المطار خلال ساعات .

وذكر مسئولو قوات الامم المتحدة انه قد يتم اعادة فتح المطار اليوم بشرط ان تخف حدة الاشتباكات والقصف ، إلا أن البريجادير جنرال لويس ماكنزى قائد قوات حفظ السلام فى سراييفو ، قال إن استمرار القتال على هذا النحو يمثل استفزازا فوق الحد ، لأنه يمنع الانتهاء من الخطوات النهائية لاعادة فتح المطار .

وأضاف المسئولون ان قوات الامم المتحدة ستبدأ فى مراقبة الاشتباكات فى سراييفو اعتباراً من اليوم ، وستقدم تقريراً عن اى اعتداء ، الى مجلس الامن الدولى .

واشار المراقبون الى ان استمرار تأخير اعادة فتح مطار سراييفو يزيد من عدد الضحايا بين سكان المدينة البالغ عددهم نحو ٣٠٠ الف شخص والذين يتعرضون للموت جوعاً بسبب نفاد المخزون من الطعام والشراب ، خاصة بعد أن بدأ البعض مضطراً فى تناول الحشائش كغذاء .

ومما يذكر ان الهدف الرئيسى من اعادة فتح المطار هو تمكين الجهات الدولية من ارسال معونات وامدادات اغاثة ، لانقاذ سكان البوسنة من الموت جوعاً .

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الأمـم المتحـدة توقـف جميع انشطتها فى سراييفو

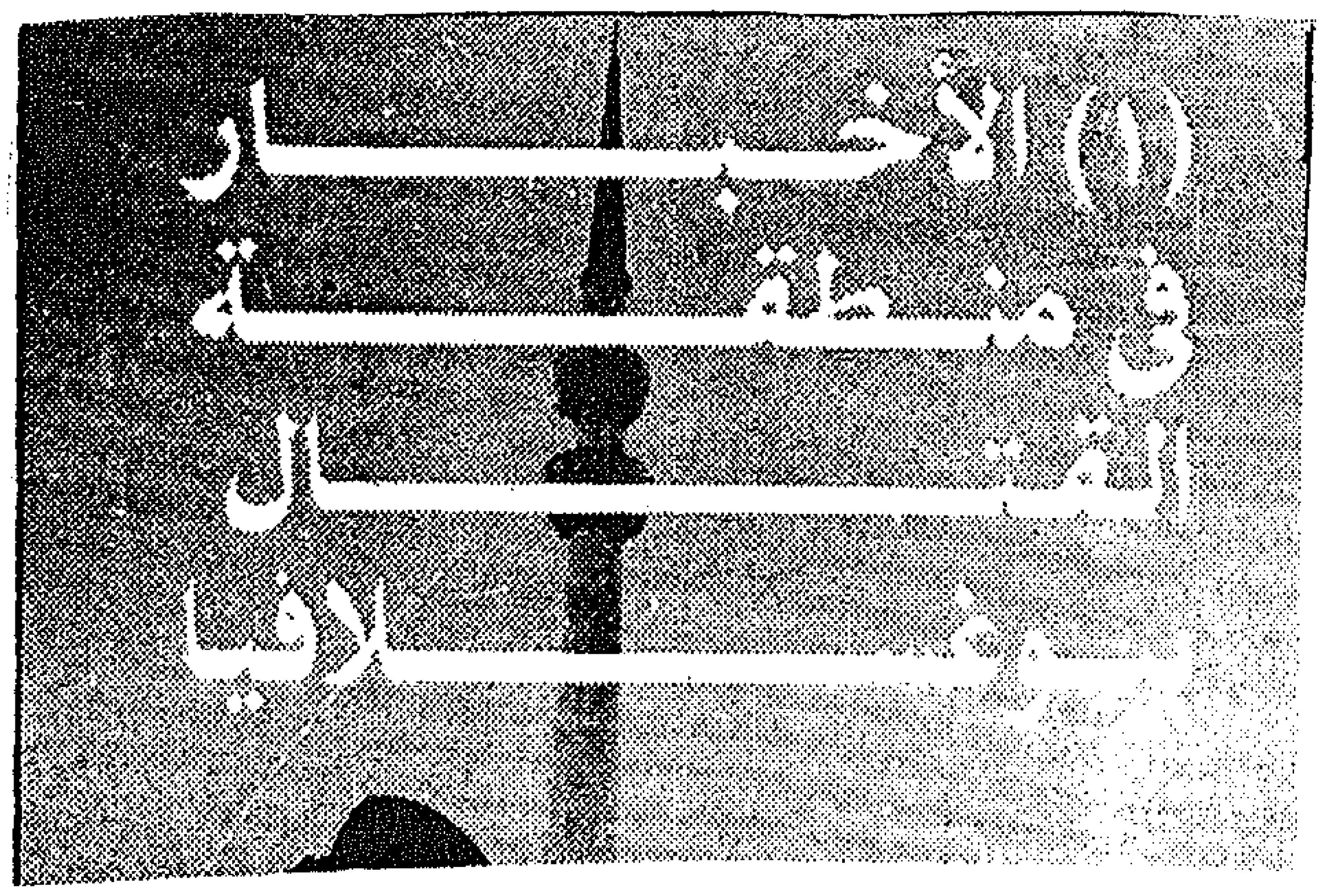
سراييفو ـ وكالات الانباء ـ قررت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك وقف جميع انشطتها فى المدينة وحذرت من أنها قد تنسحب مالم يتم التوصل لاتفاق وقف اطلاق نار دائم فى غضون ٤٨ ساعة .

[تفاصيل اخرى ص ٤]

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قوات الصرب تحرق سرايفو

لمنع قوات الأمم المتحدة من دخول المطار

ميليشيات الصرب تمتص دماء المسلمين احياء لعلاج جرحاهم !

كرواتيا تساعد المسلمين وعينها على نصف البوسنة والهرسك !

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

عاشت بعثة « الاخبار » حوالى اسبوعين داخل مناطق القتال فى البوسنة والهرسك .. رافقت المجاهدين والمقاتلين فى رحلاتهم الى مواقع الصرب وحدود العاصمة سراييفو .. وشهدت عمليات حربية وتبادلا مكثفا لاطلاق النيران ورات عشرات البيوت المهدمة والمساجد والكنائس التى أصابتها مدفعية الصرب القوية .. وكادت تتعرض للموت فى أحد هذه المواقع عند منطقة (دربنتا) عندما اصطحبت احدى فرق القوات الشعبية فى هجومها على مواقع الصرب داخل الجبال فاطلق الصرب نيران مدافعهم الثقيلة مما أسفر عن مصرع أربعة من المجاهدين وهدم بعض منازل المنطقة .

رسالة البوسنة والهرسك



يكتبها :
فوزى شعبان

واستمعت الى حكايات ومآس لم يعرفها التاريخ الانسانى من قبل أمهات يرغمن على قتل أولادهن .. نساء حوامل تبقر بطونهن حتى لايولد طفل مسلم جديد .. فتيات وزوجات يغتصبن امام آبائهن وازواجهن .

مئات القصص والمآسى الانسانية استمعت اليها (الاخبار) خلال رحلتها الطويلة من المهاجرين واللاجئين الى مناطق كرواتيا قامت بارتكابها قوات الصرب .. قامت بتصفية دماء البعض وهم أحياء لكى تستولى على دمائهم لإرسالها الى مستشفياتهم لعلاج جرحاهم . هدمت مساجد وكنائس للمسيحيين الكروات الكاثوليك .

بدأت رحلة « الأخبار » الى المنطقة الشمالية الغربية من البوسنة حيث تم تحرير أربع مدن هناك من الصرب وهى مدن (سيرڤنتا ـ مورش ـ سافكابرود ـ سبرريود) واستغرقت الرحلة حوالى ١٦ ساعة تم خلالها قطع مسافة ٨٠٠ كيلو متر ومرت البعثة خلالها بمدن (دبروڤتسا) ثم منطقة (ناشتسا) الجبلية ثم مدينة (لافسكوفود) وهى المدينة الحدودية والتى تفصل بين كرواتيا والبوسنة .. ثم انتقلت عبر نهر البوسنا الى منطقة بوسفا الحدودية وتسمى (بوسكاف برود) ومنها الى داخل البوسنة ومدينة دربنتا حيث يعيش رجال المقاومة الشعبية وقائد المقاومة (اروين بوهار) والذى يعمل صحفيا ثم تفرغ لقيادة القوات الشعبية فى البوسنه .

وقد لاحظت « الاخبار » الانتشار المكثف لقوات الكروات داخل أجزاء من أراضى البوسنة والهرسك وتمركزهم فى مواقع استراتيجية داخل مخارج ومداخل المدن وفوق الجبال وداخل الانفاق والسهول .. وكان علم كرواتيا مرفوعا فى كل مكان .. ومعظم أوكل نشاط التفتيش العسكرية والتى كانت تواجه البعثة وتقوم بتفتيش السيارة كانت كلها من الكروات .. وهذا يؤكد القول بأن الكروات يحاربون الصرب ويساعدون المسلمين وأعينهم على نصف البوسنة والهرسك فى حالة هزيمة المسلمين .. أى أن الغنيمة سوف تقسم مناصفة بين كاثوليك الكروات وأرثوذكس الصرب .. ويتضح ذلك من كثافة قوات الدفاع الكرواتية المدعمة بالطائرات والمدافع الثقيلة والمضادة للدبابات والموجودة فى المناطق المتاخمة لحدود الكروات حتى إذا وقعت الفريسة سهل تقسيم الأرض بحكم القوة ووضع اليد الفعلى .

نطالب بالسلاح

هذه الملاحظة أسررت بها الى قائد المقاومة الشعبية فى البوسنة (اروين بوهار) . وقال الرجل فى هدوء .. ليس امامنا من خيار آخر .. فنحن بدون سلاح ونحارب بما نحصل عليه من أسلحة ضعيفة من الكروات وبالسلاح الأبيض وبما نحصل عليه من العدو الصربى .. وليس امامنا سوى ان نقبل بالوضع الراهن مؤقتا حتى نركز كل جهودنا فى وقف زحف الصرب على

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

بيوتنا وارضنا وقتل اولادنا واغتصاب نسائنا .. ثم قال الرجل ان الكروات أيضا يواجهون نفس موقفنا فان الصرب يحتلون ثلث بلادهم أيضا .. أى اننا فى الهم سواء .. والاختلاف بيننا أن الصرب يذبحون المسلمين ويحرقون بيوتهم فى محاولة للإبادة التامة من الوجود .. ذلك أنهم لايجدون من يدافع عنهم ويقف بجوارهم ويزودهم بالسلاح القوى .. فنحن فى حاجة الى مدافع ضد الدبابات والطائرات والى قنابل وكل وسائل الدفاع .. فى حين ان المسيحيين الكروات يجدون من يدافع عنهم دائما وعندما ذبح الصرب بعض المسيحيين الكروات قامت الدنيا كلها وتحدث الرئيس الأمريكي بوش وكل رؤساء اوربا وهددوا الصرب حتى توقفت المذابح .

وقال الرجل منفعلا .. انني أطالب كل الدول الاسلامية وخاصة الدول العربية بالسلاح والدواء قبل الطعام .. اننا فى حاجة الى المساعدة السريعة والسريعة جدا قبل أن تختفي من الوجود دولة المسلمين فى البوسنة والهرسك ويتشردوا فى بقاع الأرض وتتكرر من جديد مأساة فلسطين ودولة اسرائيل .. قل لهم أن يساعدونا فورا قبل أن تضيع دولة اسلامية أخرى ..

وداخل المدن المحررة كانت هناك عشرات الدبابات المحطمة والتى تمكن رجال المقاومة من تدميرها .. كما شاهدت البيوت المهدمة والتى حولها جنود الصرب إلى أطلال .. واستمعت الى بطولات المقاتلين للدفاع عن هذه المنطقة .. الجندى (ناجى) تمكن من احراق دبابة وقتل من بها لكنهم أصابوه بطلق نارى فمات على الفور .. مجموعة من المقاتلين كونوا فريقا فدائيا وكانوا يهاجمون ميلشيات الصرب ليلا حتى قتلوا منهم عددا كبيرا بعدها تم تنظيم خطوط هجوم قوات الدفاع الشعبى بعد أن استولت على بنادق ومدافع وقنابل من الصرب وهجمت عليهم وتمكنت من ارغامهم على الانسحاب عن المنطقة الى الجبال العالية والجلاء عن المدن الأربع والتى احتلتها فى الشمال العربى للبوسنة .

ثم اتجهت (الأخبار) بعد ذلك الى المنطقة الشمالية الشرقية للبوسنة حيث الطريق الى سراييفو .. وقطعت الرحلة بالطائرة بين زغرب ومدينة اسبلت فى ساعة وربع الساعة بعدها استقلت سيارة صغيرة لمدة حوالى ١٥ ساعة حتى مشارف العاصمة سراييفو مرورا بمدن وقرى (ميجوريا - موستر - منطقة نهر دريا - زنيسا) .. وكانت البعثة على بعد ١٧ كيلومترا فقط من حدود المجر . وهذه المسافة فى الظروف العادية تستغرق حوالى ثلاث ساعات ونصف الساعة بالسيارة ولكن ظروف الحرب واستيلاء قوات الصرب على بعض المواقع الهامة على الطرق الرئيسية وفوق الجبال ارغم كل من يريد التوجه الى هذه المنطقة الى سلوك طريق شبه دائرى لكى يصل الى سراييفو

وفى الطريق الوعر والطويل قادتنا مجموعة المقاتلين الى مدينة (يابلانتا) وكل سكانها من المسلمين وقد شهدت مدينة يابلانتا مذبحة مروعة راح ضحيتها ربع مليون مسلم عقب الحرب العالمية الثانية عندما قامت ميليشيات الصرب المتطرفة (جتنيك) والكرواتية (استاشا) بذبح هذا العدد الكبير من المسلمين والقاء جثتهم فى نهر (درينا) حتى تحولت مياه النهر الى اللون الاحمر من كثرة الدماء

بشائر المجاهدين

ونحن فى الطريق الى مدينة (سبلت) والتى تبعد حوالى ستين كيلومترا عن العاصمة سرايفيو كانت بشائر المجاهدين والمقاتلين من قوات الدفاع الشعبي للبوسنة والهرسك قد بدأت تظهر الى الوجود وتقف فى الطرقات ومداخل القرى والمدن وفوق الجبال وترفع علم البوسنة والهرسك وتضع علامة الهلال والنجمة الاسلامية على صدرها .. وقال مرافقنا من هنا سوف تجد كثافة عددية كبيرة من المقاتلين وسوف تشعر بوجودهم فى كل مكان وتحس بتحركاتهم وطلقات رصاصهم .. فهنا الخط الاول للدفاع عن مسلمى البوسنة والهرسك .. واعاد الرجل علينا السؤال الذى كرره اكثر من مرة .. هل مازلتم مصرين على دخول العاصمة سرايفيو .. وقبل ان اعلن موافقتي السريعة كان زميلى المصور مكرم جاد الكريم قد سبقني بذلك .. فقد كان يرغب فى تصوير المعارك عن قرب .. ولم يجد الرجل امام إصرارنا الا السير فى الطرقات الوعرة الجانبية بين الجبال لكى نأمن قدر المستطاع هجمات وقذائف الصرب ..

مساعدات لسراييفو

وكانت ترافقنا ايضا الشاحنات الكبيرة والتى تحمل الاغذية والطعام وبعض السلاح الى المقاتلين فى سراييفو .. استوقفت سائق احدى الشاحنات اسمه (مراد) قادم من مدينة زغرب حيث المركز الرئيسي لتجميع مواد الاغاثة العالمية لمسلمى البوسنة والهرسك .. قال انه يقود السيارة منذ ٤٨ ساعة وأن امامه يوما وبعض يوم لكى يصل الى سراييفو .. وهناك يتم توزيع مواد الشاحنة فى سيارات صغيرة لكى تتفرق داخل العاصمة وتصل الى معظم المسلمين وحتى اذا سقطت احداها فى ايدى قوات الصرب يمكن للآخريات الهروب منهم ..

قلت للرجل :

- وهل الطريق الى سراييفو مطمئن ..

قال لايوجد شيء مطمئن الآن فى كل البوسنة والهرسك فالصرب يقتلون ويذبحون كل من يقابلهم من المسلمين وقد استولوا على شاحنات كثيرة من قبل .. ولكن لابد لنا من المحاولة يوميا .. فاذا استولوا على شاحنة فإن هناك فرصة لهروب أخرى ..

ثم أظهر لى المقاتل مدفع رشاش استولى عليه من احد جنود الصرب .. وقال معى الله ثم هذا السلاح .. وتركنا وانطلق بشاحنته تتبعه شاحنات اخرى كثيرة والاصرار والعزم على مواصلة القتال يرتسم على وجهه .

مأساة بشعة

وفى مدينة (ترافنك) على مشارف العاصمة سرايفيو حدثت أبشع مأساة انسانية عرفها التاريخ الانساني كله .. فقد عثرت قوات المقاومة الشعبية بعد تمكنها من تحرير المدينة واجلاء الصرب عنها على الف جثة لرجال ونساء واطفال مصلوبين على الواح خشبية .. بعض هذه الجثث كان مفقوء العينين ومقطوع الايدى والارجل ومفتوح البطن على شكل صليب .. واما جثث النساء فقد قمن بقطع اثدائهن ورشق السكاكين والعصى فى موضع العفة منهن .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وقد عثر رجال آلقاومة على مجموعة من رؤوس المسلمين وقد تم فصلها عن الاجساد . ويبدو ان ميليشيات الصرب كانت تلعب بها مثل الكرة والغريب ان من بين هذه الرؤوس المقطوعة كانت هناك رؤوس لاطفال صغار لم يتجاوزوا التاسعة من العمر ..

وقالت لنا سيدة هاربة من جحيم هذه المجزرة الانسانية واسمها (عائشة) لقد جمعوا كل اهالى المدينة فى صفوف ثم اطلقوا عليهم النيران وقد بدأوا بالشباب والرجال . اما الاطفال والنساء فقد أتي امرهم بعد ذلك .. حيث طلبوا من الامهات قتل ابنائهن ومن كانت ترفض يقتلون اولادها امام عينيها ثم يقطعون رؤوسهم ويعطونها للام التى تصاب بالجنون ثم يتركونها تجرى بعيدا الى اى مكان .. وهم يضحكون ويسخرون منها .. وروت عائشة كيف قتلوا ابنها الشاب وزوجها امام عينيها .. صرخت .. توسلت اليهم لكنم كان يضحكون منها ثم تركوها تهرب بين الجبال والغابات .. كان هدفهم الاساسى هو قتل كل المسلمين وخاصة الرجال والشباب حتى لايبقى منهم احد يدافع عن البوسنة والهرسك ثم يتركون النساء والاطفال الصغار على اساس ان يهربوا الى اى بلد اخر ولايعودوا ابدا .

وبذلك تخلوا لهم المدن القرى وتصبح فارغة من سكانها المسلمين ليضعوا مكانهم سكانا من الصرب بهدف تكوين قرى ومدن صربية داخل اراضى البوسنة لتكون خط دفاع لهم وايضا بهدف تغيير الوضع الاجتماعى للمنطقة .

لعب برؤوس القتلى

حدثتنا سيدة اخرى مسنة إسمها (زهره) كيف ان قوات الصرب بعد أن ذبحت الرجال والشباب والاطفال من أهالى المدينة وقطعوا رؤوس بعضهم .. كيف أنهم كانوا يلعبون برؤوس المسلمين ويقذفونها بأيديهم الى بعضهم البعض وسط ضحكاتهم وسخرياتهم وفرحتهم .. وأن أيديهم كانت ملوثة بالدماء وملابسهم ومع ذلك ظلوا يلعبون برؤوس القتلى والشهداء ويضربونها بأقدامهم مثل كرة القدم لساعات طويلة .. وأنها وجدت نفسها تجرى دون تفكير فزعة بعد أن رأت كل اسرتها تذبح امام عينيها .. حتى انقذتها احدى سيارات هيئة الاغاثة فى البوسنة (مرحمة) ونقلتها الى احد معسكرات اللاجئين .

سراييفو تحترق

وعلى مشارف مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك توقفت (الاخبار) على امل الدخول الى المدينة المحاصرة ... وقد رفضت قوات المقاومة الشعبية ان تصحبنا معها الى داخل المدينة خوفا علينا ومن المؤكد ايضا حتى لانكون سببا فى تعطيلها عن تأدية مهمتها خاصة ان قوات الصرب رفضت دخول قوات الامم المتحدة الى مطار سراييفو وأطلقت نيرانا كثيفة من مدافعها المتصوبة فوق قمم الجبال التى تحاصر العاصمة فاشتعلت حرائق كثيرة فى العاصمة وتعالت النيران وارتفع الدخان الكثيف

ومع اولى خيوط فجر يوم عيد الاضحى المبارك كان كل شىء هادىء فى أرض المعركة داخل سراييفو .. ووثق الصرب أن الموقف فى ايديهم فاطمأنوا الى أن قوات الامم المتحدة قد تراجعت عن دخول المطار خوفا على حياتها وتجنبا للقذائف الثقيلة للمدفعية الصربية .. فى هذه اللحظة - وكما حدث يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ فى مصر - هجمت قوات المقاومة الشعبية فى البوسنة على القوات الصربية واحدثت بها خسائر جسيمة ومات منهم الكثير - حوالى خمسمائة كما قال احد المقاتلين - وهرب الباقى بعيدا الى الجبال وبذلك تمكنت قوات المسلمين من تحرير منطقة جديدة حول مطار سراييفو وتمركزوا بها استعدادا لشن هجوم جديد لتحرير المطار بالكامل .

قوات الامم المتحدة

وعقب نجاح هذا الهجوم تمكنت قوات الامم المتحدة من دخول المطار وبعض مناطق من حوله . وقد أدركت قوات الصرب خطورة الموقف فجمعت كل قوتها ومدافعها واطلقتها صوب مطار سراييفو والمناطق المحيطة به فى حملة مكثفة استغرقت يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين مما حول المنطقة الى شبه الجحيم ودعا قوات الامم المتحدة الى التراجع عن احتلال المطار وفتحه امام حركة الملاحة الدولية .. وان كان احد قادة القوات الدولية من هولندا صرح لبعثة الاخبار بأن هذه المعركة لن تحول دون دخول قوات الامم المتحدة الى مطار سراييفو .. وعندما سألته ولماذا لاتشاركون فى الدفاع عنه .. هز رأسه فى تعجب وهو يقول لقد جئنا لحفظ السلام وفتح المطار امام حركة الملاحة الدولية وليس الى القتال .. وقال انه امضى ستة اشهر فى سيناء ضمن قوات الطوارىء الدولية وان مهمتنا كانت حفظ السلام فقط بين مصر واسرائيل وليس الدخول فى حرب مع اى طرف منهما .. وهكذا هى مهمتنا هنا .. فلسنا طرفا فى القتال مع احد ..

وهكذا حالت النيران الكثيفة واحتراق سراييفو الى عدم دخول المدينة المشتعلة والتى كان يهرب منها الالاف يوميا حيث تنقلهم سيارات هيئة الاغاثة (مرحمة) الى معسكرات اللاجئين داخل كرواتيا والى دول اوربا .. كما كان الجرحى من المقاتلين يخرجون منها للعلاج داخل مستشفى مدينة (زانتا) والتى تبعد حوالى ثلاثين كيلو مترا من سراييفو بعد ان تهدمت كل المستشفيات داخل العاصمة وفى المناطق الاخرى المجاورة لها .

قتل الاطباء

ويقول محمد فيزاجك مدير المستشفى فى حديث للاخبار ان قوات الصرب قتلت مجموعة كبيرة من الاطباء المسلمين فى المستشفيات المجاورة فى المنطقة كما أخذت اعدادا كبيرة منهم كأسرى وايضا المرضات ربما لاجبارهم على العمل بمستشفياتهم وعلاج مرضاهم وجرحاهم بعد ان تمكن المقاتلون المسلمون من شن هجمات كثيفة وناجحة عليهم واصابة الكثير منهم .

وقال ان مستشفى مدينة دوبى القريبة من سراييفو قد دمرت بالكامل وتم تسويتها بالارض وكان بها جرحى كثيرون وعدد كبير من الاطباء وهيئة التمريض .. كما ان قوات الصرب دخلت الى مستشفيات سراييفو واعتدت على الاطباء المسلمين وطردت الجرحى والمرضى واستولت عليها لعلاج جرحاها وهدمت بعض المستشفيات التى لم تتمكن من الاستيلاء عليها .

وأضاف محمد فيزاجك ان الاطباء فى البوسنة والهرسك لم يقبضوا رواتبهم منذ اكثر من اربعة اشهر ومع ذلك يعيشون حياتهم كلها داخل المستشفي لعلاج الجرحى بعد ان تهدمت كل المستشفيات الاخرى فى المنطقة وبذلك نخدم مرضى ١٢ مدينة و٢٠ قرية مجاورة بالاضافة الى جرحى سراييفو ايضا .. وان كل ذلك لايهم لاننا كلنا نعمل من اجل انتصار المسلمين فى البوسنة والهرسك وتكوين دولتهم المستقلة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

عاصفة صحراء جديدة .. تقودها أمريكا فى البوسنة والهرسك

طلب وزير خارجية البوسنة والهرسك من مجلس الأمن الدولى السماح باستخدام القوة العسكرية لإنهاء العدوان الصربى الذى يشن على بلاده .

وأشار وزير الخارجية إلى ان الرئيس وحكومة سراييفو تامل فى أن تستند الأمم المتحدة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإنهاء الجحيم الذى يصبه نظام بلجراد على سكان البوسنة والهرسك والذى ينص على إستخدام القوة العسكرية لإحلال السلام والأمن الدوليين .

كما أكد وزير الخارجية بان مايحدث الآن يعتبر عدوانا على دولة مستقلة وليس حربا اهلية .

.. وصرح مصدر سياسى كبير فى الولايات المتحدة الأمريكية بان إدارة الرئيس « بوش » تبحث حاليا امكانية إرسال قوات امريكية إلى جمهورية « البوسنة والهرسك » للمساعدة فى ايجاد وقف لإطلاق النار بهدف خلق المناخ الملائم واللازم لإتمام عمليات الإغاثة الإنسانية لضحايا القتال الدامى الدائر حاليا فى سراييفو ..

.. والجدير بالذكر ان معظم كبار المستشارين داخل الإدارة الامريكية وداخل وزارة الدفاع الامريكية ، تساورهم شكوك عميقة فى إمكانية نجاح اى عملية للتدخل العسكرى المباشر للقوات الامريكية لانهاء الصراع الدامى فى « سراييفو » كما يجمع هؤلاء المستشارون السياسيون والعسكريون الامريكيون على استحالة نجاح اى قوة اجنبية فى ايجاد وقف لإطلاق النار فى « سراييفو » واحلال السلام هناك مرة اخرى . ويرى بعض المسئولين السياسيين والعسكريين الامريكيين ان الولايات المتحدة يجب عليها إرسال قوات عسكرية أمريكية إلى « سراييفو » بحيث يتم هذا فى اطار اتفاقية دولية تشترك فيها قوات من مختلف دول العالم لوضع حد للصراع الدامى فى « سراييفو » كما حدث فى حرب عاصفة الصحراء فى الخليج ضد الكويت ..

.. ويرى الكثيرون من المراقبين السياسيين ان الرئيس الامريكى « جورج بوش » يؤيد هذا الراى كما يتضح من تصريحاته التى ادلى بها مؤخراً بان الولايات المتحدة تعتزم التدخل باية وسيلة لوقف عملية إراقة الدماء فى « سراييفو » ولكن بحيث يتم ذلك فى اطار الجهود الدولية التى تبذلها الأمم المتحدة فى الوقت الراهن .

وقد وجه رئيس جمهورية « البوسنة والهرسك » الرئيس « إليجا ارد بيكوفيك » نداء للولايات المتحدة طالب فيه الإدارة الامريكية بالقيام بشن هجوم عسكرى جوى أمريكى لتدمير الأسلحة والرشاشات « الصربية » التى تستخدمها قوات « الصرب » فى شن اعتداءاتها الوحشية الدامية ضد سكان مدينة « سراييفو » المنكوبة .

.. وفى واشنطن اعرب السناتور الجمهورى عن ولاية « انديانا » الأمريكية ، « ريتشارد لوجار » عن اعتقاده بضرورة قيام الدول الأعضاء فى منظمة « حلف شمال الاطلنطى » بالاسراع بوضع خطة لايجاد تدخل عسكرى غربى شامل لإنهاء الازمة الدامية فى « سراييفو » على غرار عملية « عاصفة الصحراء » العسكرية الشاملة والتى نجحت فى انهاء الاحتلال العراقى للكويت فى العام الماضى . وكان هذا الراى قد لاقى تاييداً كبيراً من العديد من كبار المسئولين العسكريين الامريكيين .



اعداد : خالده زكى

المصدر : النبأ

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

أسرار الموقف في «يوغوسلافيا» بعد «التقطيع»

لماذا الحرب الشرسة ضد مسلمي البوسنة والهرسك والكرواتيين ؟

الملحد الصربي .. والهدف من وراء المذابح الدموية

« البوسنة والهرسك » احدث الجمهوريات فيما كان يعرف باسم « يوغوسلافيا » وقد انضمت الى الامم المتحدة فى الشهر الماضى وتتعرض الآن لهجمات شرسة من « صربيا » هى احدى الجمهوريات الجديدة ايضا يستخدم فيها الجمهورية المعتدية كافة الوسائل غير المشروعة وغير الانسانية .

ونظرة الى الماضى القريب ، قد تساهم فى كشف اسرار مايحدث الآن والهدف من ورائه

نشأة يوجوسلافيا :

نشأت يوجوسلافيا فى اعقاب الحرب العالمية الاولى على انقاض امبراطورية النمسا والمجر والامبراطورية العثمانية . وذلك

باقتطاع سلوفينا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وضمها الى دولتى الصرب والجبل الاسود . واعلن قيام يوجوسلافيا (بلاد الصقالبة الجنوبين) . ولم يكن هذا التكوين يعرف الاستقرار بين الحربين . الا بعد تولى الحزب الشيوعى السلطة بزعامة « تيتو » حيث اعلن قيام اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية . وتتكون من ست جمهوريات هى :

الجمهوريات اليوجوسلافية

١ ـ صربيا : اكبر الجمهوريات وعاصمتها بلجراد ويسكنها ٩ ملايين نسمة وتضم اقليمين يتمتعان بالحكم الذاتى اكوسوفو ، فويفودينا .

٢ ـ سلوفينا : فى اقصى الشمال الغربى .. عاصمتها لوبليانا ـ عدد السكان ٢ مليون نسمة .

٣ ـ كرواتيا : عاصمتها زغرب ـ يسكنها ٥ ملايين نسمة ـ تمتد على طول ساحل البحر الادرياتى .

٤ ـ البوسنة والهرسك : عاصمتها سراييفو ـ سكانها مسلمون بوشناق نحو ٥ ملايين نسمة .

٥ ـ مقدونيا : يسكنها ١,٧ مليون نسمة . عاصمتها سكوبيا .

٦ ـ الجبل الاسود : اصغر الجمهوريات متاخمة لالبانيا وعاصمتها تيتوجراد

بداية الصراع

وقد تولى رئاسة الاتحاد فى الثمانينات « سلوبودان ميلوسيفتيش » الملحد واخر زعيم شيوعى متشدد .. وهو يحاول منذ توليه ان يملى ارادته على شعوب الاتحاد وفرض كل ماهو صربى .. والتضحية فى سبيل ذلك بحوالى ٥ ملايين مسلم فى البوسنة والهرسك ، بهدف تجميع شتات الصرب داخل امبراطورية كبرى .

تفجر الموقف ..

●● وتفجر الموقف فى شهر مارس الماضى بعد موافقة الامم المتحدة على انضمام البوسنة والهرسك وكرواتيا ، .. بينما تبدأ الآن اجراءات طرد الصرب والجبل الاسود منها احتجاجا على الاوضاع والممارسات غير الانسانية التى تمارسها القوات الصربية ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك وضد الكروات وغيرهما من الاقليات فى بقية الجمهوريات .

●● ويوما بعد يوم تطالعنا الاحداث بالممارسات والمذابح الرهيبة التى تمارسها صربيا من قتل وتشريد وابادة الملايين من الضحايا والابرياء فى البوسنة والهرسك وكرواتيا لدرجة ان المدن

تتحول الى نهار من وهج طلقات المدفعية المستمر .. بينما جثث القتلى فى الشوارع نهبا للكلاب الضالة ولايستطيع احد ان ينقلها او حتى يغطيها .

ولم يكن ثمة مفر من مواجهة هذه الاوضاع المتدهورة من اتخاذ اجراءات دولية رادعة .. وهكذا صدر قرار مجلس الامن بفرض العقوبات الشاملة على الصرب والجبل الاسود

وبالرغم من ذلك ، فمازالت القوات الصربية تواصل هجماتها على البوسنة والهرسك وعلى كرواتيا وغيرهما .. وفى مواجهتها تقف قوات المقاومة الشعبية المدافعة عن حقها .. ويتساقط الضحايا بالمئات .. وتجرى الدماء انهاراً !

ردود الافعال ..

ـ وتشهد العاصمة اليوجوسلافية بلجراد يوميا مظاهرات شعبية ضخمة تطالب بوقف العدوان الصربى على البوسنة والهرسك .

ـ الدول تبدأ فى تنفيذ العقوبات على الصرب ، وتقطع اتصالاتها معها ومن أوائل تلك الدول مصر التى قامت بسحب سفيرها من بلجراد قبيل ساعات من تصويت مجلس الامن احتجاجا على العدوان الصربى .

ـ فى اوتاوا طالب السفير اليوجوسلافى فى كندا ، القيادة اليوجسلافية التى تسيطر عليها الصرب) بالاستقالة واتهمها

بالعدوان على جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة .. وقال السفير انه سيتخلى عن منصبه اذا لم يستقيل الرئيس الصربى .

ـ المحللون الاقتصاديون الغربيون واليوجوسلاف .. اعربوا عن

اعتقادهم بان العقوبات الدولية سيكون لها اثر مدمر على الاقتصاد الصربى .

ـ رجال الدين ولجان حقوق الانسان ، تطالب بوقف المذابح خاصة بعد ان حطم جيش الصرب ٧٠٠ جامع فى البوسنة .. وبعد ان بلغ عدد اللاجئين والمشردين الاحياء اكثر من مليون .

تحليلات الموقف :

أما لو عدنا الى اراء الخبراء فى

مصر لما يحدث فى اتحاد يوجوسلافيا السابقة والعدوان الصربى وملابسات الموقف هناك سنجد ان هناك تحليلين رئيسن :

الاول : وهو الاكثر انتشارا ، ويعد معقولاً جدا خاصة لو ارتبط بما يحدث للمسلمين فى كشمير ـ سريلانكا ـ بورما ـ فلسطين .. وهذا التفسير .. يؤكد ان هناك حربا

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

شعواء ضد الاسلام فى كل مكان باعتبار اقوى الجبهات الحالية بعد انهيار الشيوعية وغيرها .

والتحليل الثانى : يتمثل فى التفسير الذى طرحه السفير محمود قاسم : حيث يؤكد بان العدوان والصراع فى الصرب ليس لاسباب دينية وانما هو على اسس عرقية تؤيد كل ماهو صربى وترفض كل ماهو غير صربى .. ويدلل على كلامه بما يحدث للكروات وهم ليسوا مسلمين وانما مسيحيين كاثوليك .. ويرفض السفير المصرى تماما تلك النزعة الدينية فى التفسير ويطالب بذكر الحقائق كاملة وليس نصفها .. ثم يتساءل فى النهاية : لمصلحة من تعمد اثارة المشاعر ؟!

حنان يوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

رئيس وزراء (يوغوسلافيا) رادوفان بوجوفيتشي لـ الشرق الاوسط

سنحول دون الانفصال عن صربيا بكل وسيلة جيشنا لا يخوض حرباً في البوسنة بل اهاليها

هذا هو نص الحديث مع رئيس وزراء يوغوسلافيا الجديدة تقدمه «الشرق الأوسط» للقارئ العربي الذي يتابع كل لحظة أنباء سقوط عشرات المسلمين اما قتلى او جرحى من جراء الاعتداءات الصربية المتمادية على البوسنة والهرسك ويتابع ما تبثه وكالات الانباء العالمية من صور التمثيل بالاحياء والاموات المسلمين على حد سواء وتقدم «الشرق الأوسط» هذا الحديث ضمن لقاءات اخرى مع زعماء الازمة من المسلمين والصرب والكروات دون أي تعليق ادراكاً منها بأن القارئ قادر على الاحاطة بكافة التناقضات بين السياسات المعلنة في بلجراد والواقع القائم في البوسنة والهرسك



رادوفان بوجوفيتشي

● من المسؤول الأول الذي يتحمل في نظركم وزر مآسي الحرب الدائرة الآن في يوغوسلافيا؟

- من المؤكد ان المسؤول الاكبر عن الحرب الدائرة هو عدم استعداد القيادات القومية في الجمهوريات الانفصالية للبدء في الحوار حول اعادة هيكلة يوغوسلافيا، بما في ذلك الصيغة المتمثلة في الانفصال عن يوغوسلافيا من قبل الجمهوريات التي كانت تريد ذلك ولكن بدلا من ذلك نمت عقلية مختلفة تماما، فسلوفينيا بدلا من ان تحقق انفصالها بالطريق السلمي سعت اليه بالحرب وبالصدام مع الجيش اليوغوسلافي الذي كان قد تلقى الاوامر بان يكون على اهبة الاستعداد للدفاع عن حدود يوغوسلافيا اما كرواتيا فقد لجأت الى تكوين جيش خاص بها وبدأت الحرب مع مواطنيها الصرب الذين اختاروا البقاء والعيش في اطار يوغوسلافيا

وللاسف نفس هذا النموذج انتقل الى البوسنة والهرسك بدلا من ان يتفق ممثلو الشعوب الثلاثة في البوسنة والهرسك في ما بينهم، وبدلا من ان تحسم الاجابة على التساؤل القائل هل ينبغي تنظيم البوسنة كدولة مستقلة او كجمهورية مستقلة داخل الدولة اليوغوسلافية وبدلا من حوار حول ذلك بدأت حرب اهلية وحرب قومية. اقول ان كلا منهم كان المسؤول الاول عن هذه الحرب، ولحسن الحظ فلن يكون في هذه الحرب فائز او منتصر وكيف ذلك في ظل واقع يقول بان هناك اكثر من مائة بلدية يعيش فيها الصرب والمسلمون متداخلين مع بعضهم البعض، ومن ثم فان الحل الوحيد يتمثل في اتفاق المجموعات القومية الثلاث على شكل تنظيم البوسنة والهرسك المستقلة

بكل بساطة يمكن ان اقول ان سبب اندلاع الحرب هو تحطيم دولة كان يعيش اهلها معا عشرات السنين عن طريق القوة اما كرد على تساؤلكم من بدأ الحرب ومن يتحمل المسؤولية الاولى فعلى سبيل المثال اقول ان الحرب الدائرة الآن في البوسنة والهرسك يتحمل الكل في نفس الوقت مسؤوليتها، لان كل جهة نظمت جيشها المسلح، بل اكثر من جيش والنتيجة الطبيعية كانت الحرب وعدم الاستقرار ومعاناة وآلام الشعب. من هنا فان حكومتي ترى انه من الضروري وقف الحرب دون قيد او شرط وتأمين عودة الاف الناس من جميع القوميات الذين اجبروا على ترك ديارهم، فعشرات الآلاف من المسلمين يتوجهون الآن مع مئات الالوف من الصرب كلاجئين الى صربيا. ويجب ممارسة الضغط على الصعيد الدولي واي شكل اخر من الضغوط حتى يتفاوض ممثلو الجماعات القومية الثلاث في المؤتمر الخاص باحلال السلام في البوسنة والهرسك

● ما هي خطتكم المستقبلية لمواجهة العزلة الدولية المفروضة الآن على بلجراد؟

- نعتبر ان هذا ليس عدلا، وانها كانت نتيجة معلومات خاطئة وخطوات خاطئة اقدمت عليها المجموعة الاوروبية وللاسف في الآونة الاخيرة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك عدد من بلدان العالم الإسلامي لقد كان من الضروري في البداية وقبل اندلاع النزاعات الحربية ان يتوصل ممثلو الجماعات القومية الثلاث الى وضعية قانونية للبوسنة والهرسك والا يتم الاعتراف بالبوسنة والهرسك ككيان قانوني دولي الا بعد ذلك ان الاعتراف المبكر بالكيان القانوني الدولي لتلك الجمهورية اليوغوسلافية بدون اتفاق مسبق بين ممثلي الشعوب الثلاثة التي تعيش هناك ادى الى اندلاع النزاعات القومية. والا بد ان تتفق معي انه ليس هناك سلام في البوسنة والهرسك اذا كان هناك حل على حساب المسلمين او الصرب او الكروات، واذا كانت اوساط الرأي العام الديمقراطي حريصة على السلام وحريصة على الحل السلمي للازمة التي تواجهها البوسنة والهرسك فانه ينبغي ممارسة الضغط حتى تتوقف المجموعات القومية الثلاث عن القتال الدائر في منطقتهم والشروع في المفاوضات حول احلال السلام في البوسنة والهرسك. ان توجيه التهمة الى صربيا عن الوضع القائم الآن يعني في الحقيقة عدم الاستعداد لمواجهة الحقائق في البوسنة والهرسك، هذه الحقائق التي تقول ان الصرب شكلوا جيشهم الخاص وان المسلمين شكلوا جيشهم والكروات شكلوا ايضا جيشهم

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

بمشاركة قوات معينة من جمهورية كرواتيا وان هناك قتالاً الآن بين هذه الجيوش الثلاثة بغض النظر عن قتال جيش ضد جيش او جيشين ضد جيش، وبالتالي فاننا نؤيد ان تقوم الاسرة الدولية بكل ما تملكه من وسائل دبلوماسية واقتصادية، وعن طريق المؤسسات التابعة للامم المتحدة، بممارسة الضغط لتتوقف الجيوش الثلاثة عن القتال وتسلم اسلحتها تحت اشراف المجموعة الاوروبية وقوات الامم المتحدة وان يتفاوض ممثلو القوميات الثلاث حول الحل المطلوب لأزمة البوسنة والهرسك.

ان اعتماد العقوبات الاقتصادية ضد صربيا لا يحل اي مشكلة، بل سيزيد من معاناة الشعب الصربي دون ان يحل المشكلة، صربيا لا تخوض حربا في البوسنة والهرسك، ان من يشارك في النزاعات الحربية في البوسنة والهرسك هم صرب البوسنة والهرسك ومسلموها واهلها من الكروات اننا نواجه مشكلة إجلاء الآلاف من ابنائنا طلبة الكليات العسكرية من ثكناتهم في سراييفو المحاصرة. لقد قررت حكومة صربيا ارسال مساعدات غذائية الى البوسنة والهرسك، ويطلب منا الآن ان نؤمن توصيل الاغذية الى البوسنة. نعم يمكننا تأمين ذلك الى الحدود بين صربيا والبوسنة لكن ابتداء من تلك الحدود وحتى داخل البوسنة تخضع طرق المواصلات للجيوش الثلاثة، لذلك نرى انه يجب بمساعدة الامم المتحدة ان يؤمن في الحال امكانية استخدام مطار سراييفو وكذلك طرق المواصلات الرئيسية التي ستنقل المساعدات عن طريقها

ان هناك مشكلة كبيرة في عدم تفهم موقف صربيا من الوضع في البوسنة، لانه عندما يقال ان الصراع الدائر الآن في البوسنة بين الصرب والمسلمين لا تتم الاشارة الى ان هؤلاء هم صرب البوسنة والهرسك. لقد اعترفنا بسيادة أراضي البوسنة والهرسك واعترفنا بحدودها وصرحنا انه لا توجد لدينا اي مطامع اقليمية في اراضي البوسنة والهرسك ونعتبر ان المطلوب الآن هو ان تتخلى المجموعات القومية الثلاث عن السلاح وان تسرع بالمفاوضات. لقد اتهمنا بان مجموعات عسكرية مسلحة قد انتقلت من صربيا الى البوسنة والهرسك في حين ان هذا لم يكن واردا الا جزئيا من خلال بعض الافراد والمجموعات نظرا لعدم وجود حدود ونقاط عبور فتمكنت بعض العناصر المسلحة من التسلل. وحسب دستور يوغوسلافيا الجديدة اصبحت لنا حدود مع البوسنة والهرسك يحميها الجيش والشرطة والجمارك واخذنا على عاتقنا تجاه الرأي العام العالمي مسؤولية منع انتقال اي مجموعات مسلحة لتشارك في الحرب الدائرة، ونأمل ان تقدم كرواتيا هي الاخرى على هذه الخطوة، لكن للأسف فان عشرات الآلاف من الجنود المسلحين والدبابات في الهرسك الغربية انتقلوا من كرواتيا ويقاتلون هناك الآن، واعود فاقول ان الضغط الذي يمارس على صربيا، بصرف النظر عن شدته، سيلحق الظلم بها وبشعبها لكن لن يحل مشكلة الحرب الفظيعة والمأساوية الدائرة الآن في البوسنة والهرسك.

● **بمناسبة الانتخابات التي اجريت في كوسوفو اخيرا هل تغير موقفكم من مطالب الانفصال والاستقلال التي تتردد في كوسوفو وسنجق وفويفودينا؟**

- لقد كنت قبل اسبوعين في هذا الجزء من الجمهورية بمصاحبة بعض المعاونين ووجهت دعوة حوار سياسي الى كافة الاحزاب السياسية بما فيها الاحزاب التي تضم ما يسمى بالحركة الالبانية البديلة وذلك للحوار حول كافة المسائل بما فيها مسألة تحديد الدستور والقوانين في الفصل المتعلق بتنظيم حقوق الاقليات القومية. لكن للأسف فان الاحزاب الالبانية المعارضة لم تقبل هذا النداء، ثانيا اعلنا عن اجراء الانتخابات نهاية مايو (ايار) للادارة المحلية والاتحادية ودعينا كافة مواطني صربيا وخاصة الالبان منهم للمشاركة في الانتخابات وان يستفيدوا بهذه الطريقة في حقهم في ان يكون لديهم الاغلبية في بلديات كوسوفو وان يشاركوا في الدولة الاتحادية بالقدر الذي سيحصلون به على الاصوات، وهذا حق ديمقراطي في كل دولة. ولكنهم بدلا من ذلك قاموا بتنظيم انتخاباتهم الخاصة وهذا امر مناف للدستور ولن يثمر عن اي اجراءات قانونية، ان الدعوة لاجراء الحوار ما زالت مفتوحة وكررت هذه الدعوة قبل ايام ولكنني اعلنت بوضوح ان الانفصال عن اراضي صربيا سيمنع بكافة الوسائل المتوفرة للدولة الرسمية. ان لنا مصلحة كبيرة في ان يعود اولاد الالبان الى مدارسهم المغلقة وان يعود العمال ذوو القومية الالبانية الى الشركات وان يشارك المواطنون ذوو القومية الالبانية في السلطة على المستويات المحلية والجمهورية والاتحادية.

اما بخصوص مواطنينا المسلمين في سنجق فانني على يقين بان اغلبية ساحقة من مواطني هذا الجزء من جمهوريتنا سيشاركون بطريقة سلمية وديمقراطية في المؤسسات الديمقراطية والدستورية، هم كما تعلم ممثلون بعدد من النواب في البرلمان، وفي الانتخابات المحلية المقبلة سيحصلون بالتأكيد على عدد مهم من المقاعد النيابية وانوي زيارة سنجق قريبا ويشمل برنامج الزيارة اجراء محادثات مع ممثلي كافة الاحزاب السياسية التي تمارس نشاطها في هذا الجزء من جمهوريتنا حيث ينص دستور جمهورية صربيا على المساواة في الحقوق لكل الشعوب التي تقطن الجمهورية

نعم انه من الصعب في الوقت الحاضر بالنظر للحرب في البوسنة الحفاظ على التوازن على صعيد العلاقات بين القوميات المختلفة في صربيا نفسها. ولكننا نقوم بكل ما في وسعنا للحفاظ على استقرار تلك العلاقات وان ينتصر العقل والتسامح ان الصرب والمسلمين يعيشون في هذه المناطق منذ قرون طويلة وسوف يعيشون معا في المستقبل ايضا وينبغي القيام بكل ما ينبغي القيام به حتى تكون هناك حياة في ظل التسامح والسلام والا تكون هناك صراعات حربية

● **دعوتكم للحوار مع كوسوفو**

هل تعني استعدادكم لرد حق الحكم الذاتي لها؟

- ان كوسوفو حسب الدستور الصربي تتمتع بالحكم الذاتي الاقليمي وبالحكم الذاتي الثقافي ولا احد ينكر هذا الحق، وان هذا الحق من الحائز بل ينبغي ممارسته، ويجب ان نشير الى ان الحركة الانفصالية الالبانية بدلا من المطالبة بالحكم الذاتي اعلنت جمهورية كوسوفو المستقلة بما في ذلك حق الانفصال عن صربيا وعن يوغوسلافيا وهذا امر مختلف تماماً.

● **هل تعتبر ان سياسات الحكومة في ادارة الازمة تتطابق تماما مع رغبات المواطنين من اهل صربيا؟**

- من الطبيعي ان تكون هناك معارضة، وهناك سلسلة كاملة من احزاب المعارضة واعتقد ان الانتخابات المحلية والاتحادية ستتيح الفرصة للناخبين لابداء رايهم في السياسة التي تنتهجها حاليا الحكومة وكما تعلم فان الثقة الممنوحة لاي حكومة تختبر من خلال الانتخابات الديمقراطية التعددية انني على يقين بان حكومتي تتمتع بثقة اغلبية الناخبين ولكن سوف نرى.

● **ما هي نقطة الخلاف الفاصل بينكم وبين المعارضة؟**

- نقطة الخلاف الرئيسية هي درجة الراديكالية. المعارضة تعتقد ان الاهم هو اطاحة النظام القائم اما المشاكل القومية والمتعلقة بالازمة اليوغوسلافية والاقتصادية فتحل تلقائيا ان قسما من المعارضة يرى انه يجب طرد كافة الاهالي غير الصرب وقسما يرى ان الخروج من الازمة يكمن في عودة النظام الملكي. ولذلك فان موقف الحكومة والنظام الحاكم من هذه القضايا يعتبر عنصر استقرار، وهذا هو السبب في انه رغم الحرب الدائرة في كرواتيا والبوسنة، فهناك سلام في صربيا، نعم هناك مشكلات ولكن السلام يسود، ولا بد ان يجري حوار للبحث عن افضل الحلول لارضاء كافة الاهتمامات على اعلى مستوى للمفاهيم الاوروبية؟

● **الحرب الدائرة الآن حرب قومية ام دينية؟**

- اعتقد ان هذه الحرب الدائرة الآن في البوسنة والهرسك تحمل في طياتها عنصراً دينياً وعنصراً قومياً على حد سواء ان الذي يقود هذه الحرب هم المتطرفون في كلا الطرفين وانا مقتنع بان معظم الاهالي انجر الى هذا النزاع ولهذا لا اعتبر انها حرب دينية على نطاق واسع لان ابناء وافراد هاتين الطائفتين يعيشون في هذه المناطق منذ قرون لكن المشكلة تختلف في كرواتيا، فالمشكل هناك تتمثل في محاولة ابادة الصرب مرتين خلال خمسين سنة على اساس عنصري، آلاف الناس من نساء واطفال عام ١٩٤١ كانوا في ما يسمى بجمهورية كرواتيا المستقلة ذبحوا او قتلوا او قذفوا الى النار ان الفارق الزمني ليس كبيرا وهذا اثر بشكل كبير في إثارة التناقض بين الصرب والكروات على اساس قومي، وبداية النزاع المسلح في كرواتيا ادى الى الفراق الكامل بين الشعبين وليس هناك سلام الى ان يتم الاتفاق على الحد الادنى للفراق بينهما لانه لا توجد عائلة صربية في كرواتيا لم يقتل احد افرادها او يذبح او يشنق عام ١٩٤١ او عام ١٩٩١ من قبل الكروات

● **كيف تتوقعون نهاية هذه الحرب وهذه الازمة؟**

- انني متفائل ومن وجهة نظري فانه لا بد ان يتم التوصل الى اتفاق في البوسنة على اساس التنظيمات القومية الثلاثة، وان تعمل الأمم المتحدة على بدء المفاوضات بين الصرب والكروات في كرواتيا وستكون المحادثات صعبة وطويلة، اما مع ممثلي الالبان في كوسوفو فانه ينبغي اجراء الحوار حول جوهر حقوق الاقليات القومية اما مقدونيا فقد حققت استقلالها التام بطريقة سلمية، طبعا ذكر ذلك اسهل مرات من تنفيذه ولكن اذا كنا حريصين على السلام فان من الطبيعي ان نبذل الجهود على هذا الصعيد

● **بالتحديد من المسؤول عن المذابح الجماعية التي تعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك؟**

- في البوسنة والهرسك لا تقتصر المذابح على المسلمين وانما تشمل الصرب والكروات وتعود الى الصدام الذي وقع بين الجيوش الثلاثة. ان كل ضحية سقطت هي شيء كبير بغض النظر عن قوميتها، لقد شاهدت افلاما عن مذابح للصرب في بعض اجزاء البوسنة والهرسك، ان هذه الحرب لن تحقق الانتصار في اي مكان في البوسنة والهرسك، بل ان كل ما ستؤدي اليه هو الآلام والمعاناة لهذا ادعو الى ايقاف الحرب في الحال وان يتفاوض الزعماء القوميون حول تسوية المشكلة لانني مقتنع بان الانسان العادي في البوسنة سواء كان مسلما او صربيا يتمنى ذلك

انني اود ان ابرز بارتياح بان الصرب والمسلمين في يوغوسلافيا ليسوا في حالة عداء كشعوب ولهذا فانني مقتنع بان هذا التطرف في النزاعات المتبادلة في البوسنة والهرسك سينتهي نسبيا بسرعة.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

رئيس كوسوفو السابق عظيم فلاسي لـ «الشرق الاوسط»

سنعلن انفصالنا عن صربيا بعد انتخاب البرلمان والرئيس
قيام جمهورية كوسوفو خطوة أولى للوحدة مع البانيا

عظيم فلاسي كان يشغل في السابق منصب امين الحزب الشيوعي في كوسوفو وكان انحيازه لبعض مطالبها الشعبية سبباً لغضب السلطات الصربية عليه واعتقاله.

ويعيش الرجل الآن في زغرب حيث التقته «الشرق الأوسط» وسألته عن دوره في المعركة الحالية التي تخوضها كوسوفو بصفته رئيس جبهة عريضة وغير حزبية الآن فقال ان الانتخابات كانت متابعة لجهود الجبهة من اجل جمهورية كوسوفو المستقلة ومن اجل ان يسترد شعبها حق حكم نفسه بنفسه وقال: بعد تشكيل البرلمان وانتخاب رئيس الجمهورية سنعلن انفصالنا الكامل عن صربيا.

● **وهل تعتقد ان هناك منافساً آخر لابراهيم روجوا؟**

ـ لا.. الآن وبالطرق السلمية التي ننتهجها ليس له بديل اخر، لكن لو تغيرت الظروف فربما تتغير القيادات.

● **هل استعد الالبان لاحتمال نشوب حرب عليهم ام سيفاجأون بها كما حدث لمسلمي البوسنة؟**

ـ لن نفاجأ لكن ان نكون مستعدين او لا فهذه قضية اخرى، وموعد الحرب تحدده صربيا مثلما حددته في كرواتيا والبوسنة اللتين استقبلتا الجولة الاولى من الحرب ثم استردتا قوتيهما بعد ذلك وهو ما اتوقع ان يحدث عندنا.. ستكون الحرب اشد ضراوة وقسوة بلا شك، ولكن قبول الحكم الصربي اكثر ايلاما وصعوبة.



عظيم فلاسي

● **وماذا عن حلم العودة الى الوطن الام البانيا؟**

ـ نحن نريد دولة مستقلة، وان يعيش كل الالبان في دولة موحدة فهذا هدف طبيعي ومحتمل جدا وليس بعيدا. ونحن لا نريد تغيير الحدود بالحرب لكن اعلان الجمهورية في كوسوفو خطوة كبيرة نحو الوحدة مع البانيا.

● **ما هي الابعاد الدينية لهذه الحرب؟**

ـ عندما بدأ الصرب حربهم ضد الشعوب الاخرى قاموا بحملة اعلامية كبرى مفادها ان الصرب يتعرضون لضغوط شديدة من الكاثوليك في كرواتيا ومن الاصولية الإسلامية في البوسنة، وركزت دعايتهم على ان حزب العمل الديمقراطي في البوسنة يريد إقامة جمهورية إسلامية مع ان الحزب نفسه اعلن انه يسعى الى جمهورية مدنية غير دينية. وتتضامن معهم في هذه الحملة الكنيسة الصربية الارثوذكسية.

● **ما هو اهم درس تعلمته من تجربة السجن؟**

ـ لا بد ان تنحاز الى شعبك وان تربط مصيرك بمصيره، وعندنا مثل شعبي يقول «العار ليس ان يدينك حاكمك ولكن ان يدينك شعبك».

١٤٦٢

تقرير اخباري

أبدى عدم حماسه لفكرة التدخل العسكري في البوسنة

مؤتمر اسطنبول يغلب الاعتدال على المواجهة

بلغراد - ميركو اكسنتييفيتش:

أعرب العالم الاسلامي عن دعمه وتضامنه مع مسلمي البوسنة. ان هذا الدعم المعنوي من قبل ٣٧ بلداً في المؤتمر الاسلامي في اسطنبول، ما هو إلا جزء من مجمل الدعم والعون اللذين تقدمهما البلدان الاسلامية لمسلمي البوسنة. فلقد وصلت البوسنة، حتى الآن، مساعدات مالية ومادية أخرى كبيرة للمسلمين الأمر الذي عزز كفاحهم.

رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل، طالب بمناسبة افتتاح المؤتمر، بالتضامن مع مسلمي البوسنة، ويدعم التدخل المسلح، وبتجنيد الأمم المتحدة من اجل «إحلال» السلام لا «الحفاظ» عليه. ووزير خارجية البوسنة (حارس سيلايجيتش) طالب بدوره بالتدخل. وفي الختام، اتخذ المؤتمر الاسلامي، رغم تضامنه مع مسلمي البوسنة، موقفاً لا يدعو التى التدخل المسلح. فعلى الرغم من الدعم المعنوي والمادي التام، ساد المؤتمر في نهايته موقف معتدل، لم يكن يتوقعه البلد المضيف.

وفي تفسير ظروف البوسنة في المؤتمر، لاحت مفاهيم جديدة، فقيل مثلا بان ما يحدث في البوسنة هو «شكل جديد من اشكال العدوان». وبموجب الصفة العامة، اعتبرت صربيا هي المسؤول الرئيسي عن هذا العدوان. لكن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وجه رسالة للمؤتمر داعياً فيها المؤتمر الاسلامي لإرسال وفد الى صربيا ليقف عن كثب على وضع المسلمين وحقوقهم. وجاء في الرسالة ما يلي: «ان المسلمين والصرب اخوة، والنزاع بينهم لا يخدم إلا عدوهم، وليس في هذه الحرب طرف بريء. البريء الوحيد هم السكان» إلا ان هذه الرسالة لم تناقش ولم يطلع عليها احد من المشاركين في المؤتمر.

المسلمون في البوسنة يواصلون كفاحهم من اجل «الحفاظ على استقلال الجمهورية». وبما ان برلمانها قد حل، فإن السلطة تنفرد بها هيئة رئاسة من سبعة أعضاء، على سدتها علي عزت بيغوفيتش، والمؤكد ان الصدامات الحربية الغت السلطة في البوسنة، ففي المناطق التي يشكل الصرب غالبية السكان، اقيمت جمهورية صربية لها سلطاتها. وفي الجنوب في جزء من الهرسك، يسيطر كروات البوسنة عسكرياً وسياسياً سيطرة تامة على هذا الجزء. لهذا كله، يواجه المسلمون في البوسنة تطرفاً قومياً مزدوجاً، صربياً وكرواتياً.

إن أحداً، خارج حدود البوسنة، لا يعترف بأنه شن عدواناً عليها. فالحكومة الصربية ما تزال تكرر، بانه لا يمكن لصربيا ان «تدير ظهرها» لصرب البوسنة. فالبوسنة هي وطنهم، وكرواتيا من جانبها تقف وراء كروات البوسنة. لكنه اثناء هذه الحرب التي قاربت على الثلاثة اشهر، تشكل تحالف مسلم - كرواتي في كفاح مشترك ضد صرب البوسنة، وبالتالي ضد صربيا. ولقد صرح الرئيس (علي عزت بيغوفيتش) علناً، بانه لا يعتبر كرواتيا معتدية على البوسنة، علماً بان هناك ما يربو عن ثلاثين الف جندي كرواتي في البوسنة. لكنه يفسر ذلك بأن هذه القوات موضوعة تحت قيادة السلطة البوسنية. وكان هذا التصريح والتبشير بإقامة حلف عسكري بين البوسنة وكرواتيا، اثارا قلقاً واضحاً، ليس في المنطقة وحسب، وانما في الأمم المتحدة ايضاً، حيث اعتبر بانه يشكل عقبة أمام عملية السلام وحل الأزمة، حتى ان وزير خارجية ايطاليا صرح في البرلمان بضرورة فرض العقوبات على كرواتيا ايضاً.

لقد حظي مسلمو البوسنة، كونهم يشكلون

غالبية السكان، بدعم الجماعة الأوروبية والأمم المتحدة، وهكذا نالت البوسنة والهرسك استقلالها وباتت عضواً في الأمم المتحدة. وطلب منهم الاتفاق مع المجموعتين العرقيتين الأخريين، صرب البوسنة وكروات البوسنة حول ترتيب الأوضاع في الجمهورية، ولا شك في ان الحرب قد زعزعت الثقة التي كانت موجودة قبل نشوب الحرب بين هذه المجموعات الثلاث.

ان التسويف في فتح مطار سراييفو، وانتهاك جميع الهدنات التي ابرمت حتى الآن، والأوضاع الجديدة في البوسنة، امر يدعو الى القلق والتخوف من تدهور كامل للوضع. وبغية الحيلولة دون ذلك، دعا اللورد كارينغتون رئيس المؤتمر حول يوغسلافيا، رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا، للقاء في ستراسبورغ الاسبوع المقبل. ومن الواضح ان الهدف الأول لهذا اللقاء، هو درس إمكانيات تخفيف حدة التوتر، مما يسهم في توفير الظروف لاستئناف الحوار حول البوسنة. لقد جاءت دعوة كارينغتون غير متوقعة. لكنها قد تسهم في تطويق الحريق وفي القيام بدور حاسم في بدء حل الأزمة البوسنية.

رأى الأهرام

تأجيل فى غير محله

جاءت الدعوة التي وجهها مؤتمر وزراء خارجية الدول الأسلامية الي الأمم المتحدة بالنظر في تشديد العقوبات علي الصرب اذا لم توقف القتال ضد البوسنة ، في وقت مناسب تماما حيث يتوالي انهيار اتفاقات وقف اطلاق النار ويتجدد القتال الوحشي ضد المسلمين في هذه الجمهورية المستقلة التي اصبحت ، من دون الصرب المعتدية ، عضوا بالمنظمة الدولية .

ولكن إعمال الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة بتصعيد العقوبات واللجوء الي الردع العسكري لم يكن يحتمل - فى الحقيقة - مزيدا من التأجيل ، اذ وضح تماما فشل العقوبات الاقتصادية والسياسية التي اتخذت ضد الصرب رغم ما اعلنته منذ فترة من قبولها قرارات مجلس الامن بوقف القتال والانسحاب . وتؤكد حقائق الوضع ان الصرب لجأت الي المماطلة والتسويف بل الكذب والخداع في محاولة مستمرة منها لاخضاع البوسنة وسلبها حريتها وإراقة دماء ابنائها ومحاصرتهم الي حد الاهلاك جوعا وعطشا .

وقد ثبت من عجز الامم المتحدة عن الوصول بقوافلها الي المسلمين المنكوبين بالغزو الوحشي ان الصرب تعمد ايضا الي محاربة الجماعة الدولية حتي في ادق مهامها الانسانية ، وهذا يوجب الردع العاجل دون انتظار . ومن المؤسف في هذا الشان ان تعلن الأمم المتحدة تاجيل خطتها الرامية الي اعادة فتح مطار سراييفو العاصمة والتخلي عن فكرة اقامة جسر جوي للاغاثة الدولية ، وذلك لحين ابرام اتفاق أخر لوقف القتال .

ان الامر يلح هنا في طلب التعجيل بارسال قوات تشق طريقها شقا وتفتح المطار بالقوة بعدما ثبت تلاعب الصرب باتفاقات وقف القتال - لاسيما وان قرار تاجيل التدخل لاعادة فتح المطار يؤجل ايضا قرار ارسال قوات لحفظ السلام - علي حين ان الاوضاع المتردية في كل النواحي تستوجب السرعة القصوي في استخدام القوة الدولية المجردة لفك الحصار عن شعب دولة باكمله ، ناهيك عن تاديب المعتدي وحمله علي الانسحاب ثم مواصلة فرض العقوبات عليه حتي يسلم بخطئه ويصلح ما أفسده ، ويتغير نظامه الدموي ايضا .

المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

النار والمجاعة

يصعب على المرء ان يتصور المدى الذى تقود اليه وحشية الحروب الظالمة ، وتتبدى صورة الوحشية اكثر ما تبدو هذه الايام فى الحرب الدائرة بين الصرب من جهة ، ومسلمى البوسنة والهرسك والكروات من جهة ثانية .

إن الصراع يدور منذ شهور حول مطار سراييفو .

وهذا المطار هو آخر صلة للمحاصرين فى مدينة سراييفو بالعالم الخارجي ، ولو نجحت قوات الصرب فى تاجيل فتحه وتشغيله كما ترجو وتامل ، فإن هذا يعنى موت المحاصرين فى سراييفو جوعا .

لقد اصبح المطار هو الصلة الوحيدة بالعالم الخارجي ، وقد فشلت قوات الامم المتحدة حتى اليوم فى تشغيله او فتحه لاستقبال الطعام والدواء .

ومنذ ايام اعلن زعيم المقاومة فى سراييفو ان الناس قد بدات تاكل حشائش الارض .

وهذا يعنى ان الصرب يحاربون المسلمين والكروات بالنار والمجاعة معا ، فمن افلت من النار قضت عليه المجاعة ، وقد بدات الصحف العربية محاولاتها المضنية لعمل استطلاعات وتحليلات صحفية حول الوضع الحرج فى سراييفو .

وفى استطلاع اخير لجريدة « الاخبار المصرية » ، قال احد قادة المقاومة فى البوسنة « اروين بوهلر » :

ـ انني اطالب كل الدول الاسلامية وخاصة الدول العربية بامدادنا بالسلاح والدواء قبل الطعام ، نحن فى حاجة الى مساعدة سريعة .. وسريعة جدا ، قبل ان تختفى من الوجود دولة المسلمين فى البوسنة والهرسك ، ويتشردون فى بقاع الارض ، وتتكرر من جديد ماساة فلسطين ودولة اسرائيل . قل لهم ان يساعدونا على الفور قبل ان تضيع دولة اسلامية اخرى .

وهذه الكلمات النابعة من قلب الحريق تصور الموقف خير تصوير ، وهى تلقى كالسفن الغارقة باخر استغاثة لها قبل أن تغوص فى الماء .. ويحكى الاستطلاع قصصا عن صور من الوحشية التى يصعب على المرء تخيلها نظريا ، مثال ذلك ان ميليشيات الصرب تسحب دماء المسلمين وهم احياء لعلاج جرحى الصرب ، كما تحكى احدى السيدات العجائز كيف قطعت ميليشيات الصرب رؤوس الاطفال المسلمين ومضوا يتقاذفون الرؤوس ويلعبون بها كالكرة ، كما يحكون عن الاغتصاب والقتل الذى يستهدف ابادة المسلمين بشكل نهائى وحاسم .

ماذا نقول غير انكوانا لمن يجيب المضطر إذا دعاه .

أحمد بهجت

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الصربية تواصل هجومها الوحشى على سراييفو

بيكر لايستبعد شن هجمات جوية لنقل الاغاثة للمدينة

بلجراد - وكالات الانباء - تواصلت عمليات القصف العنيف لمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك التى تحاصرها القوات الصربية بعد انهيار اخر اتفاق لوقف اطلاق النار بين الصرب ومسلمى الجمهورية فى الوقت الذى لم يستبعد فيه وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر قيام المجتمع الدولى بهجمات جوية محدودة ، او اتخاذ اى اجراء عسكرى اخر لنقل مواد الاغاثة الطارئة الى سراييفو

وقد تجاهلت القوات الصربية المتحصنة بالجبال المحيطة بسراييفو والقوات الاسلامية المدافعة عن المدينة النداء الذى وجهته قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة اعتبارا من مساء السبت حيث استمرت عمليات القصف الوحشى على جميع ارجاء المدينة واضاءت شدة النيران ظلمة الليل وعاش سكان المدينة الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ الف اطول يوم لهم داخل المخابىء منذ بداية القتال

وكان الجنرال لويس ماكنزى رئيس قوات حفظ السلام قد اعلن عن وقف المساعى الرامية الى اعادة فتح مطار المدينة لمدة ٤٨ ساعة بعد اصابة ثلاثة من افراد قوة حفظ السلام بجراح مع تصاعد القصف للمدينة ، ودعا ماكنزى الى هدنة جديدة تمدد يومين مع كل مرة يتم فيها انتهاك وقف اطلاق النار

جاء ذلك فى الوقت الذى لم يستبعد فيه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى قيام المجتمع الدولى بهجمات جوية محدودة لنقل مواد الاغاثة الى سراييفو الا انه اوضح ان المجتمع الدولى يريد منح العقوبات المفروضة ضد الصرب فرصة لتؤتى النتائج المرجوة قبل بدء النظر فى احتمال القيام باجراء عسكرى .

ورفض بيكر التعليقات التى اشارت الى ان العالم يقف مكتوف الايدى فى الوقت الذى يتضور فيه مواطنو البوسنة جوعا ، واعرب عن امله فى ان تتمكن الامم المتحدة من اعادة فتح مطار سراييفو وان ترسل معونات اضافية عن طريق البر

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

استمرار المظاهرات المطالبة بإستقالة الرئيس الصربى

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ إستمرت امس لليوم السابع على التوالى مظاهرات الطلبة فى بلجراد التى تطالب بإستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلو سيفيتش ، وحل الحكومة والبرلمان .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان الالاف من الطلبة قاموا بإحتلال المبانى الرئيسية فى جامعة بلجراد وطالبوا بتشكيل حكومة خلاص وطنى وانتخاب جمعية تاسيسية .

كلمات

ليس هناك ما يدعو الى الدهشة . ولا تناقض بين أن تسعى دول أوروبا الغربية للوحدة الاقتصادية والسياسية ، وبين أن تتفكك دول أوروبا الشرقية وتتمزق وتصبح الدولة الواحدة دولتين او ثلاثا او سبعا . إن سعى أوروبا الغربية للوحدة أمر طبيعي . وسعى دول أوروبا الشرقية للتفكك والانفصال أمر طبيعي أيضا ، وربما تكون الحاجة اليه اكثر . الدول الغربية الديموقراطية تسعى للوحدة بمحض اختيارها . أى اختيار شعوبها ، ولا توجد هناك قوة تفرض عليها هذه الوحدة او تملى عليها هذه السياسة . إن الشعوب تقول كلمتها فى استفتاءات وانتخابات وقرارات حرة تتخذها الشعوب او ممثلوها فى البرلمانات المختلفة . وكذلك حركات التمزق والانفصال والتجزئة والتفكك ، هى أيضا قرارات تتخذها شعوب شرق أوروبا بعد أن أصبحت حرة .

والدول التى تفككت هى ثلاثة اتحادات كانت تشكل ثلاث دول معروفة فى الكتلة الشرقية ، فرضت عليها الوحدة او الاتحاد فرضا بالقوة والسلاح والديكتاتورية . احداها ، الاتحاد السوفيتى الذى تأسس منذ ثلاثة ارباع القرن ، وضم بلادا وأراضى وشعوبا مختلفة ، وكانت مشكلة هذه القوميات من أكثر المسائل اثارة للقلق فى نفوس الزعماء السوفييت بدءا من لينين ثم ستالين ثم خلفائهما ، حتى جاءت الفرصة لكى ينهار النظام السوفيتى على يد جورباتشوف ويلتسين . وتحول الاتحاد الى كومنولث جديد ودول مستقلة عنه أيضا ولا نستغرب اذا طلبت نفس هذه الدول بعد تحررها بعشر سنوات أو ربع قرن او ما الى ذلك ، اذا طلبت الوحدة من جديد وسعت اليها ، ولكن هذه المرة بمحض اختيار شعوبها تحقيقا لمصالحها .

والدولة الثانية التى تمزقت وانفصل بعضها عن بعض ، هى يوغوسلافيا . ومصيبتها اكبر واعظم واشد اثارة للأسف . فبعض جمهورياتها تقاتل بعضها الأخر . ويا فداحة ما يحدث من اراقة دماء المسلمين فى البوسنة والهرسك ، على يد المتعصبين من الصرب .

اما الدولة الثالثة فهى التى انشطر اسمها الى نصفين ، لأن كل نصف منها كان اسما لعنصر بشرى ، انضم كلاهما فى دولة هى تشيكوسلوفاكيا . ومنذ ايام قليلة ، راى كل من التشيك والسلوفاك ان يستقل احدهما عن الآخر . وضاعت الدولة الشيوعية الثالثة .

ان الوحدة التى تتم بالقوة والفرض من أعلى ، لابد أن يكون مصيرها الانفصال والتمزق والشعوب الحرة هى التى تختار الوحدة بنفسها اذا ارادت ذلك .

محمود عبدالمنعم مراد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

الجحيم يجتاح البوسنة والهرسك

مصرع وإصابة ٢٥ مسلما خلال ساعات .. واحتراق أغلب سراييفو

«الكروات» يخططون للانفصال عن البوسنة والهرسك

بلجراد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء :
عاش مسلمو البوسنة والهرسك امس ، اطول وابشع يوم منذ اندلاع الاعتداءات الصربية . إنهار وقف إطلاق النار المزعوم ، امام الجحيم الذى اطلقته المدافع الصربية على المناطق المسلمة . لقى ٢٥ مسلما مصرعهم ، واصيب ١٠٠ خلال الساعات الاخيرة . كما اشتعلت النيران فى اغلب العاصمة سراييفو ، وساد شبح المجاعة بين النساء والاطفال المسلمين المكدسين فى المخابىء . بعد نجاح المخطط الصربى فى وقف خطة الامم المتحدة لفتح المطار ، وتوصيل إمدادات الإغاثة عبر جسر جوى . واعترف الجنرال لويس ملكنزى قائد القوة التابعة للامم المتحدة فى سراييفو ، بالفشل المزدوج لوقف إطلاق النار وعملية المطار . ووجه إنذارا إلى المتقاتلين لإتاحة الفرصة لاستئناف مهمة فتح مطار سراييفو . كما انسحبت القوة التابعة للامم المتحدة التى تضم ٨٠ شخصا من المطار بعد تصاعد حدة القصف . كما اصيب ٣ جنود من قوات الامم المتحدة بجروح اثر سقوط قذيفة «مورتر» بالقرب من سيارتهم . واعلن زعماء الكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك امس ، اقتطاع جزء من اراضى الجمهورية ، وإقامة منطقة كرواتية مستقلة عليها . وزعم ملت بوبان الزعيم الكرواتى ، ان المنطقة المزعومة هى الجزء الوحيد الحر من البوسنة والهرسك . واشار إلى ان المنطقة الكرواتية تغطى ٣٠٪ من البوسنة والهرسك . واعلن تحويل المنطقة إلى إقليم كرواتى

(البقية ص٨)



عالم .. غليظ القلب !!

لجا اطفال وامهات المسلمين إلى مبنى حكومى فى سراييفو ، وعاشوا بدون طعام او دواء عدة اسابيع . انهارت منازل الاسر المسلمة من جراء القصف الصربى الوحشى . وجدت الاسر المسلمة نفسها فجاة بدون ماوى او طعام وسط رصاص ينهمر مثل المطر . وكانت الدموع هى السلاح الوحيد لمقاومة الكارثة ، عسى ان يتحرك العالم غليظ القلب !!

الجحيم يجتاح البوسنة

«بقية المنشور ص١»

يتمتع بالحكم الذاتي ، وعاصمته «موستار» . واشار إلى عدم مسئولية جيش الكروات في البوسنة والهرسك ، امام حكومة البوسنة التي يغلب عليها المسلمون . ودعا «بوبان» إلى التدخل العسكري الأجنبي لكسر حصار القوات الصربية لسراييفو . كما نفى امس جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي ، استبعاد القيام بهجمات جوية محدودة لنقل مواد الإغاثة الطارئة إلى سراييفو .

واشار «بيكر» إلى ان المجتمع الدولى يفضل حاليا منح العقوبات المفروضة ضد الصرب فرصة لتؤتى النتائج المرجوة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

أوروبا والخطر القادم

تعيش اوروبا حاليا فوق سطح صفيح ساخن او بالاحرى فوق قنبلة توشك على الانفجار فى اى لحظة بسبب الاقليات الموجودة على اراضيها وخشيتها من ان تسير هذه الاقليات مع موضة النزعات الانفصالية والاستقلال السائدة فى اوروبا منذ انهيار الانظمة الشيوعية فى اوروبا الشرقية

فالبداية كانت فى يوجوسلافيا التى استقلت جمهورياتها الست ومن بينها البوسنه والهرسك التى جسدت ماساة الصراع بين الاغلبية والاقلية فى هذا البلد

ويخشى العديد من المراقبين ان تمتد فصول الماساة الى اقليم كوسوفو الذى تقطنه اغلبية مسلمة ايضا ولكنها من اصل البانى ويعيش فى وسطهم اقلية صربية تزعم انها تتعرض للاضطهاد من قبل الاغلبية وتطالب جمهورية الصرب ورئيسها سلوبودان ميلوسفيتش بالتدخل لانقاذهم مما يهدد بإشتعال منطقة البلقان

وتزايد احتمال تدخل الغرب عسكريا فى المنطقة لمنع امتداد الوباء الى دول اخرى مجاورة ووقف المهزلة الانسانية الدائرة فى سراييفو .

والان جاء الدور على تشيكوسلوفاكيا التى اجريت بها انتخابات عامة اوائل الشهر الحالى اظهرت نتائجها مدى التناقض والتباعد القائم بين المناطق التى يسكنها السلوفاك وتلك التى يسكنها التشكيك .

ففى المناطق السلوفاكية الواقعة فى الشرق فاز فلاديمير ميسيار زعيم حركة من اجل سلوفاكيا ديمقراطية وهى حركة تطالب بالانفصال عن التشيك وتكوين دولة مستقلة مما يعنى انهيار الاتحاد الفيدرالى الذى يجمعهما منذ حوالى ٧٢ عاما .


الرئيس فاتسلاف هافيل

وهو ما يرفضه بشدة فاتسلاف كلاوس زعيم الحزب التشيكى الديمقراطى الذى كلف بتشكيل الحكومة الجديدة فى اعقاب الانتخابات .

فقد دخل كلاوس فى سلسلة طويلة من المباحثات مع ميسيار بهدف التوصل الى حل وسط لتشكيل الحكومة وتجنيب البلاد خطر الانفصال وتحولها ليوجوسلافيا اخرى

لكن هذه المباحثات فشلت كلها بسبب تمسك كل طرف بموقفه مما دفع الرئيس فاتسلاف هافيل الى التدخل لانقاذ الموقف حيث اجتمع مع ميسيار واكد خلال الاجتماع ان التحول من اتحاد فيدرالى فى تشيكوسلوفاكيا الى جمهوريتين تتمتعان بالحكم الذاتى يجب ان يتم سلميا وقال انه دعا لاجراء استفتاء عام على مستوى البلاد لاتخاذ قرار سريع بهذا الشان ، وفى النهاية تم التوصل لاتفاق مبدئى بتشكيل حكومة مؤقتة دون تغير فى المواقف

وما حدث فى يوجوسلافيا ويحدث فى تشيكوسلوفاكيا مجرد نماذج بسيطة لمشكلة خطيرة تقلق اوروبا كلها خاصة وان العديد من دولها يوجد بها اقليات فهناك مثلا فى رومانيا اقلية مجرية تعيش فى قرى رومانية على حدودها مع المجر وكانت سببا فى توتر العلاقات بين البلدين لفترة طويلة .

فشل القوات الدولية في تأمين مطار سراييفو يعوق جهود الإغاثة

ثلث البوسنة إقليم «حكم ذاتي» يتبع كرواتيا

بلجراد - زغرب - سراييفو - جرود - واشنطن - من وكالات الانباء: استمر تبادل النيران المكثف حتى الساعات الاولى من صباح امس في سراييفو، بعد المهلة التي حددتها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، وأعلن مركز الأزمة في جمهورية البوسنة والهرسك مقتل أكثر من ٢٣ شخصا، واصابة ٩٩ آخرين خلال الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة.

وأدى استمرار اطلاق النيران الى وقف محاولات قوات حفظ السلام - التابعة للأمم المتحدة - لتأمين مطار سراييفو الذي تسيطر عليه القوات الصربية، ومواصلة عملية انقاذ ٣٠٠ الف شخص يتملكهم اليأس ويتهددهم خطر الموت جوعا، لان المطار يقع في مرمى المدفعية الصربية.

وقد تمثل فشل تلك المحاولات في تصريح أطلقه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، قال فيه انه «لا يمكن للمجتمع الدولي استبعاد القيام باجراء عسكري محدود لنقل مواد الاغاثة الطارئة الى جمهورية البوسنة والهرسك». وأضاف - في التصريح الذي بثته اذاعة صوت امريكا - ان العالم «لم يستبعد مطلقا اتخاذ اجراء عسكري دولي من نوع ما».

وأوضح بيكر انه يريد منح العقوبات المفروضة ضد الصرب فرصة لتؤتي النتائج المرجوة، وانه يعتقد انه «من المهم ان ينتظر العالم ليرى مدى فعالية العقوبات الشاملة المفروضة على جمهورية الصرب، قبل النظر في احتمال القيام بعمل عسكري»، واعرب عن امله في ان تتمكن قوات الامم المتحدة من اعادة فتح مطار سراييفو، وكذلك ان تصل المعونات عن طريق البر.

من ناحية اخرى ذكر راديو زغرب الذي التقط ارساله في كرواتيا المجاورة - ان بلدة توزلا الصناعية الواقعة في البوسنة والهرسك - تعرضت لقصف مدفعي صربي فجر امس، مما اجبر السكان على قضاء ذلك الصباح في المخابئ. وقد بدأ الهجوم على توزلا - التي تقطنها غالبيه مسلمة وتقع على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك - في الرابعة صباحا. وقال الراديو ان قتالا نشب بين مجموعة من الكروات المتطرفين والقوات النظامية في البوسنة، وذلك في نوفي ترافنيك - على بعد ٩٠ كيلومترا شمال غرب سراييفو - وتتكون قوات البوسنة من اغلبية مسلمة وقلة من الكروات، وعدد قليل من الصرب الموالين لهم.

واضاف الراديو - في نشرته للانباء - ان القصف الذي بدأ مساء امس الاول للعاصمة سراييفو استمر حتى منتصف الليل، حيث لقي ثلاثة اشخاص على الاقل حتفهم، واصيب ١٧ آخرون.

وقال الراديو ان ثلاثة من الكنديين - المشتركين في قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في سراييفو - اجتازوا مرحلة الخطر، بعد ان كانوا اصيبوا بجراح خطيرة امس الاول من جراء قذيفة هاون. وتعيش عاصمة البوسنة المعذبة حاليا اطول الايام في عامها الحالي، وقد لفها سواد مخيف، وقبع سكانها في المخابئ. فبعد مرور نحو ثلاثة اشهر من المعارك العنيفة، اعلنت رئاسة البوسنة حالة الحرب رسميا امس الاول، وامرت باستدعاء قوات الاحتياط. وقال زوران بيروليتش - محرر الاخبار في راديو سراييفو - قبيل انضمامه الى اسرته في مخبأ تحت الارض خلال الليل، «لم تخف حدة اطلاق النيران المكثفة». وأوضح محرر في صحيفة «اوسلوبوزدينيس» (الحرية) ان النيران اندلعت في مبنى الصحيفة المكون من تسعة طوابق.

وكان الجنرال لويس ماكينزي - كبير مفاوضي قوات الحماية التابعة للامم المتحدة - قد طلب من الاطراف المتحاربة بدء هدنة جديدة الساعة السادسة مساء امس الاول. وقال فريد ايكارد - المتحدث باسم قوات الحماية في بلجراد - «ماكينزي طلب من الجانبين وقف اطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة، حتى يعتبره ذا معنى».

وكان ماكينزي سيوصي حينئذ فقط الامم المتحدة في نيويورك باستمرار عملية اعادة فتح المطار، ولكن بعد انقضاء ثلاث ساعات من بدء المهلة قال بيروليتش «لا احد يستمع، والكل يطلق النيران».

ويقول احد زعماء الكروات في جمهورية البوسنة والهرسك، ان جيشه الذي استولى على مدينة موستار المهمة في الاسبوع الماضي، يسيطر الآن على كافة الاراضي التي يقطنها الكروات تقريبا، وان بوسعه اقامة حكومة. ويؤكد مات بوبان - رئيس المنطقة الكرواتية التي اعلنت عن نفسها في البوسنة والهرسك - ان «الجزء الوحيد الحر من البوسنة والهرسك هو المنطقة التي نظم فيها السكان الكروات انفسهم»

وأوضح ان هذه المنطقة الكرواتية تغطي ٣٠ في المائة من البوسنة والهرسك، وستصبح اقليما كرواتيا يتمتع بالحكم الذاتي داخل الجمهورية المستقلة حديثا، كما ان مجلس الدفاع الكرواتي - وهو جيش الكروات من سكان البوسنة - سيكون هو الجيش الشرعي الوحيد في تلك المنطقة.

ورغم وجود اتفاق بين جمهوريتي كرواتيا والبوسنة، فان مجلس الدفاع الكرواتي لن يكون مسؤولا امام حكومة البوسنة، التي يغلب عليها المسلمون، «الى ان يتم انتخاب رئاسة للبوسنة بشكل قانوني، تصبح لها سلطة على البوسنة والهرسك، وهذا ليس ممكنا قبل انتهاء الحرب».

وفي الوقت الذي تتركز فيه انظار العالم على حصار الصرب لسراييفو، تقدم مجلس الدفاع الكرواتي - في المناطق الجنوبية - وطرد قوات الصرب من العاصمة الاقليمية موستار، التي حاصرها الصرب ايضا لاكثر من شهرين. وفي مقابلة اجريت معه في قاعدته في جرود، قال بوبان ان الطريقة التي تم بها تحرير موستار كانت رائعة، وسيسجلها التاريخ العسكري. ونفى مزاعم مسؤولين من الامم المتحدة بان الجيش الكرواتي يقاتل في البوسنة والهرسك، او يمد الكروات هناك بالاسلحة. وقال: «لا توجد اي تشكيلات كرواتية هنا بجوارنا».

الصرب يعدون الوسيط الدولي بوقف النار ثم يقصفون موكبه!

انذار الامم المتحدة بسحب مراقبيها لم يوقف القتال في ساراييفو

■ بلغراد - رويتر، اب، كونا - استمر امس الاحد القصف العنيف واشتباكات الشوارع ورشقات الاسلحة الرشاشة بلا انقطاع في ساراييفو عاصمة البوسنة - الهرسك المحاصرة، وذلك على رغم الانذار الذي وجهته الامم المتحدة بسحب فرق المراقبين ووقف محاولة اعادة فتح المطار اذا لم تتوقف الاشتباكات خلال ٤٨ ساعة.

وكان الجنرال لويس ماكينزي كبير مفاوضي قوات الحماية التابعة للامم المتحدة وجه الانذار اول من امس السبت وحدد السادسة من مساء اليوم نفسه موعداً لبدء مهلة اليومين. وعلى رغم اعلان رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب امس موافقته على طلب الامم المتحدة، وكذلك موافقة الجانب البوسني الذي يضم المسلمين والكرواتيين والصرب الموالين للجمهورية المستقلة، فان المراقبين لا يبدون املاً كبيراً بالنجاح. وقد اشاروا الى المفارقة في موقف الصرب المتمثلة في الهجوم المدفعي الصربي على موكب الجنرال ماكينزي اثر توجيهه الانذار، مما ادى الى جرح ثلاثة من جنود الامم المتحدة.

واستبعد المراقبون ان يوافق الصرب على فتح مطار ساراييفو قبل السيطرة على جزء من المدينة، خصوصاً ضاحية دوبريبنيا التي تدور فيها اعنف المعارك. ولاحظوا ان الصرب، الذين يواصلون منذ ما يزيد على شهرين ونصف شهر هجومهم الوحشي المتواصل على المدنيين واستعمال سلاح الجوع والعطش، لن يوافقوا على فتح المطار وبالتالي وصول المساعدات الانسانية الى سكان ساراييفو قبل تنفيذ اهدافهم.

وواصل الصرب امس محاولتهم اسقاط ضاحية دوبريبنيا حيث لا يزال يقيم حوالى ٣٠ الف شخص عزلهم القتال. وادعى الطرف الصربي انه صد هجوما من القوات البوسنية التي تحاول فك الحصار على الضاحية وانقاذ حاميتها وطرد الصرب منها. وافادت مصادر عسكرية بوسنية ان عشرات المدنيين قتلوا ومثّل بجثثهم في دوبريبنيا على يد ميليشيات «تشتنيك» الصربية المتطرفة.

واشارت اذاعة ساراييفو ليل السبت - الاحد الى ان عشرات الجثث شوهدت في شوارع المدينة واحيائها، فيما لم تتمكن سيارات الاسعاف او المستشفيات من علاج ما يزيد على ٢٠٠ جريح سقطوا الجمعة الماضي في العاصمة. وذكرت الاذاعة ان الهدف من محاولات الاقتحام احتلال ساراييفو ولو دمرت كلياً. وفي الواقع شمل القصف الصاروخي والمدفعي الذي استخدمت فيه القنابل الارتجاجية والغازية كل الاحياء وسط العاصمة، كما دمرت المقابر ودور العبادة من دون تمييز او تحديد للاهداف.

والقت بيانات للحكومة البوسنية مسؤولية تعطيل الجهود الدولية لوقف النار وفتح مطار ساراييفو لايصال المساعدات الانسانية على الجيش وميليشيات الصرب. وطالب عضو مجلس رئاسة البوسنة فكري عبديش بتدخل مجلس الامن فوراً لتنفيذ قراره الرقم ٧٥٨ المتعلق بضرورة فتح المطار ووقف النار وسحب الجيش الصربي من محيط المدينة. واعلن ان حكومة البوسنة - الهرسك قررت رسمياً إعلان حال الحرب في الجمهورية واتخاذ الاجراءات الدستورية التي تدعو لوضع كل الامكانات المادية والبشرية تحت تصرف قوات الدفاع الحكومية.

قوات الصرب تقصف الشوارع المكتظة بالمارة فى سراييفو

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ قصفت القوات الصربية شوارع سراييفو المكتظة بالمارة امس ، مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الأقل ، واصابة ٣٥ آخرين معظمهم فى حالة خطيرة :

ومن ناحية اخرى أعلنت القيادة العليا للجيش الكندى أن قاعدة « باجوستيا » الجوية العسكرية فى كوبيك قد وضعت فى حالة تأهب قصوى ، وان هذا الإجراء يعنى إستعداد القوات الجوية للتدخل لحماية كتيبة حفظ السلام الكندية فى سراييفو .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

قائد المقاومة الشعبية فى البوسنة والهرسك :

نجحنا مسلمين ومسيحيين فى طرد العدو



طفل يصرخ بين احضان جدته التي حملته معها الى زغرب بعد أن فرت من بلدتها « بريبدور » بجمهورية البوسنة بعد أن القت قوات الصرب القبض على ابنها والد الطفل .

سراييفو - فوزى شعبان :

دخلت « الاخبار » الى المناطق المحررة من البوسنة والهرسك .. شاهدت اثار اعتداءات الصرب على المساجد والكنائس والبيوت .. ولم تفرق فى اعتداءاتها بين مسلم ومسيحى .. قابلت قائد المقاومة الشعبية للبوسنة والهرسك وشرح خطة تحرير المدن والقرى وقال انه نفذ خطة مصر فى حرب ٦ اكتوبر واستغل عنصر المفاجأة وهاجم ميليشيات الصرب حتى اجبرهم على الفرار الى بلادهم بعد ان تحطمت دباباتهم وتم الاستيلاء على ٩ دبابات جديدة وبعض المدافع ومجموعة من البنادق .. وقال ان هناك خطة لتحرير سراييفو والمدن المحيطة بها وان اعلان حالة الجهاد الاكبر تهدف الى تجميع اكبر عدد من شباب المسلمين لكى يدافعوا عن بلادهم وارضهم .. وكذلك لكى نفتح الباب امام تلقى تبرعات الدول العربية والاسلامية وخاصة فى مجال السلاح ..

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

«الاخبار» داخل المناطق المحررة في البوسنة .. والهرسك

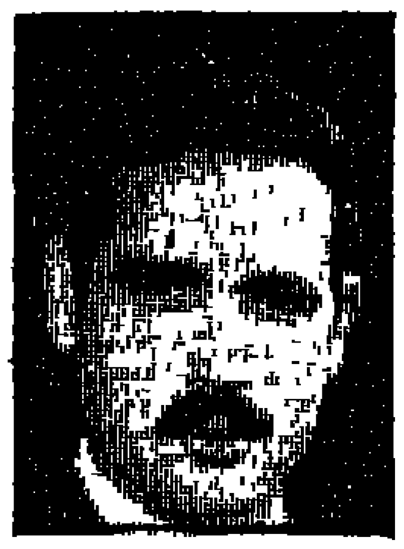
قائد المقاومة الشعبية :

نفذنا طريقتكم في حرب اكتوبر وحررنا ٥ مدن من الاحتلال

رسالة البوسنة والهرسك :



يكتبها : فوزي شعبان



يصورها : مكرم جاد الكريم

ميليشيات الصرب هدمت المساجد والكنائس

.. ولم تفرق بين مسلم ومسيحي

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

دخلت « الأخبار » الى المناطق المحررة في البوسنة والهرسك شاهدت دبابات الصرب المحطمة والتي حاولت اقتحام شمال البوسنة وتمكنت بالفعل من دخول اربع مدن في الشمال الغربي وهي مدن « سبرفنتا - مورتش - سافكابرود - سبربود » بالاضافة الى بعض القرى الصغيرة المتناثرة في المنطقة .. ولكن قوات المقاومة الشعبية تمكنت من وضع خطة سريعة استطاعت من خلالها ان توقف زحف ميليشيات الصرب ثم ابعادهم نهائيا عن المدن والقرى وفرارهم الى داخل الغابات والجبال المرتفعة والمحيطة بها بعد ان تركوا دباباتهم وعرباتهم المصفحة ومدافعهم خلفهم داخل شوارع المدن والقرى وفي الحقول الزراعية المحيطة بها ..

كما شاهدت « الاخبار » كنائس الكروات الكاثوليك وقد حطمتها مدفعية ودبابات ميليشيات الصرب الارثوذكس بعد أن أطلقت نيران مدافعها الرشاشة لتحطيم النوافذ والتماثيل الدينية داخل قاعات الكنيسة .. كما شاهدت ايضا مآذن المساجد وقد حطمتها مدفعية الصرب ثم محاولتها لتحطيم المنبر الذى تلقى من فوقه خطبة الجمعة ومحاولة احراق المكان المخصص داخل بعض المساجد للسيدات لاقامة الصلاة ..

لم يكن هجوم ميليشيات الصرب اذن موجها الى المسلمين وحدهم وانما ايضا الى الكروات الكاثوليك اصحاب العداء المذهبي الشديد مع ارثوذكس الصرب .. لكن المشكلة ان مناطق المسلمين او جمهورية البوسنة والهرسك او « ارض البوشناق » وهو اسمها القديم تقع بين شقي الرحى .. الصرب الارثوذكس في الجنوب والكروات الكاثوليك في الجنوب وحتى يمكن للصرب الوصول الى الكروات لابد لهم ان يعبروا فوق جثث المسلمين ..

الكاثوليك والارثوذكس

ويقول احد المقاتلين المسلمين منذ حوالى سنة كانت الحرب بين الصرب والكروات ولم نكن نحن طرفا فيها فان الامر لم يكن يعنينا في شيء .. فهو صراع مذهبي قديم بين معتقدات الصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك وخلال هذه الفترة تمكنت قوات الصرب من هزيمة الكروات والاستيلاء على ثلث ارض بلادهم وذبح وابادة كل من فيها من المسيحيين الكاثوليك او تهجيرهم - كما يفعلون مع المسلمين اليوم - الى مناطق بعيدة لاحلال الصربيين مكانهم ..

فرق انتحارية

واليوم تبدأ حرب الابادة ضد المسلمين لكي يعبروا من فوقهم الى زغرب عاصمة كرواتيا للاستيلاء عليها تحت دعوى يوغوسلافيا الجديدة .. الموجودة .. وكانوا يعتقدون ان المسألة سهلة وان المسلمين سيكونون لقمة سائغة طرية يمكن ابتلاعها بسهولة .. او مثل قطعة الزبد يمكن شقها دونما عناء .. ولكنهم فوجئوا بالمسلمين يهجمون كالاسود ويلقون بأنفسهم داخل اتون المعركة يطلبون الشهادة والموت ولقاء الله دفاعا عن دينهم واسلامهم وعرضهم وشرفهم وحياتهم وبهت الذين كفروا .. وهم يشاهدون جماعات المسلمين وشبابهم وقد بعثوا بأولادهم وزوجاتهم الى مناطق بعيدة ومكثوا هم داخل المدن والقرى لمواجهتهم والتصدى لاعتداءاتهم .. وكونوا فرقا انتحارية كان لها الفضل الاول في تحرير اربع مدن كبيرة ومجموعة من القرى وطرد الصربيين ومطاردتهم حتى حدود بلادهم .

مع قائد المقاومة

وكان للاخبار لقاء مع « اروين بوهار » قائد المقاومة الشعبية في عموم البوسنة والهرسك ومحقق النصر في الطرف الشمالي الغربي للبوسنة وطارد ميليشيات الصرب حتى حدودهم خلف الجبال ومحرر المناطق الشمالية كلها ..

قال : كنت اعمل صحفيا واعد برامج للاذاعة والتليفزيون في البوسنة والهرسك حتى قامت ميليشيات الصرب بغزو بلادنا وقتل المسلمين وتعذيبهم عذابا وحشيا لم يعرفه التاريخ الانسانى كله .. ثم قتلهم للاطفال والنساء دون رحمة .. ثم اعتداءهم على الكنائس والمساجد دون تفرقة بين مسلم ومسيحى كرواتى في القتل والتعذيب ..

وفي هذه المنطقة الشمالية من البوسنة والهرسك هناك اكثرية مسلمة تملك كل المنطقة وارضها وزراعتها ويعيش معها قلة مسيحية من الكروات

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

الكاثوليك .. كنا اخوة واشقاء وابناء وطن واحد وكنا نعيش فى سلام معا حتى حدثت هذه الحرب بسبب اطماع الصرب فى بلادنا وفى بلاد الكروات .. وكان لابد لنا من مواجهة الاعتداء واعلان حالة الجهاد الكبرى بين صفوف المسلمين لرد العدوان وتحرير الاراضى التى احتلتها قوات الصرب ..

مسلمون ومسيحيون

وانضم الينا الاخوة المسيحيون من الصرب الكاثوليك للدفاع عن ارضهم وممتلكاتهم ايضا وكونوا جبهة قوية وتوليت القيادة بعد ان تركت الصحافة مؤقتا وحتى يتم تحرير كل اراضى البوسنة والهرسك ..

وكان لابد من وضع خطة سريعة تعتمد اولا على وقف زحف قوات الصرب داخل اراضينا بعدها يتم تنفيذ الشق الثانى من الخطة بشن هجوم قوى مفاجىء - كما فعلتم فى مصر خلال حرب ١٩٧٣ وحققتم النصر - وبدأنا فى تنفيذ الجزء الاول .. جمعنا المتطوعين من ابناء المسلمين والكروات وقمنا بتدريبهم على كيفية استخدام السلاح والهجوم والدفاع .. باختصار كل وسائل الحرب السريعة الخاطفة .. وكانت امامنا مشكلة وهى عدم توافر السلاح وان هناك بندقية واحدة لكل عشرة مقاتلين .. وقررنا شن هجمات خاطفة وسريعة على اماكن العدو البعيدة المتطرفة بهدف الحصول على اسلحتهم .. ونجحت الخطة .. وحصلنا على كميات كبيرة منها .. بل ان ميليشيات الصرب كانت تهرب وتترك اسلحتها عند مشاهدتها لنا ..

تحرير الأرض

ثم جاء الجزء الثانى من الخطة .. وهو الاهم .. طرد العدو من ارضنا وتحريرها من سيطرتهم .. واتبعت اسلوب حرب العصابات .. اضرب واهرب .. ونجحنا فى ذلك بدرجة مذهلة وكبدنا العدو قتلى وجرحى كثيرين .. وايضا حققنا اكبر هدف لنا وهو ادخال الرعب والخوف والذعر فى قلوبهم ..

وكان علينا ان ننفذ الجزء الاخير من الخطة .. تجمعنا فى الفجر وصلينا لله ان ينصرنا .. ثم عرف كل منا دوره فى الهجوم .. وبدأنا بصيحات .. الله اكبر .. الله اكبر .. واصيبت قوات الصرب بالذعر وهى ترى مئات المجاهدين يهجمون عليهم مع بداية اشراقة الصباح .. حاولوا تجميع صفوفهم ومواجهتنا .. وحاول البعض استخدام المدافع والدبابات .. لكنها كانت محاولات فاشلة .. وتم لنا نصر الله .. وحررنا اربع مدن رئيسية هى « سيرفنتا - مورتش - سافكابرود - سبرريودم » بالاضافة الى مجموعات كبيرة من القرى المحيطة بهذه المدن ..

تحرير سراييفو

● قلت له .. هذا بالنسبة للمنطقة الشمالية الغربية من البوسنة والهرسك .. وماذا عن الشمال الشرقى والعاصمة سراييفو ؟..

قال : هناك خطة لتحرير العاصمة سراييفو وتحرير كل المناطق المحيطة بها تدريجيا .. وقد تمكنا من ادخال ١٢ شاحنة كبيرة مملوءة بالمواد التموينية والاغذية ومن تحتها كانت هناك كميات هائلة من الاسلحة والذخائر للمقاتلين هناك .. وبهذه الاسلحة تمكن المقاتلون من تحرير المنطقة المحيطة بمطار سراييفو وكذلك بعض اجزاء من العاصمة .. والاهم من ذلك هو تأمين دخول الامدادات العسكرية الى المقاتلين هناك .. وقد تمكنا مؤخرا من تحرير مدينة جديدة تجاور سراييفو وهى مدينة « بورينيا » وهذه المدينة لها موقع استراتيجى هام حيث يمكن عن طريقها الوصول الى قلب العاصمة ثم الى المدن الاخرى المجاورة وتحريرها من سيطرة الصرب ..

ومن هنا كان اعلان الجهاد الاكبر والحرب على الصرب بهدف تجميع المسلمين لتحرير ارضهم والدفاع عن دينهم وبلادهم .. وكذلك تقبل مساعدات الدول الاسلامية والعربية لنا وخاصة السلاح الذى نحن فى حاجة اليه اكثر من الطعام ..

واضاف « اروين بوهار » وطبقا للخطة الموضوعة فاننا نتوقع تحرير ارضنا مع نهاية هذا العام ان شاء الله .. وخاصة مع ارتفاع الروح المعنوية لدى شباب المسلمين بعد ان راوا الاراضى والمدن المحررة من بلادهم وقد ارتفع عليها من جديد علم البوسنة والهرسك ذو الهلال والنجمة الاسلامية .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

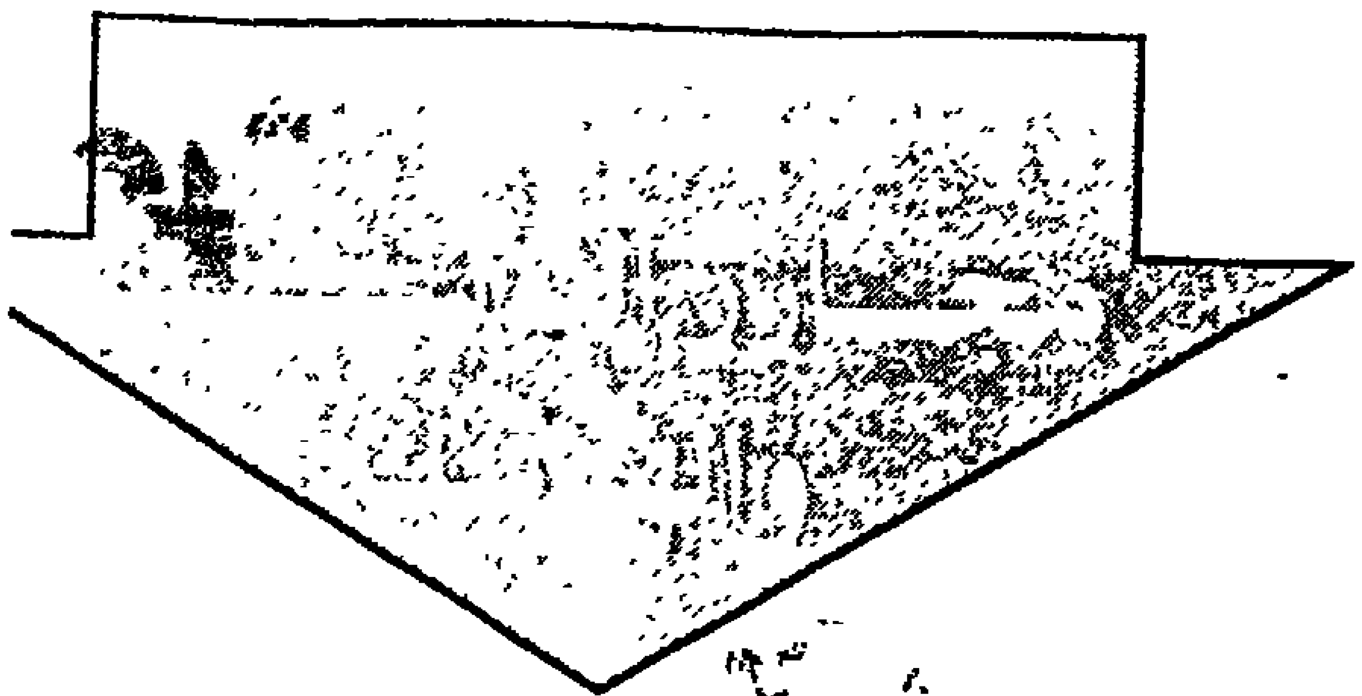
أطفال السخنة يتبرعون لأطفال البوسنه

تبرع أطفال قرية السخنة بمديرية التحرير بعيديتهم التي بلغت ١٠٠ جنيه لأطفال البوسنة والهرسك.

كما وصل لأمانة المرأة بالحزب ٧٥٠ جنيه من فاعل خير بالجيزة و٥٠٠ جنيه من الاستاذ عمر بالمعادى و٢٠٠ جنيه من زكاة أبو الفتوح و١٠٠ جنيه من إبراهيم ناجي، ٦٠ جنيا من فاعل خير بالعجمي، وبلغت قائمة التبرعات ٣١٦٠

المصدر :

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



قادة الصرب يلعبون الكرة بجماجم المسلمين وينتهكون أعراض النساء

ذبحوا «محمدا» أمام أبيه

وأمروا الوالد أن يشرب من دمه

لاتنخدعوا بما تعقده الحكومات الإسلامية من مؤتمرات لشجب مايجرى ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك.. فهذه المؤتمرات ومايخرج عنها من تصريحات، ليست إلا ذراً للرماد في أعين الشعوب المحترقة على مايجرى لإخوانهم هناك، ولايتلوها أبداً أى فعل ملموس.. فطوال تواجدنا فى البوسنة والهرسك، لم أر أثراً لمساعدات دولة إسلامية، ولم يذكر لى من قابلتهم من المسئولين أو اللاجئين أنه جاءهم مسئول واحد أو وصلتهم إعانات أو دعم من دول كدول، ولكن كل ما رأيناه من مساعدات هى لمنظمات وهيئات شعبية لايمكن بأى حال من الأحوال أن تفى بحاجات شعب بأكمله.

المأساة مأساة شعب، ولن يخفف منها إلا دعم عسكرى فى المقام الأول من دول، والأولى بالقيام بهذا الدور هى الدول الإسلامية التى توقف دورها حتى الآن على البيانات والصراخ، احتجاجاً على مايجرى.. هذا جانب مما رأيناه.. وعلى الجانب الاخر، فإن مارأيته وسمعته من مساندة جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا «كاثوليك» للمسلمين يفوق كل حد.. فالجنود الكروات يقاتلون إلى جانب المسلمين على أساس أن الصرب هم العدو المشترك.. وحتى كل تناقلاتنا داخل البوسنة كانت تصحبنا فيها حراسات من الجنود الكروات.. ذلك إلى جانب أن كرواتيا فتحت أراضيها لإيواء معظم اللاجئين «مايقرب من مليون مسلم» وتقدم لهم كل مالديها من مساعدات.. كما تفتح أبوابها لكل منظمة أو هيئة جاءت بمساعداتها للمسلمين، وتساعد بكل مالديها فى توصيلها. وكان المؤتمر الدولى الذى عقد فى زغرب - عاصمة كرواتيا - يمثل تتويجاً لجهود الحكومة الكرواتية، ومساعيها الدولية لإنقاذ مسلمى البوسنة والهرسك.

وقد نفى لى رئس وزراء كرواتيا ماردّدته وكالات الأنباء عن اتفاق الصرب والكروات على اقتسام البوسنة والهرسك فيما بينهما، وأكد لى: نحن نقاتل عدواً مشتركاً يريد إبادتنا جميعاً. وقال: إن ماتراه أنت منذ جئت لمطار زغرب، وخلال جولاتك فى البوسنة من تسهيلات ومساعدات، ووقوف الجندى الكرواتى إلى جانب المسلم خير رد على هذه الشائعات.. هذه مقدمة لابد منها عن الموضوع بصورة عامة هناك.. ولندخل إلى البوسنة والهرسك لنرى مافعله الصرب هناك..



رسالة البوسنة والهرسك

شعبان عبد الرحمن

منذ أن وصلت إلى أراضي البوسنة وتجولت بين خرائبها فى طول البلاد وعرضها، وأنا أبحث عن وصف لما شاهدته وسمعته وأحسسته، فلم أعثر حتى الان فى لغتنا عن تعبير يجسد مايجرى على حقيقته..... فالإبادة.. والمجازر.. والمذابح... وكل الكلمات التى تسير فى هذا السياق تتضاءل أمام مايجرى لأهل هذه الديار المستضعفين.... مايحدث هو طوفان.. أو زلزال من الاجرام المتراكم لاجتياح كل أثر لأى جنس بشرى يقول الله ربى.. ومحمد رسولى، واجتثاث لأمة من أعماق جذورها حتى لاينبت على هذه الأرض أى نبتة للاسلام.. على أيدى قوم لايعرفون إلا الوحشية والعربدة والحقد المركز الأشد سوادا من الليل المظلم.. والخطير أن مايشكل كل ذلك عند الصرب (أرثوذكس) عقيدة تشربتها قلوبهم ووعتها عقولهم وتربوا عليها.. بأن المسلم رجس يجب إزالته من فوق ظهر الأرض إرضاء للرب. «ألا ساء مايعقلون»!! ويساعدهم فى تنفيذ مخططهم ان كل القوة فى أيديهم بينما المسلمون عزل من السلاح. فمنذ زمن طويل والصرب هم المسيطرون على مقاليد الجيش اليوغسلافى، كما قام الجيش بتسليح كل المدنيين الصرب، الذين يتركزون فى مناطق الحدود، حيث يمثلون أغلبية السكان، وبما جعلهم يمثلون ثغرة كبيرة للقوات فى هذه المناطق، ولذلك فإن أغلبية المذابح التى ارتكبها الصرب ضد المسلمين كانت على الحدود بين الجانبين مثل مدن: «فوتشا»، و«دبوى»، و«موستار»، و«ايليتا»، و«درفنتا»، و«نيشجراد»، و«زنتسا».

لعب الكرة بالجماجم

فمدينة «فوتشا» حرقها المجرمون عن أخرها فتحولت إلى كومة أو بقعة شديدة السواد، وقبل العيد بيومين -كما يحكى أهلها- جرت فيها مجازر يشيب لهولها الولدان.. شحنوا دفعات من أهلها فى جرافات قامت بدفنهم تحت الأرض أحياء حتى لايظهر لجريمتهم أى أثر!!

قال لى المهندس محمد تشنجتشن -نائب رئيس وزراء البوسنة - وهو من أبناء هذه المدينة الذين نجوا من الإبادة.. انهم يتلذذون برؤية دمائنا فى وحشية مجنونة.. إنهم ليسوا بشرا أبداً وإلا فكيف يتحمل بشر على نفسه رؤية جماجم الابرياء منثورة فى الشوارع، بل وأى قلب بشرى هذا الذى يتلذذ صاحبه بلعب الكرة بهذه الجماجم.. هذا مافعله بالضبط مسئولان من الحكومة الصربية المجرمة.. وزير الاعلام «أوستستش» وأحد أعضاء البرلمان «مكسيمويتش» .. شاركا بأيديهما فى ذبح رجال المدينة وفصلوا رؤوسهم ثم لعبوا بها الكرة فى الشارع!

يضيف المسئول المسلم والدموع تكاد تقفز من عينيه: وماذا أقول عن الشيخ «سرناه» إمام مسجد المدينة الذى ذبحوه بعد أن ذبحوا أولاده الخمسة أمام عينيه؟! وصديقى

سليموفيتش الذى منعوه بالقوة من الاقتراب من أمه المريضة أو تقديم الطعام والدواء إليها حتى ماتت أمام عينيه.. ثم ذبحوه؟ أو هذه الأم المسكينة التى تبادل عليها أربعة من المسئولين وانتهكوا عرضها أمام ولديها فقتلوا فيهم كل إحساس بالأدمية؟! إنهم ينظرون إلى أى مسلم على أنه تركى غاز يجب طرده إلى خارج البلاد، وهذا الاعتقاد ليس وليد اليوم ولكنه موجود منذ القدم، وللأسف فقد كانوا يدرسون هذه المعانى للأطفال فى المدارس ومن بينهم أطفالنا!

ضحية العيد من المسلمين

ويوم وقفة عرفات وبينما المسلمون يستعدون لذبح أضحياتهم، قدم الصرب المجرمون للعالم الاسلامى النائم التائه أضحية العيد الأكبر من اجساد وجماجم المسلمين.. ففى هذا اليوم الحزين جمع المجرمون ٤٧ شخصاً من أهالى قرية «فيش جراد» ووضعوهم داخل سيارة كبيرة ثم ذبحوهم فردا فردا وهم يوجهون كلمات السخرية فى نشوة شيطانية، وحملتهم السيارة حيث ألقت بجثثهم في نهر «الدرينا» الفاصل بين جمهورية البوسنة وصربيا، لكى تصل إلى أهل البوسنة صبيحة يوم العيد كهدية بسيطة من الصرب للمسلمين!

محرم أوميتش شاب من قرية «تيسليشن» فى منطقة «دبوى» نجا من الذبح، يقول: رأيت الصرب يحاصرون قريتى وجمعوا مايقرب من ثلاثمائة من نسائها وأطفالها ورجالها فى ملعب كرة القدم.. وهتكوا أعراض النساء واحدة واحدة أمام أزواجهن وأطفالهن.. وأحضروا إمام المسجد بعد أن هدموا بيته وذبحوا أمامه كل امرأة قاومت هتك عرضها ثم ذبحوه. وقبيل العيد بخمسة عشر يوما حاصروا قرية «براتونانس» على الحدود، وجمعوا أهلها من الرجال فى صفوف.. ونادوا على إمام القرية بالوقوف أمام الصفوف. والإمام هناك يمثل عند المسلمين هيبة الإسلام.. وطلبوا منه أن يشير بعلامة الصرب المميزة (يطبق اصبعيه الخنصر والبنصر ويطبق اصابعه الثلاثة الباقية وهى التى يتم بها التثليث) فرفض الرجل بقوة لأن هذا معناه الخروج من الإسلام، فضربوه حتى فقد الوعى، وعندما تنبه ذبحوه وسط ذهول الحاضرين.

الأب يشرب دماء ابنه

ثم اقتادوا أباً وابنه «محمداً» وذبحوا الابن أمام عينى أبيه فخارت قواه وانهار.. فلم يرحموه بل زادوه تعذيبا وتحطيما وأمروه تحت تهديد السلاح أن يشرب من دم ابنه.. وشرب المسكين حتى سقط مغشياً عليه.. لك الله أيها الشيخ المسكين، بل ولكم الله يا أهل البوسنة فحكام المسلمين لن ترق قلوبهم لكم ولن ينفروا للدفاع عنكم إلا بالشجب والتنديد، وتلك صارت كل وظيفتهم!

وماهذا الحقد الأسود من القار؟. معظم القتلى والمذبوحين رسم الصرب على أجسادهم الصليب بسكاكين الذبح . فشل المتوحشون فى تنصيرهم أحياء ــ ولو بالقوة ــ فأبوا عليهم الا يدخلوا قبورهم إلا والصليب عليها؟!

ويبكى هذا الشيخ العجوز. ابراهودتسن (٦٦ سنة) وهو يسألنى: ماذا يمكن أن تقول فى الذين وضعوا الأطفال فى قرية «مزرتشو» فى خلاطات الاسمنت لتفرمهم أمام أمهاتهم وابائهم؟!.. وتزداد الدموع غزارة من عينيه، وهو يواصل تساؤلاته الحزينة: وماذا تقول فيمن أبوا على الرجال ان يموتوا بسرعة فأجروا عليهم عمليات الموت البطىء بسحب دمائهم بحقن حتى يتم تصفيتهم ويسقطوا موتى... انهم يأخذون دماءنا لإعطائها لجرحاهم ممن يحتاجون لنقل الدم!!

فى شمال البوسنة

وأترك هذا الشيخ المسكين ودموعه لأتجول فى منطقة «بوسناس كيبروت» شمال شرق البوسنة. شاهدت خلالها ــ وعلى امتداد عشرين كيلو متراً ــ مايقرب من عشر قرى، وقد احترقت بالكامل. ورأيت أكواماً من زجاجات الخمر الفارغة كان الصرب يشربونها خلال احتفالاتهم بذبح المسلمين . كما شاهدت محطة كهرباء ومعمل تكرير البترول الذى يغزى المنطقة وقد احترق بالكامل.

وعندما وصلنا إلى قرية «كوليبة» ذكر لى أحد السكان العائدين إليها أن الجيش الصربى عند احتلالها جمع السكان وزعم لهم أنه جاء لحمايتهم، ولكن سرعان ماتبدد هذا الزعم عندما سلمهم للميليشيات التى قامت بذبحهم فى فناء فسيح!

وفى قرية «جورينا توليب» تحولت المدرسة الوحيدة إلى خرابة مهجورة بعد أن دمرها الصرب، وأطاحت قذائفهم الطائشة بمئذنة المسجد بعد أن حطموا منبره!.. وذكر «أومين بيهار» ان الجيش ألقى بقنابل فى هذه القرية بلغ وزن الواحدة نصف طن، مما حول المنطقة إلى منطقة مهجورة!

بين الجرحى فى جنوب البوسنة

ومن شمال شرق البوسنة انتقلنا إلى جنوبها بواسطة الطائرة التى حطت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

بنا فى مدينة سبليت الكرواتية، ومنها توجهت إلى المناطق الجنوبية وبالتحديد مدينة «زنتسا» التى تبعد عن سبليت ٣٥٠ كم تقطعها السيارة فى ثلاث ساعات فى الطرق العادية.. ولكن الصرب سدوها جميعاً لحصار هذه المدينة وقتل أهلها (٤٠٠ ألف نسمة) جوعاً، ولم يتبق إلا طريق واحد بين الغابات، وعلى سفوح الجبال.. غير ممهد.. ويكتنفه الخطر من كل مكان أيضا.. ورغم ذلك كان الإصرار على الذهاب إلى هذه المدينة بعد أن علمنا أن بها مستشفى يعد الوحيد الذى يعمل بكامل طاقته فى انحاء البوسنة، وأنه فى حاجة شديدة إلى معدات طبية اشترتها اللجنة من سبليت وحملتها عبر هذا الطريق. الضيق الذى قطعناه فى اثنتى عشرة ساعة كاملة بين المنحنيات والمطبات، بينما كانت الامطار تنهمر بغزارة.

بمجرد الوصول إلى المستشفى كان مديرها الدكتور محمد فيزاكيتش فى استقبالنا، حيث أطلعنا على حالة المستشفى التى تتدهور إلى الأسوأ بسبب النقص الشديد فى الأدوية والأطعمة والمعدات الطبية.. سيارات الإسعاف توقفت بسبب الأزمة الحادة فى الوقود، ولذلك فإن الناس ينقلون جرحاهم فى سياراتهم الخاصة بعد نزع كراسيها.. والخوف كل الخوف من حدوث وباء بين الأطفال حديثى الولادة بسبب نقص الفيتامينات وأمصال التطعيم والمضادات الحيوية.

قال مدير المستشفى بتأثر بالغ: لانستطيع أن نستضيف المصاب هنا أكثر من عشرة أيام بسبب نقص الامكانات من ناحية، ولزيادة توافد الحالات من جانب آخر. فالمستشفى سعته ١١٩٣ سريراً، ويعمل به ١١٧ طبيبا و٥٤٥ ممرضة و١٢٢٥ عاملا لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهرين، وقد أقيم هذا المستشفى ليخدم ١٢ منطقة ولكن بعد حصار «سراييفو» واحتلال مدينة «دبوى» وأسر أطباء مستشفاها، وكذلك مدينة «موستار» وتوقف مستشفياتها عن العمل، صار يخدم ٢٠٤ منطقة.

مصابون من كل نوع

اصطحبنا مدير المستشفى ومعه عدد من الأطباء إلى العنابر لزيارة الجرحى التى تضم على أسرتها مصابين من كل نوع.. شيوخا.. نساء.. وأطفالاً وشبابا. هذا قطعت ساقه وذاك بترت ذراعه.. وهذه حاول الصرب شق بطنها.. وهؤلاء تهشمت رؤوسهم.. وهذا فقئت عينيه.. والكل يحمد الله أنه نجا من الموت بأعجوبة.. الكل شارد حزين لايدرى مايدور حوله، فشريط ذكريات المذبحة التى رآها بعينيه لأهله أو أقاربه أو جيرانه ماثل أمامه.. ومنهم من فقد النطق على الإطلاق من هول ماحدث له أو بشاعة ماراه وبينما نستعد للخروج من المستشفى بعد خمس ساعات بداخلها شاهدنا مصابا جديداً قادماً من سراييفو، إنه شيخ فى السبعين من عمره حمله الأطباء وهو بين الحياة والموت.. غارقاً فى دمائه التى تنزف من رأسه بعد اصابته بعيار نارى من قناصة صرب الوحشية والاجرام، وهو يحاول الهروب من الحصار، ونغادر المستشفى والوجوم يلفنا.. لنذهب إلى مناطق أخرى من مسرح الأحداث، لكن ورغم كل هذه الاهوال، فما زالت عقيدة التوحيد أرسخ من الجبال فى قلوب أهلنا هناك، ومازال الإسلام صامداً يصنع المعجزات.. متحدياً الإبادة والتشريد.. لقد انتفض المسلمون يجاهدون بكل مالديهم من اسلحة بدائية وحرروا العديد من المدن الهامة، وأيقظت الحرب حب الإسلام، والبحث عن مكنوناته فى قلوب الناس، وهذا ماسنتعرف عليه فى الرسالة القادمة.

السجل الأسود لاضطهاد المسلمين فى يوغسلافيا

ليست البوسنة والهرسك هى الجمهورية الوحيدة من الاتحاد اليوغسلافى السابق التى توجد بها أغلبية مسلمة، ولكن هناك جمهوريات ومقاطعات أخرى مثل كوسوفو ومقدونيا والسنجق فيها نفس الغالبية، ويمكن أن تتعرض لما تتعرض له البوسنة حاليا.. ولم لا؛ فسجل التاريخ يؤكد أن ما يجرى لا يعدو أن يكون حلقة من سلسلة المذابح التى تعرض لها المسلمون منذ دخول الإسلام الى هذه البلاد فى منتصف القرن الثالث عشر.

● ففى القرن التاسع عشر وخلال حروب البلقان تعرض المسلمون لمذبحة على أيدى ميليشيات الصرب (تشكنيك) راح ضحيتها ٦٠٠ من المسلمين.

● شهد ميلاد يوغسلافيا الأولى عقب الحرب العالمية الأولى موجة ثانية من المجازر قتل فيها ٣ آلاف من منطقة شرق الهرسك وحدها، ثم امتدت هذه الموجة إلى كوسوفو ومقدونيا، حيث ذبح ٦٠٠ مسلم بين رجل وطفل وامرأة.

● وفى حرب التحرير اليوغسلافية من ١٩٤١-١٩٤٥ ارتكب الصرب مجزرة جديدة قتلوا خلالها ربع مليون من المسلمين، وكان حقدهم فيها أوضح وكانت دعوتهم هى تطهير الارض من جميع الجنسيات غير الصربية... الكروات إلى كرواتيا والمسلمون إلى تركيا وألبانيا.

● وكانت أشهر المجازر فى عام ١٩٤٢ فى مدينة «فوتشا» فى أول أيام عيد الأضحى حيث صلب مفتى المدينة وضربت على قدميه حدوتا حصان وذبح بعد سيل من الإهانات، وقال قائد الميليشيات ساخرا: إن هذا أول قربان فى العيد، ثم ذبحوا ما يزيد على ٦٠ ألف مسلم وألقوا بهم فى نهر «فوتشا» الذى تلون بدمائهم.

● وخلال الحكم الشيوعى تعرض المسلمون على أيدى تيتو للاضطهاد والقمع ومنعوا من ممارسة شعائرهم الدينية وابراز شخصيتهم، كما تعرض مفكروهم وعلماؤهم للسجن والاعتقال.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (الأدنية)

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

استمرار المعارك الشرسة في البوسنة وكرواتيا
والأمم المتحدة عاجزة عن تسلم مطار سراييفو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

بلجراد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء: قالت وسائل اعلام محلية واطباء في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ان القوات الصربية قصفت شوارع مزدحمة في وسط المدينة امس مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصابة ٣٥ اخرين بجروح كثيرون منهم اصاباتهم خطيرة. وقال راديو سراييفو ان المدفعية الصربية المرابطة في التلال المطلة على سراييفو اطلقت اكثر من عشر من قذائف المورتر على منطقة وسط المدينة بعد ان تدفق الناس على الشوارع للاستمتاع بفترة هدوء في القتال وشمس الصيف الساطعة.

ونقل الراديو عن يوفو فرانيتش وهو مدير مستشفى كبير متخصص في علاج الاصابات قوله ان القصف المفاجئ ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٣٥ اخرين كثيرون منهم اصاباتهم خطيرة.

وكان اطفال يلعبون قرب موقع انفجرت فيه احدى قذائف المورتر لكن مصيرهم لم يعرف على الفور.

وقبل ساعة من ذلك كان احد افراد الحرس المتمركز امام مقر الرئاسة قد اصيب بجروح خطيرة في راسه برصاصة من مدفع مضاد للطائرات

وقال سكان في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ان القتال استمر طول الليل في المدينة وان حل عليها هدوء نسبي فجر امس.

وقصفت الميليشيات الصربية المدينة من الجبال المحيطة بها طول لليلة قبل الماضية واستمرت المعارك في منطقة دوبرينيا المتنازع عليها والقريبة من المطار. وترددت اصداء القصف بشكل متقطع صباح امس.

وكان الحصار الصربي للمدينة قد ادى الى احتجاز نحو ٣٠٠ الف مواطن داخل سراييفو يعانون من نقص الطعام والماء والطاقة واوقف القتال المستمر عملية للامم المتحدة كانت تحاول من خلالها اعادة فتح مطار سراييفو لبدء جسر جوي لنقل الامدادات العاجلة.

وقال احد سكان سراييفو ان السكان «يموتون من الجوع».

وذكر راديو سراييفو ان القتال تصاعد في دوبرينيا وهي القرية التي خصصت للاعلاميين خلال الدورة الاولمبية الشتوية التي اقيمت في سراييفو عام ١٩٨٤ وهي الآن منطقة متنازع عليها حوصر فيها نحو ٣٥ الف شخص.

وقالت القوات الصربية انها ستسلم مطار المدينة الى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. الا ان فرق الامم المتحدة ذكرت انها منعت من تنفيذ الاتفاق نتيجة للقتال العنيف الدائر بالقرب من المطار.

وقال الجنرال لويس ماكينزي كبير مفاوضي قوات الحماية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا: «لايزال مستوى الصراع غير مقبول. ونحن نأسف للقصف الدائر في دوبرينيا».

وكانت قوات الحماية قد ابلغت الميليشيات المتحاربة من الصرب والمسلمين والكروات انه لا يمكن اتخاذ اي خطوات لنزع سلاح مطار سراييفو الا اذا صمد وقف اطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة على الاقل.

وقال ماكينزي خلال اتصال هاتفي: «ما نحتاجه هو القدرة على التحرك بلا سلاح في المدينة والجبال المحيطة بسراييفو. لقد اطلقت النيران على رجالي يوميا طوال العشرة الايام الماضية».

وأعلن مركز مواجهة الازمة في سراييفو ان ١٥ شخصا لقوا حتفهم في معارك البوسنة امس الاول كما اصيب ١٨٧. وتسببت قذائف ميليشيات الصرب في تدمير الطوابق الخمسة العليا من مبنى الصحيفة الرئيسية في سراييفو المكون من تسعة طوابق وقد اضطر المحررون لنقل مقر اعمالهم الى الاقبية الاكثر امنا.

وفي العاصمة الكرواتية زغرب اشارت وسائل الاعلام امس الى تصعيد عمليات القصف التي يقوم بها الصرب على عدد من المناطق في كرواتيا ولا سيما المناطق الساحلية في دوبروفنيك وسيبينيك وفي سلافونيا.

وقالت وكالة «هينا» الكرواتية ان الوسط التاريخي لمدينة دوبروفنيك تعرض من جديد مساء الاحد لقصف بالمدفعية الثقيلة من مواقع لقوات صربيا والجبل الاسود في مطار كيليبي شرق المدينة.

واعلنت مساء امس الاول للمرة الثالثة حالة الانذار العامة في المدينة. وقصفت مواقع القوات الصربية في تريبيني في جنوب البوسنة ضواحي دوبروفنيك ولا سيما في زويا دوبروفاكا الى الغرب كما قصفت مواقع كرواتية على تلة بوسانكا حيث قتل جندي كرواتي.

وذكر التلفزيون الكرواتي ان قصف مدينة سيبينيك الساحلية الى الشمال الذي تسبب صباح امس الاول في مقتل مدني استؤنف صباح امس بعد ليلة هادئة نسبيا.

وقال التلفزيون ايضا ان الهجوم الكرواتي المضاد الذي تبع عمليات قصف القوات الصربية للمواقع الكرواتية في ضواحي المدينة ومحاولات المشاة الصرب التقدم اسفر عن سقوط عدد من المواقع الصربية بين نهري كركا وسيكولا في منطقة ميليفتشي الشمالية في ايدي القوات الكرواتية.

وقتل جندي كرواتي واصيب ثلاثة اخرون بجروح في المعارك العنيفة التي استمرت طوال يوم امس الاول.

وذكر التلفزيون الكرواتي ان حالة التعبئة العامة والانذار اعلنتا امس الاول في كنين في منطقة كراينا الصربية في كرواتيا التي اعلنت استقلالها.

وفي سلافونيا الشرقية تعرضت عدة مدن قريبة من الحدود مع البوسنة للقصف بالمدفعية الثقيلة من شمال البوسنة. وقتل جنديان كرواتيان في بوسناياتشي.

وتقوم قوات السلام التابعة للامم المتحدة بنزع اسلحة الوحدات شبه العسكرية في القطاع الشرقي من سلافونيا الشرقية الخاضعة لاشرافها. كما بدأ امس الاول سحب المدفعية الثقيلة من سلافونيا الغربية الخاضعة لاشراف الامم المتحدة.

وسجل ليل الاحد ـ الاثنين عدد من الحوادث المسلحة نسبت الى الجيش الصربي في ضواحي مدينة سيساك (٦٠ كيلومترا جنوب شرق زغرب) وفي كارلوفاتش (٥٠ كيلومترا جنوب غرب زغرب) وجوسبيتش (٢٠٠ كيلومتر جنوب زغرب).

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

معركة المسلمين في البلقان والصراع من أجل البقاء

صربيا دربت ثلاثة آلاف متطوع في اسرائيل وأعلنت حرباً صليبية لـ «تطهير» البلاد من المسلمين

تشريح الازمة اليوغوسلافية ومردوداتها خاصة على صعيد الوجود الاسلامي في هذه المنطقة والذي بات مهدداً بالفناء يستتبع الاصطدام بالطرف الصربي الاقوى في المعادلة اليوغوسلافية الذي يدير ويتحكم في الازمة، وهو المسؤول عن تحديد مواقع الصدام وتوقيتها وامكانيات السلام والحرب. ويستلزم استكشاف ابعاد الازمة ايضا بذل الجهد لمحاولة توصيف مخططات الطرف الصربي وابعادها. ويمكن ان نسجل بسهولة في هذا المضمار ان تهمة تحطيم الدولة اليوغوسلافية التي ترمي بها صربيا الاطراف الاخرى في الازمة وتحمل على عاتقهم مسؤولية اشعال نار الحرب وهي الاطراف التي ارادت الاستقلال عن هذا (الاتحاد) اليوغوسلافي لا تعدو ان تكون حجة مهترئة وورقة توت تكشف عورة الاطماع الصربية اكثر مما تسترها، ذلك لأن هذه الاطماع في الحقيقة هي التي سارعت بتحطيم ذلك الاتحاد بعد ان بدأت في التعبير عن نفسها عقب وفاة تيتو الذي كان يرى ان صربيا الضعيفة هي الضمان الاول ليوغوسلافيا القوية، وهو الذي نجح لسنوات طويلة في قهر أي تطلعات قومية لشعوب الاتحاد اليوغوسلافي، ومن ثم فإن حلما شيطانيا بدأ يداعب مخيلة البعض الذين نفخوا فيه من روح القومية على امل ان يتجسد يوما ما - او هكذا تخيلوا - واقعا حيا تفرضه وتحميه القوة.. انه حلم صربيا الكبرى الذي ظل اهلها يختزنون في ذاكرتهم مسار ملكهم الشهير ستيفان دوشمان مؤسس اول مملكة صربية شهد منتصف القرن الرابع عشر افضل عهودها من خلال ما بلغته من توسع في المناطق المحيطة بصربيا والتي شملت مملكة البوسنة والبانيا ومقدونيا وامتدت لتلتهم اليونان وبلغاريا وقسما كبيرا من بحر ايجه حتى سعى دوشمان للوصول الى القسطنطينية وحكمها.

هذه الاحلام القومية التوسعية الكامنة في نفوس صربيا وجدت من يحسن ايقاظها ودغدغتها وظهور الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في لحظة فراغ تاريخي دفعه لأن يسد هذا الفراغ باثارة الغرائز والمشاعر القومية المتطرفة.

ولد هذا الزعيم عام ١٩٣٠ في بلجراد العاصمة ولم يكمل تعليمه الجامعي وانخرط في قوات الانصار اثناء الحرب العالمية الثانية وتدرج داخل صفوف الحزب الشيوعي حتى صار عضوا في اللجنة المركزية لفرع الحزب في صربيا اواخر السبعينات ثم صار عضوا في برلمان صربيا ثم في مجلس رئاستها، وفي عام ١٩٨٧ تولى ميلوسيفيتش قيادة رابطة الشيوعيين في صربيا الى ان قفز الى الرئاسة الاولى عام ١٩٨٨.

يصفه بعض الساسة الغربيين بانه «اكبر محتال في البلقان» وانه «الميكيافيلي الذي لا يعرف معنى الحقيقة»، وفي احسن الاحوال بالقيصر الصغير حيث استطاع ان يوظف ملكاته الشخصية كخطيب حماسي مفوه لشحذ همم الناس واكتساب ثقتهم وشعبيتهم ولعب في ذلك على وترين حساسين لدى «الضمير الصربي»، اولهما كان الوتر القومي وذلك من خلال عدة محاور، فقد تحدث بداية عن الظلم الذي وقع على الصرب طوال عهد حكم تيتو وانه قد آن الأوان لاسترداد الحقوق الصربية الضائعة، وخاطب الناس عن مشروعه القومي الذي يعتمد صربيا كاقليم يجب اعتباره القاعدة الرئيسية في الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان يأمل ان يبقى دون انهيار ونادى علانية بضرورة تعديل الميثاق السياسي الذي وضعه تيتو باعطاء الزعامة لصربيا، وتمادى الزعيم الصربي ميلوسفيتش في احلامه ليدعو جماهيره الى حمل السلاح لتحقيق حلم صربيا القديم في اقامة صربيا الكبرى واعادة امجاد مملكة صربيا التاريخية التي لا بد ان تعود - حسب آماله - بكامل حدودها التاريخية القديمة، واعتمد ميلوسيفيتش على كوسوفو كركيزة لاحلامه القومية وحملته الانتخابية للمقعد الرئاسي عبر مطالبته باستعادة صربيا لسيادتها على اقليمي كوسوفو وفويفودينا المتمتعين بالحكم الذاتي بل وصل به الامر الى المطالبة بتسليح الاقلية الصربية الضئيلة في كوسوفو بداعي الخشية من قيام الالبان بابادتهم. وظل الرجل بالفعل مخلصا لاحلامه القومية المتطرفة بعد ان انتزع من الالبان سيادتهم على اقليمهم في كوسوفو. ورغم الضغوط الدولية الشديدة التي تتعرض لها صربيا الا انه لم يجد

حرجا في التاكيد مرة اخرى وعبر مقابلة مع تلفزيون بلجراد اجراها اخيرا عن انه لا يمكن ان يتصور ابدا ان المواطنين الصرب وابناء الجبل الاسود سيسمحون يوما حتى بالتفكير في الاستجابة للطلبات الانفصالية لكوسوفو او شمال فويفودينا او السنجق او اي نقطة اخرى من يوغوسلافيا الاتحادية الجديدة.

اما الوتر الثاني الذي لعب عليه الزعيم الصربي فكان الحس والمشاعر الدينية، وفي سبيل ذلك كان يخرج على الناس مرتديا مسوح الارثوذكسي المتدين ويخاطبهم بآيات من الكتاب المقدس، ويذكرهم بالاعتداءات التي تعرضت لها الارثوذكسية الصربية على ايدي الاتراك والكاثوليك سواء، ومرة اخرى تبقى كوسوفو هي اداة الزعيم الصربي لشحذ الهمم الدينية وايقاظها، بل يرصد بعض المراقبين ان سلوبودان ميلوسيفيتش كان شخصية مجهولة دفعه الشعار الذي رفعه «لن يهزمكم احد مرة اخرى» الى سدة الحكم وهو هنا في هذا الشعار يخاطب اهله الصرب مشيراً الى موقعة كوسوفو الشهيرة التي وقعت عام ١٣٨٩ وهزم فيها اجداده امام الاتراك، ورفع هذا الشعار في احتفال ضخم اقيم في كوسوفو نفسها التي يعتبرها مع المتطرفين الصرب مهد الحضارة الصربية التي يجب تطهيرها من المسلمين الذين استوطنوها - حسب زعمه - منذ هزيمة اجداده وانتصار العثمانيين عليهم، بل انه بعد ان سلب الالبان المسلمين اهالي الاقليم حقهم في الحكم الذاتي وبدأت الصدامات بين الشعب الالباني والسلطات الصربية المحتلة لم يجد الرجل حرجا في ان يقول علانية: لقد بدأنا الجولة الثانية من معركة كوسوفو. ويحاول الزعيم الصربي كسب اوروبا الى صفه فيدعي انه بحملته العدوانية على البان كوسوفو انما يحمي البوابة الجنوبية الغربية من خطر الاصولية الاسلامية، والزائر الى هناك يشهد - حتى الوفود الامريكية التي زارت كوسوفو - ان الحس القومي للالبان هناك يغلب على الحس الديني وان الشريحة المؤمنة من الشباب والشيوخ هناك لا يمكن رصد أي مظاهر للتطرف عليها، اللهم الا اذا كان الدفاع عن الارض والعرض يعتبر «اصولية متطرفة»

حسب المفهوم الصربي، بل يتمادى الرجل ويحاول تزوير التاريخ عبر ادعائه ان اجداده الذين هزموا على ايدي العثمانيين والتي تذكر بعض المراجع التاريخية انهم كانوا (عصابات من الصرب تجوب المنطقة وتحاول السيطرة عليها) انما كانوا يحاولون ايقاف المد الاسلامي الى المنطقة وتثبيت الديانة الارثوذكسية في اوروبا.

تضامن المتطرفين

الا انه يمكن القول ان الآمال القومية التي تسلق ميلوسيفيتش البيروقراطي الشيوعي السابق على اكتافها الى قمة هرم السلطة بعد ان كان شخصية غير معروفة حتى عام ١٩٨٧ وجدت مرتعا خصبا في كل اركان المجتمع سواء بين زملاء السلطة او المعارضة او الشعب نفسه او الجيش او حتى الكنيسة الارثوذكسية الصربية.

وقد اعلن الجيش مرارا ان اية محاولة انفصالية من قبل المسلمين من اصل الباني في كوسوفو «مهد الحضارة الصربية» ستسحق بالقوة، وعرض تلفزيون بلجراد يوم ١٩٩٢/٥/١٣ كميات كبيرة من الاسلحة وادعى متحدث من الجيش انها من مصدر تركي عثر عليها الصرب في مستودعات اسلامية في المدينة، وانطلقت الكنيسة الصربية في حملتها ضد الوجود الاسلامي في يوغوسلافيا بصفة عامة وفي كوسوفو بصفة خاصة من منطلق ان الاخيرة هي «الارض المقدسة» وانه يجب تطهيرها من دنس الاتراك المسلمين، ورفعت في سبيل ذلك شعارات صليبية بحتة.

ويقول الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس رابطة العلماء المسلمين في يوغوسلافيا السابقة لـ «الشرق الاوسط» انه عرض عدة مرات على الكنيسة الصربية كما فعل مع الكاثوليكية ان يصدر بيان مشترك من الهيئتين الدينيتين اللتين تمثلان المسلمين والارثوذكس يشجب الحرب واعمال الدمار والمذابح الجماعية التي يروح ضحيتها الابرياء من النساء والاطفال والعجائز. الا ان الكنيسة الصربية رفضت اتخاذ أي خطوة رافضة للحرب على عكس الكنيسة الكاثوليكية. وتجاوب مع شعارات الكنيسة الصربية المفكرون والادباء واشهرهم ايفو اندريتش صاحب رواية «جسر على نهر درينا» وهي احد الاعمال الرئيسية التي سعت لتشويه صورة المسلم والهاب الذاكرة الصربية الارثوذكسية بأمجاد الماضي وعقد الاضطهاد واهمية الاراضي المقدسة.

وفي صدد الحديث عن الرأي العام الصربي بأصوله القومية والدينية والداعي الى اقامة صربية الكبرى يجب الاشارة الى «المذكرة» وهي الوثيقة التي اعدها قبل اكثر من عامين روبريكا كوسيتش وهو من الانصار السابقين وأحد اصدقاء الزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزيف تيتو وشاركه في اعدادها اكاديميون صرب آخرون، وتتمحور المذكرة حول فكرة كل صربي في صربيا واحدة، وتصف كيف قسمت يوغوسلافيا الصرب بين ست جمهوريات لتصل الى الاستنتاج بأن اعادة توحيدهم هو الضمان الوحيد لأن يصبحوا اقوياء من جديد. وتوصي المذكرة باحياء الوعي القومي الصربي واقامة «صربيا الكبرى» بعد التخلص من سلوفينيا وكرواتيا.

اما احزاب المعارضة فلم تكن احسن حالا، بل ان النزعات القومية هي العامل المشترك بين المعارضة والحكم الى حد ان المعارضة في بداية احداث الازمة والحرب مع كرواتيا نحت جانبا مطالبها بالاصلاح السياسي لتلعب هي الاخرى الورقة القومية، وتبدي «الحركة الصربية للتجديد» بزعامة فوك دراسكوفيتش حماسة قومية دعتها لتشكيل الحرس الوطني الصربي وتطالب بتنازل كرواتيا عن

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اراض ذات غالبية صربية في مقابل اقتطاع اراض ذات غالبية كرواتية في البوسنة والهرسك وضمها الى كرواتيا.

وينادي زعيم الحركة علانية بضرورة توحيد كافة الاقاليم التي تضم مقابر صربية «وليذكرنا ذلك دوما بالصراعات التاريخية المريرة بين الصرب والكروات».

اما شيشل زعيم الـ «تشتنيك» الذين يشكلون امتدادا للميلشيات الصربية القومية المتطرفة في الحرب العالمية الثانية فقد اعلن صراحة وعلانية ومرارا عن استحالة التعايش الصربي ـ الاسلامي واقترح ابادة الشعب الالباني في كوسوفو ـ اذا رفض مغادرة اراضيه ـ والابقاء على الف منهم يمكن في هذه الحالة حسب وجهة نظره معايشتهم وسيكونون في حالة مادية طيبة.

وقد كانت «الشرق الاوسط» على موعد معه الا انه تعرض في اليوم السابق للميعاد لمحاولة اغتيال خلال القائه خطابا في مجمع عام بالجبل الاسود.

المثال الصهيوني

وقبل ان نغادر الحديث عن النزعات القومية والدينية التي دفعت الصرب لخوض هذه الحرب الوحشية سواء ضد الكروات او ضد المسلمين وتحدي المجتمع الدولي وقراراته يجب الاشارة الى ملاحظتين طريفتين:

● أولهما ان الصرب في صربيا القائمة الآن والتي تضم ـ حسب دعواهم ـ اقليمي كوسوفو وفويفودينا ليسوا الا اقلية في وجود حوالي ٢ مليون الباني في كوسوفو و٣٠٠ الف في سنجق و٦٠٠ الف مسلم في صربيا نفسها و٤٠٠ الف مجري في فويفودينا و١٠٠ الف كرواتي بالاضافة الى بعض القوميات الاخرى وذلك حسب تصريح زوران بوشيناك رئيس تحرير جريدة «فيسنك» الكرواتية.

● ثانيهما ان السلطات الصربية اعتمدت النموذج الصهيوني في تعاملها سواء على الصعيد الداخلي في قهر تطلعات الشعب الالباني في كوسوفو لنيل حريته ومارست في ذلك كل الوسائل التي تتبعها السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة حتى ان حادث تسمم الاطفال الالبان الشهير بوضع مواد سامة في خزانات المياه التابعة لبعض المدارس الالبانية اوردت الانباء وقتها ان هذا السم قد تم استيراده خصيصا من اسرائيل.

وعلى الصعيد الدولي مارست سياسات التحدي للرأي العام العالمي واعتمدت على مبدأ فرض الواقع بالقوة، وسارعت الآلية العسكرية الصربية في محاولات بسط نفوذها بالقوة على اكبر جزء ممكن من البوسنة والهرسك.

ولا غرابة في هذا التشابه بين الصرب والصهاينة فكلاهما محتلان يكنان عداء شديدا للاتراك والدولة العثمانية والمسلمين بصفة عامة، وقد كانت صربيا مركزا رئيسيا لنشاط الحركات اليهودية التي عملت على اضعاف الدولة العثمانية وانهاء الوجود العثماني في البلقان، ودعم الصرب الحلم اليهودي لاحياء مملكتهم العبرية في فلسطين، ودعم اليهود من ناحية اخرى الحلم الصربي لاقامة مملكتهم القومية، كما أن فلسطين وكوسوفو التي يسكنهما المسلمون هي «الارض المقدسة» لليهود والصرب على التوالي. وتعاون اليهود مع الصرب على اضعاف حكم تيتو الكرواتي الذي بادر باتخاذ اجراءات متتالية كان اخرها قبل وفاته بعامين لتطهير صفوف الحزب والحكم من العناصر اليهودية او الموالية لليهود. وبعد وفاة تيتو نشطت الفاعليات اليهودية ـ الصربية واقيمت جمعيات للصداقة الاسرائيلية ـ الصربية تقريبا في كافة مدن صربيا، وتبودلت الزيارات بين الوفود المختلفة على الصعد الثقافية والاجتماعية وبالطبع الاقتصادية، وقد نشرت مجلة «فوكس» الصادرة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ ان الرئيس الصربي ارسل ٣ الاف من الشباب الصربي الى اسرائيل لتدريبهم على السلاح ولم يجد الزعماء الصرب غضاضة في ان يرددوا ان الشعب الصربي مثل شعب اسرائيل معذب عبر التاريخ ومهدد من «الاصولية» الاسلامية.

ويقول احد المتخصصين في توثيق العلاقات الاسرائيلية ـ الصربية ان الحرب في كوسوفو ربما تأخذ الآن واجهة قومية لكنها في المرحلة القادمة ستسفر علانية عن وجهها الديني لا محالة.

المصدر : الشرق الأوسط (الخليج)

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

عميد كلية الطب في بريشتنا لـ الشرق الأوسط

مستشفيات كوسوفو مغلقة ومحاصرة والسلاح يوزع علناً على الأقلية الصربية

صندوق الدنيا

روبن هود

نشرت صحيفة الأنباء الكويتية على صفحتها الأولى صورة لطفلة مذبوحة من اطفال سراييفو ، وقالت الجريدة تخاطب قارئها
– نحن ناسف لأننا نجعلك تستقبل صباحك بهذه الصورة المؤلمة ، ولكننا نسال : هل مات الاسلام فى ضمائرنا ؟ هل نحن مسلمون حقا ؟ هل نحن حقا احفاد المعتصم الذى استجارت به امراة مسلمة على بعد آلاف الاميال فاجارها وهب لنجدتها .

اما الصورة فقد التقطها كريس موريس مصور مجلة تايم الامريكية ، الذى قضى اسبوعين فى مدينة الموت والرعب سراييفو .

اما وكالات الانباء فكانت اخبارها اسوا من اخبار الأيام الماضية

إن القصف الصاروخى لا يزال مستمرا ، والحرائق مازالت مشتعلة ، والجثث تملأ الشوارع ، اما محاولات فتح المطار فقد فشلت بسبب قذائف الصرب .. وبدا الناس يموتون جوعا بعد ان كانوا يموتون فى الحرائق او برصاص الميليشيات الصربية

وقد كشفت وكالات الانباء عن وجود مرتزقة يحاربون مع القوات الصربية ، كما كشفت عن تدهور الوضع الغذائى ووضع الامدادات .

اما جريدة الفيجارو الفرنسية فقد نشرت فيها باتريس دى سانت اكسوبيرى مقالا عن الجانب المضىء فى السواد المحترق لماساة البوسنة والهرسك ، وتناول مقالها احد ابطال المقاومة المسلمين فى البوسنة والهرسك

اسمه – يوكا –

عمره لا يتجاوز الثلاثين عاما

لم يكن من قبل شخصا عاديا ، فقد دخل السجن قبل ذلك خمس مرات بتهمة تعكير صفو الامن العام .

انشا المقاومة الشعبية الاسلامية حين بدات الماساة ، وابدى الوانا من البطولة التى رشحته لقيادتها .. يسميه الناس « روبن هود » اشارة الى بطولته وفروسيته وعدالته

لقد كشفت الحرب عن الامير النائم داخله ، كشفت عن الشخصية الحقيقية ليوكا ، وهى شخصية كان هو نفسه لا يعرف وجودها فى نفسه

فى قواته مسلمون من البوسنة وكروات من البوسنة .. وصربيون شرفاء يؤمنون بإجرام الميليشيات الصربية التى تحاول القضاء على المسلمين والكروات ورسم خريطة جديدة تخلو من آثارهم تماما

ومازالت الماساة مستمرة ..

أحمد بهجت

عقوبات أمريكية جديدة ضد جمهورية الصرب

واشنطن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ صرح جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة امس بانه قدم للرئيس الامريكي جورج بوش مقترحات بفرض عقوبات جديدة على جمهورية الصرب بسبب هجومها البربرى والوحشى على جمهورية البوسنة والهرسك .

واوضح بيكر ان مقترحاته تشمل طرد السفير اليوجوسلافى فى واشنطن واغلاق القنصلية اليوجوسلافية الوحيدة المتبقية فى شيكاجو والسعى بشكل موسع من جانب واشنطن لتعليق عضوية جمهوريتى الصرب والجبل الاسود فى الهيئات والمنظمات الدولية .

وفى الوقت نفسه انهارت الامال مرة اخرى فى التوصل الى هدنة بين القوات المتحاربة فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك . بعد ان تجددت المعارك . فقد فتحت قوات الصرب ـ التى تحاصر المدينة ـ نيرانها بشكل مكثف على الميليشيات المسلمة والكرواتية مما اسفر عن مصرع ١٩ شخصا واصابة ٨٧ اخرين .

وتوقع الجنرال لويس ماكينزى كبير مفاوضى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى سراييفو ، ان تؤدى حدة المعارك التى استؤنفت امس الاول الى رد فعل عنيف وغير عقلانى من جانب الكروات والمسلمين واعرب عن يأسه من تحقيق اى هدنة او وقف قتال فى المنطقة لفترة طويلة نسبيا .

وفى سـوق المدينة الذي عـادة مـايكون عـامـرا فى هذا الوقت من العـام بالفاكهة الطازجة والخضراوات . ليس هناك حاليا إلا طعام الدجاج وعلب الثقاب ومناديل الورق !! وفى احدى حوارى السوق كان نحو ٥٠ شخصا يتجمعون حول بائع يبيع البصل الأخضر ، وبجواره بائع للمياه المعدنية ! ويبلغ ثمن الكرتونة من هذه المياه اكثر من ٣٠ دولارا !!.

ورغم ان الوضع لم يصل الي حـد المجـاعـة بعـد إلا ان المواد الغـذائيـة اصبحت قليلة . ولايزال لدىْ الكثير من السكان أطعمة معلبة ، والخبز يباع في وسط المدينة . إلا ان قوات الأمم المتحدة تقول ان السكان في ضاحيتين من ضـواحى المدينة بدأوا يتضـورون جـوعـا بسـبب إغـلاق قـوات الصرب لهاتين الضاحيتين .

ويقول مراسل «الجـارديان» انه لاحظ ان القناصة الصرب يفضلون إطلاق النار على السيـارات التى بها صـحفـيون أو رجـال اعـلام ، ويتـهم الصـرب الصحـافة العالمية بالتـغطية الاعلاميـة السيئة ، وانها تشوه صورتهم !!. ويحكى المراسل كيف ان السيارة التي كان بها كل من ألفونسو روجـو - من صحيفة الـ «موندو» الاسبانية - وجورج جوبيـه من وكالة الأنباء الفرنسية ، تعرضت للقصف مما اسفر عن كسر ذراع ألفونسو وكسر عظمة الترقوة في عنق جوبية ، وقد سرق بعضهم نقود ألفونسو اثناء نقله الي المستشفى .

وفى المستشفى رأى المراسل صبيا يسمى ياسمين كاهريمان مصابا بسبع شظايا فى مخه ، ويقف جراح المخ فى المستشفى عاجزا عن إجراء الجراحة

نظرا لعدم وجود المضادات الحيوية اللازمة لمعالجة الصبى بعد الجراحة ! كما ان هناك عجزا في الممرضات ، وايضا فإن غرفة العمليات غير مؤهلة لهذا النوع من العمليات .

ورغم كل هذه المآسى التى تتعرض لها سراييفو فان الولايات المتحدة تظل رافضة لأي تدخل عسكرى ، واعلن وزير الخـارجيـة الامريكى جـيمس بيكر رفضه لاستـخدام القوة العسكرية لفتح مطار سراييفو بالقوة . ويعـترض مسئولو وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» على استخدام القوة العسكرية في فتح المطار ، ويرون ان ذلك سيؤدي الي تعقيد الموقف ، كما يرفضون اي مقارنة بين مـا يجري الآن في سراييفو ومـا جرى من قبل في حرب الخليج ولبنان !.

ومع ذلك فـان هناك ضـغوطا من الأوروبيين - بل ومن المفكرين السـياسـيين الامريكيين انفسهم - على الادارة الامريكيـة ، كى تتدخل . ومنذ بداية تفجر النزاع فى يوجوسلافيا وامريكا تنأى بنفسها عن هذا النزاع تاركة لأوروبا التـصـرف . والآن ، وقـد فـشلت اوروبا في ايجـاد الحل ، هل آن الأوان لواشنطن ان تعيد التفكير من جديد؟!

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

□ تصاعد القصف الصربى لسراييفو :

بيكر يطالب بعقوبات اضافية ضد الصرب لاعتدائها « البربرى » على البوسنة

أنبـاء عن موافقـة الأطـراف المتحاربـة على إجـراء محادثـات غـدا فى « ستراســبورج »

واشنطن ـ سراييفو ـ بلجراد ـ وكالات الانباء ـ دعا امس جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى الى فرض المزيد من العقوبات على جمهورية الصرب لاستمرارها فى العدوان الوحشى على جمهورية البوسنة والهرسك ، وجاء ذلك فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الصربية حصارها وقصفها المكثف لسراييفو عاصمة البوسنة مما اسفر عن مصرع واصابة المئات من المسلمين من بينهم العديد من الاطفال .

وفى الوقت نفسه ، ذكرت وكالة « رويتر » ان زعماء الصرب ، والبوسنة ، وكرواتيا ، وافقوا على اجراء محادثات مشتركة ، تجرى غدا .

وفى بلجراد ، سحب البرلمان الصربى الثقة من الحكومة لتسببها فى فرض العقوبات الدولية على « يوجوسلافيا الجديدة » التى تضم ، الى جانب الصرب ، جمهورية الجبل الأسود .

ففى واشنطن ، اكد بيكر انه سيوصى بعقوبات اضافية ضد الصرب بسبب اعتدائها العسكرى « البربرى » ، و « غير الادمى » على البوسنة .

وقال بيكر ، فى كلمة له امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى ، انه سيقترح على الرئيس جورج بوش هذه العقوبات الاضافية ، وهى كالتالى : ـ

- ○ ان ترفض الولايات المتحدة وجود سفير بلجراد فى واشنطن .
- ○ ان يتم فورا اغلاق القنصلية اليوجوسلافية فى شيكاغو ، وهى آخر قنصلية مفتوحة تابعة لبلجراد فى الولايات المتحدة .
- ○ ان تكثف واشنطن من جهودها لتجميد عضوية الصرب والجبل الاسود فى جميع المنظمات والمؤسسات الدولية .

واضاف بيكر ان مايحدث فى البوسنة « كابوس انسانى » بكل المقاييس ، مشيرا الى انه من الصعب جدا فى هذه الايام تصور انه مازالت هناك قوات مسلحة تعصف وتدك مدينة مثل سراييفو مكتظة بالرجال والشيوخ والنساء والاطفال العزل مما يتسبب فى مصرعهم بلا رحمة .

واكد بيكر انه سيكون على بلجراد ان تعيد تقديم طلبات انضمامها للمنظمات الدولية ، بعد ان تمتثل لجميع قرارات مجلس الأمن الدولى .

من ناحية اخرى ، ازدادت شدة القصف الصربى الوحشى لسراييفو وسط معارك دامية تدور بين الصرب من جهة ، والمسلمين والكروات المدافعين عن المدينة من جهة اخرى .

وقد دار قتال شرس بين الاطراف المتناحرة فى شوارع سراييفو تحت مظلة من القصف الصربى بمدافع الهاون والمدافعية الثقيلة وقذائف « مورتار » ، مما أسفر عن مصرع واصابة مئات المسلمين والكروات من بينهم طفل لايتعدى عمره ١١ سنة .

وذكرت وكالات الانباء ان المعارك امتدت الى مدن ومناطق اخرى فى البوسنة والهرسك فى محاولات صربية للاستيلاء على هذه المدن واعلان أحد اجزاء البوسنة جمهورية صربية مستقلة .

واضافت الوكالات ان الهجمات الصربية تسببت فى ازدياد حدة المجاعة والماساة التى يعشها سكان سراييفو منذ ثلاثة اشهر .

وعلى صعيد اخر ، ذكرت وكالة « رويتر » ان على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة ، وفرانيو تودجمان رئيس كرواتيا ، وسلوبودان ميلوسيفيتش رئيس الصرب ، وافقوا على حضور محادثات السلام التى دعا اليها اللورد كارينجتون مفاوض المجموعة الأوروبية والخاصة بالاوضاع فى البوسنة والهرسك .

ومن المقرر ان تجرى هذه المحادثات غدا فى مدينة « ستراسبورج » الفرنسية .

وفى بلجراد ، وافق برلمان جمهورية الصرب امس على الاقتراح المقدم من ٣٠ نائبا يمثلون مختلف الاحزاب والخاص بسحب الثقة من الحكومة .

واكد النواب ان الحكومة هى المتسببة فى العقوبات الدولية المفروضة على يوجوسلافيا وعواقبها الوخيمة التى بدات توخز سكان بلجراد .

وقال النواب ان الحكومة اتخذت عدة اجراءات فى وقت غير مناسب ، وتنتهج سياسة خارجية خاطئة بصفة عامة .

واتهم النواب الحكومة باخفاقها فى تحقيق تغييرات اقتصادية كان من الممكن ان تخفف من آثار عقوبات مجلس الامن المفروضة منذ يوم ٣٠ مايو الماضى .

ومن ناحية اخرى ، اعلن زعماء الاقلية الالبانية فى اقليم « كوسوفو » الصربى انهم قرروا تاجيل الاجتماع الاول للبرلمان الخاص بسبب العمليات التى يقوم بها الجيش الصربى .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ما دار في مؤتمر اسطنبول ؟

اتفقت الدول الاسلامية على مناصرة البوسنة

● رسالة اسطنبول

● محمد بركات

● عندما سألت وزير خارجية البوسنة والهرسك في الحديث الذى اجريته معه في اسطنبول فور اعلان قرارات المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي ، حول رأيه في القرارات ، وتقييمه للمؤتمر ؟

قال : لقد نجح المؤتمر في اتخاذ قرارات هامة وقوية .. ولكن العبرة بالتنفيذ ، ثم سكت برهة ليضيف ، ونحن الان ننتظر التنفيذ ، وما قاله « حارس سلايدزتش » وزير خارجية البوسنة والهرسك ، هو بالضبط التعبير الدقيق والتوصيف الموضوعي للمؤتمر الطارىء وما اسفر عنه من نتائج . فالقرارات هامة وقوية بالفعل ، ولكنها بالقطع ستصبح بلا جدود اذا لم تترجم الى نتائج حقيقية على مستوى الواقع الفعلي .. !

فهناك .. وعلى بعد مئات الكيلو مترات من مكان انعقاد المؤتمر في سيراييفو والعديد من القرى والمدن الاخرى في البوسنة والهرسك يسقط الالاف قتلى وجرحى في كل يوم .. وهؤلاء الضحايا وغيرهم من المشردين الذين زاد عددهم عن المليون لن تنفعهم كثيرا اى قرارات مهما بلغت قوتها اللفظية ، اذا لم تترجم الى حقيقة يحسونها على ارض الواقع .. حقيقة توقف المأساة الرهيبة التى يتعرضون لها في كل لحظة ، منذ ما يقترب من ثلاثة اشهر وحتى الان .. حقيقة تنهى العدوان ، وترفع يد القاتل من فوق رقبة الضحية .

ليس هذا تقليلا من شان المؤتمر ، ولكنه مجرد توصيف حالة ، وليس هذا ايضا اقرار منا بالتشاؤم ، او تثبيطا للهمم ، او حتى نكرانا لجهد كبير بذل ، ولكنه اعتراف بواقع اليم ، وتعبير عن حقيقة مرة ، فالنار مازالت مشتعلة ، والمذابح لا تزال مستمرة ، والضحايا يتساقطون في كل مكان من البوسنة والهرسك .

سرعة التحرك

وقد يرى البعض انه كان من الافضل والاكثر ايجابية ، لو كانت خطى التحرك الاسلامي اسرع بكثير مما حدث بالفعل .. وقد يرى هؤلاء وانا منهم ، ان هذا المؤتمر الطارىء للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، عقد متاخرا عن موعده باكثر من شهر كامل ، وانه كان من المهم ، بل ومن الضروري ، ان يعقد هذا المؤتمر متقدما عن الموعد الذى اجتمع فيه بخمسة اسابيع على الاقل ففى ذلك الوقت ، كان العدوان الصربي رغم ضراوته ، لم يستفحل بعد بهذه الوحشية التى وصل اليها ..

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وكانت اعداد الضحايا لم تصل بعد الى هذه الارقام المفزعة التي وصلت اليها .

ويرى هؤلاء وانا معهم ، ان التحرك الاسلامي في هذه الفترة ، اى قبل خمسة اسابيع كان بالقطع سيدق ناقوسا كبيرا في اذان العالم كله ، للاسراع بالتدخل لوقف المأساة المروعة قبل ان تصل الى ما وصلت اليه بالفعل ، خاصة وان ما يطلق عليه النظام الدولي الجديد ، يدعي رهافة السمع ، وشدة الحساسية تجاه تسوية المنازعات الاقليمية في كافة مناطق العالم .

وقد يرد البعض بالقول بان التحرك على مستوى الامم المتحدة ومجلس الامن كان مشتعلا في هذه الفترة اى منذ اكثر من شهر ، وانه كان ولابد من الانتظار حتى يرى العالم الاسلامي نتيجة هذا التحرك خاصة وانه اتخذ بالفعل قرارات هامة ، وفرض بالفعل عقوبات على الصرب والجبل الاسود ، وكان لابد من الانتظار حتى تظهر النتيجة ونرى موقف الدول الاخرى من تطبيقها .

ولكننا نقول رغم منطقية هذا الطرح الم يكن الاكثر منطقية ان يواكب التحرك الاسلامي هذه التحركات على الاقل ، اذا لم يستطع ان يسبقها ليمهد لها ؟ ! .. والم يكن موجعا ان نرى التحرك الاوروبي يسبق بكثير تحرك المؤتمر الاسلامي ؟!

شهادة تقدير لمصر

فاذا نحينا الاماني جانبا ، وعدنا الى ارض الواقع ، حيث عقد المؤتمر الاسلامي الطارئ في اسطنبول على مستوى وزراء الخارجية لسجلنا ملاحظتين اساسيتين .

● اولاهما : ان المؤتمر منذ لحظاته الاولى ، وحتى اختتام اعماله ، لم يشهد اى اختلاف في وجهات النظر ، ولم تطرح خلاله قضايا خلافية .. الكل متفق على دعم شعب البوسنة والهرسك في محنته القاسية وادانة العدوان الصربي ومحاولة وقفه .

وكان الاجتهاد يدور حول وسائل الدعم ونوعه وكيفية إدانة العدوان ووقفه .

واتفق منذ اللحظات الاولى بل قبل بدء المؤتمر اذا اردنا الدقة على الاستماع في هذا الشان لصوت البوسنة والهرسك ممثلا في وزير خارجيتهم لكي يحدد هو مطالبهم وفقا لظروفهم واحتياجاتهم .

● وثانية الملاحظتين ، ان المؤتمر كان شهادة تقدير كبيرة لموقف مصر الرسمي والشعبي تجاه شعب البوسنة والهرسك ، وفي هذا المجال يكفي ان نورد موقفين اثنين اى منهما في حد ذاته يعطي دلالة وافية ودقيقة على مكانة مصر الكبيرة وسط عالمها الاسلامي والعربي ، وايمان الجميع برجاحة فكرها ، وسلامة سياستها في معالجة هذه المأساة الموجعة ، باعتبارها قضية اهتزت لها مشاعر المسلمين وغير المسلمين في كل شعوب العالم .

الموقف الاول يتمثل في التوافق الكبير الذي وصل الى حد التطابق بين ما طالبت به مصر من قرارات في بداية اعمال المؤتمر من خلال الكلمة التي القاها وزير الخارجية عمرو موسى في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، باسم مصر والعرب جميعا ، وبين قرارات المؤتمر الختامية .

فقد طالبت مصر خلال الكلمة مجلس الامن بتشديد العقوبات المفروضة على الصرب ومونتينجرو ، وشمولها ، واتخاذ خطوات واجراءات فورية لوقف العدوان الاثم ، ووقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب في البوسنة والهرسك ، وتقديم المعونات الانسانية والعاجلة له .

وهذا ما نصت عليه بالفعل قرارات المؤتمر ، حيث طالب وزراء الخارجية مجلس الامن بتشديد العقوبات والاستناد إلى الفقرة « ٤٢ » من البند السابع لميثاق الامم المتحدة الذي يتيح لمجلس الامن استخدام القوة العسكرية لفرض وتنفيذ قراراته ووقف العدوان .

وطالبت مصر باسمها واسم المجموعة العربية في المؤتمر كافة الدول الاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك وسيادتها على ارضها وتقديم كافة الدعم والتاييد لها ، وفي نفس الوقت طالبت بعدم الاعتراف بخلافة جمهورية الصرب ومونتنيجرو لجمهورية يوغسلافيا القديمة ، حتى يتم انسحابها من اراضي البوسنة والهرسك ، وتنفيذها لكل قرارات مجلس الامن .

وهذا نص ما صدر عن المؤتمر الطارئ من قرارات في ختام اعماله .

البقية ص ٥٣

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما طالبت مصر المؤتمر بانشاء صندوق اقتصادى لتقديم العون والدعم لشعب البوسنة وتوفير الاغاثة الفورية واعادة بناء وتعمير ما خربته الحرب ، وقد اصدر الوزراء نفس هذا القرار فى ختام مؤتمرهم ليكون التوافق حقيقة والتطابق واقعا .

● ● ●

والموقف الثانى هو شهادة وزير خارجية البوسنة والهرسك نفسه لدور مصر الكبير وجهدها الضخم فى دعم بلاده وشعبه . قال « حارس سلايدزتش » فى حديثى معه فور اعلان قرارات المؤتمر الطارىء ردا على سؤال حول دور مصر فى الازمة التى يعيشها شعب بلاده .

« ان بلدكم مصر قامت بدور ايجابى وفعال لدعم شعبنا ، وان الرئيس مبارك وحكومتكم وشعبكم وقفوا معنا وايدونا منذ اللحظة الاولى للماساة ، وهذا الدور كان نشيطا وقويا على المستويين السياسى والشعبى كما كان قويا ومؤثرا فى مجال المساعدة الانسانية »

النار .. الدمار

والان .. ماذا قال وزير خارجية البوسنة والهرسك « لآخر ساعة » عن تطورات الوضع فى بلاده ؟

قال حارس سلايدزتش : ان الوضع الحالى من اسوا ما يمكن ، الشعب يعانى ماساة شديدة ، والموت والدمار مستمران فى كل لحظة ، وللاسف الشديد يقولها الرجل والالم يقطر مع كل كلمة من كلماته والحزن والاسى يطلان من عينيه ـ فإن الاسرة الدولية تتحرك ببطء شديد »

ثم يضيف بعد لحظة صمت .. لقد وصل عدد القتلى الى ١٠ الاف وزاد عدد الجرحى عن ٢٠ الف ووصل عدد المشردين ما يزيد عن المليون »

ويقول « ان العدوان الصربى مازال مستمرا ، وهناك ماسى كثيرة تقع ، ومذابح كبيرة ترتكب ، فى كل مكان ، ليست الماساة فى سراييفو فقط رغم ان الاعلام يركز عليها ولكن الماساة تحدث فى كل المدن والقرى على خط الحدود بيننا وبين الصرب ، ان هناك مذابح جماعية ترتكب ضد الالاف فى هذه المناطق »

حرب شاملة

واقول لوزير خارجية البوسنة ، ما هو رايكم فى القرارات التى صدرت الان عن المؤتمر الطارىء ؟

ويجيب حارس : « ان القرارات التى صدرت عن المؤتمر كافية ، ولكن العبرة بالتنفيذ ، هى قرارات هامة وقوية ، ولكننا ننتظر التنفيذ »

« ان كل القرارات قوية ، ولكن اقواها على وجه الخصوص ، مطالبة المؤتمر لمجلس الامن بان يستند فى تطبيق قراراته ضد الصرب ، الى المادة « ٤٢ » من الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة ، ومطالبة مجلس الامن باستخدام القوة العسكرية لحل الازمة ، وهذا طبيعى لان جميع الوسائل السلمية التفاوضية لم تنفذها الصرب ، بل افشلتها جميعا »

ويقول وزير الخارجية « ان على مجلس الامن ان يضمن احترام وتنفيذ قراراته ، وان يتدخل لوقف المذابح وقتل الابرياء لانه اذا لم تتخذ هذه الاجراءات فورا فإن خطر الحرب يمكن ان ينتشر فى كل منطقة البلقان ، ويهددها جميعا ، وفى هذه الحالة ستكون الحرب على نطاق اوسع بكثير ، وانا اطالب بوقف العمليات العسكرية فى البوسنة والهرسك فورا حتى يمكن تفادى حرب شاملة فى المنطقة كلها ؟!

ويستكمل الرجل حديثه بقوله « اننا نطالب العالم ، المجتمع الدولى كله بالتدخل لوقف الحرب ووضع حد لارهاب الصرب ، لان شعب البوسنة والهرسك كله مسلمين وغير مسلمين يتعرض للعدوان والقتل والدمار ، ونحن جميعا يجب حمايتنا من العدوان الارهابى الشرس ، وهذه مسئولية الكل ، وليست مسئوليتنا نحن فقط .. او الدول الاسلامية فقط .. انها مسئولية المجتمع الدولى كله »

المصدر : الخرساعة
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة البوسنة والهرسك

● يكتبها : فوزى شعبان

على خط النار فى سيراييفو

مذابح المسلمين مستمرة على أيدى الصرب

● عاشت اخرساعة على مشارف العاصمة سراييفو وشاهدت ماساة المسلمين هناك وهروبهم من جحيم عاصمة البوسنه والهرسك الى داخل كرواتيا .. وسجلت المذابح الجماعية التى يقوم بها الصرب ومحاولاتهم احراق العاصمة وطافت اخرساعة معظم جمهورية البوسنه والهرسك لكى تلتقى باللاجئين المسلمين وتسمع حكاياتهم المؤلمة وكيف كان يعذبهم الصرب .. ودخلت الى المناطق والمدن التى تمكنت قوات المقاومة الشعبية من تحريرها وطرد ميلشيات الصرب منها .. وزارت المستشفى الوحيد فى مدينة (سبلت) والذى يعمل حتى الآن وقابلت الجرحى واستمعت الى قصص التعذيب الوحشى الذى تعرضوا له ..

كما استمعت من قائد المقاومة الشعبية الى كيفية ادخل ١٢ شاحنة ممتلئة بالسلاح لكى يوزع على المحاصرين من المسلمين داخل سراييفو ولكى يستخدموه فى الدفاع عن انفسهم وكيف امكن لهم تحرير بعض المدن والمناطق حول العاصمة ثم اختراقهم للحصار وادخال بعض الطعام والدواء الى المرضى هناك .. ثم لمعرفة لماذا الاعلان عن بدء الجهاد الاكبر والحرب ضد الصرب والجبل الأسود .. وماهى توقعات المستقبل ؟

● لقد حاولت اخرساعة ان ترى الصورة عن قرب وان تضع الحقائق كاملة لكى تعلم الدول الاسلامية وما اصاب المسلمين هناك والماساة المحزنة التى يعيشونها وانقطاع المساعدة عنهم من الدول العربية والاسلامية ..

فى مدينة (زانتسا) والتى تبعد بضع كيلو مترات عن سراييفو التقت اخرساعة مع عدد كبير من اللاجئين داخل معسكراتهم واستمعت الى قصة عذابهم وقطع اجزاء من اجسامهم وبتر اصبعين من ايديهم وهى علامة النصر عند الصرب .. قالت خديجة (٥٠ سنة) لقد تركت زوجى فى سراييفو وهربت الى هنا خوفا من الجحيم وحماية لى ولاولادى .. وكانت معنا احدى جيراننا وكانت زوجة صغيرة وجميلة فاخذها منا جنود الصرب فى الطريق وتناوبوا الاعتداء الجنسى عليها حتى شعرت بالجنون وظلت تجرى دون تفكير حتى سقطت من فوق الجبل وماتت فى الحال بين ضحكات الصرب وسخريتهم .. وقالت لقد امر الرجال والشباب على البقاء داخل سراييفو ولن ترحل النساء والاطفال الى خارج العاصمة وسبب ذلك يرجع كما يقول حسنو فتش عمر (٦٠ سنة) الى الفتوى الدينية والتى اصدرها مفتى جمهورية البوسنه والهرسك بان من يحاول الهرب من امام الاعداء من شباب المسلمين فوق ١٥ سنة فلن يدخل الجنة ابدا ومهما طال به العمر .. ذلك لانه هرب ولم يدافع عن دينه واسلامه وبلده واهله .. ثم سال الرجل الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب المصرى ومندوب الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ضمن وفد نقابة اطباء مصر لمساعدة الجرحى .. ساله عن صحة هذه الفتوى .. فاكد له

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحتها وسلامتها لان الدين الاسلامى يحرم الهروب من المعارك وخاصة تلك التى يدافع فيها المسلمون عن دينهم وعرضهم ومالهم .. واذا مات المسلم فهو شهيد .. !

مذابح للأطباء أيضا

ويروى الدكتور محمد فيزاجك مدير مستشفى زانتسا ان ميلشيات الصرب قتلت مجموعة من الاطباء والممرضات فى مستشفى مدينة (دوبى) واستولت على الاجهزة والادوات الطبية والادوية ونقلتها الى مستشفياتهم لعلاج جرحاهم وتركت جرحى المسلمين بالمستشفى يموتون دون دواء او علاج ..

وفى مناطق اخرى اسروا اكثر من ٢٠ طبيبا مسلما واخذوهم معهم لكى يقوموا بعلاج مرضاهم .. واما كيف يعمل المستشفى فيقول دكتور محمد فيزاجك يعمل بالتبرعات والمساعدات .. فقد قدم لنا وفد نقابة اطباء مصر برئاسة الدكتور اشرف عبدالغفار كميات هائلة من الادوية والاجهزة الطبية والتى نحن فى حاجة ماسة اليها لعلاج المرضى .. كما اخذ كشفا بكل ماتحتاجه المستشفى خلال الشهرين القادمين لعلاج الجرحى لكى يرسله إلينا .. ايضا فان الاهالى هنا يتبرعون لنا بكل ما يملكون حتى ولو كان كوب لبن من البقر الذى يملكونه فى القرى .. إن عندنا ١٧٠٠ جريح ومريض من الحرب ولانجد لهم الدواء الكافى .. واملنا فى الله وتبرعات المسلمين الكثير ..

ذبح المصلين بالمساجد

وفى الشمال الشرقى للبوسنه التقت اخرساعة مع قائد المقاومة الشعبية (لرمن بوهلر) قال ان هذه المنطقة شهدت احداثا مرعبة بعد ان اجتاحتها ميلشيات الصرب .. فقد ذبحوا ١١٥ طفلا داخل مسجد قرية (كوليا) وهم يحفظون القرآن ويؤدون الصلاة .. وفى قرية (كورن كولب) هجمت ميلشيات الصرب على خمسين مسلما كانوا يؤدون صلاة الجمعة فى المسجد وقتلتهم عن آخرهم اثناء تاديتهم للصلاة ..

وقد فجرت هذه الاحداث اول إنتفاضة شعبية فى البوسنه والهرسك وتولدت شرارة المقاومة .. وتكونت اول فرقة للمقاومة الشعبية وتطوع الكثيرون من المسلمين لمحاربة الصرب .. وقمنا بتدريبهم وتنظيمهم واستطعنا تحرير اربع مدن كبرى هى مدن (سيرفنتا ـ مورتش ـ سالفكابرود ـ سبرويود) .

عذاب .. واغتصاب

قصص انسانية اخرى سمعتها اخرساعة من الضحايا والمعذبين والهاربين من جحيم الصرب .. الطفلة ياسمين (١٠ سنوات) قتلت قوات الصرب امام عينيها والدها وعمها وشقيقها واخوالها الاربعة وابن عمها وذلك ضمن ١٠٥ قتلى وشهداء من اهالى قريتها (سبورتك) حيث حصدتهم المدفعية الصربية داخل بيوتهم بعد ان رفضوا مغادرتها لكى يستولى عليها ميلشيات الصرب .

وتروى (زهرة) ماساة المراة المسلمة التى تقع فى ايدى جنود الصرب فقد كانت تعذب عذابا شديدا .. او يقطعون ثدييها بالسكاكين .. او يغتصبونها .. او يحدثون بجسدها تشوهات كبيرة .. المهم ان يتركوها لاتصلح لاى شىء .. وقالت انها تمكنت من الهرب داخل الغابات لمدة ثلاثة ايام بعدها انقذتها احدى سيارات المسلمين ..

وتقص مرسودين (١٥ سنة) كيف قتلوا والدها حيث صلبوه على الاخشاب ثم قاموا باحراق جسده حيا ثم قطعوا بعض اجزاء منه بالسكاكين حتى نزف ومات .. وذلك لانه كان يعمل سائقا وقام بتهريب مجموعات كبيرة من نساء وفتيات المسلمين الى مناطق بعيده امنه ..

واما حميده محمود فيتش (٧٠ سنة) فقد سارت ثلاثة ايام مع بناتها داخل الغابات حتى نجحت فى الهرب .. وقد رفض رجال قريتها واسرتها مغادرة القرية لكى يدافعوا عنها ضد الصرب .

١/٤ رغيف فى اليوم

وفى مدينة (سبلت) والتى تبعد ثمانين كيلو مترا عن العاصمة سراييفو .. كانت طوابير البحث عن الغذاء منتشرة فى المدينة وطبقا لقرارات الدولة فلم يكن مسموحا للفرد الواحد باكثر من ربع رغيف يوميا مع كيلو من اللبن .. ويبلغ ثمن رغيف الخبز ٢٠ ماركا المانيا اى حوالى ٢٠ جنيها مصريا ..

وفى المدينة كانت هناك اربعة معسكرات كبيرة لايواء اللاجئين الهاربين من جحيم سراييفو ..

وفى مخيم الشاطىء كانت هناك مئات الاسر .. قالت ليلى عباس لقد تركنا سراييفو وهى تحترق .. فالصرب قد وضعوا مدافعهم الثقيلة فوق الجبال ويطلقونها اينما شاءوا .. فالمهم ان تشتعل النيران وتتهدم البيوت ويموت الناس فكلهم من المسلمين والمدينة هى عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك الاسلامية ..

● قلت .. ولكن كان يعيش بها ايضا مجموعات كبيرة من الصرب المسيحيين الارثوزكس ..

● قالت : نعم هذا صحيح .. ولكن الحقيقة ايضا والتى اكتشفناها بالمصادفة ان هؤلاء تركوا المدينة وهربوا بعيدا وذلك بتعليمات سرية من ميلشيات الصرب حتى لايصبح فى المدينة سوى المسلمين فقط .. وبذلك تسهل العملية امامهم ويصبح حصاد المسلمين وذبحهم مسالة سهلة ميسرة دون ان يصاب احد من الصرب .. وقد اكتشفنا المسالة بالمصادفة وحدها .. عندما فوجئنا ونحن نصلى الفجر باحد جيراننا من الصرب وهو يحمل اغراضه وممتلكاته ويهرب بها دون ان يشعر به احد .. واعتقدنا بادىء الامر انه مسافر او ان المسالة عادية .. لكنني فوجئت باقاربى وجيرانى يخبروننى بنفس الشىء وهو ان جيرانهم من الصرب قد تركوا بيوتهم ولايعرفون الى اين ذهبوا .. وادركنا فورا ان فى الامر شيئا وان ميلشيات الصرب تنوى احراق المدينة او محاصرتها وابادة من فيها من المسلمين .. فقام زوجى ووالدى على الفور بترحيلى مع مجموعة كبيرة من النساء المسلمات والاطفال الى خارج المدينة ورفضا الهروب معنا وفضلا البقاء بها لمحاربة الصرب ..

والغريب تقول - ليلى عباس - اننا فوجئنا باحد جيراننا من الصرب يحمل مدفعا رشاشا ويقوم بمهاجمة المسلمين وقتلهم وذبحهم مع اسرهم .. وعندما رآنا اختفى بعيدا .. لكن السؤال المحير .. هو كيف ومتى حصل على هذا السلاح .. ومتى تدرب عليه .. واين كان يخفى كل هذا الحقد ضد المسلمين كل هذه السنوات الطويلة .. ؟ ..

٢٠ ألف مسلم قتلوا

وفى لقاء لآخرساعة مع الدكتور عزت اونو رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية (مرحمة) وهى تماثل الهلال الاحمر فى مصر والمشرفة على معسكرات اللاجئين قال : ان اكثر من ٢٠ الف مسلم قد قتلوا حتى الآن من جراء اعتداءات الصرب وان المئات قد ماتوا من الجوع داخل حصار سراييفو وان اكثر من ثلاثة ملايين فى البوسنه لايجدون الطعام والغذاء الذى يكفيهم .. وان هناك اكثر من ٦٠٠ الف لاجىء نبحث لهم الان عن اماكن ومطالبين بتوفير الدواء والعلاج والطعام والملابس لهم ولهذا فنحن نناشد الدول العربية والاسلامية مساعدتنا فورا حتى نتمكن من تقديم العون لهم .

والتقت اخرساعة مع إرمن بوهار وكان يعمل صحفيا ثم تفرغ لقيادة المقاومة الشعبية قال ان الاحداث الرهيبة والمآسى المروعة التى عاشها الناس هنا على ايدى ميلشيات الصرب دفعت الشباب الى الانضمام فى صفوف المقاومة الشعبية ومواجهة الموت والدفاع عن بلادهم حتى ولو بسكين او فاس او اى شىء .. والحمد لله نجحنا فى تنظيم صفوفنا وتمكنا من تطهير المنطقة الشمالية الشرقية من البوسنه وحررنا كل ارضها من ميلشيات الصرب واستولينا منهم على تسع دبابات جديدة وحرقنا لهم عشر دبابات كما اخذنا ايضا مجموعة من البنادق والمدافع الرشاشة والتى نستعملها الآن ..

سلاح المحاصرين فى سراييفو

● وماذا عن المنطقة الغربية وتحرير سراييفو . ؟

قال هناك خطة ايضا وان كانت تحتاج الى المزيد من الحرص فى تنفيذها ذلك ان الصرب مصرون على هدم المدينة واشعال النيران فيها حتى تنتهى .. كما ان انهم يحاصرون المدينة من كل اتجاه لمنع دخول اى طعام او سلاح الى المحاصرين بالداخل .. ولكننا خلال الايام القليلة الماضية تمكنا من ادخال ١٢ شاحنة كبيرة ممتلئة بالطعام وبعض الاسلحة وهى التى يستخدمها الآن رجال المقاومة داخل شوارع سراييفو فى مواجهة ميلشيات الصرب .. لقد طلبوا منا السلاح قبل الطعام .. وحاولنا دائما ارسال اسلحة وطعام .. وكانت الشاحنات تضبط من قبل ميلشيات الصرب ولكننا فى الايام الاخيرة نجحنا فى ادخال مجموعة من السيارات والاسلحة .. وقد تمكن رجال المقاومة من تحرير منطقة حول المطار وكذلك مدينة صغيرة هى مدينة (بوبينا) التى تعد المدخل الرئيسى الى سراييفو .. وقد احكمنا سيطرتنا عليها لاننا من خلالها نستطيع ان نرسل السلاح والطعام الى المقاتلين ولهذا اعلنا بدء الجهاد الاكبر والحرب على الصرب والجبل الاسود بعد ان تمكنا من شق هذا الطريق الذى يضمن لنا وصول السلاح الى المقاتلين والمجاهدين فى الداخل .. وان كنا نامل ايضا ان نلقى المساعدات من الوطن العربى والاسلامى حتى نستطيع تحرير بلادنا المسلمة من اعتداء الصرب وجرائمهم الوحشية ضد اطفالنا ونسائنا . حتى نحافظ على حياتهم وشرفهم وان يعيشوا فى سلام .!

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

دماء المسلمين لا تزال مطلوبة ..

ما يتحتم على وزراء الخارجية المسلمين أن يفعلوه

اكتب هذه السطور والقلم يقطر بين اصابعى دما ولا يمج مدادا ، لأن المسلمين فى يوجوسلافيا لا يزالون يواجهون الابادة قتلا وحرقا وتجويعا فى أغرب معركة واقذر حرب فى تاريخ البشرية ، امة يقتل رجالها ونساؤها وشيوخها واطفالها لسبب واحد هو انهم مسلمون ، وبقية امم العالم تتفرج ، بل ان بعض الامم الاسلامية تتفرج بدورها ولم يعلموا ان المسلمين جسد واحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر طبقا لقول الصادق المصدوق ، ولا يعرف هؤلاء المسلمون الغافلون المتقاعسون ان دورة الدائرة فى الطريق اليهم اذا لم ينفروا سراعا خفافا .



بقلم الدكتور مصطفى الشكعة

ان اذاعة لندن تذيع ان الاف الجثث المسلمة قد تحللت فى الشوارع ولم تجد من يدفنها ، وان الاف الجثث المسلمة التى فى ثلاجات المستشفيات قد تعفنت هى الاخرى لانقطاع التيار الكهربائى فاصبحت رائحة العفن والموت تعم كل الانحاء المسلمة فى سراييفو وغيرها من مدن البوسنة والهرسك .

ان هذه الفظائع لم يسبق لها مثيل حتى فيما قرأناه عن حروب المجرم هولاكو والسفاح جنكيز خان ، هذه المذابح التى يقتل فيها الاف المسلمين تجرى فى نطاق إعلام عالمى عالى الصوت دون ان يتحرك ضمير اية دولة اوروبية او امريكية او شرق اسيوية

لقد استبشرنا خيرا حين ذاع خبر اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى استانبول الاسبوع الماضى ، خاصة وان بعض الوزراء قد اعلنوا عن احساسهم بحجم الكارثة وشدة الاجرام الذى يرتكبه الصرب المتوحشون ـ باسم المسيحية ـ فى قتل المسلمين العزل وابادتهم ، وكان فى مقدمة هذه الفئة المتحمسة من الوزراء السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر ، وهو من الساسة الواعدين بكل المقاييس ، ولكن المؤتمر اجتمع ثم انفض وتمخض عن قرارات هزيلة لاتتكافا مع الاسباب التى دعت الى انعقاده ، وهى اسباب تمثل محورانعطاف فى حاضر المسلمين ومستقبلهم فى عالم يموج بالكراهية لهم ويحفل بالتفكير فى القضاء عليهم ، وليس حديث الرئيس الامريكى الانتهازى الاسبق نيكسون ببعيد

ان وزراء الخارجية المسلمون لم يفطنوا الى ما تحيكه مؤسسة الامم المتحدة لضرب المسلمين ، ولم يستطيعوا اجهاض خطط السكرتير العام ـ المصرى الجنسية ـ فى مد فترة ذبح المسلمين فى يوجوسلافيا سابقا لاطول وقت ممكن ، واذا احسن الظن بالدكتور بطرس غالى فإن وزراء الخارجية لم يستطيعوا اجهاض عجزه عن اتخاذ المواقف المتخاذلة ، لانه يستطيع بالقطع ـ فيما لو اراد ـ ان يدعو ما يسمى بمجلس الامن ، وان يحركه ايجابيا وان يطلب اليه تطبيق الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى طبق على

العراق حين هاجمت الكويت واحتلتها ، مع الفارق الشاسع بين حكومة تحتل اراضى دولة مجاورة ، وحكومة تبيد بالقتل والحرق شعب امة مجاورة . كان فى استطاعة وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يوجهوا حكومة مصر الى موقف السكرتير العام للامم المتحدة وتخاذله ، والى انه لم ينتخب فى منصبه الا لانه مصرى ولان الدولة المصرية قد رشحته لهذا المنصب ، ولو لم تقم مصر بترشيحه لكانت نجوم السماء اقرب اليه من تولى هذا المنصب او غيره ، واننى على ثقة من انه يكمن فى ضمير رئيس مصر الغيور على دينه شىء من ذلك ، وانه سوف يصفى هذا الحساب فى وقت غير بعيد ، لان السؤال حول الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة لا يزال ماثلا فى خاطر كل مصرى ايا كان لونه الحزبى او اتجاهه الفكرى وهو : هل صان الدكتور غالى امانة مصريته فى سلوكه نحو مسلمى البوسنة والهرسك ام خانها ؟ هذا فضلا عن علامات استفهام كثيرة فى مواقف اخرى

على ان ثمت قرارات فاعلة كان يتحتم ان تصدر عن وزراء خارجية الدول الاسلامية فى اجتماعهم الذى ما كاد يلتئم عمله حتى انفض ان اول هذه القرارات هى تاليف فيالق عسكرية مجهزة منتخبة من جيوش الدول الاسلامية ذات القدرة العسكرية مثل مصر والمغرب وتركيا وايران وباكستان ، وان تقدم كل دولة من عشرين الى خمسة وعشرين الف جندى مجهز وان تقوم هذه الوحدات بالتدخل فى حرب الابادة المجرمة تحت علم الأمم المتحدة ، وان الامم المتحدة فى هذه الحالة تكون قد وضعت امام الامر الواقع ، فإما ان تقبل تدخل هذه القوات المسلحة لانهاء العدوان تحت علمها ،

واما ان ترفض وفى هذه الحالة تكون شريكة مباشرة فى قتل المسلمين فى البوسنة والهرسك ، وحينئذ يتحتم على كل الدول الاسلامية ان تنسحب من هذه المؤسسة التى تكون قد كشفت القناع عن وجهها الحقيقى فى عداوة المسلمين والتامر عليهم .

ولكن لا يقف الامر عند الاستكانة برفض الامم المتحدة وقف مذابح المسلمين ، بل تتقدم الجيوش المسلمة عن طريق البانيا لمباشرة مهمتها فى الدفاع عن المسلمين العزل وتاديب الصرب المعتدين المتوحشين مهما كانت النتائج

ثانى هذه القرارات هو فتح باب الجهاد ، وهو فريضة اسلامية القصد منها الحفاظ على دماء المسلمين وارضهم والدفاع عن عقيدتهم ، والذى اتوقعه ان المتطوعين للجهاد لن يقف عددهم عند مئات الالاف بل سوف يتعدى الملايين ، وذلك بسبب بشاعة العدوان الصربى الصليبى وقبحه وقذارته ونذالته ، ومادامت القضية قضية ابادة فإن المثل الشعبى الذى يقول « ياروح ما بعدك روح » سوف يفرض التطوع على كل مسلم قادر على حمل السلاح .

ثالث القرارات هو قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع كل دولة تشجع ابادة الصرب المتوحشين لمسلمى البوسنة والهرسك العزل المسالمين ، سواء اكان هذا التشجيع مباشرا او نتيجة لموقف سلبى .

رابع هذه القرارات ان تتبرع كل اسرة مسلمة بثمن وجبة

المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

غذاء كل اسبوع يقدم الى الجهات المعنية بجمع التبرعات لساعدة اخوتنا الذين يواجهون الموت قتلا او جوعا فى البوسنة والهرسك .

وبعد فقد أن للمسلمين ان يفيقوا وان ينتبهوا فإن الجزار الصليبى يشحد سكاكينه ومداه لقتل المسلمين اينما كانوا ،

وليس هذا الخبر من قبيل الاستنتاج وانما هو خطة أوروبية امريكية معلنة فى التصريحات المتتابعة والمقالات المتوالية والممارسات المتعاقبة .

وقد أن الاوان لان يعتمد المسلمون على انفسهم غذائيا فقد منحهم الله الارض الواسعة . وبقى عليهم ان يعملوا فانهم لا يعملون - وان يزرعوا فانهم لايزرعون

ان من لاينفر للدفاع عن اخوانه المسلمين فى البوسنة والهرسك وفى غيرها من ديار الظلم فقد ارتضى لنفسه رده عن اسلامه ، لان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه طبقا لقول الصادق المصدوق . وحينئذ سوف ينطبق علينا قول الله جل وعز « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » صدق الله العظيم .

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

● المؤتمــر اكتفــى بالتنديد بعمليـــات ابــادة المســلمين على ايــدى الصـــرب ورفــض تســليح مسـلمى البوسـنة .. وارســـال قــوات عسـكرية لردع المعتـديـن

بعد طول تاخر ومقتل اكثر من ٢٠ الفا من مسلمى البوسنة والهرسك وتخريب مدنهم وتشريد إطفالهم جاءت قرارات المؤتمر الاسلامى الطارىء الذى عقد فى اسطنبول لمناصرتهم .. هزيلة ومخيبة لآمال المسلمين فى كل انحاء العالم .

فقد اكتفى زعماء الدول الاسلامية الذين اجتمعوا فى تركيا بالتنديد بممارسات القوات الصربية والجيش اليوغسلافى ورموا بالكرة فى ملعب الامم المتحدة التى لم تحرك ساكنا لانهاء ماساة المسلمين هناك واخفقت فى معالجة الازمة ـ فقد وجهوا اليها دعوة على استحياء لوضع المادة (٤٢) من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الداعية الى استخدام القوة لوقف الاعتداءات موضع التنفيذ .

واكد المؤتمر على تقديم دعم سنوى لجمهورية البوسنة ولم يقدم اقترحات محددة . لهذا المؤتمر كما لم يتطرق المؤتمر [للاسف] الى بحث اتخاذ تدابير عاجلة وواقعية لردع العدوان الصربى . كما لم يقرر الاعضاء تقديم اى نوع من الدعم العسكرى او الاقتصادى للمسلمين هناك .

من ناحية اخرى .. لم تتمخض هذه المظاهرة الاعلامية الصاخبة عن تقديم قرارات تقضى حتى بإرسال مساعدات غذائية لمواطنى البوسنة والهرسك الذين يموتون جوعا وتحاصرهم القوات الصربية الغاشمة من كل إتجاه .

فى الوقت نفسه انتهز اعضاء المؤتمر الاسلامى الطارىء لمساعدة جمهورية البوسنة والهرسك تواجدهم لبحث قضايا لم تكن موجودة على جدول اعمال المؤتمر ولم يكن هذا المؤتمر مكانها المنـ[illegible] والصحيح مثل قضية إعلان دمشق والقضية الليبية والقضية الفلسطينية مما ادى الى تشتيت الانتباه عن القضية المحورية وهى قضية المسلمين الذين يتعرضون لحرب ابادة فى البوسنة والهرسك .

وتعقد هيئة رئاسة المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة مؤتمرا طارئا فى الاسبوع القادم وذلك لمناقشة تجاهل مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى الطارىء للمذكرة التى تقدم بها المجلس بشان مسلمى البوسنة والهرسك .

يعقد المؤتمر برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وكامل الشريف

الامين العام للمجلس والدكتور عبد الله عمر نصيف امين علم رابطة العالم الاسلامى والدكتور فريد قرشى رئيس لجنة الاغاثة الاسلامية والشيخ يوسف حجى رئيس الهيئة الخيرية العالمية بالكويت .

كان المجلس قد تقدم بمذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الطارىء الذى عقد فى اسطنبول دعا فيها الوزراء لوضع خطة عاجلة لتسليح شعب البوسنة والهرسك والدفاع عن وجوده وحماية حقوقه هناك ، كما طالب المجلس بان تتضمن قوات الامم المتحدة قوات إسلامية لحفظ السلام ومنع الاعتداء الغاشم على المسلمين فى البوسنة .

إلا ان المؤتمر تجاهل كل هذه المطالب التى وردت فى مذكرة المجلس .

جدير بالذكر ان المجلس قد تبرع بمبلغ عشرة ملايين دولار للمجاهدين فى البوسنة والهرسك وناشد جميع المسلمين فى العالم تقديم يد المساعدة لهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٢

□ بسبب الدمار السياسى والاقتصادى:

موجة احتجاج فى بلجراد تطالب باستقالة ميلوسيفيتش

تصعيد عمليات القصف المكثف لمدينة سراييفو رغم التهديدات الأمريكية

بلجراد – وكالات الانباء – فى الوقت الذى صعدت فيه القوات الصربية عمليات القصف لمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك ذكرت التقارير أن موجة جديدة من الاحتجاج تخيم على بلجراد بسبب حجم الدمار الاقتصادى والسياسى الذى نتج عن محاولات الصرب السيطرة بالقوة على الجمهوريات اليوجوسلافية الأخرى

وتؤكد التقارير أن حالة الاستياء الشعبى من سياسات الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش ، قد وصلت إلى ذروتها امس باضراب طلاب الجامعات واشتراك قيادات المثقفين والمفكرين وزعماء الكنيسة فى مسيرة احتجاج للمطالبة باستقالة ميلوسيفيتش من منصبه .

وذكرت مصادر مطلعة أن هذه الموجة من الاحتجاج التى تشهدها بلجراد حالياً تعد أسوأ موجة ، يواجهها ميلوسيفيتش منذ توليه السلطة فى عام ١٩٨٧ .

وكان فوجيسلاف كوستونيكا زعيم الحزب الديمقراطى المعارض قد اعلن أن بلجراد تمر حالياً بفترة حاسمة وحرجة فإما أن تخرج منها بقيادة ديمقراطية جديدة وإما أن تواجه فترة طويلة من الظلام والفقر .

ويزيد من حجم هذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات تزعم الأمير الكسندر كاراد جوردفيك ولى العهد السابق والذى لايزال يتمتع بشعبية ضخمة فى بلجراد لهذه الموجة .

وقد ألمح زعماء المعارضة فى بلجراد إلى أنه لو فشلت مسيرة أمس فى إقالة ميلوسيفيتش فإنهم سوف يدعون لاضراب عام وعصيان مدنى فى الأيام القادمة .

غير أن زعماء المعارضة الصربية قد حذروا أيضاً من رد فعل ميلوسيفيتش فى مواجهة هذه الاحتجاجات .

وكان ميلوسيفيتش قد أمر قوات الجيش فى مارس ١٩٩١ باستخدام الدبابات واطلاق الرصاص لتفريق المظاهرات ، التى خرجت فى بلجراد احتجاجا على سياساته فى ذلك الوقت .

وعلى الرغم من تهديد الولايات المتحدة بفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على الصرب إلا أن القوات الصربية صعدت أمس قصفها المدفعى لمدينة سرايبفو .

كذلك قصفت القوات الصربية المنطقة المحيطة بالمطار حيث توجد المعدات التابعة للقوات الدولية ، لحفظ السلام .

وأكدت المصادر أن عدة قذائف سقطت على الحى الاسلامى القديم فى سرايبفو . كذلك تعرضت المنطقة القريبة من قصر الرئاسة للقصف واشتعلت النيران فى بعض مراكز البوليس .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

الأعمال العسكرية مستمرة رغم الإدانة الدولية

القصف يمنع تحرك قافلة الإغاثة إلى داخل سراييفو

سراييفو ـ زغرب ـ بلجراد ـ تيرانا ـ وكالات الانباء. تابعت الميليشيات الصربية أمس قصف سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ولم يبد ما يفيد بصمود هدنة كافية للسماح بوصول امدادات اغاثة الى نحو ٣٠٠٠٠٠ مدني محاصرين في المدينة

من جهة ثانية أدانت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مؤشر على الاستياء الدولي من أعمال العنف التي وقعت يوم أول من أمس، الجانب الصربي فيما دعت الولايات المتحدة الى تشديد العقوبات على جمهورية الصرب الداعمة للميليشيات الصربية داخل البوسنة والهرسك.

هذا وأفاد سكان ان حدة القتال خفت قليلاً لكن القوات الصربية أطلقت قذائف هاون مرة أخرى في المدينة خلال الليل، واستمر اطلاق النار وسقطت قذائف الهاون بصورة متقطعة بعد السادسة صباحاً (٤٠٠ بتوقيت جرينتش). وعلقت سيمرا دور انوفيتش الصحافية في راديو سراييفو على الوضع قائلة «يشبه الوضع لعبة الانتحار في الشوارع، ويتعرض المرء للاصابة اما بقذائف الهاون أو بنيران القناصة».

أما الاذاعة الكرواتية في زغرب فتحدثت عن اشتعال الحرائق في عدد من مباني سراييفو، فيما تمكنت قوات مشتركة مسلمة وكرواتية من احباط هجوم للمشاة الصرب على محطة لتوزيع المياه في الوسط التاريخي للمدينة وضاحية دوبرينيا قرب المطار.

كذلك أشارت الاذاعة الى مقتل سبعة أشخاص واصابة خمسة وعشرين آخرين في القصف المدفعي يوم أول من أمس. أما خارج سراييفو فقد افادت الاذاعة البوسنية بأن قوات الجيش الاتحادي التي يشكل الصربيون عمودها الفقري قصفت محطة إذاعة جبل بيلاسنيتشا على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب العاصمة البوسنية، لكنها لم تورد تفاصيل عن حجم الاضرار بالمنشآت.

وفي المناطق الحدودية علم ان الميليشيات الصربية صبت نيران مدفعيتها داخل كرواتيا على بلدة سلافونسكي برود الحدودية على مسافة مائتي كيلومتر جنوب شرق زغرب في ساعة مبكرة من صباح أمس منتهكة وقف اطلاق النار. كذلك تعرضت بلدة كوبانيا (على مسافة ٦٠ كيلومتراً شرق سلافونسكي برود) لنيران المدفعية الصربية صباحاً، ولكن لم ترد انباء عن حجم الخسائر. وأفادت الانباء بحدوث تبادل متقطع للنيران من كارلوفاتش على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب غرب زغرب. على صعيد آخر قال سيدريك ثورنبري وهو مسؤول كبير في قوة الامم المتحدة: «من الواضح ان المواقف المأساوية القائمة الآن.... ناتجة اساساً عن تردد أو عدم قدرة الأطراف المختلفة عن ان تنهي سلمياً ما بدأته بالقوة..». في بيان اصدره مساء أول من امس الثلاثاء. جاء في البيان أيضاً قوله ان أفراد قوات حفظ السلام «يخاطرون بحياتهم في محاولاتهم الرامية لوقف القتال بين الأطراف المتحاربة حتى يتلقى مئات الوف الاشخاص امدادات الاغاثة الدولية».

● قالت وكالة الأنباء الألبانية ان وزارة الخارجية الالبانية احتجت للسفارة اليوغوسلافية في تيرانا بعد حادث حدودي قتل خلاله الباني في السادسة والعشرين من عمره على أيدي حرس الحدود اليوغوسلافيين. وأوضحت الوكالة ان الحادث وقع في السابع عشر من الشهر الحالي في منطقة تروبوجا في شمال البانيا، وقد قتل الضحية عمداً على أيدي حرس الحدود. وتشير تقارير الى وقوع حوادث عدة مماثلة خلال الأشهر الأخيرة عند الحدود بين البلدين.

من جانبها نددت يوغوسلافيا بعبور مواطنين البانيين بصورة غير مشروعة عند الحدود، وقالت ان من شأن ذلك ان يمد القوميين الالبان في اقليم كوسوفو بالاسلحة و«الثقافة المخربة». فيما منحت البانيا القائم بالاعمال اليوغوسلافي مهلة اسبوع يوم أول من أمس الثلاثاء لمغادرة مقر سفارته في تيرانا في اطار تطبيق عقوبات الامم المتحدة على يوغوسلافيا.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

بيكر يصف العدوان بالبربرية:

القوات الصربية تواصل قصفها الوحشى لسراييفو

□ سراييفو - واشنطن - رويتر:

واصلت القوات الصربية امس حصارها وقصفها الوحشى لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك رغم كل الجهود الدولية المبذولة لوقف القتال فى هذه الجمهورية المستقلة حديثا عن الاتحاد اليوغوسلافى، والتى تسكنها أغلبية من المسلمين.

وجاء ذلك فى الوقت الذى أدانت فيه واشنطن بشدة استمرار العدوان الصربى على البوسنة، ووصف جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى هذا العدوان بانه «بربرى» و«غير ادمى»، وطالب بفرض عقوبات إضافية على الصرب.

وقد اكد شهود العيان وسكان سراييفو أن القوات الصربية أمطرت وسط سراييفو بقذائف «المورتار»، كما قصفت المناطق الأخرى فى المدينة بالمدفعية الثقيلة ومدافع الهاون.

وأضاف الشهود أن من ينجو من شدة القصف فى سراييفو لا ينجو من القناصة الصرب الذين يحتمون بالأماكن العالية ويقتلون كل من تطول فترة بقائه فى الشارع.

وقال هؤلاء الشهود إن الموت المحقق فى عاصمة البوسنة للمدنيين العزل يشبه لعبة «الروليت الروسية»!

وفى واشنطن، وصف وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر الاعتداءات الصربية على سراييفو بأنها «بربرية» و«غير ادمية».. وأكد أنه سيقترح على الرئيس جورج بوش فرض عقوبات إضافية على الصرب وحليفتها جمهورية الجبل الأسود، لأنه من الواضح أن العقوبات الاقتصادية لم تنجح فى ردعها.

وقال بيكر إنه لا يتصور أبدا أنه ما زالت هناك، على مشارف القرن الحادى والعشرين قوات مسلحة تقصف وتدك مدينة مكتظة بالمدنيين العزل مثل سراييفو.

وأضاف بيكر أنه سيطلب من بوش طرد سفير بلجراد فورا من واشنطن وإغلاق القنصلية الوحيدة التابعة لبلجراد التى ما زالت مفتوحة حتى الآن.

وأكد بيكر أن العقوبات الجديدة ستشمل زيادة الضغوط والجهود الأمريكية لتجميد عضوية الصرب والجبل الأسود فى جميع المنظمات والمؤسسات الدولية.

ويذكر أن العدوان الصربى على سراييفو أسفر عن مصرع وإصابة المئات من المسلمين خلال اليومين الماضيين، وعن مصرع ٧٢٠٠ منهم منذ بداية الحصار الصربى لسراييفو منذ ثلاثة أشهر.

وتسببت الاعتداءات الصربية أيضا فى مجاعة رهيبة يعيشها سكان عاصمة البوسنة ويزيد من حدتها فشل الجهود الدولية فى إعادة فتح مطار سراييفو أمام جسور الإغاثة الدولية.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

« مشكلة البوسنة والهرسك »

« قراءة تاريخية للصراع الراهن فى البلقان »

تقع البوسنة والهرسك وسط ملكان يعرف بجمهورية يوجوسلافيا ، وتحيط بها كرواتيا من الشمال والغرب والصرب من الشرق والجبل الإسود فى الجنوب الشرقى . وقد اتخذت البوسنة اسمها من النهر المعروف بهذا الاسم فى اللغة الكرواتية . اما الهرسك فقد اتخذت اسمها من الكلمة الالمانية «Her-zog» وتعنى الدوق . ويبلغ عدد سكان البوسنة والهرسك ٤,٠٢٩,٠٠٠ نسمة حسب تعداد عام ١٩٧٦ يمثل المسلمون الغالبية العظمى منهم ، وقد استوطن الصرب والكروات المنطقة منذ القرن السابع الميلادى ، وفتحها العثمانيون عام ١٤٦٣ . وظلوا يحكمونها حوالى خمسة قرون ترك خلالها العثمانيون بصمات واضحة فى تاريخ الاقليم وثقافته . والحقيقة انه يصعب فهم الصراع الناشب فى الوقت الحاضر فى البلقان بين جمهورية البوسنة والهرسك ، وجارتها الصرب دون معرفة الخلفية التاريخية والتركيبة العرقية لشبه جزيرة البلقان .

تقع شبه جزيرة البلقان بشكل عام فى الطرف الجنوبى الشرقى لاوروبا جنوب نهر الدانوب ، وعلى الرغم من ان رومانيا تقع الى الشمال من هذه الحدود الا انها تنتمى الى هذه المجموعة ، ولما كانت شبه جزيرة البلقان تقع عند نقطة التقاء اوروبا واسيا فقد تلقت تاثيرات من كليهما . وكانت مسرحا لمعارك عنيفة لفترات طويلة . وذلك لوقوعها عند مفترق الطرق ، ومن ثم اصبحت مستقرا لعناصر كثيرة ومتنوعة ، بطريقة اصبح من الصعب معها قيام امة واحدة فى هذه المنطقة التى اصبحت تمثل صورة بالغة التعقيد لاختلاط العناصر وتنوع الاجناس ، ومن ثم اصبحت شعوب البلقان تملك قدرا كبيرا من التنوع فى الثقافة واللغة والدين ،

فمع نهاية القرن الثانى الميلادى احتلت ثلاثة عناصر رئيسية شبه جزيرة البلقان : اليونانيون فى الجنوب ، والاليريون فى الشمال . وفى الرومان الذين سيطروا على المنطقة التى اصبحت تعرف بولاية داشيا (رومانيا الحالية)

وفيما بين القرنين الخامس والسابع شهدت شبه جزيرة البلقان توغل عناصر جديدة من السلافيين جاءت من الشمال . تركت اثارها فى العديد من اللغات القائمة فى شبه جزيرة البلقان اليوم ، ويلاحظ ان غيبة الحدود الفاصلة بين هذه المجموعات العرقية جعلت من الصعب اقامة حدود سياسية بينها

وفى القرن الرابع عشر شرع العثمانيون فى التوغل فى شبه جزيرة البلقان حيث خضع لهم معظم المنطقة . وظل بعض المناطق تحت سيطرتهم لما يقرب من خمسة قرون ، ومع العثمانيين وصل الاسلام الى هذه المناطق . وبالتالى تحول الكثير من السكان الى الاسلام ، وبقيت التاثيرات الاسلامية فى مناطق متعددة من البلقان فى البانيا وبلغاريا ومقدونيا والبوسنة والهرسك ، على الرغم من انحسار النفوذ العثمانى عن هذه المناطق خلال القرن التاسع عشر ، واوائل القرن العشرين .

وفى اوائل القرن التاسع عشر كانت شبه جزيرة البلقان تضم اكثر القوميات تطرفا فى اوروبا . فالعناصر الصربية التى تنتمى الى العنصر السلافى تعيش فى الصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك ، اما الرومانيون الذين ينحدرون من اصول مختلفة حيث كان اسلافهم جنودا ومستوطنين فى ولاية داشيا الرومانية . هؤلاء اصبحوا بمضى الوقت سلافا ويقيمون فى اقليم مولدافيا ولاشيا (الافلان والبغدان) (رومانيا الحالية) . وهناك مجموعة اخرى تقطن فى اقليم محدد هم البلغار وهؤلاء ينحدرون من قبائل تيرانية قدمت من اسيا ومع مضى الوقت اصبحت هذه القبائل سلافية الدم واللغة . اما اليونانيون الذين يقطنون اقصى جنوب شبه الجزيرة فكانوا يتكونون من عناصر مختلفة . الا انهم كانوا يتفاخرون بانهم ينحدرون من العناصر الهلينية القديمة (نسبة الى هيلاس الاسم القديم لبلاد اليونان) . وفى العصر الحديث كان شعب اليونان اكثر هذه العناصر تقدما واكثرها اخذا بحضارة الغرب من بقية شعوب البلقان .. اما المنطقة الواقعة الى الشمال من بلاد اليونان وتطل على بحر الادرياتيك فكانت تعرف بالبانيا ، وكان الالبان يعيشون فى حالة من البداوة والتخلف تلفت النظر .

والى جانب هذه المجموعات الرئيسية كانت توجد جماعات من اليهود والارمن مبعثرة فى طول البلاد وعرضها ؛ وهؤلاء كانوا يشاركون اليونانيين معظم تجارة الاقليم . ومما زاد فى تعقيد هذه الصورة الاثنوجرافية ان مناطق اقامة المجموعات العرقية المختلفة لم تكن محددة تحديدا دقيقا ، بل ان كل جماعة عرقية من هذه الجماعات كان لديها اقليات فى مناطق اقامة الجماعات الاخرى . (والنموذج

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

د . علي بركات

الواضح لمثل هذه الاقليات في الوقت الحاضر الاقلية الصربية داخل البوسنة ، والتي ستظل تمثل مشكلة للبوسنة) . وكانت الدولة العثمانية المتداعية تحكم هذا المتحف الاثنوجرافي البالغ التعقيد .

تلك بشكل عام هي صورة شبه جزيرة البلقان مع مطلع القرن التاسع عشر والخلفية التي ساهمت في تكوينها . اما عن المنطقة التي اصبحت تعرف في التاريخ القريب بيوجوسلافيا . فقد كانت في الفترة السابقة للعصر الروماني تعرف باالليريا . وخلال العصر الروماني قسمت هذه المنطقة الى عدد من الولايات هي الليريا وبانونيا وداشيا ، وفي القرن السادس الميلادي نفذت الى الاقليم قبائل سلافية مالبثت ان تكونت منها مجموعة من الممالك والدوقيات ، ومع بداية العصور الوسطى كانت هذه القبائل قد تحولت الى المسيحية بتاثير جيرانها في الشرق والغرب . وخلال العصور الوسطى تمكنت الصرب من اقامة دولة لها بلغت ذروة قوتها في القرن الرابع عشر واصبحت تنازع البيزنطيين السيادة في جنوب البلقان

الاسلام في البوسنة والهرسك

موضوع انتشار الاسلام بين سكان البوسنة والهرسك في ظل الحكم العثماني لم يلق اهتماما كافيا من الباحثين حتى الآن . غير ان الدراسات المتاحة تشير الى وجود وجهتي نظر حول هذا الموضوع : الاولى : ترى ان اهالي البوسنة قد اعتنقوا الاسلام بشكل جماعي في اعقاب وصول العثمانيين الى المنطقة عام ١٤٦٣م وذلك بسبب الاضطهادات الدينية التي كان يعاني منها اهالي البوسنة بسبب اعتناقهم مذهبا مغايرا لمذهب كنيسة روما ، كما ان النبلاء وجدوا ان اعتناق الاسلام يضمن لهم الاحتفاظ بامتيازاتهم

اما وجهة النظر الاخرى : فترى ان الاسلام قد انتشر تدريجيا بين اهالي البوسنة ، وذلك بفضل الدور الذي قامت به المدن التي انشاها العثمانيون كمراكز للصناعات والحرف على انقاض اسواق قديمة ، او كمراكز دفاعية او مقرات لاجهزة الحكم والادارة . ثم تحولت تدريجيا الى مراكز للفكر والثقافة الاسلامية بعد ان اقيمت بها المساجد والمدارس والتكايا وانشئت بها المكتبات . وبعد ان جذبت اليها اعدادا من المهاجرين من الفلاحين واهالي الريف مسلمين ومسيحيين . وكان الفلاحون المسيحيون المهاجرون الى المدن لايلبثون ان يعتنقوا الاسلام . وفي نفس الوقت فان العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل بين هذه المدن والقرى المجاورة ادى الى انتشار الاسلام بين الفلاحين والنموذج الواضح لهذه المدن هو سيراييفو التي اصبحت عاصمة لسنجق البوسنة والتي نمت وتطورت خلال تلك الفترة . يمكن ان نلخص العوامل التي ساهمت في انتشار الاسلام في البوسنة في ثلاثة عوامل :

١ ـ الاضطهادات الدينية والمذهبية التي تعرض لها اهالي البوسنة بسبب اختلافهم في المذهب مع كنيسة روما الكاثوليكية

٢ ـ الدور الذي لعبته المدن التي انشاها العثمانيون بعد ان تحولت الى مراكز ثقافية

٣ ـ اعتناق النبلاء للدين الاسلامي ساعد على اعتناق اتباعهم لهذا الدين بصرف النظر عن دعوى الامتيازات التي كان قيل ان النبلاء كانوا يسعون للاحتفاظ بها ..

الاسلام بين اهالي البوسنة تولى بعض ابنائها من المسلمين الذين ينحدرون: من اسر اقطاعية بعض المناصب العليا في الدولة العثمانية كمنصب الوزارة والصدارة العظمى مثل محمد باشا سوكولوفتش (صوقوللي) وهو من الاوائل الذين تولوا هذا المنصب في الدولة العثمانية . وقد ساعد تولي مثل هذه المناصب على ارتفاع شأن الاسر التي ينتمي اليها هؤلاء الافراد ، كما اوجد نوعا من الحراك الاجتماعي في مجتمع البوسنة في ظل الحكم العثماني . وكان تولي مثل هذه المناصب القيادية في الدولة العثمانية جزءا من الدور التاريخي الذي لعبه اهل البوسنة الى جوار العثمانيين في صراعهم مع اوروبا المسيحية : ذلك انه منذ ان انتشر الاسلام بين اهالي البوسنة لعب البوسنلويون المسلمون دورا في الجهاد الى جانب القوات العثمانية سواء في الحروب ضد النمسا او ضد البندقية . بعد ان اصبحت هنك قاعدة عريضة من المسلمين المجندين من ابناء المدن ومن الفلاحين

وكانت الاوضاع الاقتصادية في البوسنة تتاثر بجو هذا الصراع . فالحرب التي خاضها العثمانيون ضد البندقية بين عامي ١٦٦٤ و ١٦٦٩ وكذلك الحرب التي خاضها العثمانيون ضد النمسا خلال عامي ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ دارت راحاها على اراضي البوسنة وكان من نتائجها فرار السكان المسيحيين عبر الحدود حيث انضم الكثير منهم الى جيش البندقية . وعندما تجدد القتال بين النمسا والدولة العثمانية خلال الفترة بين عامي ١٦٨٣ ـ ١٦٩٩ والذي انتهى بهزيمة العثمانيين في معركة « زنتا » احرقت القوات النمساوية بقيادة الامير يوجين سراييفو عام ١٦٩٧ . وفي هذه الحرب شاركت قوات البوسنة الاسلامية في دفع النمساويين عن الاراضي البوسنلوية . بينما هاجر المسيحيون الكاثوليك مع القوات المغيرة عند انسحابها . وفي صلح كارلوفتز (١٦٩٩) الذي انهى هذه الحرب احتفظت البوسنة بحدودها الحالية في الشمال والغرب مع بعض تعديلات طفيفة . اما اللاجئون الذين هاجروا من الارض التي تخلت عنها الدولة العثمانية في سلوفينا وكرواتيا ودلماشيا بمقتضى هذا الاتفاق ، فقد استقروا على الاراضي المهجورة او قليلة السكان التي سمح لهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

بامتلاكها في البوسنة . واصبح هؤلاء المستوطنون يشعرون بكراهية شديدة للدول المسيحية التى تسببت في تركهم لاوطانهم .

وقد تطلب موقع ايالة البوسنة عند خط المواجهة بين الدولة العثمانية والقوى المسيحية المعادية لها في الغرب بذل جهود كبيرة من قبل سكانها المسلمين للدفاع عنها . وكانت البوسنة تدفع من اراضيها نتائج هزائم العثمانيين ، عندما اخذت دولتهم في الضعف .

البوسنة ومؤتمر برلين عام ١٨٧٨ :

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تجمعت العوامل التي جعلت الفلاحين في البوسنة والهرسك في حالة سخط شديد على السلطات العثمانية ، وعلى ملاك الاراضي بسبب المسالة الزراعية واستمرار السخرة والتفاوت في الاعباء الضريبية ، ومظاهر الاستغلال الاخرى التي كان يعاني منها الفلاحون من قبل ملاك الاراضي الوراثية (الجفتلكات) وقد تسببت هذه الاوضاع غير المرضية في سلسلة من القلاقل والانتفاضات قام بها الفلاحون في منتصف القرن التاسع . غير ان مظاهر القلق اخذت تمتد الى شرائح اخرى من المجتمع بسبب محاولة العثمانيين تطبيق التنظيمات العثمانية وبعض القوانين في القطاع الزراعي ، الامر الذى جعل ملاك الاراضي ينضمون الى العناصر الساخطة ، كما انضم اليهم بعض عناصر المدن من ذوى الاصول الصربية ، وفي عام ١٨٧٥ اتخذت الاحداث شكل ثورة عامة ابتدات في الهرسك ، ثم امتدت الى المناطق المتاخمة في البوسنة ، ومالبثت ان امتدت الى بلغاريا بسبب اصرار الباب العالى على جباية الاموال المتاخرة خلال شهر يناير من عام ١٨٧٦ وفي هذه الظروف اعلنت الصرب الحرب على الباب العالى تضامنا مع بني جلدتها . لكن استطاعت القوات العثمانية اخماد الثورة في بلغاريا مستخدمة قسوة متناهية مع الثوار ، وذلك كرد فعل للمذابح التي اقامها الثوار في الحامية العثمانية والمسلمين من ابناء الاقليم . كما تمكنت القوات العثمانية من هزيمة الصرب .

وقد اثارت احداث بلغاريا الراى العام الاوروبي ضد تركيا فانعقد مؤتمر في القسطنطينية للنظر في وضع حد لفظائع تركيا في البلقان . ولما كان المؤتمر قد انفض دون الوصول الى نتائج محددة ، فقد اعلنت روسيا الحرب على تركيا وتمكنت روسيا من احراز عدة انتصارات على القوات التركية رغم الاستبسال الذى ابدته هذه القوات مع بداية القتال . الامر الذى جعل تركيا تقبل الصلح الذى عرف بمعاهدة سان ستيفانو (مارس ١٨٧٨)

وقد اغضبت شروط هذا الصلح كلا من انجلترا والنمسا . بريطانيا لانها رات في نتائج هذا الصلح تزايدا للنفوذ الروسى في القسطنطينية الامر الذى يهدد مركز بريطانيا ومصالحها في الشرق الادنى ، وبالتالى شرعت في تحريك اسطولها نحو مياه القسطنطينية . والنمسا لانها رات في نتائج الصلح تزايد النفوذ روسيا في البلقان . كما ان روسيا كانت قد وعدتها باحتلال البوسنة والهرسك في معاهدة بودابست التي وقعت بين الدولتين في يناير سنة ١٨٧٦ (اى وقت اندلاع الثورة في بلغاريا) . ولما كانت روسيا قد وجدت نفسها في عزلة بسبب موقف فرنسا الناجم عن هزيمتها امام المانيا في حرب السبعين .. فقد قبلت روسيا اعادة النظر في شروط صلح سان ستيفانو ، وذلك في مؤتمر يعقد في برلين (يونيو ١٩٧٨) . وفيه اعيد طرح المسالة الشرقية (المسالة الشرقية تعبير كان يقصد به علاقة الدولة العثمانية باوروبا) بطريقة حققت مصالح انجلترا والنمسا في المحل الاول . وكان ابرز قرارات مؤتمر برلين هو اعطاء البوسنة والهرسك الى النمسا لادارتهما باسم السلطان العثماني . وبذلك اصبحت البلقان ميدانا للصراع بين كل من روسيا والنمسا في الفترة التالية . وهنا يلاحظ انه بينما وقفت الدول الاوروبية الى جانب استقلال الصرب ، ومن قبلها استقلال اليونان عن الدولة العثمانية نجد هذه الدول تستبدل بالحكم العثماني حكما نمساويا لهذه الولاية الاسلامية بدعوى عدم كفاية الحكم العثماني .

وفي عام ١٩٠٨ قررت النمسا ضم الاقليم الى امبراطوريتها متعددة الجنسيات والقوميات . وكان دافعها في ذلك الخوف من عودة تركيا للمطالبة بها . بعد قيام حركة تركيا الفتاة وعزل السلطان عبدالحميد . كما خشيت النمسا ان يؤدى تطور الحركة القومية في البلقان الى انضمام البوسنة والهرسك الى الصرب تحقيقا لمشروع الصرب الكبرى الذى تسعى اليه الصرب بتاييد من روسيا .

وقد اثار ضم البوسنة والهرسك الى النمسا الصرب لانها رات فيه تعطيلا لمشروعاتها في البلقان التي كانت تستهدف ضم البوسنة والهرسك اليها . كما ضاعف من كراهيتها للنمسا . وبالتالى اشتدت الدعاية المناهضة للنمسا في البلقان . مثل نشطت الجماعات السرية التي تعمل ضد النمسا . كما زادت الصرب من تسليحها في الفترة التي اعقبت الازمة ، كما عملت روسيا على بلقنة التحالف الفرنسى الروسى الذى قام عام ١٨٩٣ (اى ادخال مشكلات البلقان في نطاقه) .

وفي الفترة التى سبقت قيام الحرب العالمية الاولى اصبحت المشروعات القومية في البلقان اكثر وضوحا واصبح لكل دولة من دول البلقان احلامها وطموحاتها القومية ، فاليونان تامل في الاستيلاء على تراقيا وجزر بحر ايجه ، واجزاء من اسيا الصغرى لتعيد بعث الامبراطورية البيزنطية القديمة ، وبلغاريا تطمع في الحصول على اجزاء من مقدونيا وتراقيا لتستكمل حدودها وتحصل على منفذ لها على بحر ايجة اما رومانيا فكانت تطالب بادخال الرومانيين الذين يسكنون ترانسلفانيا واجزاء من بسارابيا الى حوزتها . والصرب تطمع في ضم بني جنسها الذين يعيشون تحت حكم الهابسبورج ، كما تطمع في الحصول على مراكز لها في بحر الادرياتيك وتسعى الى تحقيق مايعرف بمشروع الصرب الكبرى . وكانت هذه المشروعات تصطدم بمشروعات واطماع الدول الكبرى في البلقان . كما ظهر في حرب البلقان (١٩١٢ - ١٩١٣) التي تمخضت عن زيادة مساحة الصرب واصبحت تحيط باقليم البوسنة والهرسك مما ادى الى زيادة نشاط الحركات الوطنية المطالبة بطرد النمسا من البلقان . كما نشطت الجمعيات السرية في البوسنة والهرسك في العمل ضد النمسا . وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩١٤ تمكن احد ابناء البوسنة المنتمين الى احدى هذه الجمعيات الموالية للصرب من اغتيال وريث عرش النمسا ، بينما كان في زيارة رسمية لسراييفو عاصمة البوسنة ، وكان هذا الحادث هو الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الاولى بسبب التراكمات التي كانت موجودة في الموقف الدولى .

وقد انتهت الحرب بهزيمة المانيا وتركيا وانهيار امبراطورية الهابسبورج (النمسا والمجر) وقيام عدد من الدول القومية على انقاضها .

● قيام دولة يوجوسلافيا :

كان قيام يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية الاولى تعبيرا عن طموحات الصرب السابقة للحرب في قيام دولة صربية كبرى تجمع العناصر السلافية في البلقان . فقد اصبحت الدولة الجديدة تتكون من الصرب والجبل الاسود مع الاقاليم السلافية الجنوبية من امبراطورية الهابسبورج ، واطلق عليها عند قيامها في عام ١٩١٨ اسم مملكة الصرب والكروات والسلافيين ، ثم اخذت عام ١٩٢٩ اسم يوجوسلافيا ، ومعناها وطن السلاف الجنوبيين . وقد حكمت يوجوسلافيا اسرة صربية واصبحت الصرب هي الشريك الاقوى في هذه الدولة . كما مارست الصرب نوعا من السيطرة المطلقة على بقية القوميات . بلغت ذروتها عام ١٩٢٩ في عهد الملك اسكندر ، وتجسدت مظاهر عدم الرضا ضد هذا النظام في ظهور عدد من الحركات المناهضة للصرب بين الكروات والمسلمين والاقليات الاخرى انتهت باغتيال الملك اسكندر عام ١٩٣٤ . وغرقت البلاد في نزاعات عرقية استمرت حتى غزا الالمان يوجوسلافيا في ابريل عام ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية . ومع الغزو الالماني تحولت البلاد الى احزاب متناحرة أصبح معها من السهل على المحتلين تقطيع اوصال هذه البلاد ، واقام الالمان في كرواتيا نظاما معاديا للصرب . لكن العنف والارهاب الذى مارسه الالمان من خلال هذا النظام ضد الصرب والمسلمين ايضا . قد عبا الناس للمقاومة ابتداء من منتصف عام ١٩٤١ . وقاد المقاومة حزب صغير من الشيوعيين اندرجت تحت لوائه جماعات من انتماءات مختلفة ، تحت شعار طرد المحتلين والعدل والمساواة العرقية في يوجوسلافيا الجديدة . وبعد مجابهات ومعارك وحشية ضد الالمان والعناصر الموالية لهم تمكن الشيوعيون من انتزاع السلطة من القوات الالمانية المتقهقرة عام ١٩٤٤ . وبدعم شعبي كبير تمكن قائد الكفاح ، جوزيب بروزتيتو ، من سحق الأسرة المالكة في المنفى واقامة نظام ماركسى في يوجوسلافيا مع نهاية الحرب ، وتمكن الشيوعيون من اعادة تكوين يوجوسلافيا كجمهورية اتحادية عام ١٩٤٥ اصبحت تتكون من ست جمهوريات هي : الصرب ، وكرواتيا ، وسلوفينا ، والبوسنة والهرسك ، ومقدونيا ، والجبل الاسود . واصبحت بلغراد عاصمة اتحادية . وفي عام ١٩٤٦ اصبحت البوسنة والهرسك جمهورية لها ذاتيتها داخل الاتحاد اليوجوسلافي . ثم حدث الخلاف المعروف بين تيتو وستالين عام ١٩٤٨ ، واخذت يوجوسلافيا تنهج نهجا محايدا في سياستها الخارجية بين الشرق والغرب ، ثم اصبحت دولة غير منحازة ، وظلت تحت قيادة تيتو حتى وفاته عام ١٩٨٠ .

غير انه عقب وفاة تيتو بدات المشكلات العرقية تطل براسها في يوجوسلافيا وبانهيار الاتحاد السوفيتي . انهار الاتحاد اليوجوسلافي ايضا . حيث فضلت كل من مقدونيا وسلوفينا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ان تبقى مستقلة . ولم يبق في دائرة الاتحاد القديم سوى الصرب والجبل الاسود .

ويتخلص الصراع القائم الآن في محاولة الصرب العودة باطماعها في البلقان الى ماقبل الحرب العالمية الاولى فهي تطمع في الحصول على مخرج لها على بحر الادرياتيك بعد ان تحولت الى دولة داخلية بانهيار الاتحاد اليوجوسلافي . حقيقة ان وحدتها الجديدة مع الجبل الاسود . تعطيها منفذا - وان كان محدودا - على بحر الادرياتيك . لكنها تطمع في الحصول على كل ساحل دالماشيا الذى يشمل معظم اراضي كرواتيا الغنية صناعيا . ووصولا الى الساحل تعترضها اراضي البوسنة والهرسك ، وبالتالي تطمع في السيطرة عليها والحقيقة ان الصراع في هذا الجزء من البلقان قد يطول لان الصرب تستطيع ان تثير المتاعب لجمهورية البوسنة والهرسك عن طريق الاقلية الصربية الموجودة في البلاد فضلا عن ان الصراع الراهن بين الصرب ومسلمي البوسنة يحمل موروث صراع العثمانيين ضد اوروبا المسيحية . ويبدو انه قدر لمسلمي البلقان ان يتحملوا مسئوليات الدولة العثمانية واوزارها دون ان يكون لديهم امكانياتها في الرد . في ظل نظام عالمي يكيل بمكيالين في القضايا الدولية .

- - - - - - - - - - - - -

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

أوربا الغربية تبحث التدخل عسكرياً فى البوسنة والهرسك

الجثث تملأ شوارع سراييفو ومخاوف من انتشار الاوبئة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

سرايفو- ستراسبورج- وكالات الانباء :

تزايدت المخاوف من انتشار الاوبئة في سرايفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك بسبب تناثر جثث القتلى فى الشوارع مع ارتفاع درجة الحرارة فى الوقت الذى سيجتمع فيه اليوم رؤساء اركان الدول التسع المشتركة فى اتحاد اوربا الغربية لدراسة احتمالات التدخل العسكرى فى القتال الدائر فى البوسنة والهرسك .

وقد لقى اربعة اشخاص مصرعهم وجرح حوالى ٢٥ آخرون فى مدينة «جورا جدا» بالبوسنة والهرسك من جراء القصف المتواصل من القوات الصربية المعتدية على هذه المدينة .

وذكرت اذاعة سرايفو امس أن القوات الصربية اطلقت اكثر من الف قنبلة على جوراجدا وحاولت الاستيلاء على بعض اجزاء منها غير أن قوات الدفاع الاقليمى فى البوسنة والهرسك تصدت لها ومنعتها من تحقيق هدفها .

وأشارت الاذاعة إلى أن القوات الصربية اقامت فى مدينة «برتشكو» التى تضم اغلبية من المسلمين. والكروات معسكرات تعذيب على غرار معسكرات التعذيب النازية وانها تقوم بقتل وتعذيب المسلمين والكروات داخل هذه المعسكرات .

كما واصلت القوات الصربية أمس عدوانها على مدينة «توزلا» الصناعية التى تضم اغلبية مسلمة وادى ذلك العدوان إلى مقتل امرأة وطفل وجرح عدة اشخاص .

كما يطلق الصرب النار بصورة عشوائية على المدنيين العزل والاطفال والنساء فى مدينة «دوبوى» .

وتأتى الاعتداءات الصربية على جمهورية البوسنة والهرسك رغم ادعاءات رادوفان كراجيتش رئيس الحزب الديمقراطى الصربى فى البوسنة الذى فجر الحرب فيها بأنه سيوقف اطلاق النار لمدة ثمان واربعين ساعة من اجل أن تتمكن بعثة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة من تنفيذ الاجراءات اللازمة لاعادة فتح مطار سرايفو .

فشل محادثات السلام

وفى ستراسبورج بفرنسا فشلت المفاوضات التى عقدها أمس اللورد كارينجتون مبعوث المجموعة الاوربية لاقرار السلام فى يوغسلافيا .

وذكر كارينجتون بعد لقائه بالرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش انه رفض الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك

كما ان هذه المحادثات وهى الاولى من نوعها منذ قرار مجلس الامن الدولى بفرض عقوبات ضد الصرب فى نهاية مايو الماضى تأتى بينما يتزايد الحديث حاليا عن احتمال تدخل الغرب عسكريا فى الحرب الدائرة فى يوغسلافيا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

البوسنة والهرسك

قرارات مؤتمر اسطنبول:

حث مجلس الأمن على التدخل عسكريا فى البوسنة بعد فشل العقوبات

وزير خارجية تركيا لـ« المسلمون »: المؤتمر اتسم بالجدية

١٢٦٢٠

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسطنبول - من محمد ابراهيم محمد:

ما يحدث في البوسنة والهرسك، حيث يشكل المسلمون نسبة ٤٤٪ من عدد السكان، هو باختصار فظائع غير مسبوقة في التاريخ ووحشية مخيفة استهدفت انتزاع الكيان المؤمن في الجمهورية لإنشاء ما يعرف بـ«صربيا العظمى».. هذا ما أعلنه وزير خارجية البوسنة والهرسك حارث سليموفيتش امام المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله مؤخرا في اسطنبول.

لقد استمع المؤتمر، الذي شاركت فيه ٤٧ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، الى وزير خارجية البوسنة والهرسك وهو يعدد الفظائع التي ارتكبتها القوات الصربية في بلاده وكانت المآقي تفيض دمعا وهو يقول:

قتل حتى الآن ما بين ستة الاف وعشرة الاف شخص وجرح اكثر من ٢٠ الفا وتم تشريد اكثر من مليون هاموا على وجوههم طلبا للنجاة في كرواتيا والدول المجاورة وبلغت الخسائر المادية اكثر من بليون دولار كما تم تدمير ٢٢٠ مسجدا وعدد من الكنائس. واغتيل ائمة المساجد امام المصلين واستهدف القصف الغاشم ايضا المستشفيات والجامعات والمكتبات ودور العلم في محاولة لتحطيم الشخصية الثقافية للبوسنة والهرسك.

وقال وزير الخارجية، الذي كان آخر المتحدثين في الجلسة الأولى للمؤتمر، ان حقوق الانسان قد انتهكت والبنية الأساسية دمرت على مرأى ومسمع من النظام الدولي الجديد الذي صمت صمتا مطلقا ازاء ما يحدث في البوسنة والهرسك وكان الأمر لا يعنيه من بعيد أو قريب.

وأضاف الوزير، الذي كان يتحدث باللغة الانجليزية رغم انه يجيد العربية تماما، ان الاعتداء الغاشم ضد البوسنة والهرسك قد تم التخطيط له بالتنسيق الكامل مع السلطات في بلجراد بهدف إنشاء دولة الصرب الكبرى التي تضم الى جانب جمهوريتي الصرب والجبل الاسود أجزاء واسعة من كرواتيا وكل اراضي البوسنة والهرسك.

وذكر الوزير ان بداية الاعتداء بدأت على مدينة بيجيكلينا في ابريل الماضي حيث قامت عناصر متطرفة أعدتها جمهورية الصرب وأمدتها بالأسلحة والعتاد بترويع السكان في تلك المدينة، ومن ثم واصلت هذه العناصر اعمالها الاجرامية من مذابح وتعذيب وتهجير وتجويع في المدن الواقعة شرقي البوسنة والهرسك على الحدود مع الجمهورية الصربية وهي «فيسيجراد» و«كورازلك» و«فوكا» وغيرها.

وحذر وزير الخارجية من ان الهجوم الصربي على المسلمين في تلك المنطقة سيمتد ليشمل السكان الألبانيين في كوسوفا والمواطنين في سنجاق مما يعني في نهاية الأمر تفجر الأوضاع في منطقة البلقان بأسرها. وكشف حارث سليموفيتش النقاب عن الأهداف الاستراتيجية وراء استمرار الفظائع الصربية في بلاده فقال انها ترمي الى ترويع الشعب وتجويعه لاخلاء بلاده وقطع خطوط الاتصال ونسف الكباري وتدمير الطرق والمطارات والمنشآت الحيوية واخراج كل العناصر غير الصربية من الجمهورية الى جانب تعطيل حركة الحياة بوقف النشاطات الاقتصادية والتجارية والمصرفية وغيرها مما يقود في نهاية المطاف الى تحطيم الشخصية الاسلامية وضم البلاد نهائيا الى حلم الصرب الكبرى!!

وأوضح أن الهجمات تتركز بشكل مكثف في المدن الكبرى مثل سراييفو ومستار بهدف تدميرهما نهائيا مثلما حدث لمدينة فوكوفار الكرواتية.

مطالب شعب البوسنة

وبعد ان أعرب عن خيبة أمله في النظام الدولي الجديد الذي يزن الأمور بمعايير مختلفة وبعد ان شدد من ادانته للصمت العالمي المخجل ازاء ما يحدث في البوسنة والهرسك، تقدم وزير الخارجية بطلبات محددة للمؤتمر هي:

- فتح مطار سراييفو.
- تأمين وصول مواد الاغاثة.
- تحييد أسلحة الدمار الصربية.
- قطع خطوط امدادات الاسلحة عن الصرب.
- قفل المجال الجوي للبوسنة والهرسك أمام طيران العدو الصربي.
- سرعة اجلاء القوات الصربية من البوسنة والهرسك.
- تجريد الميليشيات الصربية من اسلحتها.
- تمكين المهجرين من العودة الى بلادهم في أمن وطمأنينة.

وقال الوزير الذي كان يتحدث بأسى وتأثر، ان هذه الاهداف يمكن تحقيقها باتباع عدة اجراءات منها:

١- التدخل العسكري الدولي تنفيذا للمادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

٢- قطع كل انواع العلاقات مع جمهورية الصرب والجبل الأسود طالما استمرتا في الاعتداء ضد البوسنة والهرسك.

٣- تأسيس صندوق خاص للمساعدات الانسانية العاجلة لشعب البوسنة والهرسك.

٤- تأسيس صندوق خاص لاعادة الاعمار.

وطالب الوزير باستمرار الدعم المادي والسياسي والمعنوي لبلاده مؤكدا ان العدو لن يقطف ثمار عدوانه وان شعب البوسنة الهرسك لن يركع ولن يستسلم ولن يساوم على استقلال جمهوريته ولن يقبل عودة التسلط الشيوعي والشمولي وسيقاوم حتى النصر باذن الله.

وكما كان متوقعا، جاءت الاستجابة شاملة لكل طلبات البوسنة والهرسك حيث اتخذ وزراء الخارجية القرارات

التالية.

١ـ طلب التدخل العسكرى الدولى من مجلس الأمن وفقا للمادة ٤٢ من الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة التي تدعو الى القيام بعمل منسق لقوات جوية وبحرية وبرية لاعادة السلم والأمن الدوليين وذلك على ضوء فشل العقوبات الاقتصادية المنصوص عليها فى المادة ٤١ من الميثاق.

٢ـ طلب زيادة فعالية قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بغية صون استقلال وسيادة وسلامة جمهورية البوسنة والهرسك.

٣ـ الدعوة الى تجريد جميع القوات الصربية غير النظامية والعناصر المسلحة الأخرى فى جمهورية البوسنة والهرسك من السلاح وتسريحها تحت رقابة دولية فعالة.

٤ـ تعزيز القوات الدفاعية الاقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك بصفة عاجلة لكى تضطلع بمسؤولياتها فى الدفاع عن اراضى الجمهورية.

٥ـ تحميل السلطات الصربية المسؤولية الكاملة عن الفظائع التى يرتكبها الجيش الوطنى اليوغسلافى والقوات الصربية غير النظامية ضد المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك وتحميلها ايضا المسؤولية فى عرقلة وصول الأغذية ومواد الاغاثة الانسانية.

٦ـ ادانة الدمار المروع الذى يحدثه الصرب فى المدن والتراث التاريخى والدينى والثقافى للبوسنة والهرسك.

٧ـ اقامة برنامج مشترك بين منظمة المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية فى جدة من أجل توفير مساعدات انسانية واعمارية للبوسنة والهرسك.

٨ـ تخصيص يوم للتضامن الاسلامى مع البوسنة والهرسك يتم من خلاله جمع التبرعات على المستوى الوطنى.

٩ـ حث كافة دول العالم على عدم الاعتراف بخلافة صربيا والجبل الأسود لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية السابقة الى حين اعترافها الصريح والواضح بجمهورية البوسنة والهرسك.

١٠ـ دعم جهود الأمم المتحدة الرامية الى اعادة الاستقرار والأمن للجمهورية.

١١ـ تشكيل فريق اتصال من المجموعة الاسلامية فى الأمم المتحدة والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى لمراقبة الوضع المأساوى فى البوسنة والهرسك ووضع الموقف فى يوغسلافيا قيد النظر.

لقد نجح المؤتمر وجاء كما كان ينتظر منه وفى هذا قال وزير خارجية تركيا رئيس المؤتمر حكمت ستين لـ«المسلمون» ان المؤتمر اتسم بالجدية وبعد النظر، وجاءت قراراته على المستوى المطلوب. كما عبر وزير خارجية البوسنة والهرسك فى تصريحات مماثلة لـ«المسلمون» عن رضاه التام بنتائج المؤتمر، وقال انها جاءت متوافقة تماما مع توقعاتهم منه.

وتميز المؤتمر بالهدوء والتوافق حيث كان موضوعه محددا وهو الوضع فى البوسنة والهرسك ولم يكن هناك خلاف حول ما يجب القيام به تجاه ذلك الوضع. ومثلما توافقت الرؤى، تناغمت ايضا الاشادة بالمملكة العربية السعودية التى أكد وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل فى كلمة ضافية امام المؤتمر ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يولى اهتماما خاصا بالوضع المأساوى فى البوسنة والهرسك وان السعودية ستواصل جهودها على كافة الاصعدة لنصرة الحق ■

أمريكا تستعد لإقامة جسر جوى لإنقاذ سكان سراييڤو من الجوع

اعلان التأهب فى الاسطول السادس ومجلس الأمن يبحث الموقف خلال ساعات

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر دبلوماسية غربية امس انه تم وضع وحدات الفرقة الامريكية الثانية والثمانين المحمولة جوا فى المانيا وبعض وحدات الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط فى حالة تاهب تمهيدا لاحتمال اقامة جسر جوى لنقل المساعدات الانسانية الى سكان مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك فى الوقت الذى ذكرت فيه شبكة تليفزيون « سى . ان . ان » الاخبارية الامريكية ان المسلمين فى سراييفو تعرضوا لمذبحة بشعة وصفتها بانها اضخم مذبحة للمسلمين منذ استقلال الجمهورية .

واشارت مصادر دبلوماسية غربية الى ان الولايات المتحدة تعتزم القيام بعملية كبيرة لنقل المساعدات الانسانية لسراييفو لكن ادارة الرئيس جورج بوش تريد موافقة الامم المتحدة ومشاركة الدول الاوروبية فى العملية .

واضافت هذه المصادر ان مجلس الأمن قد يجتمع فى غضون الساعات القليلة القادمة لبحث الخطة الامريكية وقالت ان واشنطن تجرى مشاورات مع حلفائها بشأن الموقف فى البوسنة والهرسك .

وفى واشنطن أكد بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الامريكية مستعدة لمساندة عملية نقل مساعدات انسانية دولية لسراييفو لكن واشنطن مازالت تنتظر صدور قرار من مجلس الامن بهذا الصدد .

وكان وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر قد صرح بأن واشنطن تسعى للقيام بدور اكبر فعالية فى الجهود الرامية لنقل المساعدات الانسانية للبوسنة والهرسك وألمح الى احتمال اقامة جسر جوى عسكرى لنقلها .

وفى الوقت نفسه امر قادة الصرب فى سراييفو الميليشيات الصربية التى تحاصر المدينة منذ ثلاثة شهور بوقف قذفها بالصواريخ فورا وسحب كل قطع المدفعية المضادة للطائرات الموجودة حول مطار سراييفو .

وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت القوات الصربية فى قصف سراييفو وزادت حدة القصف بصورة مكثفة صباح أمس .

وصرح حارس كامل صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك بأن الموقف فى سراييفو يبعث على القنوط والياس وقال ان الشعب المسلم أصبح يواجه خطر الابادة والموت .

ومن ناحية اخرى اقترح سلوبودان ميلوسفيتش رئيس جمهورية الصرب فى حديث مع التليفزيون اليونانى اقامة كونفدرالية يوجوسلافية يونانية وقال انها ستكون عامل استقرار كبير فى المنطقة ولمصلحة شعبى اليونان والصرب .

وأشار ميلوسفيتش الى وجود تطابق كبير فى المصالح المشتركة بين البلدين وقال انه عرض الاقتراح السابق على رئيس الوزراء اليونانى قنسطنطين ميتسو تاكيس خلال عدة لقاءات جرت بينهما مؤخرا .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

الأهرام المسائي

الانذار الاخير .. واللعبة الخبيثة

وجه الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة مساء امس انذارا الى الصرب بوقف القتال فورا وفتح مطار سراييفو خلال الثماني والاربعين ساعة التالية من اجل السماح بوصول مواد الاغاثة الى قرابة ٣٠٠ الف مسلم محاصرين فى عاصمة البوسنة منذ عدة اسابيع ويكاد يهلكهم الجوع والظما فضلا عما يتعرضون له من مذابح بربرية بين الحين والحين .

ونحن نرجو ان يكون هذا الانذار هو بالفعل الانذار الاخير الذى يتحرك بعده مجلس الامن الدولى والقوى الفاعلة فى النظام العالمى الجديد من اجل فرض ارادة المجتمع الدولى بالقوة على مقاتلى الصرب العنصريين .

لقد نقلت وكالات الانباء عن حارس صلاح الدين ، وزير خارجية البوسنة والهرسك قوله ان « الحال يبعث على اليأس والقنوط وشعبنا المسلم يواجه خطر الابادة والموت الجماعي »

وذكرت وكالات الانباء ان شبكة التليفزيون الامريكية سى . ان . إن قد لعبت دورا هاما فى تحريك الاحداث حينما نقلت على العالم بالصوت والصورة طوال يوم امس احداث آخر مذبحة يرتكبها الصرب ضد مسلمى البوسنة والهرسك المحاصرين فى العاصمة سراييفو فقد بدأ الصرب منذ الصباح فى شن معركة شرسة ضد المسلمين استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة فى منطقة دوبرينيا القريبة من مطار سراييفو وراح ضحيتها مئات الشهداء المسلمين .

وبعد ان ذاعت انباء المذبحة الجديدة اعلن مسئول امريكى ان توصيل الاغذية والادوية الى المحاصرين فى سراييفو بشكل سلمى هو هدفنا ولكننا ندرك ان انتظارنا قد طال الى درجة انه يجب التفكير جديا فى وسائل اخرى لتحقيق هذا الهدف ومنها استخدام القوة العسكرية .

وتحركت الاحداث فدعا الرئيس الامريكى بوش كبار مساعديه الى اجتماع عاجل فى البيت الابيض كلا من وزير الدفاع ديك تشينى ، ومستشار الامن القومى برنت سكوكروفت وفسر المراقبون هذا الاجتماع بانه قد يكون مقدمة لعمل عسكرى فى سراييفو .

ومن جانبها اعلنت موسكو استعدادها للمشاركة فى اى عمل عسكرى يستهدف فتح مطار سراييفو بالقوة لوصول الاغاثة الى السكان المحاصرين .. كما اعلنت معظم دول المجموعة الاوروبية نفس الاستعداد للمشاركة فى فتح المطار بالقوة العسكرية وان كان قادة اوروبا لم يحسموا هذا الامر بعد خلال قمتهم المنعقدة حاليا فى لشبونة .

وعلى صعيد الامم المتحدة عقد مجلس الامن جلسة مشاورات مغلقة استمع خلالها الى بيان من الدكتور بطرس غالى اكد فيه تدهور الاوضاع فى البوسنة والهرسك وطالب الصرب بوقف هجماتهم خلال ٤٨ ساعة والا فانه سوف يبلغ مجلس الامن بضرورة اتخاذ تدابير اخرى من اجل توصيل الاغاثة الى سكان سراييفو البالغ عددهم ٣٠٠ الف مسلم تحت الحصار .

وما ان احس سفاح الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية صربيا بان عجلة الاحداث ستدور ضده حتى عاد الى لعبته الخبيثة مدعيا براءته من القتال الذى يدور فى سراييفو . وقائلا فى تصريحات لوكالة الاسوشيتدبرس ان قوات جمهورية صربيا لا تشارك فى هذا القتال وانما هو قتال بين المسلمين من اهالى البوسنة والهرسك وبين ابناء الاقلية الصربية التى تعيش هناك .

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

وَامعانًا فى الخداع دعا ميلوسيفيتش مراقبين دوليين للتاكد من عدم مشاركة جيش الصرب والجيش الاتحادى اليوجوسلافى فى هذه العمليات العسكرية .

ولكن هذه بالطبع لعبة لا تنطلى على احد لانها لا تعنى سوى محاولة للتخلص من آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد الصرب والتي بدات تثير معارضة قوية فى جمهورية صربيا ضد حكم ميلوسيفيتش نفسه .

لقد آن الاوان فى تقديرنا منذ وقت طويل لكي يتدخل المجتمع الدولى بحسم من اجل وقف هذه المذابح الصربية ضد مسلمى البوسنة والهرسك .. آن الأوان ان يتوقف نزيف الدم الذى اصبح يهدد كل اوروبا فى صميم امنها ولم يعد يجدى الانتظار امامه اكثر من ذلك . فاوروبا اصبحت منقسمة على نفسها بشان استخدام القوة ضد الصرب . هناك المتضررون مباشرة مثل ايطاليا يطالبون بالتدخل الفورى وهناك المتفرجون مثل بريطانيا يطالبون بالتريث والمزيد من الانتظار .

ونحن فى العالم الاسلامي علينا ان نضغط فى اتجاه التدخل الفورى لتخفيف المعاناة عن مسلمى البوسنة والهرسك ولعل انذار الدكتور بطرس غالى امس للصرب بالتدخل العسكرى يكون هو الانذار الاخير فاما ان يمتثل الصرب واما ان يفرض المجتمع الدولى ارادته بالقوة دون ابطاء . غير عابيء بالالعاب الخبيثة التى لعبها سفاح الصرب قاتل المسلمين سلوبودان ميلوسيفيتش .

المحرر

١٢٦٥

□ من اجل إغاثة مسلمي البوسنة

غالي يوجه انذارا أخيرا الى الصرب بفتح مطار سراييفو خلال ٤٨ ساعة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ اعلن الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة في الساعات الاولى من صباح اليوم ان مجلس الامن سوف يبحث وسائل اخرى لنقل معونات الاغاثة للمسلمين في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك اذا لم تنه القوات الصربية هجماتها على مطار المدينة خلال الساعات الثماني والاربعين ساعة القادمة .

وندد غالي باستمرار هجمات الصرب على سراييفو وطالبهم بوقف هذه الهجمات في الحال .

وقد اوضح باول نوتردام رئيس مجلس الامن في تصريحات للصحفيين ان تحذير غالي جاء في بيان سلمه لمجلس الامن خلال اجتماع مغلق عقد في الليلة الماضية

واضاف انه مالم تتوقف القوات الصربية عن هجماتها على المطار خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة فانه لن يكون هناك خيار اخر سوى بحث مدى جدوى قيام قوات الحماية التابعة للامم المتحدة بالسيطرة على المطار والمساعدة في نقل المعونات لمواطني سراييفو وفق الاتفاقية التي سبق التوصل اليها

واشار نوتردام الى ان مجلس الامن حينئذ سوف يبحث الوسائل الاخرى الكفيلة بنقل المعونات

ولم يوضح رئيس مجلس الامن طبيعة الخطوات التي سيتخذها المجلس الا ان جانبرنارد مريمي مندوب فرنسا المح الى ان كل الخيارات ممكنة فيما يعني انه من المحتمل ان يلجا مجلس الامن للتدخل العسكري

تفاصيل اخرى ص ٢

الميليشيات الصربية ترتكب أضخم مذبحة للمسلمين فى سراييفو

بوش يدعو حلفاء واشنطن الأوروبيين لمساعدة مواطنى البوسنة

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ شهدت مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس اضخم مذبحة يتعرض لها المسلمون فى الجمهورية منذ إندلاع المعارك .

وذكرت شبكة سى إن إن التليفزيونية الاخبارية الامريكية ان المسلمين تعرضوا لمذبحة بشعة من جانب الميليشيات الصربية التى تواصل حصارها لسراييفو التى يعانى فيها نحو ٣٠٠ الف مواطن من المجاعة

وقد صرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى امس بان المجتمع الدولى ليس لديه اى سلطة فى ظل قرارات الامم المتحدة الحالية لاستخدام القوة فى إرسال المساعدات الانسانية الى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك

وفى الوقت نفسه أكد مسئول كبير بوزارة الخارجية الامريكية انه لاتوجد اية خطط فى الوقت الراهن بشان إصدار قرار جديد من جانب مجلس الامن الدولى يجيز استخدام القوة لارسال المساعدات لسكان البوسنة

واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الامريكية فى اوروبا تلقت الأوامر الخاصة بالاستعداد لارسال المساعدات الى سراييفو

وذكرت شبكتا سكاى واى تى فى التليفزيونيتان فى بريطانيا ان الرئيس الامريكى جورج بوش دعا حلفاء واشنطن الاوروبيين الى المشاركة فى مهمة توصيل مواد الاغاثة لجمهورية البوسنة التى تمزقها الحرب .

ومن جانبها اكدت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان الرئيس بوش وضع الاسطول السادس الامريكى الموجود فى البحر المتوسط والفرقة المحمولة جوا المتمركزة فى المانيا فى حالة تاهب قصوى

ومن ناحية أخرى صرح رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى فى لشبونة بانه تلقى رسالة من وزير الخارجية الامريكى يحثه فيها على بذل مزيد من الجهود لوقف ممارسات صربيا العدوانية

وقال دوما فى تصريحاته انه يعتقد ان الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران سيطالب زعماء المجموعة الاوروبية المجتمعين فى لشبونة بإجراءات عنيفة لوقف الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك

ومن جهة اخرى أكد الرئيس الصربى سلوبودان ميلو سيفيتس انه لا ولن يعترف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك وقال أننا نحارب من أجل المواطنين الصرب الذين يعيشون فى البوسنة واشار الى ان عمليات القصف الصربية ستتوقف لافساح المجال امام وصول المساعدات الانسانية للمسلمين

وفى بلجراد قررت أحزاب المعارضة فى صربيا بدء اضراب عام وشن مظاهرات شعبية واسعة غدا للمطالبة باستقالة الرئيس ميلو سيفيتس والحكومة الحا وتشكيل حكومة انقاذ وطنى

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٧ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصرب يوقفون قصفهم المدفعي لسراييفو وسط أنباء عن خطة إغاثة أمريكية ضخمة

سراييفو ـ الامم المتحدة ـ رويتر :

ذكر راديو سراييفو امس ان الميليشيات الصربية التى تحاصر عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك اوقفت قصفها المدفعى العنيف للمدينة قبيل ظهر امس «الجمعة» .

واعلن زعيم الميليشيات الصربية «رادوفان كرادزفيتش» ان المدفعية المضادة للطائرات سيتم سحبها من مطار سراييفو لتمهيد الطريق لنقل امدادات الاغاثة الطارئة الى العاصمة المحاصرة .

وفى لندن ذكر دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة تخطط لعملية اغاثة جوية ضخمة لسراييفو وتسعى الحكومة الامريكية للحصول على موافقة الامم المتحدة على اشتراك الدول الاوربية فى خطة الاغاثة .

ومن ناحية اخرى اعلن د . بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امس انه سيتعين على مجلس الامن بحث سبل ارسال امدادات الاغاثة الى سراييفو اذا لم تنه الميليشيات الصربية خلال الساعات الثمانى والاربعين القادمة هجماتها بالقرب من مطار سراييفو .

١٢٢٢٨

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

نحو الغد !

وحشية الحروب امر بشع . ولكن العالم لم يشهد من قبل حربا افظع واشد وحشية من الحرب الدائرة بين « الصرب » من ناحية ، ومسلمي « البوسنة والهرسك » و« الكروات » من ناحية اخرى . ان ميليشيات الصرب تسحب دماء المسلمين وهم احياء لعلاج جرحى الصرب ، وتقطع رؤوس الاطفال المسلمين ، وتشن حربا تستهدف ابادة المسلمين !.. وقد اعلن زعيم المقاومة في « سراييفو » ان « الصرب » يحاربون المسلمين والكروات باطلاق النار ، وفرض المجاعة حتى لياكل المسلمون والكروات الحشائش !

وقد وضح تماما فشل العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها الامم المتحدة ضد « الصرب » الذين لجاوا الى المماطلة والتسويف والخداع رغم قبولهم قرارات مجلس الامن بوقف القتال والانسحاب ! ويستهدف الصربيون اخضاع البوسنة وسلبها حريتها واراقة دماء ابنائها ومحاصرتهم واهلاكهم جوعا وعطشا !

وقد عجزت الامم المتحدة عن الوصول بقوافلها الى المسلمين المنكوبين بالغزو الوحشي ولكن « الصرب » تحارب الجماعة الدولية حتى في ادق مهامها الانسانية ومن المؤسف في هذا الشان ان تعلن الامم المتحدة تاجيل خطتها لاعادة فتح مطار « سراييفو » العاصمة . والتخلي عن فكرة اقامة جسر جوى للاغاثة الدولية وذلك حتى يعقد اتفاق اخر لوقف القتال ، وحتى تحترمه الصرب وهو امر مستبعد حتى الان !

ويقول احد قادة المقاومة في « البوسنة » : « انني اطالب كل الدول الاسلامية ، وخاصة الدول العربية بامدادنا بالسلاح والدواء قبل الطعام نحن في حاجة الى مساعدة سريعة وسريعة جدا قبل ان تختفي من الوجود دولة المسلمين ، وتتكرر من جديد ماساة فلسطين ودولة اسرائيل . قولوا لهم ان يساعدونا على الفور قبل ان تضيع دولة اسلامية اخرى » .

واذا كان الموقف يستدعي تدخل المسلمين ، فانه يستوجب السرعة القصوى في استخدام القوة الدولية لفك الحصار عن شعب دولة باكمله ، وتاديب المعتدى ، وحمله على الانسحاب ثم مواصلة فرض العقوبات عليه بعد ان اكتفت الدول الاسلامية في اجتماعها باسطنبول بمناصرة « البوسنة » .. ترى متى تتحرك قوة الامم المتحدة لوقف المعتدين وانقاذ المسلمين والكروات ؟!

حسين فهمي

المصدر : أخبــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

« أخبار اليوم » فى مناطق القتال فى يوغسلافيا

قادة البوسنة يؤكدون استمرار القتال

تمكنت بعثة « أخبار اليوم » خلال تواجدها فى مدينة زغرب الكرواتية وقبل قيامها برحلتها الشاقة والطويلة عبر غابات وجبال البوسنة والهرسك والتى تعرضت خلالها الى الموت المحقق أكثر من مرة .. تمكنت من اجراء أكثر من لقاء والتحدث مع عدد كبير من المسئولين فى جمهورية البوسنة والهرسك ..

وكان على رأس قائمة المتحدثين الرئيس على عزت وسالم شابج نائب الرئيس ونائب رئيس الحزب الديمقراطى الاسلامى ومحمد تشنجش نائب رئيس الوزراء وصلاح الذين بوجدالش المسئول فى حكومة البوسنة والهرسك عن الاتصال بأوربا ..

وقد أكدوا جميعا استمرار الحرب حتى يتم تحرير كل شبر فى أراضى البوسنة والهرسك وأعلنوا اعتزازهم بصداقة مصر وبالعلاقات القوية بين البلدين وطالبوا بالمساعدة من الدول العربية والاسلامية .. وأجمعوا على طلب السلاح والدواء قبل الطعام ..

الرئيس على عزت : لن نستسلم .. ونطالب بتدخل قوات الأمم المتحدة

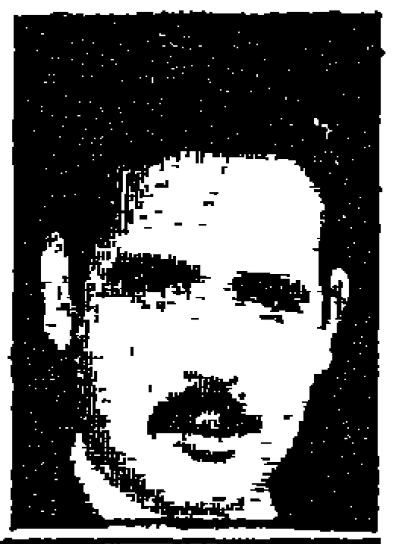
سالم شابج : مشكلتنا المدفعية الثقيلة ونأمل فى الحصول عليها

واعتزازهم بصداقة مصر

رسالة البوسنة والهرسك :



يكتبها :
فوزى شعبان



يصورها :
مكرم جاد الكريم

أمكن الحصول على التصريح الذى أدلى به الرئيس على عزت بيجوفتش من خلال اتصال تليفونى بواسطة احد المسئولين بالحكومة وكان يطلعه من خلال التليفون بما كان يجرى داخل اجتماعات المؤتمر العالمى والذى عقد فى العاصمة الكرواتية زغرب لبحث تقديم المساعدات لشعب البوسنة والهرسك .. كان التصريح قصيرا وسريعا ولكنه كان يكفى .. فقد كان الرجل محاصرا فى قصره وعاصمته وكان هناك أمل فى لقاء فى سراييفو ...

وقد أكد الرئيس على عزت بيجوفتش انه لن يستسلم ابدا وانه سيدافع عن شعبه وبلده حتى الموت وانه لا يخاف الحصار وواثق من تحقيق النصر وعدالة قضية بلاده .. وانه فى أحسن حال مادامت قوات المقاومة الشعبية فى بلاده تحارب بشدة وتحقق مزيدا من النصر كل يوم ..

وقال انه يشكر مصر وشعبها والرئيس محمد حسنى مبارك على كل ما يقدمه لخدمة قضية بلاده ومساعدتها فى التحرر والاستقلال كما يشكر الشعوب الاسلامية والعربية والدولية على هذه المساعدات .. واعرب

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

عن امله فى ان تتمكن قوات الأمم المتحدة من دخول مطار سراييفو ووقف القتال وأن تؤدى دورها فى حماية السلام وتحقيقه ايضا .

تصريح لنائب الرئيس

كما التقت « اخبار اليوم » بسالم شابج نائب الرئيس على عزت ونائب الرئيس للحزب الديمقراطى وقال فى اجابة عن سؤال حول الوضع فى جبهة القتال وموقف مقاتلى البوسنة والهرسك ان قوات تحرير البوسنة والهرسك تتقدم يوميا وتحرز كثيرا من الانتصارات وخاصة فى المناطق المحيطة بالعاصمة سراييفو وعند نهر درينا ونهر البوسنة الذى يصب فى نهر ساوا .. وهذه القوات الشعبية تتقدم يوميا وتحرر كثيرا من المناطق والأقاليم والقرى فى المواقع المتقدمة وحول العاصمة سراييفو .

وقال ان مشكلة جبهة القتال ليست هى المعركة ضد قوات الصرب المعتدية . ذلك ان قواتنا تستطيع فى براعة واقتدار ان تواجه الأعداء وأن تنتصر عليهم لأنها تدافع عن الحق وعن بلدها وأرضها وعرضها وحياتها .. ولكن المشكلة الكبرى هى أن هذه القوات تواجه مدفعية ثقيلة بعيدة المدى يحملها العدو ويطلقها تجاه قواتنا والتى لا تحمل إلا سلاحا بسيطا صغيرا كالبندقية وربما يكون معها فقط السلاح الأبيض وهذه المدفعية الثقيلة تدمر المدن والقرى أيضا وهى موجهة الى العاصمة سراييفو والى المدن الكبرى مثل البوستار ..

خسائر للعدو

واضاف انه رغم كل ذلك فان قواتنا قد أخذت الآن زمام المبادرة فى الهجوم على العدو اينما كان وأحدثت به كثيرا من الخسائر .. ولكن المؤسف حقا أن قوات الصرب تتخذ أساليب وحشية فى القتال لم يعرفها التاريخ ولم تسجل به حتى اليوم .. فهم يذبحون الأطفال والنساء والشيوخ وكل ما تقع عليه أيديهم يقومون بابادته حتى البيوت حرقوها واشعلوا بها النيران .. انهم يبيدون كل شىء ويقتلون الحياة فوق أرضنا .. حتى الأشجار والمزروعات لم يتركوها ويحاولون ازالتها او حرقها أو افسادها حتى لا ننعم بخيراتها .. انه شىء فظيع لم تشهده أوربا من قبل ولم يسجله التاريخ الانسانى حتى اليوم

قتال سراييفو

● **وما هو الموقف فى سراييفو حاليا ..؟**

قال سالم شابج انها محاصرة منذ اكثر من ٦٢ يوما بحوالى ٥٠ الف جندى صربى . ومع ذلك فقد تمكنت قواتنا من تحرير بعض المناطق حول العاصمة سراييفو وهزيمة جنود الصرب فى اكثر من موقع .. كما تمكنت قواتنا أيضا من أسر عدد كبير من جنود الصرب وهذا فى حد ذاته يعد انتصارا لقواتنا التى لا تحمل من السلاح سوى البندقية أو السلاح الأبيض .. ولكنها قوة الارادة والسعى الى الشهادة فى سبيل الله ونصرة الاسلام والوطن ..

أسرى من الصرب

وقد بلغنى منذ قليل ـ قبل عيد الأضحى المبارك ـ أن المقاتلين فى قرية صغيرة تجاور العاصمة سراييفو قد تمكنوا من أسر ٥٢ جنديا صربيا كما قتلوا عددا كبيرا منهم وهذا يعنى لنا الكثير ويشجع جيشنا على الدفاع عن بلاده .. ولكن المؤسف حقا هو لجوء القوات الصربية الى ذبح النساء والأطفال واستعمال القنابل والاسلحة المحرمة دوليا كالنابلم والقنابل العنقودية ..

● **وماهى أخر اخبار الرئيس على عزت المحاصر فى سراييفو ؟**

قال نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك انه يجرى اتصالا يوميا مع الرئيس على بهدف اطلاعه على كل ما يجرى هنا وما يتم على الساحة العسكرية وموقف قواتنا المقاتلة وما نحققه من انتصارات عسكرية كما أطلعته على كل ما حدث داخل المؤتمر الدولى والذى عقد فى العاصمة الكرواتية زغرب .. وكذلك على الاتصالات الدولية والمساعدات التى نتلقاها من الدول الصديقة .

واضاف نائب رئيس الجمهورية انه من هذا المكان ومن داخل المركز الاسلامى فى زغرب يتوجه بنداء الى المسلمين فى كل مكان والدول العربية وخاصة مصر التى هى رائدة الدول العربية الشقيقة الكبرى لهم والتى تملك تقديم المساعدات اللازمة لنا وخاصة فى مجال السلاح لكى يساعدونا فى عبور محنتنا ومواجهة الظلم الواقع علينا .. وتمكيننا من الدفاع عن حقوقنا وارضنا وديننا الاسلامى الحنيف .. ذلك ان حربنا عادلة .. فنحن نحارب ضد الظلم وضد المعتدين وان هذه المساعدات العربية والاسلامية ستكون لصالح الديمقراطية والاسلام والمسلمين فى البوسنة والهرسك .

كما التقت « اخبار اليوم » مع محمد تشنجش نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك .

مكتب للبوسنة بالقاهرة

وحول سؤال عن فتح سفارة أو مكتب لجمهورية البوسنة والهرسك فى مصر تدعيما للعلاقات بين البلدين .. قال : اننا نفكر حاليا فى فتح مكتب لنا فى القاهرة يقوم بمهمة الاتصال مع المسئولين ونقل وجهات النظر ويقوم بالعمل الدبلوماسى المطلوب وذلك حتى نتمكن بعد التحرير إن شاء الله من فتح سفارة لنا فى القاهرة .

كما نفكر ايضا فى فتح مكاتب بعد ذلك فى بعض الدول العربية والأوربية مثل السعودية وتونس وتركيا وزغرب ولتوانيا .. ذلك أن مبانى القنصليات والسفارات فى الخارج استولى عليها الصرب ..

● **وما هى اخبار الرئيس على فى سراييفو ؟**

قال نائب رئيس الوزراء : للأسف فهو محاصر ولا يستطيع الخروج ولكننا نتصل به تليفونيا ونطلعه على ما يجرى من حولنا وعلى الساحة الدولية .. وهناك اتفاق على أنه بمجرد خروجه من الحصار فسوف يتصل بالرئيس حسنى مبارك لفتح مكتب لنا فى القاهرة ذلك أننا حريصون على دعم علاقتنا معها .. وقال انه أطلع الرئيس على عزت على كل ما دار فى المؤتمر الدولى والذى عقد فى زغرب لمساعدة لاجئى البوسنة والهرسك .

أخبار الحرب

● **واخبار الحرب الآن ..؟**

قال ان الحرب سوف تستمر حتى يتم تحرير كل أرض البوسنة والهرسك .. والحمد لله فهناك الآن تقدم كبير فى الموقف وتمكنا من تحرير بعض المدن والقرى والمناطق المجاورة لمطار سراييفو .. ولسنا مستعدين لوقف القتال طالما هناك مسلمون محاصرون من قبل قوات الصرب ..

تصريحات بطرس غالى

وقال ان تصريحات الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة تثير دهشته .. وأن القرار رقم ٧٥٧ ليس له اى تأثير على الصرب لأن الأسلحة والجيش المنظم معهم .. ان الحل هو اتخاذ خطوة عسكرية لاجبار الصرب على وقف القتال واخلاء المدن والقرى التى احتلوها بالقوة والعودة الى حدودهم الطبيعية والموجودة على الخرائط وفى الوثائق الرسمية .. اننا

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

نطالب بخطوة عسكرية كالتى اتخذت فى العراق .. فقد وافقت الامم المتحدة ومجلس الامن على التدخل العسكرى الفورى والسريع لحماية الكويت من اعتداء العراق .. واليوم نحن نواجه نفس الموقف .. فهناك اعتداء علينا من قبل الصرب ويجب وقفه فورا ونطالب الامم المتحدة وكافة الاجهزة بها ومجلس الامن بالتدخل السريع لحماية ملايين المسلمين من الموت جوعا وظلما من قبل قوات الصب المعتدية .

١٥٠ مليار دولار للبناء

وصرح صلاح بوجدالش المسئول فى حكومة البوسنة والهرسك عن الاتصال باوربا : إننا فى حاجة الى اكثر من ١٥٠ مليار دولار لكى نتمكن من اعادة بناء البيوت والمستشفيات والطرق التى تهدمت من جراء اعتداء الصرب علينا ..

وقال ان شعب البوسنة والهرسك دفع ثمنا كبيرا حتى الآن مقابل اعلانه عن استقلاله وهويته .. فقد بدات الحرب ضدنا فور اعلان الاستقلال .. وهذا يؤكد انه كانت هناك خطة لدى الصرب للاستيلاء على اراضينا بكل وسيلة ممكنة ومنعنا من تكوين دولة مستقلة .

واضاف ان قوات التحرير فى البوسنة والهرسك سوف تستمر فى قتالها حتى تحقيق النصر وحتى يرفع علمها فوق كل اراضيها ..

مساعدات سريعة

وقال ان بلاده فى حاجة الى المساعدة السريعة من قبل الدول العربية والاسلامية وان الدول الاوربية قد ساهمت فى مساعدة شعب البوسنة والهرسك وهناك معسكرات كثيرة فى معظم دول اوربا لاستقبال اللاجئين منهم .. وتقدم لهم هذه الدول كل مساعدة ممكنة من حيث المسكن والمأكل والملبس والمساعدات الطبية وهو موقف نشكر دول اوربا عليه ونأمل ان تحذو الدول العربية والاسلامية حذوهم فى مساعدة شعب البوسنة والهرسك الى ان يتمكن من تحقيق استقلاله واسترداد أرضه وبناء دولته المستقلة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

الحمد لله .. أولاً وآخراً

الحمد لله .. فقد تحرك مجلس الامن - اخيرا - وقرر فرض عقوبات على الصرب لاعتداءاتهم الوحشية على مسلمي البوسنة والهرسك ..

الحمد لله .. فقد تحرك شيخ الازهر ، ونادى فى المسلمين ليقيموا صلاة الغائب على ارواح قتلى المسلمين ..

الحمد لله .. فقد قامت مصر بنشاط دبلوماسى مكثف من اجل تحريك الامم المتحدة ..

الحمد لله .. الذى لا يحمد على مكروه سواه .. فقد مات من مات واصيب من اصيب ، ولم يتحرك ملك او رئيس عربى او قائد عربى او حتى عسكرى عربى مسلم للدفاع عن هؤلاء المغلوبين على امرهم المظلومين المعتدى عليهم فى عقر دارهم ، لالشىء الا لانهم من المسلمين الذين يقولون ربنا الله ، ويشهدون ان لا اله الا الله فوا أسفاه .. او واحسرتاه .. وواحزناه .." على ما آل اليه امر المسلمين فى هذا الزمن من ضعف وشتات وتمزق ، جعل الامم تتداعى عليهم كما يتداعى الاكلة على القصعة ، ولم يكن انسان يتصور ان ينتهى حال ابناء خير امة اخرجت للناس الى هذا الحال من الهوان والذلة والاستكانة - بعد ان مرت بهم عصور العزة والسيادة على ربوع الارض .

ولكن .. ماذا نقول بعد ان ذهب خالد بن الوليد وطارق بن زياد .. ومن قبلهم عمر ابن الخطاب " الفاروق " امير المؤمنين الذى شهد له التاريخ بان خلافته كانت هى العصر الذهبى للدولة الاسلامية .. ؟؟

ماذا اقول بعد ان ذهب هؤلاء ، وحلت بنا الهزائم والنكبات على يد القائد الملهم والمشير ورجاله المغاوير ، وسادت دولة المخابرات . ثم دولة العسكر . ثم دولة البوليس .. ومازالت تفعل ماتشاء ، وقد مرت ذكرى هزيمة يونية وكان شيئا لم يكن ، وبقيت ايام على احاديث الانتصارات والاعياد التى يجرى الحديث عنها فى مثل هذه الايام من كل عام ، ويتبارى كتابهم القادرون على قلب الحقائق . بل وقلب الهزيمة الى انتصار مزعوم ، ولم يعد الامر قاصراً على مصر ، بل انتقلت العدوى منها الى البلاد العربية ..

ومسرح الحياة خير شاهد على تغلب القوى الحاكمة على الشعوب المسلمة وتفرق العرب شيعاً ودويلات ، وبات الاسلام غريباً فى ارضه واهله - حتى اذا ماصرخ واستغاث المسلمون فى البوسنة والهرسك من عدوان الشيوعيين الذين عاشوا وراء الستار الحديدى محكومين بالحديد والنار حتى اذا ما سقط سلطان الشيوعية وزالت دعواتها استاسد باقى اليوغسلاف من الصرب على المسلمين ، ونكلوا بهم على مرأى ومسمع من العالم ..

ولعلى اذكر . واذكر هنا باستغاثة المرأة المسلمة ذات يوم وا اسلاماه .. فكان ان تحركت الجيوش لنجدتها .. واليوم يصرخ الشيوخ والنساء والاطفال .. وا اسلاماه وا غوثاه فلا مجيب .. ولامغيث .. ولامجير الا الله تعالى ، وكان الامة العربية المسلمة قد باتت جثة لاحراك فيها ، ولا حاكم تاخذه الغيرة ولامحكوم تاخذه الحمية .. رغم اننا ضقنا ومللنا الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين لسنوات طوال .. فهل سنبدأ قريبا الحديث عن اللاجئين فى كل مكان وتتكرر الماساة ويتفاقم الخطر ويتزايد الضرر ويسقط الضحايا والشهداء وتتعالى الاستغاثات يوما بعد يوم - ونحن نقول لهم الحمد لله فقد اقمنا على ارواحكم صلاة الغائب ، وسوف نقيمها ان شاء الله على ارواح الناجين منكم بعد وفاتهم .. فطوبى لكم ، لقد وجدتم من يقيم لكم صلاة الغائب .. اما نحن فلن نجد من يقيمها لنا عندما يذكرنا طوفان المعتدين - وقد باتت امريكا تجهز للقضاء على الإسلام والمسلمين ، تحسباً لخطر قد يأتيها منهم.. والناس فى صمت القبور حكاماً ومحكومين .. وتلك قمة الماسى ، فى زمن ردىء .. لم نعد نملك فيه لنا ولكم شيئاً ، وإنا لله وإنا اليه راجعون ، فقد انفض الماتم ، ولا اقول شكر الله لكم - كما يقال فى نهاية العزاء - بل اقول لاشكر لكم ، ولا انتم تحزنون .

أحمد عودة

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

غالى يستبعد مجددا تدخل الأمم المتحدة لوقف القتال فى سراييفو

فشل محادثات السلام الأوروبية بعد رفض ميلوسيفيتش الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك

نيويورك ـ سراييفو ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : اعلن الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية لا يمكنها التدخل لوقف القتال فى البوسنة والهرسك . اكد غالى اثناء سفره الى السنغال لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية ان دور الامم المتحدة فى الصراع الدائر فى البوسنة والهرسك يقتصر حاليا على محاولة فتح مطار سراييفو للسماح بارسال مساعدات انسانية ومحاولة تثبيت وقف اطلاق النار .

واشار الى انه لا يستطيع التدخل بصفته الشخصية الا بعد قرار من الاعضاء الخمسة عشر فى مجلس الامن باعطائه تفويضا بذلك . وذكر غالى ان نظام عمل الامم المتحدة يتوقف على الدول الاعضاء فاذا قررت هذه الدول العمل فان كل اجهزة المنظمة الدولية ستعمل معها . وقال : ان دوره يقتصر على توفير المعلومات اللازمة وتشجيع قرارات معينة .

وجاءت تصريحات سكرتير عام الامم المتحدة بعد وقت قصير من فشل جهود المجموعة الاوروبية الرامية الى احياء مفاوضات السلام بين الاطراف المتصارعة فى سراييفو . وصرح اللورد كارينجتون مفوض المجموعة الاوروبية لجهود السلام فى يوغوسلافيا ان المحادثات التى عقدها مع رؤساء صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك فى مدينة ستراسبورج الفرنسية جاءت مخيبة للآمال . واكد كارينجتون انه لم يتم التوصل الى اى شىء فى هذه المحادثات مضيفا ان الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفتيش تشبث بموقفه ورفض الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك .

فى الوقت نفسه تجدد القتال العنيف فى شوارع سراييفو برغم تعهد الميليشيات الصربية بعدم مهاجمة الاهداف المدنية . وذكرت التقارير الواردة من المدينة ان القتال اندلع فجر امس بعد توقف قصير لاطلاق النيران من قبل الميليشيات الصربية . تركزت المعارك فى ضواحى دوبرينيا وهراستو وفى المنطقة القديمة بوسط المدينة . وكانت القوات الصربية قد تعهدت امس الاول بالتوقف عن قصف الاهداف المدنية والسماح لمشرفى الامم المتحدة بمراقبة عملياتهم العسكرية ، واعتبر الجنرال لويس ماكنزى قائد قوات الحماية تنفيذ هذا التعهد ـ لو تم ـ سيكون خطوة ايجابية تمهد لافتتاح مطار سراييفو امام امدادات الاغاثة الانسانية. الا ان على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك شكك فى مصداقية الخطوة الصربية لكنه تعهد من جانبه باتخاذ بعض الخطوات الايجابية .

من ناحية اخرى افادت التقارير الواردة من سراييفو انها تحولت الى مدينة اشباح . ونقلت شبكة سى. ان. ان الامريكية فى تقرير حى لها من سراييفو ان مواطنى المدينة يعانون من المجاعة ونفاد المواد الغذائية لدرجة انهم ياكلون حاليا اوراق الاشجار . وحذرت الشبكة فى تقريرها من انتشار الامراض والاوبئة نتيجة لتعفن الجثث فى الشوارع وفى المستشفيات نتيجة لانقطاع الكهرباء .

اكدت سى. ان. ان ان اعداد القتلى فى سراييفو يتصاعد كل يوم مع تركيز الهجمات الصربية على المدنيين فى الشوارع .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

العصا الغليظة في البلقان

تحذير وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، من ان الولايات المتحدة لن تسمح لصربيا بان تستمر في عرقلة جهود الامم المتحدة لإيصال المساعدات الانسانية الى جمهورية البوسنة، يسجل موقفاً متقدماً في نمط تعامل الادارة الامريكية مع الاحداث الدامية في يوغوسلافيا السابقة.

ورغم ان بيكر لم يفصح في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي عن الاستراتيجية التي ستنتهجها الولايات المتحدة لضمان وصول المساعدات الطبية والانسانية الى سراييفو، فلم يعد خافيا ان واشنطن تلوح بالتصدي لاي محاولة صربية لعرقلة هذه الامدادات ولو اقتضى الامر اللجوء الى القوة.

ربما كانت واشنطن قد تاخرت بعض الوقت في التلويح بسياسة «العصا الغليظة» في البلقان. الا ان توقيت الاعلان عنها عشية انعقاد القمة الاوروبية في لشبونة يحقق اكثر من غاية واحدة وتحديداً:

● تسجيل قصور، بل عجز، المجموعة الاوروبية في مواجهة الازمات المتلاحقة في عقر دارها بقواها الذاتية وبمفردها، خصوصاً ان هذه الازمات باتت الافرازات الطبيعية للخلل الذي اصاب موازين القوى الاوروبية منذ انهيار الامبراطورية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية.

وفي ظل بوادر التفسخ المتنامي في وحدة الصف الاوروبي الغربي منذ سقوط «ماستريخت» في الاستفتاء الدنماركي يبدو مشروع «الفيلق الاوروبي» - الالماني الفرنسي - الية مرشحة لتعميق التفسخ اكثر من توحيد القوة الضاربة الاوروبية.

وهذا يعني، استطرادا، ان اي تحرك اوروبي غربي لا بد ان يمارس في ظل «المظلة الاطلسية» كي يؤخذ بجدية في اوروبا الشرقية.

● التاكيد بان طروحات النظام العالمي الجديد لاتزال الاطار الواقعي والعملي لاي تحرك دبلوماسي وميداني يمارس في ظل الشرعية الدولية.

والواقع ان المقاربة الامريكية المباشرة لازمة البوسنة قد تتحول، في حال تحقيق نتائج ايجابية سريعة، الى سابقة في تاريخ النظام العالمي الجديد وربما الى عبرة للحكم العمالي في اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

مذبحة رهيبة في سراييفو وواشنطن وموسكو تلوحان بعمل عسكري

وزير الخارجية: شعبنا المسلم يواجه خطر الابادة

واشنطن ـ محمود شمام:
نيويورك ـ خدمة لوس انجليس تايمز ـ ستانلي ميزلر ودويد مكمانوس
بلغراد ـ ميركو اكسنتيفيتش
لشبونة ـ وكالات:

اصبحت احتمالات التدخل العسكري الدولي في الاوضاع المنهارة في البوسنة والهرسك بسبب استمرار العدوان الصربي امراً وشيك الوقوع، بعد ورود تصريحات علنية من واشنطن وموسكو والمجموعة الاوروبية في هذا الخصوص.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي تعرض المسلمون في البوسنة والهرسك امس الى ابشع مذبحة على ايدي الميليشيات الصربية التي شنت عدوانا جديدا في الصباح. ودارت رحى المعارك التي نقلتها شبكة التلفزة الاميركية «سي. ان.ان» عبر مراسليها في سراييفو في منطقة دوبرينيا القريبة من المطار واستخدم الصرب هذه المرة الدبابات والمدفعية الثقيلة ونقلت الشبكة عن حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك قوله ان «الحال يبعث على القنوط واليأس وشعبنا المسلم يواجه خطر الابادة والموت».

وقد استدعى الرئيس جورج بوش امس كبار مساعديه الى اجتماع عاجل في البيت الابيض بدأ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً بتوقيت واشنطن. وقد توافد الى البيت الابيض كل من وزير الخارجية جيمس بيكر، ووزير الدفاع ديك تشيني، ومستشار الأمن القومي برينت سكوكروفت، وفسر المراقبون هذا الاجتماع بأنه قد يكون تمهيداً لعمل عسكري في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك.

وفي اطار تواصل هذه المجزرة، اعلنت كل من واشنطن وموسكو استعدادهما الى التدخل العسكري، فيما اعربت المجموعة الاوروبية التي اجتمع قادتها امس في لشبونة عن قلقهم واسفهم البالغين لانهيار

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

الاوضاع. وقال قادة الدول الـ١٢ ان المجموعة لن تقف ساكنة حيال ما يجري وقالت مصادر القمة ان قادة السوق درسوا امكانية ارسال مساعدات انسانية عاجلة الى السكان المحاصرين في سراييفو. لكنهم لم يدرسوا بشكل موسع امكانية التدخل العسكري لحل الازمة بالقوة.

وذكرت المصادر ان هناك بوادر انقسام بين الدول الاوروبية حول هذا الموضوع مشيرة الى ما قاله الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خلال القمة، ان اوروبا ليس لديها الهدف او الوسيلة لتقوم بدور الشرطي في يوغسلافيا.

وقد ناقشت القمة ايضا في يومها الاول موضوع المصادقة على معاهدة ماستريخت والخطوط العريضة للموازنة بشأن تطبيق قرارات ماستريخت من الان وحتى عام ٢٠٠٠، اضافة الى المسائل المتعلقة بتوسيع المجموعة وتوقعت مصادر مقربة من القمة ان يتم التمديد لمنصب رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور لعامين.

والى ذلك قال مسؤول في الخارجية الاميركية «ان ايصال الاغذية والادوية الى سراييفو بشكل سلمي هو نقطة اهتمامنا، ولكننا ندرك ان انتظارنا قد طال الى درجة انه يجب التفكير جديا في وسائل اخرى لتحقيق هذا الهدف ومن ضمنها استخدام القوة العسكرية»

واكد السفير الروسي لدى واشنطن فلاديمير لوكين ان بلاده «مستعدة للمشاركة في عملية عسكرية في يوغسلافيا اذا ما دعت الضرورة».

وقال لوكين «اننا نود ان نقوم بمهمة الشرطي الطيب».

ورفض السفير الروسي الاقتراح بأن تنفرد دول حلف ناتو بحل الازمة اليوغسلافية، مؤكدا على ضرورة مشاركة بلاده.

وفي اشارة الى ان الامم المتحدة ظلت تعلن طوال الاسبوعين الماضيين

(التتمة في الصفحة ٦)

١٢٢٦١

وزير الخارجية

انها تنتظر مرور ٤٨ ساعة كاملة فقط على وقف اطلاق النار لكي تتحرك قواتها لاحتلال مطار سراييفو، قال دبلوماسي اميركي في المنظمة الدولية باحباط شديد «اننا نبدأ في عد هذه الـ ٤٨ ساعة كل ثلاث دقائق».

وعبر مسؤولون في ادارة الرئيس الاميركي عن قناعتهم بان ايصال المساعدات الانسانية الى سراييفو سيتطلب القيام بعمل عسكري.

وقال مسؤول اميركي ان اعلان وزير الخارجية جيمس بيكر الاربعاء الماضي بفرض عقوبات دبلوماسية جديدة ضد الصرب هو الحلقة الاخيرة في مسلسل الضغوط الدبلوماسية على الصرب لتأمين توصيل المساعدات الانسانية بشكل سلمي، وليس هناك بعد هذا الاعلان سوى خيار استخدام القوة العسكرية.

والمسؤولون في الادارة الاميركية يريدون التأكد من شيء واحد قبل اعطاء الضوء الاخضر للعسكريين بالتدخل، وهو ان يقتصر هذا التدخل على مهمة واحدة فقط، وهي تأمين ايصال المساعدات الى ابناء سراييفو، دون ان تنجر القوات الاميركية الى اعماق مستنقع الازمة اليوغسلافية.

ولكن المشكلة كما يقول مسؤول اميركي هي ان القوات الاميركية كي تحمي قوافل المساعدات المتجهة الى سراييفو عليها ان تطهر التلال المحيطة بالمدينة من وحدات المدفعية الصربية، وهذا ما سيعقد عملية التدخل الاميركي ويوسع من احتمالات تورطها بشكل كامل في المعارك الدائرة في يوغسلافيا.

ويقول مسؤولون آخرون ان مخاوف ادارة بوش تكمن حول الاضطرار الى استخدام قوات اميركية برية في يوغسلافيا، وهي تحبذ استخدام الطائرات القاذفة والمروحيات فقط لضرب مواقع المدفعية الصربية المعتدية، حيث يخشى المسؤولون الاميركيون تكرار ما حدث للمشاة الاميركية في بيروت بين عامي ٨٢ و١٩٨٤ التي ارسلت لتامين مطار بيروت، ثم تحولت هدفا لهجمات ارهابية.

وكانت الولايات المتحدة نفت انها بصدد استعمال القوة العسكرية لفرض امرار المعونات الغذائية لعاصمة البوسنة، لكنها قالت انها تستعد لعملية انسانية ضخمة عبر خطة طوارىء تقضي بنقل المعونات الغذائية جوا الى سراييفو المحاصرة.

وقالت تلك المصادر ان وزير الخارجية بيكر نفسه متحمس لهذه العمليات شخصيا، فيما ترى اطراف الادارة الاخرى ضرورة لحصول على الموافقة المسبقة لدول المجموعة الاوروبية. وعلمت «صوت الكويت» ان هناك ضغوطات هائلة على الادارة الاميركية خصوصا من قبل بعض الدول الاسلامية المؤثرة التي طالبت الولايات المتحدة بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للحصول على التفويض الدولي اللازم للتدخل من اجل شعب البوسنة المحاصر.

وفي واشنطن اعلن الناطق بلسان البنتاغون بأن القوات الاميركية جاهزة لدعم اي جهود دولية لايصال المعونات الانسانية المطلوبة. وهناك اتجاه في الادارة الاميركية يدعم عملية الاستيلاء على مطار سراييفو بالقوة وايصال المعونات الانسانية عن طريقه. ويرى هذا الاتجاه انه لا حاجة لاستصدار قرار دولي جديد، وان قرار ٧٥٨ الداعي الى تأمين وقف اطلاق نار لفتح مطار سراييفو قد يوفر الارضية القانونية لعملية عسكرية تستهدف الاستيلاء على المطار. وقالت مصادر البنتاغون انه لا صحة للاخبار ان الفرقة الجوية الاميركية في المانيا، والاسطول السادس في البحر المتوسط قد وضعا على اهبة الاستعداد للقيام بمهام النقل الجوي في حالة فتح المطار.

وقال ناطق بلسان القوات الاميركية المرابطة في شتوتغارت بالمانيا ادميرال البحر جون ودهوس بانه لا علم له بزيادة الانذار في الاسطول السادس.

وامس ذكرت وكالة «تانيوغ» ان زعيم الصربيين في البوسنة رضوان كارادزيتش اعلن سحب المدفعية الصربية المنصوبة حول سراييفو ومطارها والسماح بعبور قوافل المساعدات الانسانية الى المناطق التي تسيطر عليها القوات الصربية دون عقبات والتوقف فورا عن قصف عاصمة البوسنة. وتشكل هذه التدابير في حال تنفيذها رفعا جزئيا للحصار الذي تفرضه القوات الصربية منذ ثلاثة اشهر تقريبا على سراييفو حيث يعاني نحو ٤٠٠ الف

شخص من الحصار والجوع. ويأتي اعلان «رئيس جمهورية صربيا في البوسنة والهرسك» في الوقت الذي اعلن فيه المتحدث باسم قوة الحماية التابعة للامم المتحدة ان عملية القصف العنيف استؤنفت مساء الليلة الماضية على حي دوبرينيا المحاذي لمطار سراييفو والمعزول عن العاصمة البوسنية.

وفي لندن اجتمع اتحاد اوروبا الغربية لبحث كيفية اسهام هذا الاتحاد العسكري الذي يتألف من تسع دول في عملية انسانية او عسكرية في البوسنة.

ميتران يصل فجأة إلى كرواتيا بعد التدهور الخطير للأوضاع فى البوسنة

الأمم المتحدة تهدد باتخاذ إجراءات جديدة وأوروبا مستعدة لمساندة التدخل العسكرى

واشنطن ـ لشبونة ـ بلجراد ـ من مكتب الاهرام ووكالات الانباء ـ فى الوقت الذى وصلت فيه الاوضاع فى مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك الى مرحلة تنذر بمواجهة دولية خطيرة مع مواصلة القوات الصربية قصفها المروع لجميع مناطق ومدن البوسنة بما فيها المناطق السكنية ومنعت وصول الامدادات للمدن المحاصرة ، وصل الرئيس الفرنسى فرانسو ميتران ـ فيما يعد تطورا مفاجئا ـ الى مدينة سبليت الساحلية بكرواتيا مساء امس حيث سيحاول دخول سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك اليوم الاحد . وفى نفس الوقت اعلنت المجموعة الاوروبية استعدادها لمساندة التدخل العسكرى لوقف تدهور الاوضاع فى البوسنة .

وقد أكدت رئاسة البوسنة وصول ميتران الى سبليت التى تبعد حوالى ثلاث ساعات عن سراييفو فى الظروف العادية .

غير ان الرحلة سوف تستغرق وقتا اطول حيث يتعين على ميتران المرور عبر خطوط القتال بين القوات الصربية المعتدية والقوات المدافعة عن البوسنة والهرسك من المسلمين والكروات .

وقالت المصادر ان بيرنار كوشير ، وزير الصحة والشئون الانسانية الفرنسى يرافق ميتران فى زيارته المفاجئة .

وصرح جوادى ديوس فينهيرو وزير خارجية البرتغال بأن ميتران لم يبلغ البرتغال بزيارته المفاجئة الا قبل وقت قصير من مغادرته ليشبونة حيث كان يحضر القمة الاوروبية .

وأضاف فينهيرو أن ميتران ابلغه بأن فرنسا على استعداد للقيام بمبادرة ولكنه لم يتم الافصاح عن اية تفاصيل لاسباب امنية .

وفى باريس ، ذكر التليفزيون الفرنسى أن ميتران سوف يتوجه اليوم « الاحد » الى سراييفو بطائرة هيليكوبتر لاجراء محادثات مع على عزت باجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك .

وفى سراييفو ، صرح عدنان عبدالرزاق المتحدث باسم الامم المتحدة بأن ميتران من المقرر ان يلتقى مع مسئولى القوات الدولية غير انه لم يحدد الموضوعات المزمع مناقشتها .

وفى الوقت نفسه حذرت أمس الامم المتحدة من انها قد تلجأ الى اجراءات اخرى لفك الحصار المفروض حول اهالى مدينة سراييفو وحددت مهلة ٤٨ ساعة امام القيادات الصربية لوقف القتال وإلا فستتم اعادة النظر فى قرار نشر قوات حفظ السلام الدولية هناك .

جاء تحذير الامم المتحدة الى القيادات الصربية فى خطاب بعث به امس الاول الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن وقال فيه انه قد يتعين على المجلس ان يبحث اتخاذ اجراءات اخرى لفك الحصار حول سراييفو .

وأشار السكرتير العام فى خطابه الى انه قد يضطر الى اتخاذ قرار بسحب القوات الدولية الموجودة حاليا فى مطار سراييفو فى الوقت الذى اكد فيه المسئولون فى المنظمة الدولية ان مجلس الامن قد يضطر الى اتخاذ قرار باستخدام القوة العسكرية او فرض الحصار على يوجوسلافيا او طردها من الامم المتحدة .

ومن ناحية أخرى ، اعلنت المجموعة الاوروبية أمس انها على استعداد لمساندة تدخل عسكرى من جانب الامم المتحدة للسيطرة على مطار سراييفو وفتحه امام جسر جوى لنقل المعونات الانسانية الى سراييفو .

وعلى صعيد آخر ، يجرى الرئيس الامريكى جورج بوش مشاورات مكثفة فى واشنطن مع مستشاريه لبحث الامكانات الجديدة المتاحة لانقاذ سراييفو وشعبها .

وفى الوقت نفسه استأنفت القوات الصربية قصفها المروع باسقاط قنابلها ومتفجراتها على مدينة سراييفو .

١٣٤٢

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

□ فى تطور مفاجىء :

ميتران يصل الى كرواتيا فى طريقه الى سراييفو للاجتماع مع رئيس البوسنة

الصرب يواصلون عدوانهم الوحشى والمجموعة الأوروبية توافق على التدخل العسكرى

عواصم العالم ـ وكالات . الانباء ـ فى تطور مفاجىء ، وصل الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران مساء امس الى ميناء «سبليت» الكرواتى فى بداية زيارة غير متوقعة ولم يعد لها مسبقا الى يوجوسلافيا . وجاء ذلك فى الوقت الذى وافق فيه زعماء المجموعة الاوروبية على استخدام القوة تحت مظلة الأمم المتحدة لاعادة فتح مطار سراييفو امام جسور الاغاثة ، وعلى جانب اخر ، استمر الصرب فى قصف عاصمة البوسنة بضراوة ممالتسبب فى سقوط العديد من الضحايا من المسلمين .

وقد اكدت مصادر مطلعة بعد وصول ميتران الى «سبليت» ، ان الرئيس الفرنسى سيحاول اليوم التوجه الى سراييفو مخترقا جبهة القتال للاجتماع مع على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة .

وكانت المتحدثة باسم قصر «الاليزيه» ، قد اعلنت ان ميتران طار الى يوجوسلافيا بعد حضوره قمة زعماء المجموعة الاوروبية فى العاصمة البرتغالية لشبونة .

واضافت المتحدثة ان برنار كوشنير وزير الصحة والشئون الانسانية الفرنسى يرافق ميتران .

وقال مصدر له صلة بهيئة رئاسة البوسنة ان ميتران سيبحث مسألة اعادة فتح مطار «بوتمير» بسراييفو لانقاذ مئات الالاف من الجوعى فى المدينة .

وذكرت وكالة «رويتر» ان هذه خطوة هامة «ودراماتيكية» ، يقوم بها الرئيس الفرنسى العجوز (٧٢ عاما) فى ظل ظروف بالغة الصعوبة نظرا لمحاصرة الصرب للمطار والمعارك الشرسة التى تدور للسيطرة عليه .

واشارت الوكالة الى ان هذه الزيارة سرية للغاية ولم يتم الاعلان ، او التخطيط لها من قبل ، ولا احد يعرف حتى الآن ماذا سيفعل ميتران بالضبط فى يوجوسلافيا .

من ناحية اخرى ، وافق زعماء المجموعة الاوروبية امس على استخدام القوة العسكرية تحت اشراف الأمم المتحدة لاعادة فتح مطار سراييفو وانهاء الحصار الصربى المفروض عليه .

وقال انيبال كافاكوسيلفا رئيس وزراء البرتغال ـ الدولة التى تراس المجموعة الاوروبية حاليا ـ ان المجموعة تستبعد التدخل العسكرى لاجبار الصرب على افساح الطريق امام المساعدات الدولية لسراييفو . وأضاف سيلفا ان زعماء دول المجموعة الـ ١٢ اتفقوا ايضا على ان تصر دول المجموعة الاعضاء فى الدورة الحالية لمجلس الامن على ان يتخذ المجتمع الدولى جميع الاجراءات اللازمة لاعادة فتح المطار .

وقد دعت العديد من دول المجموعة ـ ومن بينها ايطاليا ـ الى اتخاذ هذه الخطوة ، بينما قالت دول اخرى ، من بينها بريطانيا ، ان وجود وقف قوى ومتماسك لاطلاق النار شرط اساسى لارسال اية قوات دولية الى سراييفو .

وكان بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة قد وجه تحذيرا اخيرا الى الصرب مساء اول امس بوقف القتال فى خلال مدة اقصاها ٤٨ ساعة للسماح لمواد الاغاثة بالوصول الى سكان عاصمة البوسنة .

وأوضح غالى انه اذا لم يلتزم الصرب بهذه المهلة الاخيرة ، فان الأمم المتحدة ستستخدم «طرق اخرى» لتحقيق هذا الهدف ، وفسرت وكالة «رويتر»

١٦٤١

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

ميتران اثناء قمة المجموعة الاوروبية

قبل سفره الى يوجوسلافيا ..

عبارة «طرق اخرى» بأنها تعنى الخيار العسكرى .

وعلى صعيد اخر ، تضاربت الأنباء حول استمرار العدوان الصربى على البوسنة ، ففى حين اكدت بعض الأنباء ان القتال توقف فى سراييفو بعد التحذير الذى وجهه غالى ، قالت ابناء اخرى ان الصرب مازالوا يقصفون عاصمة البوسنة بضراوة رغم تحذير غالى .

وذكرت وكالة «يونايتد برس» ان قتال شوارع عنيف دار فى سراييفو بين القوات المدافعة عنها من المسلمين والكروات وبين القوات الصربية .

واضافت ان المدفعية الصربية قصفت المدينة وامطرتها بقذائف «المورتار» مما اسفر عن سقوط العديد من الضحايا .

وقد طالب راديو سراييفو المواطنين بعدم مغادرة منازلهم او مخابئهم لكى لايتعرضوا لنيران القناصة الصرب الذين يحتمون بالأماكن العالية «ويصطادون» اى كائن تطول فترة بقائه فى الشارع .

ودعا الراديو المواطنين الى التبرع بدمائهم لانقاذ ارواح مئات المصابين .

والمعروف ان المجاعة الرهيبة تمزق اوصال سراييفو وان المواطنين لايجدون خبز يومهم . ويزداد الأمر سوء مع تعثر جهود اعادة فتح المطار امام جسور الاغاثة .

وقد وصل الى مدينة «سوبوتيكا» الواقعة شمال الصرب قطار مكون من ١٨ عربة ويقل اعدادا كبيرة من اللاجئين النازحين من البوسنة اغلبهم من المسلمين .

وذكرت وكالة «تانيوج» ان القطار كان مكتظا بالنساء والاطفال وكبار السن والمعوقين .

ويذكر ان هناك اكثر من ٣٦٠ الف لاجىء من كل من البوسنة وكرواتيا فى اراضى الصرب .

من ناحية اخرى ، ينظم ١٤ حزبا صربيا معارضا ، مظاهرات عارمة اليوم للمطالبة باسقاط الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش الذى تسبب فى عزل الصرب عن العالم .

المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

كلمة اليوم

الأهداف الخفية للمؤامرة الصربية !

ان الاصرار العجيب من جانب الميليشيات او العصابات الصربية على البقاء داخل اراضى جمهورية البوسنة والهرسك، ومواصلة عمليات القصف بالأسلحة الثقيلة والطائرات، وانتهاك كل اتفاق لوقف اطلاق النار بعد ساعات من توقيعه، ليس له إلا معنى واحدا يكشف الأهداف الحقيقية لهذه العملية الاجرامية التى بدأت منذ شهور ومازال عرضها مستمرا امام الرأى العالمى بأسره !

لم تعد المسألة مجرد محاولة لتأديب اهالى الجمهورية الصغيرة التى فضلت الانفصال والاستقلال بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافى السابق، بل اصبحت خطة تستهدف الاستيلاء على اراضى البوسنة والهرسك وضمها الى جمهورية الصرب التى تزعم لنفسها الحق فى حمل اسم يوغوسلافيا ووراثة مقاعدها فى مختلف المنظمات العالمية، وفى نفس الوقت لابد من التخلص من اكبر عدد ممكن من سكان الجمهورية المعتدى عليها .. واغلبهم مسلمون .. وحتى تحقق عملية الابادة الجارية على قدم وساق .. تعمل القوات المعتدية على منع وصول اية مواد اغاثة من الأغذية والمواد الطبية، وذلك بالحيلولة دون اعادة فتح مطار سراييفو - الذى تصل المعونات الدولية عن طريقه، وبذلك يزداد عدد الضحايا بالموت جوعا او بسبب نقص الدواء والرعاية الطبية !

انها خطة جهنمية يجرى تنفيذها تحت سمع المجتمع الدولى وبصره، بعد أن اكتفت الهيئات الدولية المسئولة باصدار التحذيرات والتهديدات الشفوية، وتكرار التصريحات التى تستبعد استخدام القوة لاجبار القوات المعتدية على وقف عدوانها فورا .

لقد دعونا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد مؤخرا فى تركيا الى اتخاذ موقف اكثر حزما وحسما ضد جمهورية الصرب، بعد ان فشلت مجرد التحذيرات والانذارات غير المصحوبة باجراءات فعالة فى وقف المذبحة المستمرة لابادة مسلمى البوسنة والهرسك، وعلى الدول العربية والاسلامية العمل على ضمان وصول اكبر قدر من المعونات الغذائية والمساعدات الطبية الى شعب البوسنة والهرسك حتى تفوت على حكام الصرب اهدافهم الخبيثة !

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

اليوم .. انتهاء المهلة الممنوحة للقوات الصربية

«غالى» يهدد باستخدام القوة فى حالة استمرار الهجمات على سراييفو

المجموعة الأوروبية تبحث استخدام ١٠٠ ألف جندى لفتح المطار

نيويورك ـ وكالات الانباء : هدد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى امس باستخدام القوة ضد القوات الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك . فى حالة عدم توقف هجومها ضد المسلمين فى سراييفو خلال الساعات الأخيرة من اليوم . اعلنت مصادر بالامم المتحدة ، ان الوقت الممنوح للقوات الصربية سينتهى مساء اليوم وفقا لتهديد الدكتور «غالى» . حذر الدكتور «غالى» القوات الصربية من احتمال استخدام القوة ضدهم ، اذا لم يمتثلوا لطلبات الامم المتحدة . وأكد انه سيعلن التخلى عن الخطط الحالية لنشر قوات حفظ السلام لحراسة المطار . كما انه سيطلب من المجلس التفكير فى اتخاذ اجراءات اخرى . ولكن معظم اعضاء مجلس الامن الدولى قالوا ان بيان بطرس غالى قد فاجاهم وليس لديهم خطط فى الوقت الحالى لقيام قوات الامم المتحدة او قوات اخرى بمزيد من الخطوات .

قال الدكتور «غالى» فى هذه الظروف اذا لم يتوقف الهجوم العسكرى الحالى فى الجانب الصربى وظهر دليل خلال الساعات الاخيرة من اليوم على اعادة تجميع فعلى للاسلحة داخل مناطق تركيز تشرف عليها قوة الحماية التابعة للامم المتحدة ، لن يكون امامى خيار سوى اعادة تقييم جدوى قوة الحماية التابعة للامم المتحدة فى تنفيذ الاتفاق . واضاف قوله ، سيكون الامر متروكا بعد ذلك لمجلس الامن كى يحدد اى الطرق الاخرى اللازمة لاغاثة سكان سراييفو الذين يعانون .

اشار الدكتور «غالى» الى ان القوات الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك زادت من قصفها لدوبرنيا بالقرب من المطار وتقع عليها المسئولية الأولى اراقة الدماء حاليا وفى لشبونة ، ترك زعماء المجموعة الأوروبية الباب مفتوحا امام امكانية القيام بعمل عسكرى للسماح بوصول جسر جوى الى العاصمة سراييفو التى تمزقها الحرب .

قال وزراء خارجية المجموعة الاوروبية انهم يأملون فى القيام بعملية انسانية دون اللجوء الى استخدام القوة . ولكن مسئولين بريطانيون واسبان قالوا انه طلب ايضا من الاتحاد الاوروبى وهو الجهاز العسكرى لـ٩ دول اوروبية دراسة خيارات التدخل العسكرى اذا قررت الامم المتحدة استخدام القوة لاعادة فتح مطار سراييفو . اوضح المتحدث الفرنسى «جان موستيلية» ان محادثات القمة كشفت النقاب عن اتجاه عام للحزم مع كل الاطراف فى القتال . وقادت ايطاليا وهولندا الحملة من اجل التدخل العسكرى فى حين حثت بريطانيا التى قالت انه ستكون هناك حاجة الى ١٠٠ الف جندى لتامين المطار مع توخى الحذر .

ومن ناحية اخرى ، اقترح كلاوس كينكيل وزير الخارجية الالمانى صيغة تمثل حلا وسطا سيطلب من زعماء المجموعة الأوروبية التصديق عليها فى وقت لاحق اليوم .

وفى نيويورك حذر مجلس الامن الدولى بسحب قوات الامم المتحدة ما لم توقف القوات الصربية هجماتها على سراييفو ومن ثم يصبح الباب مفتوحا امام عمل عسكرى دولى جماعى لفتح المطار بالقوة لنقل امدادات الاغاثة .

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن الدولى غدا الاثنين لبحث تطورات الموقف على ضوء استجابة القوات الصربية وسيستغل مندوبو الدول الاعضاء فى مجلس الأمن المهلة الممنوحة للقوات الصربية لاجراء مشاورات مع حكومتهم حول البدائل والخطوات التالية .

وفى واشنطون ، صرح برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكى لشئون الامن القومى بعد الاجتماع بان السياسة الحالية للادارة لم تتغير ولاسيما بالنسبة لدور الولايات المتحدة فى اى حل عسكرى . وقال ان اى تصرف امريكى سيتم تحت مظلة الأمم المتحدة وان اشتراك الولايات المتحدة فى نقل المساعدات الانسانية العاجلة لن يحدث الا اذا تم تامين المطار من هجمات القوات الصربية .

واوضح مصدر بوزارة الدفاع الأمريكية ، ان الراى السائد فى واشنطون اخذ شكل الموافقة على استخدام طائرات النقل العسكرية الامريكية وقوات رمزية محدودة للحماية فى نقل امدادات الاغاثة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

قوات الصرب تتجاهل العالم

«دك» سراييفو واستشهاد ٤٧٠ طفلا مسلما

سراييفو ـ وكالات الانباء : واصلت القوات الصربية ، تحدى العالم وقامت امس بدك مدينة سراييفو بالدبابات والمدفعية الثقيلة . ادى القصف إلى انهيار اجزاء كبيرة من المدينة . ياتى القصف العنيف قبل ساعات من انتهاء المهلة التى حددتها الامم المتحدة لانسحاب القوات الصربية . كما استمرت امس الاشتباكات العنيفة بين قوات الصرب وبين المسلمين والكروات فى شوارع العاصمة دون انقطاع . بدأ القصف الصاروخى للعاصمة فى الساعة الخامسة صباحا . قامت القوات الصربية بنقل قواتها من منطقة «لوكافيكا» العسكرية إلى منطقة «بيل» التى تقع على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب شرقى «سراييفو» . شددت القوات الصربية من حصارها على ٣٥ الف مسلم ، واستولت على المواد الغذائية المتوجهة الى المستشفيات . اعلن الدكتور لوكوهو دريتش مدير عيادة الاطفال ، استشهاد ٤٧٠ طفلا فى العاصمة خلال الشهرين الماضيين . كما اعلن إصابة ٥ آلاف طفل بعاهات مستديمة . كما واصلت القوات الصربية ، اعمال اللصوصية ضد المسلمين ، وسرقت ٨ اطنان من الدقيق والخميرة لحرمان سكان إحدى القرى من الخبز . واقترح دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانية اقامة جسر جوى لنقل المواد الغذائية والإنسانية لشعب البوسنة والهرسك . قدمت بريطانيا لمؤتمر قمة المجموعة الاوروبية خطة حالة لانسحاب القوات الصربية ، وتتضمن اعطاء الصرب مهلة حتى ٣ «يوليو» القادم لسحب جميع قواتها . اكد متحدث باسم المجموعة الاوروبية فرض عقوبات دبلوماسية على بلجراد ، وطرد يوغسلافيا من المنظمات الدولية فى الة عدم انسحاب الصرب .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

تغيير النظام في بلجراد كفيل بإنهاء أكبر حروب أوروبا



«**أمير طاهري** يستعرض في التحليل التالي احداث عام ساخن في يوغوسلافيا ويرى انه لا يزال هناك وقت لتفادي المزيد من الكوارث والآلام فيها»

٢٧٤٤

لم يمض على انهيار الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي سوى اقل من عام. فقد اعلنت سلوفينيا استقلالها اولاً ومن تم اعلنت كرواتيا انها تريد الخروج من الدولة التي اقيمت دون استشارتها

وجاءت قرارات السلوفينيين والكرواتيين بالسعي للاستقلال بعد اعوام طويلة من النضال من اجل الاستقلال. خاضته الاقليات الدينية التي شكلت التركيبة الموزايكية اليوغوسلافية فلقد رفع شعب كوسوفو. مثلا. راية الثورة والعصيان منذ عام ١٩٧٧ عندما كان الديكتاتور الشيوعي جوزيب بروز تيتو لا يزال حياً وعلى سدة الحكم

لقد اقيم الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي بالقوة ولكن هل يعني هذا ان تفكيكه لن يتم الا بالقوة؟

بعد مرور زهاء العام نستطيع ان نقول انه كان من الممكن جداً تفادي تحويل يوغوسلافيا الى حقول من القتل والدماء. ومن الممكن ايضا القول بأن المجتمع الدولي يتحمل على الاقل بعض اللوم لانه لم يعر اهتماما كافيا للمشكلة اليوغوسلافية في الوقت المناسب.

لقد تسببت حروب يوغوسلافيا في قتل اكثر من ٨٠ ألف انسان لحد الآن. وجرح حوالي ٦٠٠ ألف آخرين يحمل بعضهم عاهات دائمة. واسفرت الحرب ايضا عن تشريد حوالي مليوني انسان، اصبح اكثر من نصفهم لاجئين. وتعرضت ٤٠ مدينة ومئات القرى للدمار الشامل او الجزئي.

وبلغت كلفة الحرب لحد الآن حوالي ٤٥ مليار دولار. ولان يوغوسلافيا بلد لا يملك مصدرا جاهزا للمال، كما هو الحال مع البلدان المصدرة للنفط، فانها اخذت نفقات الحرب من مدخرات ابنائها. وانفق الملايين من العمال اليوغوسلافيين سنين طويلة من العمل الشاق في المانيا وفرنسا والبلدان الاوروبية المتطورة الاخرى ليدخروا ما يتيح لهم تقاعدا مريحا في بلادهم وبلغ مجموع مدخرات هؤلاء في العام الماضي اكثر من ١٨ مليار دولار موضوعة في مصارف فيدرالية تديرها بلجراد لكن الديكتاتور الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش قرر، ببساطة شديدة، ان يضع يده في الجيوب بأن «يؤمم» مدخرات الشعب لتمويل الحرب.

وربما كانت هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يمول فيها حاكم الحرب من خلال السطو على المصارف.

وكان من الممكن تفادي وقوع المأساة اليوغوسلافية من خلال العمل الدولي المشترك السريع. فعندما اعلنت سلوفينيا وكرواتيا عن عزمهما على الاستقلال، فإن المجتمع الدولي تلقى ذلك بردود فعل مختلفة متضاربة.

وفي اوروبا نفسها لم يتعاطف احد مع ذلك الاعلان سوى المانيا. وحتى في المانيا، قاوم وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر، اللاعب المفرط في الحذر، اتخاذ اية اجراءات للاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا، كدولتين مستقلتين مباشرة.

وطفت على السطح الخصومات الاوروبية والتنافسات التي يعود تاريخها الى الحرب العالمية الثانية، لتشتت موقف المجموعة الاوروبية حول المسألة اليوغوسلافية. وتذكرت بريطانيا وفرنسا تحالفهما في اثناء الحرب مع الصرب في حين تعاون الكرواتيون والسلوفينيون مع النازيين. وهكذا امسكت يد التاريخ بالدفة وسيرت لندن وباريس نحو البحار العاصفة. مناطق «التسوية بالتفاوض».

ومن جهتها، قررت الولايات المتحدة ان ما يجري في يوغوسلافيا يقع ضمن اختصاص دول المجموعة الاوروبية. وارتأى الرئيس بوش، الخارج تواً من حرب الخليج، انه لا يحتاج الى مخاطر جديدة في حقل السياسة الخارجية وخصوصا في منطقة لا تمس المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

وكانت روسيا مشغولة بورطتها بشكل لم يسمح لها بالتفكير في الشؤون الخارجية، لكنها مع ذلك وجدت نفسها تميل عاطفيا نحو الصرب فقد كانت الشيوعية تحتضر كايديولوجية لكن الروح السلافية قد بدأت بالظهور كبديل جذاب للروس

اما بلدان ما يعرف بالعالم الثالث، فقد ظلت مخدوعة بالمظاهر والادعاءات الفارغة القائمة على اساس ان يوغوسلافيا دولة ذات دور كبير في ما يسمى بحركة عدم الانحياز. وافلحت بلجراد في تصوير قادة كرواتيا وسلوفينيا على انهم «دمي تحركها اصابع الامبريالية»، وطالبت بدعم دول العالم الثالث.

وقررت بضع دول دعم صربيا لأسباب أيديولوجية محضة. وكانت صربيا بقيادة آخر قيادة شيوعية في اوروبا، واستخدمت تلك القيادة اكليشيهات معاداة امريكا وهكذا قررت الدول التي تهوى مشاكسة العم سام ان ميلوسيفيتش هو البطل الذي يستحق الدعم والتشجيع. ورفضت معظم دول العالم الثالث الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا حتى وقت قريب.

واقنعت مواقف الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية وروسيا ومعظم دول العالم الثالث، ميلوسيفيتش بأنه يستطيع استخدام القوة لسحق استقلال سلوفينيا وكرواتيا دون ان يطاله العقاب.

وبدون مخاوف من الضغوط الخارجية او احتمالات التدخل، كانت الأمور تسير كلها في صالح ميلوسيفيتش. فقد كان يحكم جيشا مفرطا في الضخامة استهلك أكثر من نصف ميزانية الدولة لأربعة عقود. وكانت امرة ذلك الجيش معقودة لصف الضباط الصربي الذين صاروا يؤمنون بأيديولوجية هي مزيج من الماركسية والشوفينية الصربية.

لكن اعداء ميلوسيفيتش في كرواتيا وسلوفينيا، ومن ثم في البوسنة والهرسك، لم يكونوا يمتلكون من الاموال والاسلحة الا القليل. وقد بدأ الجيش اليوغوسلافي بنهب مخازن السلاح في سلوفينيا ومن ثم تدمير الصناعات الحربية في كرواتيا والبوسنة والهرسك. فقد كان ميلوسيفيتش يريد الحرب لا التفاوض. ومع ذلك استمر المجتمع الدولي في النظر اليه كمحاور معقول ومسؤول، في حين نظر الى اعدائه على انهم مشاغبون ومغامرون قوميون.

ولكي يرضي قادة الغرب ضمائرهم، عينوا اللورد كارينجتون «وسيطا» في الازمة اليوغوسلافية. ومن ثم بعثت الامم المتحدة بـ «وسيط» آخر هو سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي القليل الكفاءة والذي قاد ادارة كارتر نحو الكوارث في السبعينات.

وقد اعطت هذه الاجراءات انطباعا خاطئا لانها اجراءات اقيمت على اساس افتراض تساوي المعتدي والمعتدى عليه بحيث يمكن التوسط بينهما بالمساواة. وما كان تحتاجه كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك هو العون والدعم وليس التحركات الدبلوماسية.

وقد كشفت احداث العام الماضي ان ميلوسيفيتش وعصابته المكونة من الشيوعيين والشوفينيين هم الاشرار الحقيقيون في المأساة اليوغوسلافية. وهكذا بدأت معظم الدول بتغيير مواقفها وسياساتها.

وقد حصلت سلوفينيا وكرواتيا، ومؤخرا البوسنة والهرسك على اعتراف كل الدول تقريبا. ونظمت الولايات المتحدة اعمال مقاطعة دولية ضد صربيا واعلنت عدداً من الخطوات الضرورية ضدها، ايضا. ولم تعد المجموعة الاوروبية منقسمة حول هوية المسؤول عن المأساة وهو ميلوسيفيتش. اما الدول الاسلامية، التي آزر بعضها ميلوسيفيتش حتى اللحظات الاخيرة قبل صدور قرار مجلس الأمن، فقد عقدت مؤتمرا خاصا

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

هاجمت فيه صربيا وحملتها مسؤولية ما يجري.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، اضاف قادة المجموعة الاوروبية في لشبونة، اصواتهم الى الولايات المتحدة، مقترحين احتمال استخدام القوة العسكرية لكبح جماح الشهية التوسعية الصربية وبعبارة اخرى، توصيل العالم كله تقريبا الى استنتاج كان له ان يتوصل اليه منذ عام واحد تقريبا ولو كان ذلك قد حصل فعلا لما تعرضت يوغوسلافيا الى كل هذه المعاناة.

لقد غزا صدام حسين الكويت لأنه اعتقد انه لن يعاقب وقد شن ميلوسيفيتش حروبه لأنه اعتقد، ايضا، ان احدا لن يتحرك لردعه.

لكن اعترافا دوليا جماعيا في سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك منذ البداية، كان قد يقنع ميلوسيفيتش بحماقة خططه الرامية الى الابقاء على يوغوسلافيا حية بالقوة. ولو كان العالم قد هدد صربيا بالمقاطعة ومارس ضدها دبلوماسية، واسدى الدعم الى الدول الحديثة الاستقلال وزودها بالسلاح، لاقتنعت بلجراد بأن مغامراتها لن تكسبها شيئا.

وهذا كله تحسر على اللبن المراق، لكننا نذكره لأن المجتمع الدولي يستمر في ارتكاب نفس الاخطاء في علاقاته مع اجزاء يوغوسلافيا الاخرى.

وقد صوت شعب مقدونيا، في استفتاء حر تحت الاشراف الدولي، لتشكيل دولة مستقلة. واعترضت صربيا ورفضت ذلك طبعاً. لكنها لم تستخدم القوة بعد لأنها تعتقد انها ما ان تسحق الجمهوريات المنفصلة الكبرى حتى يصير باستطاعتها خنق مقدونيا الصغيرة بيد واحدة.

والغريب ان العالم لا يزال يتجاهل نداءات مقدونيا المطالبة بالاعتراف بها دبلوماسياً. وتحجم المجموعة الاوروبية عن الاعتراف بها لأن اليونانيين يزعمون ان كلمة «مقدونيا» تخصهم وحدهم وليس من حق احد ان يستخدمها! ولا تزال الولايات المتحدة «تدرس الموضوع» وكأن الأمر مسألة حسابية معقدة يتطلب حلها سنينا. ورغم ان في مقدونيا اعداداً كبيرة من المسلمين، فإن الدول الاسلامية لم تتخذ مبادرة الاعتراف بها لكن الموقف في كوسوفو اكثر قدرة على التفجر. اذ يعيش في تلك الجمهورية حوالي مليونين من المسلمين من اصول البانية.

وقررت كوسوفو، هي الاخرى، وعبر انتخاب حر وعادل، ان تستقل وتتحكم في مصيرها.

وقد انتخبت رئيساً وبرلماناً وهي تحاول اليوم ان تصبح عضواً كامل العضوية في المجتمع الدولي. لكن كوسوفو واقعة اليوم تحت الاحتلال العسكري الصربي وكأنها مستعمرة بالمعنى الكلاسيكي للاستعمار.

ونصحت الولايات المتحدة القيادة الكوسوفية بالتزام جانب الصبر وانتظار «حل سلمي». ولا تريد المجموعة الاوروبية ان تتعامل مع مسألة ساخنة اخرى. في حين عبرت كل من البانيا وتركيا عن «تفهمهما ودعمهما» دون ان يصحب ذلك اعتراف رسمي.

وهناك مشاكل في طريقها الى التفجر في الجبل الاسود ايضا، وهي واحدة من ست جمهوريات تشكل منها الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي في ذات يوم. وليس هناك قاسم مشترك واحد بين سكان الجبل الاسود والصرب سوى انهم محكومون من قبل قيادة شيوعية ظلت في السلطة بدعم من الجيش الصربي. وتطالب «الحركة الشعبية في الجبل الاسود» التي توحد المسيحيين والمسلمين، الصرب بالمغادرة تمهيداً للاستقلال. لكن المجتمع الدولي لا يلقي بالاً لما يحصل هناك.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والوضع شبيه بذلك في جمهورية فويفودينا ذات الحكم الذاتي والتي يشكل المجريون اغلبية سكانها. فالمشكلة تتفاقم هناك والغضب يغلي في الصدور، والدبلوماسيون يحاولون ايجاد «تسوية بالتفاوض».

فما العمل؟ لا يمكن التوصل الى شيء جديد في حالة البوسنة والهرسك وكرواتيا، دون استخدام القوة. لكن هناك خيارات دبلوماسية لا تزال مفتوحة في المناطق المتفجرة الاخرى - أي مقدونيا والجبل الاسود وكوسوفو وفويفودينا. فمن الخيارات المطروحة نذكر الاعتراف الدبلوماسي العاجل بمقدونيا.

والخيار الآخر هو ادراج مشكلتي كوسوفو وفويفودينا في جدول اعمال هيئة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة. فهذا سيمكن الهيئة الدولية من تحمل مسؤولية هذه الاراضي المحتلة. اما في الجبل الاسود، فينبغي على كل من يروم الغاء آخر معقل شيوعي في اوروبا، ان يدعم الحركة الديمقراطية هناك.

ويجب حمل ميلوسيفيتش على ادراك انه لن يستطيع ان يعيد الحياة ليوغوسلافيا تحت الهيمنة الشيوعية بأي شكل. ومن الضروري طرد ما تبقى من يوغوسلافيا من كل المنظمات الدولية وجعلها دولة منبوذة عالمياً. وأخيراً، وليس آخراً، يجب دعم المعارضة الديمقراطية في صربيا ومؤازرتها.

فالفرصة الحقيقية لانهاء اكبر حروب اوروبا واكثرها دموية منذ ٤٧ عاماً، تكمن في تغيير النظام في بلجراد.

١٢٥٠٦

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

مندوبو الدول الخمس يعدون قراراً يمهد لعمل عسكري ضد صربيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في نيويورك امس ان دبلوماسيين يمثلون الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بدأوا العمل لاصدار قرار جديد سيفتح الطريق أمام تدخل عسكري في يوغوسلافيا سابقاً

وجاء اجتماع نهاية الأسبوع هذا بعد ان حدد الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي فترة ٤٨ ساعة، كموعد أقصى للقوات الصربية لتوقف هجماتها على سراييفو والسماح للمساعدات الانسانية بالوصول الى المدينة المدمرة

وقال بول نوتردام، سفير بلجيكا لدى الأمم المتحدة، لـ «الشرق الأوسط» أمس «ان الموقف عاجل وطارئ بحيث ليس لنا ان نقضي عطلة نهاية الأسبوع في الراحة والاستجمام» ويذكر ان الدبلوماسي البلجيكي يرأس حالياً مجلس الأمن. وقال ايضاً «قد تقدم مسودة القرار حول الاجراءات الجديدة الى الاعضاء الدائمين في المجلس غداً الاثنين»

ومن المتوقع ان يرفع بطرس غالي تقريراً الى المجلس يقول فيه ان الأمم المتحدة لا تستطيع تنفيذ المهام الانسانية التي كلفتها بها قرارات المجلس السابقة. وبعد ذلك سيطلب من المجلس تعليمات جديدة. وستصاغ المسودة الجديدة على غرار القرارات الصادرة بحق العراق في عام ١٩٩٠.

ومن المتوقع ان يحدد القرار موعداً اقصى لانسحاب القوات الصربية من الاراضي التي تحتلها في الجمهوريات

التتمة .... ص ٤

صربيا

لمجاورة والسماح لفريق تابع للامم المتحدة بالاشراف على تلك الاراضي

وكان بطرس غالي قد اتخذ موقفاً معتدلاً نوعاً ما حول حروب يوغوسلافيا والتغير المفاجئ في نبرة خطابه يعكس، كما يرى المحللون، تغير طبيعة نظرة القوى الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة للمسألة اليوغوسلافية

وفي مكالمة هاتفية مع السيناتور لاري بريسلر، عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، جرت مس. قال السيناتور «يبدو ان الولايات المتحدة مستعدة الآن لاتخاذ موقف حازم حول الموضوع» وقال بريسلر انه شخصياً يفضل «استخدام اجراءات عسكرية» لكنه يعتقد ان إدارة الرئيس بوش ستجرب اجراءات ضغط اخرى ولاً وتبدو الاجراءات العسكرية اكثر احتمالا الآن خصوصاً بعد ان اخفقت آخر مساعي وسيط المجموعة الاوروبية، اللورد كارينجتون، لإنهاء النزيف اليوغوسلافي

وكان اللورد كارينجتون قد رأس اجتماعاً حضره الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والرئيس الكرواتي فرانجيو تودجمان ووزير خارجية البوسنة حارس سيلايجيش، في ستراسبورج ورفض ميلوسيفيتش الاعتراف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة، وتخلى اللورد كارينجتون عن دبلوماسيته المعهودة قائلاً ان الزعيم الصربي مسؤول عن «فشل» الجهود.

وناقش مؤتمر قمة المجموعة الاوروبية في لشبونة احتمال استخدام القوة العسكرية، أيضاً. وقالت المصادر ان فرنسا، التي كانت تتعاطف مع صربيا في الأول، قد انضمت الى ايطاليا في المطالبة باستخدام القوة ضد بلجراد، في حين ارادت بريطانيا اعطاء قرارات المقاطعة الدولية فرصة ليبدأ اثرها. ويرى المحللون ان اخفاق المجموعة الاوروبية في تقديم سياسة معقولة قد شجع الولايات المتحدة على تسلم القيادة في هذه الأزمة.

وليس واضحاً ما هو نوع التدخل العسكري، لكن معظم الخبراء يعتقدون انه سيقتصر على فتح مطار سراييفو ونقل المعونات الانسانية وخصوصاً الغذاء والدواء. ويقول المحللون أيضاً ان ثمة اجماعاً بين الحلفاء الغربيين على ان يحمل أي تدخل عسكري لواء الامم المتحدة وذكر مصدر امريكي أمس «ان المهمة ستؤول باكملها الى حلف شمال الاطلسي مستخدماً علم الأمم المتحدة» وأضاف «أن الحلف هو الوحيد القادر على توفير القوة العسكرية المطلوبة للقيام بعملية كبرى يفترض انها ستجيء بنتائج سريعة». ويذكر أن تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، قد اعلنت عن استعدادها لتزويد العملية بالقوات

١٢٠٤

المصدر : الحياة (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

يوغوسلافيا: درهم وقاية...

■ سقطت اوروبا الغربية في الامتحان اليوغوسلافي. لم تستطع ان تقدم حلاً يمنع الحروب الاهلية في قارة كانت تعتقد انها تجاوزتها. ولم يؤد التدخل الاميركي، حتى الآن على الاقل، الى منع استمرار الاقتتال.

يعود السقوط الاوروبي الى عوامل عدة منها ضعف القدرات العسكرية الموحدة. ومنها التأخر في اتخاذ موقف سياسي موحد، او اخذه، حين اتخذ، تحت ضغط المانيا. ثمة سبب آخر لا تستطيع اوروبا الغربية التحكم به. ان تقدمها نحو الوحدة، ولو ببطء، يتحول الى «مغناطيس» يغري «الامم» الاكثر تغرباً في ما كان يعرف بأوروبا الشرقية او الوسطى بالانفصال عن الكيانات السابقة. هذا ما حصل في جمهوريات البلطيق وفي يوغوسلافيا واوكرانيا وما يحصل، حالياً، في تشيكوسلوفاكيا.

عندما بدأت يوغوسلافيا تتصدع كان واضحاً ان استقلال سلوفانيا لن يثير مشكلة. وان كرواتيا مرشحة لمواجهة. ولذلك سببان الاول وجود اقلية صربية كبيرة فيها والثاني وجود تاريخ دموي بين الشعبين. لا ينسى الصرب ان الكرواتيين تعاونوا مع المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية الامر الذي ادى الى مذابح ذهب ضحيتها مئات الآلاف من الصرب. وعندما اصبحت القضية مطروحة انقسم الاوروبيون الغربيون. دعت المانيا الى الاعتراف الفوري باستقلال سلوفانيا وكرواتيا وتزعمت فرنسا تيار الداعين الى التمهل ووضع الاعتراف في سياق اشمل يطالب الدول الجديدة بضمانات. انتصر موقف بون واضطرت باريس، ومعها المجموعة الاوروبية، الى اللحاق. وفي حين وجد من اعتبر ذلك اول نصر تحققه المانيا في المجال الخارجي، اخذ الصرب يلعبون على هذا الوتر محاولين استغلال المخاوف الأوروبية من «الرايخ الرابع».

وقع الانفصال، لكن الحدود التي ارتسمت، عملياً، هي الحدود التي تحفظ على درجة ممكنة من النقاء العرقي.

لم تمض اشهر حتى انفجرت مشكلة البوسنة – الهرسك. تكرر هذه الجمهورية، بشكل مصغر، الحالة اليوغوسلافية. فيها الكروات الكاثوليك والصرب الارثوذكس واكثرية نسبية اسلامية. اي ان الاعراق والاديان كلها ممثلة فيها. طرح الموضوع الاصلي مجددا. الاعتراف بالاستقلال والوحدة الترابية يعني القبول بالتعايش ضمن اطار واحد. لكن الذين دعموا استقلال كرواتيا وسلوفانيا برروا موقفهم بأن هذا التعايش مستحيل. وضغطوا من اجل الاعتراف حتى من دون ان تقدم الدولتان الناشئتان ضمانات حول الاقليات. اي ان المنطق الذي قضى بالموافقة على تقسيم يوغوسلافيا كان يجب عليه ان يقود الى المطالبة بتقسيم البوسنة – الهرسك طالما ان نموذج الدولة المتعددة قد ثبت فشله بدليل... ان البوسنة – الهرسك استقلت عن الاتحاد اليوغوسلافي.

يوفر هذان المثالان فكرة عن التخبط في معالجة انبعاث المسألة القومية في اوروبا. وفي حين يبدو، غرباً، ان البحث عن الاطر الاوسع هو الاقدر على التحكم بالموضوع، يتضح شرقاً، ان التماهي بين الدولة والعرق هو الحل مع ما يعنيه من مصاعب واهوال. لا بل يثبت ان النموذج الذي يعتمده الغرب الاوروبي ينتج، من حيث لا يقصد ربما، نقيضه شرق القارة. وبما ان يوغوسلافيا هي موضوع البحث فان احداً لا ينكر ان الوضع قادم على انفجار جديد في كوسوفو وهو انفجار تتجمع نذره من الآن.

لعل هذا التوقع هو ما دفع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى الدعوة لنوع من «الديبلوماسية الوقائية». وعندما شرح فكرته قال، في زلة لسان معبرة «ان موافقة الولايات... عفوا... الامم المتحدة شرط للاخذ بهذه الفكرة».

جوزيف سماحة

٦٦٤٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

حرب عالمية ضد الارهاب

لا تزال أحداث البوسنة والهرسك واعتداءات الصرب الصارخة على المسلمين والكروات تثير القلق والمشاعر المضطربة لدى أوساط الشعوب المتطلعة إلى السلام والاستقرار. والحقيقة أن العنف الذي لجأ إليه الصرب في عدوانهم على شعب البوسنة والهرسك يثير العجب من شدة القسوة والإمعان في القتل والتنكيل بالأبرياء المسالمين.

وهناك جانبان أو وجهان لتلك المشكلة، فأما الجانب الأول فهو ما يتعلق برد الفعل الدولي تجاه تلك الأحداث وما لوحظ من فتور رد الفعل وعدم تناسبه مع جسامة الحدث، فقد كان التصور لدى الشعوب أن يسارع المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراء رادع ضد المعتدين يوقف النزعة الدموية ويطمئن الشعوب الصغيرة المسالمة إلى أن النظام الدولي الجديد قادر على حمايتها من أي اعتداء محتمل. والغريب أن الأحداث تقع في القارة الأوروبية وعلى حافة المجموعة الأوروبية المرشحة لتكون دعامة من الدعائم الرئيسية للنظام الدولي الجديد، والنتيجة التي وصلت إليها الأحداث حتى الآن أن جميع المتفرجين لا يزالون في موقع المتفرج رغم أن أنهار الدم التي سالت لا تزال تتدفق وكأن كل طرف من الأطراف يتوقع أن تظل موجة العنف بعيدة عنه لا تؤثر عليه ولا تترك أثرها فيه. وهذا غير صحيح على الإطلاق إذ أن دوائر التأثر بالأحداث تصل إلى القاصي كما تؤثر في الداني على حد سواء.

والسؤال الآن: هل تتاح الفرصة كاملة للصرب لتدمير البوسنة والهرسك؟ وإذا شئت أن نصحح السؤال فإننا نقول هل يسمح للعصابات التي تتبنى سياسة الارهاب والعنف الشديد بالحصول على مكاسب نتيجة تلك السياسة الحمقاء؟ وإذا شئت أن نكون أكثر دقة فإننا نقول: هل يصبح الارهاب والعنف بمثابة أيديولوجية تسود في الحقبة المقبلة ويصبح القادر على ممارسة القتل مسيطرا نافذ الكلمة يفرض الإتاوات ووجهة نظره ونفوذه ويتحول البشر المسالمون الملتزمون بالنظام القانوني العام إلى مجرد وقود لتحقيق رغبات المتطرفين والإرهابيين؟



بقلم: محمود التهامي *

وهنا يمكن أن ننتقل إلى النقطة الثانية التي اشرنا إليها في بداية المقال أو إلى ما أسميناه الوجه الثاني لمشكلة البوسنة والهرسك لنغوص في البعد المحلي أو الداخلي لقضية الإرهاب والعنف. ويحضرني سؤال: ماذا يغري الإرهابيين والمتطرفين بالخروج على الالتزامات القانونية وما يسمى بالنظام العام. هل هو ضعف النظم أم استغلال مساحة الديمقراطية والتزام المجتمع

ككل بصياغة القانون والنظام العام؟

والراي عندي أن المجتمعات الديمقراطية تمر بها دائما فترة تحولات بين حين وآخر وتتعرض لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة التأثير، وفي خضم التغيرات التي تحدث يحلو للبعض ان يتصور إمكان شغل الفراغ الناجم عن التغيرات وعدم استيعاب أعضاء المجتمع لها في فترة قصيرة فيتقدمون لشغل الفراغ بسطوة السلاح وإرهاب العنف ويستغلون الصدمة التي تصيب المجتمع بالإضافة إلى الرعب من عمليات القتل العشوائي او المخطط بعناية في الاستئثار بموقع متقدم. ولا شك ان تلك الجماعات في كل المجتمعات ترقب حركة بعضها البعض هنا وهناك حيث تتواجد وحيث تتيح لها الفرصة للظهور والنمو والإفصاح عن نفسها.

هي - إذن - حرب تنتشر بسرعة يشنها دعاة الإرهاب وسدنته ضد المجتمع الدولي بأسره لها وجهان أحدهما دولي كما يحدث في البلقان على يد الصرب، وكما يحدث في الشرق الأوسط في الأراضي المحتلة على يد الإسرائيليين، ولها وجه محلي داخلي كما يحدث في الجزائر أو مصر او تونس.

واخشى ما اخشاه التقليل من شأن أحداث العنف والإرهاب سواء على المستوى المحلي أو الدولي لأن المصدر وإن تعدد فإن النهج واحد، ولسوف تكون العواقب وخيمة لو أعتبر البعض انفسهم بمنأى أو بمأمن من امتداد الإرهاب والعنف إليه، وتأسيسا على ذلك تصبح مواجهة تلك الحرب ضرورة حتمية وواجبا مقدسا يفرض نفسه على دعاة السلام الاجتماعي والاستقرار في العلاقات الدولية أو المحلية. لا فرق على الإطلاق وهو ما ينبغي التركيز عليه والتنبيه له، ولو أتيح لمنهج الإرهاب أن يكسب نقطة واحدة في مكان ما من العالم الذي أصبح كالقرية الصغيرة فإن الإغراء سيكون شديدا لمختلف الجماعات الإرهابية في كل مكان لتشدد ضرباتها بهدف الاستئثار بمزيد من الأرض والسيادة، وساعتها ستتحول الشرارات الصغيرة المتطايرة إلى حريق مروع.

---

* رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» المصرية

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

رئيس البوسنة يشكر أمير البلاد والشعب الكويتي على مساعدتهم وموقفهم الانساني

البرجس: تضامننا امر طبيعي وما يحدث عملية تصفية منظمة لشعب اعزل

زغرب - كونا: اعرب قادة جمهورية البوسنة والهرسك عن تقديرهم لموقف دولة الكويت تجاه قضية شعبهم المناضل ضد العدوان الصربي الوحشي على هذه الجمهورية المستقلة بشكل عام والمسلمين بشكل خاص.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده امين سر جمعية الهلال الاحمر الكويتي برجس حمود البرجس مع نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك سالم سابيتش في زغرب عاصمة كرواتيا المجاورة للبوسنة.

ونقل سابيتش الى ممثل الهلال الاحمر الكويتي رسالة شفوية من رئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيكوفيتش الذي تحدث اليه هاتفياً من سراييفو «تحيات وتقدير شعب البوسنة والهرسك لسمو امير الكويت والحكومة والشعب في الكويت للموقف المتضامن مع البوسنة والهرسك والداعم لها سياسياً ومادياً ومعنوياً».

واكد سابيتش الذي يتولى مهام التنسيق بين رئاسة جمهورية بلاده المحتلة والعالم الخارجي في زغرب ان «شعب البوسنة والهرسك يعتز بهذا الموقف الكويتي المشرف من قضية البوسنة والهرسك في هذه الايام العصيبة التي يعيشها هذا البلد المسلم بسبب العدوان الصربي الوحشي والتوسعي الذي يستهدف تدميرها او تصفية شعبها وبخاصة من المسلمين بالذات.

واكد البرجس من جانبه اثناء اللقاء الذي جرى بحضور ممثلي جمعية الهلال الاحمر البوسني والتنظيمات البوسنية الاخرى المشاركة في العمل الانساني ان «الشعب الكويتي يدرك اكثر من غيره معنى الاحتلال والتشرد والارهاب الذي قاساه ايضاً بسبب العدوان العراقي الاثم».

واضاف انه «من الطبيعي ان يقف شعب الكويت الى جانب شعب البوسنة والهرسك في محنته الحالية».

ونقل البرجس لنائب رئيس البوسنة والهرسك تحيات شعب الكويت بشكل عام وجمعية الهلال الاحمر الكويتي واعضاء مجلس ادارتها بشكل خاص.

وقدم البرجس لنائب رئيس البوسنة والهرسك خلال الاجتماع شيكاً بتبرعات جمعتها جمعية الهلال الاحمر الكويتي للمساهمة في تقديم المساعدة الانسانية لشعب البوسنة والهرسك وخاصة لحوالي المليون مسلم الذين شردهم العدوان الصربي في الداخل والخارج.

البرجس يتفقد معسكرات اللاجئين ويسلم تبرعات الهلال الأحمر الكويتي

واشار البرجس الى ان مختلف اللجان والجمعيات الخيرية والانسانية في الكويت تقوم بكل ما في وسعها لدفع هذه المساعدة والوقوف الى جانب الشعب البوسني في المأساة التي يعيشها بسبب العدوان لا سيما وان الحرب الدائرة في هذه الجمهورية ليست حرباً تقليدية متكافئة بين جيشين بل هي عملية ذبح وتصفية لشعب اعزل من قبل الجيش اليوغسلافي السابق المدجج بمختلف انواع الاسلحة.

واعرب البرجس امام نائب رئيس الجمهورية البوسني والوفد المرافق له عن اسفه لأن بعض القيادات العربية التي ايدت الظلم والعدوان على الكويت تحت ستار الاسلام هي نفس القيادات التي تدعم العدوان الصربي على شعب البوسنة والهرسك الاعزل وخاصة من المسلمين كما قال.

واوضح امين سر جمعية الهلال الاحمر الكويتي ان محنة شعب البوسنة والهرسك قد زادت في فضح مواقف تلك القيادات العربية التي تدعي الاسلام من جهة وتؤيد وتصمت على العدوان على المسلمين من جهة اخرى.

واكد ان هذه المساعدة الاولية المتواضعة التي قدمتها جمعية الهلال الاحمر الكويتي تأتي مكملة للمساعدات التي تقدمها مختلف الجمعيات الانسانية والخيرية في الكويت والدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي من اجل تخفيف معاناة اللاجئين والمشردين من شعب البوسنة والهرسك والوقوف مع هذا الشعب حتى التحرير والاستقلال الكامل.

كما اطلع نائب رئيس البوسنة والهرسك سالم سابيتش امين سر جمعية الهلال الاحمر الكويتي على التطورات المأساوية الراهنة في البوسنة والهرسك وما يتعرض له الشعب البوسني من مذابح ومجازر وحشية تهدف الى تصفيته وخاصة تصفية المسلمين.

واوضح ان العدوان الصربي قد ادى الى تشريد اكثر من مليون شخص في الداخل والخارج فضلا عن قتل اكثر من ٢٠ الف وجرح اكثر من ٧٠ الف اخرين.

وقال سابيتش ان شعب البوسنة والهرسك لم يكن مستعداً لمواجهة هذا العدوان الصربي الوحشي لانه كان يعمل على تأسيس الدولة الديمقراطية المعاصرة على اساس التعايش السلمي بين الاديان والقوميات المختلفة ولان معادلة الحرب والعدوان لا تتماشى مع النظام العالمي الجديد.

واكد اصرار شعب البوسنة والهرسك على التصدي لهذه التحديات وتحمل جميع المتاعب من اجل الحفاظ على كيانه واستقلاله «لأن القضية اصبحت قضية حياة او موت ووجود او عدم وجود بالنسبة الى المسلمين في هذه الجمهورية» كما قال.

من جهة اخرى قام البرجس بجولة تفقدية شملت المركز الاسلامي ومخازن التموين للاجئين من البوسنة والهرسك في زغرب وبعض مخيمات ومعسكرات اللاجئين في ضواحي المدينة والمناطق القريبة من حدود البوسنة والهرسك ومن بينها معسكر فازودين الذي يوجد فيه نحو ١٠٠٠ لاجيء.

وقد تحدث البرجس الى العديد من هؤلاء اللاجئين ومعظمهم من النساء والاطفال الذين اعربوا عن شكرهم وتقديرهم لما تقدمه الكويت حكومة وشعباً والمنظمات الخيرية الكويتية من دعم لهم في هذه المحنة.

واثنى البرجس في هذا السياق على الجهد القيم الذي تقوم به اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وممثلها في زغرب عثمان الحيدر لمساعدة اللاجئين.

واكد ان تجربة الكويت المريرة خلال فترة العدوان والاحتلال قد اثبتت من جديد ان الظلم محكوم عليه بالفشل والخيبة وان شعب البوسنة والهرسك سوف يتطلع الى النور والحرية بعد زوال هذه الفترة المظلمة ودحر العدوان بمساعدة الاصدقاء والاشقاء في العالم.

وكان البرجس قد قام بهذه الزيارة لزغرب لتقديم تبرعات من جمعية الهلال الاحمر الكويتي للاجئين من البوسنة والهرسك في هذه الجمهورية المجاورة نظراً لان الوضع الامني والعسكري لا يسمح بالدخول حالياً الى سراييفو.

وتأتي هذه الزيارة تجسيداً لرغبة المؤسسات الخيرية الكويتية ومن بينها جمعية الهلال الاحمر الكويتي في الوقوف الى جانب شعب البوسنة والهرسك والتأكيد على تضامن الكويت مع هذا الشعب عبر المساعدات والحضور الميداني والاعلامي على الساحة للوقوف الى جانب هذا الشعب المسلم الاعزل والمهدد بالتصفية.

القتل المباح فى سراييفو

حتى دفن الموتى صار هدفا لرصاص الصرب

على مدى ثلاثة شهور كاملة ومدينة سرايبڤو عاصمة البوسنة والهرسك تتعرض لهجوم تعسفي شرس من قبل قوات الصرب التى تبدو وكأنها تلهو بأرواح الابرياء العزل أهالى هذه المدينة المنكوبة بالحرب الأهلية بين الصرب والكروات والمسلمين ، والتى اسفرت منذ ٦ ابريل الماضى وحتى الآن عن مصرع اكثر من سبعة آلاف شخص وخمسة وعشرين الف مصاب وثلاثين الفا آخرين مفقودين !!

ويري المراقبون ومراسلو الصحف العالمية ان الموقف فى سرايبڤو قد اصبح وكأنه لا نهاية له رغم المحاولات التى تجرى على الصعيدين السياسى والدبلوماسى من أجل وقف اطلاق النار. وانقاذ ما يمكن انقاذه ذلك أن قوات الصرب التى تحاصر المدينة بقصفها المستمر بالصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات المنتشرة حول مطار سرايبڤو لا تحترم اى قرار لوقف اطلاق النار، واستمرت فى قصفها العدوانى العنيف فحولت المدينة فى ليلة السبت الماضى الى ما وصف بالمأساة الانسانية المروعة ، وهو ما صرح به وزير خارجية البوسنة مؤكدا ان الشعب المسلم في سرايبڤو يواجه خطر الابادة والموت !

وفي تحقيق مصور لمجلة الاكسبريس الفرنسية أكد مراسل المجلة ان مدينة سرايبڤو تحولت الى «مدينة الموت» حيث كل شيء فيها يعد هدفا لرصاص قوات الصرب المتعطشة للدماء، ولا يسلم من هجماتها كل من يجرؤ على المرور في أماكن الحظر أو غيرها حتى سيارات الاسعاف أو مجموعات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. او كل من تسول له نفسه الخروج من المخبأ حتى ولو لالقاء نظرة عابرة فهو معرض للموت لا محالة، كل شيء علي مرمى العين اصبح خرابا ودمار وبقايا أشلاء جماد أو انسان !!

ويصف المراسل حال الباقين على قيد الحياة والذين قدر عددهم بحوالى ثلاثين الف شخص بأنهم يأكلون الفتات ويحرقون ما تبقى من قطع الأثاث ويستخدمونها كوقود لتعقيم مياه الشرب وتسخين الطعام الذى قد يكون احيانا بعضا من طعام «الكلاب» المحفوظ ربما يصل الأمر الى غلى الأعشاب مهما كان نوعها!!

هذا هو حال من بقى في سرايبڤو اما من استطاع أن يهرب من هذا الجحيم فهم يقفون على الحدود الالمانية حيث مدينة ڤالسيربرج وبلغ عددهم حوالى مليون لاجيء ونصف مليون لاجيء بلا مأوى !! وتلك مشكلة اخرى لا يعرف أحد مداها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

ميتران غادر سراييفو بعد زيارة مثيرة اضطر خلالها للاختباء بمخبأ من القذائف

سراييفو ـ وكالات الانباء : قام الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران امس بزيارة جريئة الى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك فى محاولة لكسر الحصار المفروض على سكان المدينة منذ ثلاثة شهور والذى يهدد سكانها بالموت جوعا لعدم وصول المساعدات الانسانية اليهم .

وقد اجرى ميتران محادثات مع زعماء البوسنة والهرسك ثم قام بجولة تفقدية فى حراسة قوات الامم المتحدة شاهد خلالها آثار الدمار الذى الحقه القصف من جانب الصربيين للمدينة .

ووصف الرئيس الفرنسى ماشاهده فى سراييفو بانه اسوا ما رآه فى حياته . وقال إن المعتدى على البوسنة والهرسك وصل الى حدود لايمكن السكوت عنها .

وقال ميتران انه لم يات الى سراييفو كمفاوض وانما كرئيس لفرنسا لاجل ان يعبر عن تضامن فرنسا مع مواطنى سراييفو وشعب البوسنة والهرسك ضد العدوان ولفتح ابواب المدينة امام المساعدات الانسانية . واضاف ان فرنسا فى طريقها لنقل مساعدات انسانية الى سراييفو وانها ستستخدم القوة للحماية اذا لزم الامر .

وقد اضطر الرئيس الفرنسى الى الاختباء باحد مبانى مطار سراييفو عندما تفجر القتال فجأة بين الصربيين المتمركزين بالمطار والمسلمين المتمركزين فى احدى المناطق السكنية القريبة . كما اصيبت الطائرة التى ارسلها قصر الرئاسة الفرنسى لاعادة ميتران مباشرة الى باريس لاصطدامها بسيارة بوليس وتم عمل شد لاحد جناحيها بعد ان استقل الرئيس الفرنسى طائرة هليكوبتر الى مدينة « سبليت » بكرواتيا . كما اصيبت طائرة هليكوبتر اخرى كان يستقلها المرافقون له فى مطار سراييفو .

وقد استغرق القتال ٢٠ دقيقة . من ناحية اخرى تظاهر امس حوالى ١٠٠ الف يوغوسلافى فى بلجراد مطالبين باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان

□ تجدد المعارك بين الصرب والمسلمين :

ميتران يغادر سراييفو بعد محادثات مع قادة الأطراف المتحاربة

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ وسط تجدد للمعارك العنيفة بين الميليشيات الصربية والمسلمين في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ، غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المدينة عائدا الى ميناء سبليت الكرواتي في طريقه الى باريس بعد زيارة مفاجئة استغرقت ٦ ساعات بهدف وقف اطلاق النار واعادة فتح مطار سراييفو امام المساعدات الانسانية .

وقد ادى تجدد المعارك الى تاخير مغادرة ميتران بالاضافة الى تحطيم طائرة الرئاسة الفرنسية التي وصلت لتقله الى باريس اثناء وجودها على احد الممرات بمطار « بوتمير » .

واعرب الرئيس الفرنسي عن اسفه الشديد لما شاهده من دمار في سراييفو وقال ميتران : « ان ماشاهدته اليوم في سراييفو هو اسوأ شيء اراه في حياتي » ..

وقال ميتران انه لم يزر سراييفو كمفاوض وانما كرئيس لفرنسا من اجل ان يعبر عن تضامن فرنسا مع مواطني البوسنة ضد العدوان عليهم ، ومن اجل فتح مطار سراييفو امام المساعدات الانسانية .

ومن جانبه اعلن رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش عقب لقائه مع ميتران ان الرئيس الفرنسي اقترح ارسال بعثة دولية لتفقد الوضع الماساوي في البوسنة بصفة عامة والعاصمة سراييفو بصفة خاصة .

وكان ميتران قد قام بجولة في شوارع سراييفو بعد لقائه مع بيجوفيتش حيث قوبل بحفاوة بالغة من جانب المواطنين الذين خرجوا من مخابئهم اثناء فترة توقف القتال .

وفي غضون ذلك ذكر راديو سراييفو ان قتالا عنيفا اندلع لدى مغادرة ميتران للمدينة ، مما دفعه الى الاحتماء باحد المباني القريبة من المطار ، وقالت الاذاعة ان الميليشيات الصربية قصفت بعنف منطقة « دوبرينيا » مما ادى الى تدمير عدة مبان .

في الوقت نفسه اعلن نيقولا كوليفيتش احد زعماء الصرب في البوسنة ان القوات المسلمة شنت هجوما على مواقع الصرب اسفر عن مصرع ٣ جنود على الاقل .

وقال كوليفيتش ان الصرب قد بداوا في سحب مدفعيتهم الثقيلة من المناطق المحيطة بمطار سراييفو ، تمهيدا لاعادة فتح المطار امام المساعدات الانسانية .

واضاف المسئول الصربي ان قوات البوسنة كثفت هجومها على مواقع الميليشيات واستطاعت فرض سيطرتها على منطقة دوبرينيا .

ومن ناحية اخرى اعلن دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا انه لايستبعد استخدام القوة العسكرية من اجل اعادة فتح مطار سراييفو ، وقال انه كان مترددا للغاية ازاء مشاركة قوات بريطانية في هذا العمل ، غير ان بلاده على استعداد للاشتراك اذا اصدر مجلس الأمن قرارا بهذا المعنى .

وفي بلجراد شهدت المدينة مظاهرات شعبية حاشدة ضمت مائة الف شخص من المواطنين الصرب المعارضين للنظام الحاكم حيث طالبوا باقالة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش وتشكيل حكومة انقاذ وطني واجراء انتخابات جديدة .

وقد ردد المتظاهرون الهتافات المعادية لميلو سيفيتش واتهموه بدفع البلاد الى العزلة الدولية .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

غالي يتهم مقاتلي البوسنة باستفزاز الصرب

ميتران أنجز مهمة فتح المطار في سراييفو

سراييفو ـ وكالات الانباء: هبطت الطائرة المقلة للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مطار سراييفو امس في محاولة درامية لإنهاء الحصار المفروض منذ ثلاثة اشهر على عاصمة البوسنة والهرسك وفتح الطريق امام تقديم مساعدات عاجلة لسكانها المحاصرين والبالغ عددهم ٣٠٠ ألف نسمة

وقد هبطت طائرة ميتران الهليكوبتر الرئاسية التي تحمل الوان العلم الفرنسي الازرق والابيض والاحمر في مطار بوتمير، حيث انتشرت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة حول المر لتغطية هبوطها

وقال صحافيون في الموقع، ان عدة طلقات من نيران التغطية انطلقت من المطار قبل هبوط طائرة ميتران وهليكوبتر ثانية تقل رجال امن فرنسيين. وهبط ميتران (٧٥ عاما) من الطائرة مرتديا بزة زرقاء انيقة في مشهد يتناقض والحالة المزرية التي وصل اليها المطار المهدم الذي تسيطر عليه قوات صربية، وتحارب عليه منذ اسابيع ضد قوات المسلمين والكروات.

وقالت القوات الصربية انها تلقت اوامر في وقت سابق امس، بالانسحاب من المطار وتسليمه للامم المتحدة كما تلقت ايضا الاوامر بالامتناع كلية عن اطلاق النار بالمنطقة المحيطة

وبعد ميتران، الذي وصل فجأة الى ميناء سبليت في كرواتيا ليلة امس الاول، بعد حضوره قمة المجموعة الاوروبية في لشبونة، اكبر زعيم اوروبي تطأ قدمه ارض البوسنة والهرسك بعد ثلاثة اشهر من القتال.

وقال ميتران لدى مغادرته سبليت: «امل ان اساهم في فتح سراييفو امام العالم الخارجي».

وقال رداً على سؤال عن خططه: «اريد ان ارى واشهد واراقب واسمع».

وتصادف وصول ميتران مع ذكرى مرور ٧٨ عاما على اغتيال الارشيدوق النمساوي في سراييفو في ٢٨ يونيو (حزيران) عام ١٩١٤ وهو ما اسهم في اندلاع الحرب العالمية الاولى

وقد توجه الرئيس الفرنسي عقب وصوله الى مقر قيادة قوات حفظ السلام التابع للامم المتحدة في سراييفو بواسطة عربة مدرعة

وعندما سئل عن الفترة التي ينوي ان يمكثها في اكثر المدن خطورة في اوروبا رد بقوله انه سيبقى يوماً واحداً.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة انه طلب زيارة المستشفى الرئيسي والالتقاء بزعماء الجماعات العرقية المتحاربة. لكن جدول اعماله يتم وضعه من وحي الساعة

ومن المتوقع ان يلتقي ميتران بالرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك والجنرال راتكو ملاديتش قائد القوات الصربية.

وصرح متحدث باسم الحكومة الفرنسية في باريس بان الرئيس الفرنسي يريد ان يظهر للمواطنين في سراييفو ان فرنسا والمجموعة الاوروبية لم يتخليا عنهم.

وقال الوزير الفرنسي للشؤون الانسانية بيرنار كوشنر الذي رافق ميتران في رحلته ان المهمة قد انجزت، «فقد فتح المطار».

وكان عزت بيجوفيتش قد طلب من الفيلسوف الفرنسي بيرنارد هنري ليفي يوم الثلاثاء الماضي ابلاغ ميتران بأن سراييفو في حاجة الى مساعدته. وحث رئيس البوسنة على انشاء «ممر الانسانية» لتوصيل المساعدات الى سراييفو او توجيه «ضربات متناهية الدقة ضد المدفعية الصربية» التي تقوم بقصف سراييفو.

وقد هدأت حدة القتال الليلة قبل الماضية في سراييفو الا ان صوت اطلاق الرصاص كان لايزال يسمع حتى وقت مبكر صباح امس.

وقال الجنرال لويس ماكينزي كبير مفاوضي قوات الحماية التابعة للامم المتحدة في سراييفو: «في الوقت الراهن نعيش صباحاً هادئاً نسبياً. كان هناك قصف خلال الليل من الجانبين لسوء الحظ. وبالرغم من ذلك مضت الساعات الاخيرة بشكل طيب».

واجرى الرئيس الامريكي جورج بوش اتصالا مع ثلاثة من زعماء العالم كدليل على تنامي القلق ازاء اراقة الدماء في المنطقة.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان بوش اتصل بالرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الليلة قبل الماضية للتفاوض بهذا الشأن.

وقال المتحدث: «لقد تحادثوا حول مجموعة من القضايا من بينها يوغوسلافيا» ولم يعط مزيدا من التفصيلات.

المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

وكانت الضغوط قد تصاعدت خلال الايام القليلة الماضية على المجتمع الدولي لاستخدام القوة العسكرية لاعادة فتح مطار سراييفو الذي كانت تسيطر عليه الميليشيات الصربية لبدء جسر جوي لنقل امدادات اغاثة لسكان سراييفو المحاصرين.

ووافق زعماء المجموعة الاوروبية امس الاول على انه بوسع الامم المتحدة ان تستخدم القوة العسكرية لانهاء الحصار المفروض حول سراييفو.

واعطى بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مهلة للميليشيات الصربية يوم الجمعة الماضي بوقف القتال خلال ٤٨ ساعة للسماح ببدء ارسال امدادات الاغاثة للمدينة المحاصرة وبدات الميليشيات الصربية في سحب قواتها لكن بطرس غالي اتهم القوات البوسنية بشنت هجمات جديدة.

وتحدث ماكينزي عن موقف السكان المحاصرين في سراييفو قائلا. «ليس من الصعب التكهن بأن الموقف يزداد سوءا كل يوم ويتجه حتما نحو كارثة انسانية بشكل من الاشكال».

وواجه رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش الذي القيت عليه مسؤولية المذبحة الجارية في البلاد مسيرة احتجاجية حاشدة نظمت امس في بلجراد. وكان الامير الكسندر وريث عرش يوغوسلافيا قد دخل البلاد امس الاول عبر الاراضي الرومانية ودعا الى استقالة ميلوسيفيتش.

وانضم الى الامير الكسندر في مسيرة الاحتجاج زعماء الكنيسة الارثوذكسية والطلاب واحزاب المعارضة السياسية للمطالبة باستقالة ميلوسيفيتش الذي ادخل البلاد في حرب واوقعها في عزلة دولية.

شهامة ميتران

■ لا شيء يصور مأسوية البوسنة والهرسك افضل من القرار الشجاع الذي اتخذه فرنسوا ميتران بزيارة سراييفو التي يحاصرها الصرب ويهدد سكانها الموت «حتى آخر واحد فيهم» كما جاء في نداء الاستغاثة الذي وجهه زعيم المسلمين البوسنيين علي عزت بيكوفيتش ولباه الرئيس العجوز لفرنسا المسيحية.

ويمكن اعتبار ميتران اول زعيم لدولة كبرى يلبي بالفعل النداء الذي كانت وجهته منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد قبل نحو اسبوعين في اسطنبول الى المجتمع الدولي بالتدخل في البوسنة والهرسك لايجاد حل سلمي للنزاع وحقن الدماء على اساس التعايش السلمي في الجمهورية التي يقطنها الى جانب البوسنيين كروات وصرب.

وعلى رغم كل ما يقال عن ان ميتران يستهدف تحقيق مصالح شخصية تتمثل في صورة رئيسية بسعيه الى تعزيز شعبيته المتراجعة في فرنسا، لكن هذا لا يفقد القيمة التضامنية الكبيرة للزيارة مع الشعب البوسني وتأثيرها عموما في قضية «الانسان الصغير» في كل مكان يتعرض فيه للقمع والظلم والاستعباد.

والاكيد ان سكان سراييفو الذين اصطفوا والدموع في عيونهم على طرفي الطريق الذي يتربص الموت في كل زاوية من زواياه لتحية الزعيم الفرنسي سيتذكرون هذا اليوم الى الابد. ولعل من الصدف العجيبة ان يوم ٢٨ حزيران (يونيو) يحمل ذكرى مريرة لسراييفو والعالم. ففي مثل هذا اليوم قبل ٧٨ عاما اغتيل في هذه المدينة تحديداً زائرها أرشيدوق النمسا وهو الحدث الذي اشعل فتيل الحرب العالمية الاولى. والامل هذه المرة ان تنتهي زيارة ميتران بالسلام لا الحرب وتتحول دافعا قويا لتحريك المجتمع الدولي وتفعيل جهوده في انهاء المأساة واتخاذ ما يلزم من الاجراءات الحاسمة الكفيلة بفتح باب التفاوض باعتباره الطريق الوحيد لاحلال التفاهم بين الاطراف المتحاربة في يوغوسلافيا السابقة.

وواضح ان هذه الزيارة في حد ذاتها ليست عملا سحريا ينهي الحرب ويعيد السلام فورا. لكن الحقيقة ان ما اقدم عليه ميتران، بحسب اي معيار، لا يمكن الا ان يوصف بأنه عمل يعكس نبلا وشهامة وخطوة نادرة لزعيم دولة كبرى تحتل مقعد العضوية الدائمة في مجلس الامن. والاكيد ان وجوده في هذا الظرف العصيب في المدينة التي يسودها الدمار والخراب سيكون له تأثير نفساني عميق في نفوس اهلها اليائسين الذين لا شك في انهم باتوا مقتنعين وهم يقبعون في السراديب وتحت الانقاض بأن لا احد في كل العالم يتذكرهم وربما استسلم معظمهم نهائيا لمصيره الحتمي.

الى ذلك فان زيارة ميتران لعبت دورا ايجابيا على الصعيد الدولي واتضح منذ الآن انها بدأت تثمر وان المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة واقويائها الاميركيين والاوروبيين اخذ يكثف جهوده في اغاثة البوسنة والهرسك ويضيق الخناق على النظام الصربي في بلغراد.

في اي حال خطوة ميتران تكتسب دلالة رمزية كبيرة وينبغي اعتبارها مأثرة شخصية المؤمل ان ينظر اليها العالم الاسلامي بامتنان.

كامران قره داغي

فرنسا تبدأ عملية جوية لنقل المساعدات الانسانية الى البوسنة ـ الهرسك

ميتران يزور سارابيفو المحاصرة ويلوح باستخدام القوة لحمايتها

■ ساراييفو، دكار، امستردام - رويتر، أ ب، أ ف ب - أقدم الرئيس فرنسوا ميتران على خطوة دراماتيكية جريئة فزار امس ساراييفو المدينة المحاصرة، عاصمة البوسنة - الهرسك التي اعتبره برلمانها مواطناً شرفاً. وأعلن الرئيس الفرنسي انه سيستخدم القوة اذا تطلب الأمر لحمايتها، واجرى محادثات مع رئيسها علي عزت بيكوفيتش غير آبه بالخطر الذي سرعان ما بدا جديا عندما قصف الصرب مطار المدينة مجبرين الرئيس الضيف على الاحتماء في ملجأ المطار.

وذكر صحافي بوسني لمراسل وكالة «فرانس برس» في ساراييفو ان القصف المدفعي استهدف خصوصا حي دوبرينيا المجاور لمطار المدينة قبل الموعد المقرر لسفر الرئيس الفرنسي. وكان هدوء نسبي ساد خلال النهار بعدما وصل ميتران صباحا للمساعدة في فتح المطار الذي غادره في ما بعد عائدا الى باريس.

وبعد ذلك مباشرة بدات فرنسا بتنفيذ عملية جوية لنقل مواد الاغاثة الى ساراييفو. واعلن مكتب رئاسة الجمهورية ان طائرتي نقل تابعتين لسلاح الجو محملتين مواد للاغاثة اقلعتا في الاولى والنصف بعد الظهر (بتوقيت غرينيتش) من قاعدتين في تولوز واورليان في طريقهما الى ساراييفو. وفي امستردام دعا الامين العام للاتحاد الاوروبي الغربي الى فرض حصار جوي وبحري على الصرب.

وفي العاصمة السنغالية وصف الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي زيارة ميتران بانها «مبادرة مهمة جداً». وكان يتحدث لدى وصوله الى داكار ليشارك بدءا من اليوم في قمة منظمة الوحدة الافريقية. وقال انه علم مساء السبت بهذه الزيارة خلال وجوده في ابوجا عاصمة نيجيريا. واضاف: «اعطيت على الفور تعليماتي لاتخاذ التدابير الامنية الضرورية». واوضح انه لا ينوي زيارة ساراييفو «في الوقت الحالي».

وكان الرئيس الفرنسي اتخذ السبت قراره الجريء غير المتوقع بزيارة البوسنة - الهرسك تعبيرا عن التضامن مع سكانها وفي مسعى لتفعيل الجهود الدولية الرامية الى

المصدر : الحياة (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

اغاثتهم والضغط على الصرب. وتوجه من لشبونة حيث شارك في اعمال القمة الاوروبية الى ميناء سبليت الكرواتي، وأمضى ليلته فيها وانتقل امس الى سارايفو.

وفي الساعة ١٠.٣٠ صباح امس بالتوقيت المحلي (٨.٣٠ بتوقيت غرينيتش)، هبطت طائرة الهليكوبتر الرئاسية في مطار المدينة المحاصرة منذ ثلاثة اشهر. وتزامن وصول ميتران مع انتهاء مدة الانذار الذي وجهه غالي الجمعة الى الصرب بوجوب انهاء الهجمات على المطار والا واجهوا «عواقب وخيمة».

واعلن ناطق باسم قوات الحماية التابعة للامم المتحدة ان الرئيس الفرنسي وصل بعد ذلك بعشر دقائق الى المقر العام للقوة والتقى مباشرة قائدها الجنرال الكندي لويس مكنزي الذي كان استقبله في المطار.

وفي الطريق من المطار ومقر القوة الدولية الى المقر الرئاسي خرج الى الشوارع مواطنون ينتحبون تاثرا وهم يرحبون بميتران ويرددون هتافات «ميتران، البوسنة، فرنسا» و«فيفا لافرانس (تحيا فرنسا)»، و«ميتران، ميتران» و«ميرسي (شكرا) مسيو».

في غضون ذلك تظاهر في العاصمة الصربية بلغراد نحو ١٠٠ الف شخص مطالبين باستقالة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش ووضع حد لاراقة الدماء في البوسنة - الهرسك، الامر الذي ادى الى فرض عزلة دولية كاملة على الصرب.

وقال ميتران للصحافيين بعد محادثاته مع عزت بيكوفيتش: «جئت الى سارايفو ليس للتفاوض مع احد. لقد جئت لاجاوب نفسي عن السؤال ماذا يحدث في سارايفو؟ (...) جئت شخصيا لاحاول فتح المطار. جئت لافتح هذا الباب الذي يجب ان يبقى مفتوحا الى الابد (...) سنرسل مساعدات انسانية الى سارايفو واذا اقتضت الضرورة سنستخدم القوة لحمايتها».

وبعد المحادثات مع عزت بيكوفيتش تجول الرئيسان في المدينة وزارا شارع فاسي ميسكينا الذي ادى قصف صربي له قبل شهر الى مقتل ١٤ مدنيا كانوا مصطفين في طابور امام مخبز. وكذلك تفقدا المستشفى العسكري الذي يرقد فيه نحو ١٥٠ جريحا.

واعلن في باريس امس بدء عملية لنقل مواد اغاثة جوا الى البوسنة - الهرسك. وتوجهت طائرتا نقل عسكريتان الى سارايفو وكل منهما تحمل ٦.٥ طن من المواد الغذائية. وذكرت وزارة الدفاع الفرنسية ان مزيدا من المواد سينقل في الايام المقبلة وستنطلق طائرات اخرى للنقل من فرنسا اليوم.

واكد مكتب ميتران ان «هذه العملية التي ينفذها سلاح الجو تتم بالاتفاق مع السلطات البوسنية، وهي اجراء انساني يتبع مباشرة زيارة رئيس الجمهورية لسارايفو». وقالت مصادر رسمية ان باريس طلبت من الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية ان تنضم اليها في العملية الجوية لاغاثة المدينة التي يحاصر الصرب فيها نحو ٣٠٠ الف شخص. واعلن وزير الخارجية رولان دوما انه على اتصال مع الامين العام للامم المتحدة في مسعى لاتخاذ اجراءات ديبلوماسية وانسانية تكلل زيارة ميتران.

وكان زعماء الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية حذروا اثناء اجتماعهم السبت في العاصمة البرتغالية لشبونة الصرب من انهم قد يتخذون اجراءات عسكرية لرفع الحصار عن سارايفو. وتوقع دوما ان ينتقد بعض الدول الاوروبية ميتران على مبادرته المفاجئة التي اقدم عليها من دون تفويض اوروبي. لكنه اضاف ان ذلك لم يمنعه من اتخاذ اجراءات من جانب واحد دعما لقرارات قمة لشبونة.

وفي امستردام صرح امس الامين العام للاتحاد الاوروبي الغربي فيليم فان ايكيلين بان على الاتحاد اتخاذ اجراءات عسكرية لتنفيذ العقوبات التي قرر مجلس الامن فرضها على الصرب، وللقيام بعمليات الاغاثة في البوسنة - الهرسك. وقال في تصريح الى الاذاعة الهولندية: «اذا لم نفعل شيئا الآن فان صدقيتنا ستكون صفرا». واضاف ان الاتحاد الدفاعي الذي يضم تسع دول يجب ان يفرض بمساعدة الولايات المتحدة حصارا جويا وبحريا على يوغوسلافيا وينفذ عملية لاغاثة السكان في سارايفو.

واشاد فان إيكيلين الذي لم يقدم اي تفاصيل عن خطته بالمهمة التي قام بها الرئيس ميتران. وتابع: «انني احترمه. وهو يجازف مجازفة كبيرة. الكل يتكلم فقط وهو الوحيد الذي يفعل شيئا. ان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي يمكن الصرب ان تنصت لها».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

ميتران في سراييفو وسط الحرائق

مبادرة أذهلت العالم و«سرقت الأضواء»

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

سراييفو، بلغراد، لشبونة، لندن، واشنطن - «صوت الكويت»: في مبادرة مثيرة ولا سابق لها اقدم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس على اقتحام مطار سراييفو المشتعل بقصف المدافع وعمليات القنص المتواصلة في محاولة لوقف إطلاق النار بين المتقاتلين وتأمين عمليات شحن الاغاثة الانسانية لثلاثمائة الف مدني من سكان عاصمة البوسنة والهرسك محاصرين من قبل الميليشيات الصربية منذ ثلاثة اشهر.

وحطت طائرة الهليكوبتر الرئاسية الفرنسية التي تحمل ألوان العلم الفرنسي الأزرق والأبيض والأحمر صباح امس قادمة من بلدة سبليت الكرواتية، فيما اخذ الرئيس الفرنسي طريقه الى المقر العام للقوة الدولية في سراييفو للقاء الرئيس الصربي علي عزة بيغوفيتش.

ونقل عن ميتران قوله وهو يستقل سيارته متجهاً الى مطار سبليت «أمل ان اساهم في فتح سراييفو أمام العالم الخارجي». وأضاف ميتران قوله عندما سئل عن خطته «ان ارى وأشهد وأراقب وأسمع».

وعندما سئل ميتران عن الفترة التي ينوي ان يمكثها في أكثر المدن خطورة في أوروبا رد بقوله انه سيبقى يوماً واحداً. وقال للصحافيين «لدي عمل في باريس غداً». وانه اتى لكي «أرى وأشهد وأراقب وأسمع».

وأضاف يقول «آمل ان أسهم في فتح سراييفو للعالم الخارجي».

وكان ميتران قد فاجأ زعماء المجموعة الأوروبية اول من أمس بهذه الرحلة بقوله ان العالم لا يمكن ان ينتظر اكثر من ذلك.

وقالت تقارير للتلفزيون البريطاني ان لندن وعواصم أخرى في المجموعة الأوروبية تشعر بالاستياء مما تعتبره مبادرة «سرقت الأضواء». غير ان حلفاء ميتران أعلنوا تمنياتهم الطيبة له.

ولم يسبق ان بادر مسؤول دولي من مستوى الرئيس الفرنسي الى إطفاء حرائق الحروب الأهلية وانقاذ المدنيين، حيث اقتصرت هذه المبادرات على مصلحين انسانيين او قادة سياسيين او وسطاء دوليين.

وكانت طائرة هليكوبتر ثانية تقل رجال امن فرنسيين تحلق بالقرب من ارض المطار وراء طائرة ميتران، وحلقت الطائرتان فترة قصيرة قبل ان تهبطا.

وانتشر أفراد قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة حول المطار واحتلوا مواقع دفاعية قبل هبوط الطائرتين.

واتخذت العشرات من مركبات نقل الجند المدرعة التابعة للقوات الدولية والوحدات الطبية مواقعها حول مدرج المطار.

وفي غضون ذلك، توقع مراقبون ان ترفع هذه العملية من مكانة فرنسا الدولية حيث تحملت مسؤولية عجزت عن القيام بها الولايات المتحدة وجيران يوغسلافيا والدول المتعاطفة مع ضحايا العدوان الصربي، ويشير اولئك المراقبون الى التردد في الموقف الأميركي وتناقضات البيانات الرسمية إزاء ما يتوجب عمله لوقف عمليات الإبادة والدمار في هذا الجزء الأوروبي من العالم.

وكان الرئيس الفرنسي قد أوضح خطته بنفسه أول من أمس لوزير الخارجية الكرواتي زدنكو سكرابالو الذي وصل على عجل من زغرب بعد ان عرف نبأ وجود ميتران في سبليت.

وما كاد ميتران ينزل الى سبليت من الطائرة حتى اتصل هاتفياً بالرئيس الكرواتي فرانجو تودجمان الذي كان يريد هو نفسه مرافقة ميتران في رحلته ونصحه بعدم القيام بذلك. وشرح ميتران بعد ذلك لسكرابالو انه لا يريد إعطاء الانطباع بأنه يتدخل في مساعي مختلف بعثات السلام من المجموعة الاقتصادية الأوروبية والأمم المتحدة. وقال «لا أريد ان أحل محلها او ان أظهر انني افعل ذلك. افضل ان احمل اليها المعلومات التي يمكنني ان اجمعها في سراييفو خدمة لأعمالها. ولن اذهب الى صربيا على أي حال». وأضاف «لا أريد ان يكون من الممكن التفكير بأنني ابدأ أي نوع من المفاوضات والا حصل تشويش للروح الانسانية لمسعاي».

وشرح الرئيس الفرنسي مغزى مبادرته وقال «أريد محاولة الاسهام في فتح مطار ومدينة سراييفو من اجل ان يكون بالامكان وضع كل ما هو إنساني في خدمة السكان» وأضاف مبتسماً «طالما انا في كرواتيا لن يكون لي سوى اهتمام واحد النوم والذهاب غداً».

وجرى تبادل الحديث حول مائدة في مطعم فندق بلفو في سبليت. وقال ميتران «ان الوضع مضر بالجميع ولم يعد هناك سبب لوجوده. وينبغي الآن إعطاء ضمانات لمختلف الأقليات». وذكر بوجود محكمة للتحكيم انشئت بمبادرة من فرنسا من اجل الحيلولة دون حدوث نزاعات، ووقفها، إلا انه أبدى أسفه لعدم تمكن هذه المحكمة من العمل بسبب عدم تلقيها الموافقة الضرورية من اطراف النزاع.

وكان الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي قد أكد امس، ان رئيس البوسنة وجه في ١٨ يونيو (حزيران) «رسالة استغاثة» الى الرئيس الفرنسي.

وأكد ليفي انه عمل كوسيط في عملية تسليم الرسالة. وأوضح لوكالة فرانس برس انه نقل الثلاثاء رسالة شفوية من بيغوفيتش الى الرئيس ميتران.

وقال «لقد استقبلني الرئيس ميتران لساعة وابلغته رسالة أملاها علي رئيس البوسنة» وقد طلب منه فيها ممارسة الضغوط على شركائه وحلفائه للتوصل الى حل عسكري في سراييفو، وأضاف ان بيغوفيتش يرى ان ذلك يمكن ان يتم «إما عبر نشر عسكريين لاقامة ممر إنساني الى سراييفو وإما عبر ضربة جراحية لشل قطع المدفعية التي تقصف المدينة».

وأشار ليفي الى ان رئيس البوسنة شبه أوضاع سكان سراييفو بأوضاع «غيتو وارسو» خلال الحرب العالمية وأكد ان «السكان سيموتون حتى آخر واحد فيهم».

وقبيل وصول ميتران اندلعت اشتباكات بالأسلحة الآلية الثقيلة في سراييفو حسب ما افاد الصحافيون.

واستمرت الاشتباكات عدة ساعات وكانت اصداؤها تسمع في وسط المدينة بدون أن يمكن تحديد مصدرها بدقة. وكانت اشتباكات متقطعة وقعت نهار أول من أمس وليلاً لكن بحدة أقل.

وفيما رحب سكرتير عام الأمم المتحدة بطرس غالي في بيان وجهه في وقت متأخر من ليلة أول من أمس باستجابة القوات الصربية لندائه بشأن ضرورة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ٥ يونيو (حزيران)، شدد مرة أخرى على انتقاد القوات الحكومية في البوسنة والهرسك، وناشدها احترام وقف إطلاق النار، ودعا كل القوات في سراييفو الى وقف القتال وحثها على التعاون مع جهود قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة بشأن إعادة فتح المطار.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

وقال غالي ان الغرض من الجهود الجارية لإعادة فتح مطار سراييفو هو غرض «ذو طبيعة انسانية تماماً ولا يؤثر بالتالي على الخلافات السياسية الكامنة» بين الأطراف المتصارعة.

واضاف ان المقاتلين الصرب قاموا بخطوات للالتزام بوقف إطلاق النار خلال ٤٨ ساعة، كما طلبت الأمم المتحدة سحب دبابات من المطار ولكن القوات الحكومية شنت هجمات جديدة.

اما راديو سرايبفو وتلفزيون الصرب فقد ذكرا معاً ان إطلاق النيران المتقطع كان مستمراً ولكن سراييفو حظيت بليلة هادئة نسبياً بعد ان حاصرتها قوات الصرب شبه العسكرية لمدة ثلاثة أشهر تقريباً.

وقال ميروسلاف سيموفيتش الصحافي براديو سرايبفو «اليوم أكثر هدوءاً وإطلاق النار أقل». وقال ان زيارة ميتران المفاجئة جددت الأمل بالنسبة للسكان المحاصرين.

وقال تلفزيون الصرب ان القتال لا يزال دائراً في شمال البوسنة، في حين ذكر راديو سرايبفو ان اكثر المناطق تضرراً هي مدينة توزلا ولكنه لم يعط تفاصيل.

وقد لقي أكثر من ٧٤٠٠ شخص مصرعهم بنيران المورتر ورصاص القناصة وقذائف المدفعية والدبابات في الأسابيع الأحد عشر الماضية منذ تفجرت المعارك العرقية في البوسنة والهرسك بين الصرب من جانب وبين المسلمين والكروات من جانب آخر.

ويواجه نحو ٣٠٠ الف مدني في سرايبفو تحاصرهم قوات صربية منذ حوالي ثلاثة أشهر الموت جوعاً بعد ان أوشكت امدادات الأغذية والمياه والأدوية على النفاد.

على صعيد آخر، قال متحدث باسم البيت الأبيض ان الرئيس جورج بوش أجرى مكالمات هاتفية أمس السبت مع ثلاثة من زعماء العالم لبحث القتال المستمر في جمهورية البوسنة والهرسك.

وقال المتحدث بول كلارك ان بوش تحدث مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيسي وزراء كندا بريان مولروني وبريطانيا جون ميجر، واضاف «لقد تحدثوا عن عدد من الموضوعات بينها يوغسلافيا».

وقال كلارك ان الولايات المتحدة تعتزم القيام «بتحرك فوري بشأن يوغسلافيا».

وكان بعض صناع السياسة الأميركيين قد ذكروا يوم الجمعة الماضي أنهم سينتظرون الى أن يروا كيف سيرد الزعماء الصرب على التحذير الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي لوقف القتال.

ولكن مسؤولين في وزارة الدفاع قالوا ان تحركات السفن الأميركية في البحر المتوسط تجري في إطار روتيني.

وكان زعماء المجموعة الأوروبية قد وافقوا أول من أمس على انه بوسع الأمم المتحدة ان تستخدم القوة العسكرية لانهاء الحصار المفروض حول سراييفو. وأعطى الأمين العام للأمم المتحدة خلال ذلك مهلة للميليشيات الصربية بوقف القتال خلال ٤٨ ساعة للسماح ببدء إرسال امدادات الاغاثة للمدينة المحاصرة.

وواجه رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش الذي ألقيت عليه مسؤولية المذبحة الجارية في البلاد مسيرة احتجاجية حاشدة تطالب بابعاده عن الحكم حيث طالب الأمير الكسندر، وريث عرش يوغسلافيا الذي دخل البلاد اول من أمس عبر الأراضي الرومانية، باستقالة ميلوسيفيتش.

مظاهرات حاشدة فى بلجراد تطالب باستقالة الرئيس الصربى وتشكيل حكومة غير حزبية

ترحيب عالمى وداخلى بزيارة ميتران لسراييڤو وبون لا تخفى امتعاضها

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ احتشد عدة الاف من المتظاهرين فى وسط بلجراد امس لليوم الثانى على التوالى للمطالبة باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش واعضاء حكومته متجاهلين بذلك استعراض القوة الذى قامت به قوات الشرطة فى مواجهة اكبر مظاهرات احتجاج ضد السلطة تشهدها البلاد منذ عشرت السنين .

وكان مائة ألف من المتظاهرين قد افترشوا أرض حديقة الرواد فى مواجهة مبنى البرلمان امس الاول واقاموا الخيام واستخدموا البطاطين وحقائب النوم واستمعوا الى دقات الموسيقى وهم يرددون الشعارات المعادية للسلطة واتهامهم لها بقيادة البلاد الى العزلة والفوضى والأزمات الاقتصادية الخانقة والحروب الاهلية فى كرواتيا والبوسنة والهرسك .

وقد قضى ٥ آلاف من المتظاهرين ليلتهم فى الحدائق وأعلنوا أمس انهم لن يغادروا مواقعهم حتى يقدم ميلو سوفيتش استقالته وقالوا ان وفدا يمثل المتظاهرين سيتوجه للتفاوض مع ميلو سوفيتش ورئيس البرلمان ورئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون الصربى .

وذكر شهود العيان ان المظاهرات لم تعد تقتصر على تنظيمات المعارضة والمثقفين والطلبة بل انضم اليهم ممثلون عن عمال المناجم فى مدينة بور جنوبى بلجراد وقد اعلنوا ان زملاءهم طلبوا منهم عدم العودة حتى يتم عزل ميلو سوفيتش .

وقد طالب فوك دراسكوفيتش رئيس حركة الاحياء الصربى المعارضة باستقالة ميلو سوفيتش واعضاء حكومته الاشتراكية وتشكيل حكومة غير حزبية تتولى السلطة وايده فى دعوته بطريرك الكنيسة الارثوذوكسية الصربية والامير الكسندر ولى العهد والوريث الشرعى للعرش الصربى الذى وصل الى بلجراد يوم السبت الماضى .

وقد اتخذت قوات الشرطة حالة التأهب فى استعراض للقوة واعتلت المبانى المحيطة بالبرلمان لكنها لم تحاول التدخل حتى الآن لوقف حملة الاحتجاجات وأشار تليفزيون بلجراد الى وقوع اشتباك محدود بين رجال البوليس واحد المتظاهرين اثناء محاولته نصب خيمته .

ويرى المراقبون الغربيون ان استمرار المظاهرات لليوم الثانى على التوالى يسبب حرجا بالغا لنظام ميلو سوفيتش لكنه قد لا يؤدى بالضرورة الى اسقاطه رغم النقص الحاد فى المواد الغذائية وامدادات الطاقة بسبب العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على الحكومة الصربية . لكن الوضع قد يتغير اذا اتسع نطاق المظاهرات اكثر من ذلك .

من ناحية اخرى اثارت مبادرة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران للقيام بزيارة خاطفة لسراييفو ردود فعل واسعة النطاق بين سكان المدينة المحاصرة وصفوف الحزب الحاكم والمعارضة الفرنسية وكذلك فى دوائر الجماعة الاوروبية والأمم المتحدة .

وقال سكان سراييفو من المسلمين والكروات ان زيارته بعثت الامل من جديد فى امكانية حفر ممر انسانى ينقذ الجوعى والجرحى فى الشوارع وكان اهالى سراييفو قد استقبلوا ميتران بالورود خلال زيارته التى استمرت ٦ ساعات

كما ذكر دييجو اريا رئيس مجلس الامن وسفير فنزويلا لدى الامم المتحدة ان ميتران كان ممثلا رمزيا عن مجلس الامن ومنح بزيارته المصداقية لتحذيرات مجلس الامن ضد النظام الصربى .

وفى داخل فرنسا حظيت مبادرة ميتران بترحيب واسع النطاق من الاحزاب السياسية بمختلف درجاتها ورفعت من مستوى القبول الشعبى له الذى تدهور مؤخرا الى ٣٠٪ فقط وقال ممثلو المعارضة الديجولية ان زيارته عززت موقف فرنسا دولياً ودلت على مكانتها الهامة حتى وان كانت قد جاءت متأخرة قليلا

وكذلك أبدت بريطانيا والبرتغال اعجابهما بتحرك الرئيس ميتران الذى اكد التضامن الدولى مع شعب سراييفو فى حين جاء رد الفعل الالمانى فاترا وأبدى المسئولون فى بون امتعاضهم لأن ميتران لم يطرح مبادرته هذه خلال قمة الجماعة الاوروبية فى لشبونة بحيث يتم الاتفاق الجماعى بشأنها وقال المراقبون انه وجه بذلك ضربة قوية ضد جهود بلورة سياسة خارجية جماعية . وقد أجرى الرئيس ميتران اتصالا هاتفيا بالمستشار الالمانى كول فور عودته ونفت بون رسميا وجود توتر فى العلاقات بين البلدين

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

المهمة الصعبة للرئيس الفرنسى

ولقد حققت الخطوة التاريخية الشجاعة للرئيس ميتران نتائج ايجابية منها فتح المطار وبدء تدفق المساعدات الغذائية لمسلمي سراييفو الذين كانوا يعانون الجوع والحصار ومع مواصلة جهود الرئيس الفرنسي والجهود الدولية يمكن ايجاد حل يوقف حمامات الدم والعنف التي يسببها الصرب . وسوف تظل الشعوب الاسلامية تذكر للرئيس الفرنسى هذه المبادرة بالتقدير والامتنان وفى خطوة شجاعة تستحق الاحترام توجه الرئيس الفرنسي الى دول الاتحاد اليوغوسلافى المنفرط فى محاولة مستميتة لايجاد مخرج لانهاء اعمال العنف البربرى التى يقوم بها الصرب ضد المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك ولتامين السبيل لايصال امدادات الاغاثة الى عاصمتها سراييفو المحاصرة التى تنشب المجاعة مخالبها السوداء فى سكانها الابرياء.

ورغم ان مهمة الرئيس الفرنسي ميتران تبدو صعبة الا انها ليست مستحيلة خاصة فى ظل الموقف القوى الذى اتخذته الجماعة الاقتصادية الاوروبية بالموافقة على استخدام القوة العسكرية تحت مظلة الامم المتحدة لاجبار القوات والميليشيات الصربية على السماح بفتح مطار سراييفو لايصال امدادات الاغاثة من الاغذية والادوية الى سكانها المحاصرين . كذلك فان تصريح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى بان المنظمة الدولية سوف تستخدم طرقا اخرى لفتح مطار سراييفو اذا لم تلتزم جمهورية الصرب بوقف القتال والسماح بفتح المطار .. هذا التصريح ينطوى ضمنا على احتمالات اتجاه الامم المتحدة للسماح بعمل عسكرى ضد صربيا . وهذه المواقف التى تمثل تهديدا واضحا لصربيا يمكن ان تعيد للقيادات الصربية بعضا من رشدها وتحدها على الاستجابة لمساعى وقف القتال وفتح مطار سراييفو.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفع علم الأمم المتحدة على مطار سراييفو

مجلس الأمن يبحث الخيار العسكرى اذا تعذر نقل الامدادات

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ بدات قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى اتخاذ مواقعها داخل مطار سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، ونقل التليفزيون الفرنسى مشاهد رفع علم الامم المتحدة على مبانى المطار غير ان الجنرال لويس ماكينزى قائد القوات الدولية نفى ان تكون القوات الدولية قد فرضت سيطرتها الكاملة على المطار .

وقال ماكينزى : ان العناصر الصربية المسلحة مازالت تحتل مواقع دفاعية قوية حول المطار ، وبالتالى لايمكن تامين هبوط طائرات الجسر الجوى لنقل الامدادات الى سكان المدينة المحاصرين منذ مايقرب من شهر ، ويواجهون خطر الموت جوعاً

وكان التليفزيون الفرنسى ـ الذى نقل مراسم رفع العلم على المطار على الهواء ـ قد ذكر ان طائرتى نقل عسكريتين فرنسيتين ستتوجهان خلال ساعات الى سراييفو ،

وفى الوقت ذاته ، عقد مجلس الامن جلسة مغلقة فى الساعة السادسة مساءا لمناقشة الوضع فى البوسنة والهرسك خاصة بعد انقضاء المهلة التى حددها بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بـ ٤٨ ساعة لوقف القتال وفتح مطار سراييفو امام الامدادات الغذائية والانسانية . وكذلك بحث اعضاء المجلس امكانية اللجوء الى القوة العسكرية اذا اعاقت العناصر الصربية المسلحة نقل الامدادات .

وقد ساد سراييفو هدوء مشوب بالحذر ، وسمعت طلقات متفرقة لنيران الاسلحة الرشاشة غير انه لم يرصد وقوع اشتباكات عنيفة بعد انقضاء المهلة المحددة لوقف القتال

غير ان عدنان عبد الرازق المتحدث باسم قوات حفظ السلام الدولية قال انه سيكون فى حاجة الى تعزيزات اضافية لفرض السيطرة الكاملة على المطار والمناطق الاستراتيجية المحيطة به وتامين عملية هبوط طائرات الامدادات فى المطار .

ومما يذكر ان اتفاق وقف اطلاق النار يقضى باخلاء المواقع المحيطة بالمطار وبان تترك العناصر الصربية اسلحتها فى مواقع تخضع لمراقبة الامم المتحدة .

مجلس الأمن يقرر إرسال قوات حفظ السلام لاعادة فتح مطار سراييفو

ألف جندى من الفرقة الكندية يغادرون كرواتيا اليوم إلى البوسنة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ امر مجلس الامن الدولى امس قوات حفظ السلام بالتدخل لاعادة فتح مطار سراييفو لتسهيل وصول امدادات الاغاثة الدولية ، وقد اعطى المجلس تفويضا لفرقة حفظ السلام الكندية وعددها الف جندى بالتحرك لفتح المطار .

وهدد مجلس الامن باتخاذ اجراءات اضافية ـ لم يتم تحديدها ـ اذا لم تتعاون كافة الاطراف المتصارعة فى البوسنة والهرسك مع جهود الامم المتحدة لتوصيل المساعدات الغذائية لسكان العاصمة .

وقد اعطى القرار الذى حظى بموافقة اغلبية الاعضاء للدكتور بطرس غالى سلطة ارسال عناصر اضافية من قوات حفظ السلام الدولية لتامين عملية اعادة فتح المطار والاشراف على النشاط فيه .

وقال متحدث بإسم الفرقة الكندية المقرر ارسالها الى سراييفو ـ والتى تتخذ من منطقة « داروفار » بكرواتيا قاعدة لها ـ ان الفرقة من المتوقع ان تغادر القاعدة الى سراييفو قبل منتصف ليل اليوم .

واشار الكابتن دوجلاس مارتين المتحدث باسم الفرقة الكندية إلى إن الـ ٣٠٠ عربة المدرعة التى تستخدمها الفرقة سيستغرق ارسالها الى سراييفو يومين ، بحيث يمكن ان تصل الى هناك صباح الخميس .

وقد دعا الدكتور بطرس غالى فى بيان له الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية الى تأجيل عملية ارسال الطائرات المحملة بمواد الاغاثة الى حين الانتهاء من تأمين المطار والمنطقة المحيطة .

وطالب قوات البوسنة بألا تسعى الى اى مكسب عسكرى بالاقدام على مهاجمة الميليشيات الصربية اثناء انسحابها من المنطقة المحيطة بالمطار .

وقد ذكر شهود عيان ان الميلشيات الصربية بدات المرحلة النهائية من الانسحاب من المناطق القريبة من المطار ، فى الوقت الذى بدات فيه قوات الحماية التابعة للامم المتحدة فى رفع علم المنظمة الدولية على المطار .

وكانت اشتباكات عنيفة قد وقعت فى اطراف مدينة سراييفو ، وتعرضت منطقة دوبرينيا لقصف عنيف ، قبيل اعلان الميليشيات الصربية انسحابها من المناطق المجاورة للمطار .

واشار الراديو الى ان معارك ضارية تدور حول مدينة « توزلا » اكبر المدن الصناعية فى البوسنة والهرسك ، مما ادى الى قتل ١١ من المسلمين والكروات .

واضافت مصادر مطلعة ان معارك اخرى تدور فى مناطق بيلاوبيتش وكولا وجوراجدا وبيراتش مما اسفر عن مقتل واصابة عشرات الاشخاص .

واكدت المصادر ان القوات الصربية استطاعت السيطرة على مدينة مودرتيشا وتتقدم تجاه منطقة بليكان القريبة من مدينة « ديرفنت » والتى تعد معقلا حصينا من معاقل القوات الكرواتية .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش يؤيد استخدام القوة العسكرية لوقف عدوان الصرب على البوسنة

استمرار محاولات قوات الامم المتحدة للسيطرة على مطار سراييفو

الميليشيات الصربية تواصل عمليات طرد المسلمين والكروات من شمال البوسنة

واشنطن - وكالات الأنباء ·

أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش تأييده لوقف المجموعة الاوروبية بشأن الأزمة اليوغوسلافية ، وقال بوش لدى عودته من منتجع كامب ديفيد الى واشنطن ، إنه يؤيد استخدام القوة من جانب الأمم المتحدة لنقل امدادات الاغاثة الى المواطنين المحاصرين بمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة الهرسك .. وأضاف بوش ردا على سؤال للصحفيين بشأن الخطوة القادمة قائلا « أعتقد أن تكون الخطوة القادمة اجتماع مجلس الأمن ». وأكد الرئيس الأمريكي أن جميع الخيارات لا تزال مفتوحة ، مشيرا الى احتمال استخدام القوة لاجبار القوات الصربية على فك الحصار عن مطار سراييفو

تأتي تصريحات بوش ، في الوقت الذى استمرت فيه محاولات قوات الأمم المتحدة المرابطة في مطار سراييفو تأمين السيطرة الكاملة على المطار ، لتوصيل امدادات الاغاثة العاجلة لحوالى ٣٠٠ الف مدنى محاصرين بالمدينة ، وقال الجنرال لويس ماكنزى رئيس قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة . في سراييفو ، إن قواته لا تزال غير قادرة على السيطرة على المطار بشكل كامل ، رغم الزيارة التى قام بها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران للمطار أول أمس ، وأشار ماكنزى الى وجود طائرتى نقل عسكريتين فرنسيتين محملتين بمواد الاغاثة ، بمدينة سبليت الكرواتية ، في انتظار تأمين فتح مطار سراييفو ، لنقل امدادات الاغاثة .

وكان رادوفان كارادنتش قائد القوات الصربية في البوسنة قد أعلن استعداده لتسليم المطار لقوات الأمم المتحدة . الا أن الجنرال ماكنزى طالب القوات الصربية بسحب جميع الأسلحة الثقيلة من ارض المطار ، وقال إنه في انتظار تأمين المطار والمنطقة المحيطة به قبل السماح لطائرات الاغاثة بالوصول .

من ناحية أخرى ، ذكر راديو كرواتيا ، أن الصرب يواصلون طرد المسلمين والكروات من عدة مناطق شمال جمهورية البوسنة ، وقال الراديو إن مئات من المدنيين فروا ومعهم الجنود المسلمين والكروات عن مدينة مودريشا الواقعة على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمال سراييفو .

كلمات

ازددت اعجابا بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بعد الذى قرأته امس عن زيارته المثيرة او مغامرته الخطيرة بذهابه الى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك رغم استمرار القصف الذى تتعرض له من جانب الصربيين الذين خلت قلوبهم من كل رحمة أو انسانية ، ذهب ميتران الى سراييفو ليفك بنفسه الحصار المضروب على المدينة منذ ثلاثة اشهر والذى اصبح يهدد سكانها بالموت جوعا ، بعد ان عجز الاوربيون والامريكيون وغيرهم عن توصيل المعونات العاجلة من الاطعمة والادوية الى المحاصرين من اهل سراييفو من المسلمين او غيرهم .

وكان ميتران ذكيا بجانب كونه شجاعا وسياسيا قديرا ، فالمسلمون فى كل انحاء الارض ، يعتقدون ان ما يتعرض له اهل البوسنة والهرسك ، هو اضطهاد دينى مسيحى ضد المسلمين . وقد كتبت هنا عدة مرات فى بداية الازمة ، اناشد فيها الدول العربية والاسلامية ان تعمل من جانبها عملا جادا وسريعا لحماية اهل البوسنة والهرسك من الاضطهاد الصربى القريب من الوحشية والجنون وقلت ان الدفاع عن أهل البوسنة والهرسك ، ليس مجرد انحياز للمسلمين ، ولكنه موقف انسانى يجب أن نوليه قدرا كافيا من الاهتمام ، فاهل البوسنة بجانب ان معظمهم مسلمون ، هم بشر مثلنا يستحقون منا كل التعاطف الخالى من الغرض . . .

وفرنسا معروفة بان فيها ملايين المسلمين وقد شاع أخيرا ان هناك شعورا عاما فى فرنسا بأن المسلمين اصبحوا مستهدفين ، وانهم لايلاقون ترحيبا وبخاصة فى السنوات الاخيرة . وقد دلت مغامرة الرئيس ميتران . على ان فرنسا ليست منحازة ضد المسلمين ، فسعى بنفسه الى فك الحصار عنها ، لانه رئيس دولة متحضرة ، دولة اوربية لايمكن ان تغمض عينها او تصم اذنها عن انباء المجزرة الوحشية التى يتعرض لها اهل البوسنة ، والتى قال عنها ميتران ان ما شاهدته فى سراييفو هو اسوأ ما رايته فى حياتى وان العدوان على اهل البوسنة والهرسك بلغ حدا لايمكن السكوت عنه .

هكذا يثبت ميتران انه سياسى اوروبى متحضر ، وانسان وغير متحيز ، وان موقفه لايتسم بالمظهرية واطلاق بعض الشعارات . بل القى بنفسه وسط اتون الرصاص ، وهو يعلم أن القميص الواقى الذى اضطر الى وضعه حول صدره ، لن ينفعه اذا ما تعرضت طائرته للسقوط وقد اضطر الى الاحتماء باحد مبانى مطار سراييفو عندما تفجر اطلاق الرصاص من جانب الصربيين المتمركزين فى المطار . وقد اصطدمت الطائرة التى ارسلتها الرئاسة الفرنسية لاعادة ميتران مباشرة الى باريس ، اصطدمت باحدى سيارات البوليس كما اصيبت طائرة هليكوبتر اخرى كان يستقلها مرافقوه فى مطار العاصمة المنكوبة .

ونحن نرفع تحياتنا الى الرئيس الفرنسى الذكى الشجاع الانسان المتحضر ، ونرجو ان يبادر زعماء العالم الاخرون الى التعاون فيما بينهم لوضع حد لهذه المأساة الجنونية التى راح ضحيتها مئات الالوف من المسلمين والمسيحيين على السواء .

محمود عبدالمنعم مراد

ميتران .. تحية وسلام

زيارة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران إلى المدينة المنكوبة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك تحمل فى طياتها دلائل ومغازى لا ينبغى أن تغيب عن عين كل مهتم بالصراع الدائر فى البوسنة

قطعا حملت زيارة ميتران لسراييفو رسالة واضحة وأرست مبدأ جديدا فى كيفية مواجهة المشكلات والتصدى لها بأسلوب عملى وواقعى بعيدا عن الكلمات الرنانة والشعارات البراقة والخطب ذات الديباجات المتقنة .. وذلك عندما قرر عقب انتهاء مؤتمر المجموعة الاوربية بالعاصمة البرتغالية لشبونة ، الذهاب إلى سراييفو والسعى لفتح مطار العاصمة لتسهيل وصول الامدادات

النقطة الثانية التى تكشف عنها زيارة ميتران هى أن شعوب العالم أسرة واحدة .. أخوة فى الانسانية .. فرغم أن محنة شعب البوسنة المسلمين إلا أن من تصدى لحل تلك المشكلة هو رئيس دولة مسيحية مما يعكس الانطباع بأنه لا فرق بين ديانة وأخرى لان الجميع فى النهاية تجمعهم المشاعر البشرية الواحدة .

النقطة الثالثة التى تشير إليها زيارة ميتران لسراييفو هى محاولة إعطاء فرنسا دورا مهما فى القضايا الاوربية كدولة ذات تاريخ وحضارة تساهم بفاعلية وإيجابية فى صياغة النظام العالمى الجديد ..

اننا نشجع ميتران على هذه الزيارة الجريئة المحفوفة بالمخاطر فى وقت تقاعس فيه البعض عن حل محنة المسلمين بشكل عملى فعال .. مستر ميتران .. تحية وسلام .

عربى أصيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٢

الأمم المتحدة تنفي استلام مطار سراييفو

«بوش» يؤكد قيام واشنطن بدورها لوصول المساعدات لسكان البوسنة والهرسك

استمرار المظاهرات المطالبة باستقالة الرئيس الصربي

بلجراد - سراييفو - وكالات الانباء : نفت الامم المتحدة امس تسلمها مطار «سراييفو» من القوات الصربية . وانتهت المهلة التى حددها بطرس غالى سكرتير علم المنظمة الدولية للقوات الصربية لتنسحب من المطار . واكد الرئيس الامريكى جورج بوش قيام «واشنطون» بدورها لوصول المساعدات الانسانية لسكان «البوسنة والهرسك» . وعقد مجلس الامن جلسة مشاورات لاتخاذ مزيد من الاجراءات بشان الوضع فى «البوسنة والهرسك» . واستمرت المظاهرات المطالبة باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش .

نفى الجنرال لويس ماكنزى قائد قوات الحماية التابعة للامم المتحدة تسلم مطار «سراييفو» من القوات الصربية . اكد الجنرال «ماكنزى» وجود القوات الصربية فى المطار . واضاف انه لا يستطيع الزعم بتولى القوات الدولية مسئوليتها الكاملة عن المطار لوجود الصرب . ووصف ادعاءات الصرب بتسليم المطار بانها كاذبة . كانت قيادة «الصرب» فى «البوسنة والهرسك» قد اصدرت بيانا ، ادعت فيه تسليم زعماء «الصرب» امن مطار «سراييفو» الى قوات الحماية التابعة للامم المتحدة بشرط استخدام المطار فى الاغراض السلمية فقط . جاء البيان «الصربى» بعد قليل من نجاة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران من موت محقق ، بعد ان ظل محبوسا فى مطار المدينة لمدة ٦ ساعات ، تمكن بعدها من العودة لباريس . توقع الجنرال «ماكنزى» سيطرة القوات الدولية على مطار «سراييفو» امس (الاثنين) . واشار الى التعزيزات الصربية حول المطار . كما اشار الى الهجوم الذى شنته القوات الصربية بالدبابات والمدافع الرشاشة الثقيلة التابعة للصرب على اهداف فى منطقة «دوبرينيا» السكنية . ويمكن عن طريق «دوبرينيا» الوصول الى مدارج المطار . ولم يؤكد الجنرال «ماكنزى» مزاعم الصرب بانهم اعادوا نشر مدفعيتهم حول «سراييفو» . واكد ارسال جنود من القوات الدولية لبعض المواقع للتاكد مما اذا كان الصرب قد اعادوا نشر مدفعيتهم . وكان بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة قد امهل الصرب ٤٨ ساعة يوم السبت الماضى لوقف هجماتهم على «دوبرينيا» كما طالب باعادة نشر المدفعية الصربية التى تقصف المدينة الى مواقع تخضع لاشراف القوات الدولية . وانتهت المهلة صباح امس ، قبل انعقاد اجتماع لمجلس الامن يبحث خلاله اتخاذ اجراءات اخرى لفتح المطار وارسال امدادات الاغاثة الى ٣٠٠ الف مدنى محاصرين فى «سراييفو» . واشار عدنان عبدالرازق المتحدث باسم قوات الحماية الدولية الى وجود ٣١ فنيا وخبيرا من الامم المتحدة فى مبنى الوصول بالمطار . واضاف انه لا يمكن ان يتولى ٣١ شخصا فقط السيطرة الكاملة على المطار .

وتحدث الرئيس الامريكى «بوش» مرة اخرى مع زعماء العالم حول الوضع فى يوغسلافيا . واكد قيام «واشنطون» بدورها لوصول المساعدات الانسانية الى سكان «البوسنة والهرسك» المحاصرين . جاءت تصريحات «بوش» لدى وصوله للبيت الابيض عائدا من منتجعه الرئيسى فى «كامب ديفيد» . اوضح «بوش» انه تحدث تليفونيا مع زعماء ايطاليا والمانيا والبرتغال وهولندا وروسيا وكندا وبريطانيا . واكد اتفاقه مع الزعماء حول موقف المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجاه الاوضاع فى يوغسلافيا . واشار الى اجتماع مجلس الامن لبحث مزيد من الاجراءات . وكانت المجموعة الاوروبية قد اعلنت تاييدها لاى اجراءات تتخذها الامم المتحدة من اجل وصول الامدادات الانسانية الى مدينة «سراييفو» المحاصرة ورفض «بوش» التعليق على الخطوات المحتمل اتخاذها من قبل «واشنطون» . واضاف انه لا يريد الخوض فى الاجراءات التى سيتخذها مجلس الامن بشان الوضع فى «البوسنة والهرسك» . ولكنه اكد قيام الولايات المتحدة بدور فى هذا الشان .

واندلعت اشتباكات متفرقة فى سراييفو بعد انتهاء الزيارة الجريئة التى قام بها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران للمدينة . اكد المراقبون ان زيارة ميتران بعثت الامل فى نفوس سكان «سراييفو» المحاصرة منذ ٣ شهور . واشاروا الى انها فتحت الطريق امام جسر جوى لنقل امدادات عاجلة من الطعام والدواء . وصف «ميتران» زيارته بانها عمل رمزى ، وهدفها اطلاع المجتمع الدولى والراى العام على ما يدور فى «البوسنة والهرسك» ، ولكن الهدوء ساد «سراييفو» صباح امس . ومن المنتظر وصول اول طائرات الاغاثة فى وقت متاخر من امس ولكن المراقبين اعربوا عن تشككهم فى وصول امدادات الاغاثة .

واستمرت مظاهرات الاحتجاج فى «بلجراد» تطالب باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش . قاد المسيرة المناهضة للحكومة زعماء الكنيسة الارثوذكسية فى الصرب ، والامير الكسندر وريث عرش يوغسلافيا ، ردد المتظاهرون عبارات تنادى بعودة الملك . واقام نحو ٥ الاف متظاهر خياما فى احدى الحدائق المواجهة لمبنى البرلمان . اكد المتظاهرون استمرارهم فى المظاهرات حتى استقالة الرئيس الصربى . وتعيش جمهورية الصرب (١٠ ملايين نسمة) ازمة اقتصادية منذ اندلاع القتال فى كرواتيا ثم البوسنة والهرسك .

ليست الحرب كلها كوارث في البوسنة والهرسك

صيحة «الله أكبر» حررت شمال البوسنة.. والإسلام يولد بين الأنقاض

ماذا شاهدت «الشعب» في مواقع القتال على مشارف سراييفو؟

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٠ يونيو ١٩٩٤

قصة الطفلة «عابدة» التى تبكى اللاجئين فى كل مساء



رسالة البوسنة والهرسك:

شعبان عبد الرحمن

ليست حرب الابادة الدائرة فى البوسنة والهرسك كلها كوارث ولكن لها ايجابيات وفيها فوائد.... كنت أتصور وأنا فى طريقى إلى هناك أن اليأس قد تمكن من المسلمين، وفعل أفاعيله بهم وأنهم صاروا يتهربون من اعلان انتسابهم للاسلام بعد ما حدث لهم بسببه، ولكنى فوجئت بالعكس تماما – والحمد لله – بعد تجولى فى أرض البوسنة ومقابلاتى لجنودها ولاجئيها... لقد شاهدت الاسلام يولد من جديد فى هذه الديار بين الأشلاء والانقاض... وفى الملاجىء على ألسنة الأم الثكلى والأب المكلوم والطفل الميتم.. رأيته على جباه المجاهدين فى مواقع القتال، وعلى خطوط النار... فقد تجولت فى مناطق البوسنة المحررة شمالا وجنوبا والتقيت بقيادات الجيش والجنود فى مواقعهم ووصلت إلى مشارف سراييفو المجاهدة.. كادت السيارة التى تقلنى أن تنقلب أكثر من مرة بسبب انهمار المطر ووعورة الطريق بين الغابات، ولكن الله سلم... وشاهدت القتال على بعد امتار فى أحد مواقع المسلمين الحصينة فى مدينة «يودنوفلى»... ورأيت كيف حقق المسلمون العديد من الانتصارات بأسلحتهم البسيطة حرروا خلالها العديد من المدن والمواقع حتى أصبح شمال البلاد وجنوبها فى قبضتهم بالكامل، ومازالوا يحققون المزيد من الانتصارات ضد الجيش الصربى الذى يعد القوة الرابعة فى أوروبا كلها.. وكل ذلك بفضل روح الجهاد والاستشهاد التى بدأت تسرى فى قلوبهم.

نفس الصورة المشرقة التى رأيتها فى مواقع القتال رأيتها أيضا فى مراكز إقامة اللاجئين بمدينة «زغرب» ومدينة «سبليت» حيث ينتشر اللاجئون فى أحد عشر مركزا.

ولنبدأ بمواقع القتال....

فلم يكن للمسلمين فى البوسنة جيش منظم يدافع عنهم ولكنهم كانوا ينخرطون فى الجيش اليوغسلافى، فلما استولى الصرب على هذا الجيش بكل ما فيه من أسلحة هرب المسلمون بما استطاعوا من اسلحة وهى فى معظمها خفيفة، وشكلوا فيما بينهم نواة لجيش مسلم انضم اليه المتطوعون من أنحاء البلاد، وفى كل الأحوال تبقى الهوة واسعة بين الجيش الصربى بأسلحته الثقيلة المتقدمة والجيش المسلم بأسلحته البسيطة... وتظل مشكلة المقاتلين المسلمين هناك هى النقص الحاد فى السلاح... وهذه العبارة سمعتها من كل مقاتل التقيت به ومن كل موقع زرته.

ورغم ذلك فقد استطاع المسلمون ان يحققوا انتصارات مذهلة على عدوهم واستطاعوا ان يحكموا سيطرتهم على شمال البلاد وجنوبها بعد معارك طاحنة مع العدو، كان عامل النصر الأوحد فيها هو عنصر الايمان وروح الجهاد.

فمدينة «موستار» تلك المدينة الاثرية الهامة بوسط البلاد عادت إلى أهلها مرة أخرى ثالث أيام العيد، بعد هجمات مباغتة ومنظمة للمجاهدين المسلمين كانت صيحات «الله أكبر» خلالها تزلزل الصرب المتوحشين، وتجعلهم يفرون منها كالفئران مخلفين وراءهم كميات كبيرة من الأسلحة وعشرات القتلى والأسرى.

المناطق الجنوبية

والمنطقة الجنوبية، بدءا من الحدود مع كرواتيا وبعمق ٥٠٠ كم داخل البوسنة تحكم القوات المسلحة سيطرتها على هذه الأراضى... وعلى امتداد الطرق.. وفوق قمم الجبال.. وبين الوديان تنتشر المواقع العسكرية ونقاط التفتيش والحراسة الحصينة.... وفى هذه المنطقة وعلى مشارف مدينة «زنتساء استطاع الجيش الاسلامى قبيل العيد بيومين أن يحبط هجوما للصرب كانوا يبيتون لشنه ليلة العيد انطلاقا من احدى القرى الصربية (فى البوسنة توجد قرى كاملة من الصرب.. فهم يمثلون ٣١٪ من سكان البوسنة) واستولى بعضهم على أسلحة كثيرة وأحكم سيطرته على القرية التى هجرها سكانها الصرب من خلال خنادق طويلة تم حفرها فى الشوارع وامتدت بهم إلى خارج القرية للهرب... وقد رأيت الجنود المسلمين فى هذه المنطقة يلوحون لنا بأسلحتهم بفرحة غامرة فى اشارة منهم إلى أنهم غنموها.

نعم الفرحة تكون كبيرة عندما يكون المغنم هو السلاح... فالمتطوعون يتدفقون والسلاح قليل، لدرجة أن القتال يتم بالتناوب بين المسلمين هكذا رايت فى أحد المواقع القريبة من مدينة «بود نوفلى» شمال البوسنة.. ثمانمائة مقاتل... انقسموا إلى فريقين... فريق يقاتل فترة.. ثم يسلم أسلحته للفريق الاخر ليواصل القتال... والسبب هو عدم توفر السلاح لجميع أفراد الموقع.

حب الاسلام صار يتمكن من قلوب الناس حتى ولو كلفهم حياتهم.. ففى مدينة «تزلا» (٣٠٠ ألف نسمة) أفتى لاهلها مفتى المدينة بان الذى يفر منها من الرجال يعتبر خارجا عن الاسلام.. فثبت كل رجالها ،ورغم أن الصرب يحاصرونها من فوق قمم الجبال منذ شهرين الا أنهم مازالوا صامدين ولم يتمكن الصرب من اقتحامها!

انتصارات كبيرة فى الشمال

وقد شهدت المنطقة الشمالية من البوسنة أكثر المعارك سخونة بين القوات المسلمة وقوات الصرب المحتلة... وكان وصولى إلى هناك بعد سبع عشرة ساعة من السفر بالسيارة من العاصمة الكرواتية «زغرب» مصحوبا بحراسة من القوات الكرواتية منذ الخروج من زغرب حتى وصولى إلى كوبرى نهر «السافا» الذى يفصل بين كرواتيا والبوسنة... وهناك فى مدينة «بوسناس كيبروت» أولى المدن الاسلامية المحررة استقبلنى قائد المنطقة «امين بيهار أو أمين طاهر»، ومعه مجموعة من قوات الدفاع الشعبى... وقمنا بجولة امتدت ست ساعات داخل المدن المحررة «بوسناس كيبروت»... «كوليبة»... «جورينا قوليب».. «دونى قوليب»... «درفنتا».. «بودويتش» حتى وصلنا إلى خطوط النار فى مدينة «بود نوفلى» على مشارف سراييفو.. وهناك رايت كيف يقاتل الجنود ببسالة.. وروح جهادية عالية.. رفعوا علم البوسنة الأزرق ذى الثلاث زهرات وثبتوا على أيديهم العلم الأخضر ذى الهلال والنجمة وكتب فى أعلاه «الله أكبر» باللغة الانجليزية.. أشاروا إلى هذه العبارة

باعتزاز.. وأكدوا أنهم سيدافعون عن بلادهم وسيموتون فى سبيلها، وذكر لى القائد «بيهار» أن الحياة توقفت تماما وانخرط معظم الشباب فى صفوف الجيش للجهاد فى سبيل بلادنا، ولن نتوقف عن القتال حتى نحصل على حقوقنا.... لقد دفعتنا هذه الحرب للتعرف على ديننا والبحث عن هويتنا التى طمسها الحكم الشيوعى على مدى ٤٥ عاما، ونحن اليوم نشعر بقيمة الاسلام ولن نتخلى عنه أبدا.

أضاف القائد المسلم، لقد حققنا أفضل النتائج حيث حررنا المنطقة الشمالية بأكملها بأسلوب المباغتة وحرب العصابات ودمرنا للصرب بأسلحتنا البسيطة أكثر من عشرين دبابة ،وغنمنا منهم اثنتى عشرة أخرى وكميات كبيرة من الأسلحة الاخرى، وأسرنا منهم عددا لا بأس به، وكانت هناك محاولة لتبادل الأسرى ولكن الصرب أفشلوها!

واستحلفنى الرجل ان أقول لكل من استطيع مخاطبته من المسلمين:

إن حاجتنا ليست فى غذاء أو طعام ولكن حاجتنا إلى السلاح والسلاح وحده..

خطة الصرب

وفى مدينة «درفنتا» التى تم تحريرها حديثا.. وهى قريبة من «بود نوفلى» التقيت مع أحد قوادها «يوسف أسعد»– وهو شاب فى الأربعينات– شرح خطة الصرب الحربية فى الدفاع عن البلاد التى يحتلونها، فقال: انها تتمثل فى ثلاثة خطوط للدفاع.. الخط الأول: من أهل المدينة يستخدمونهم كجدار بشرى، فإذا سقط كان هناك خط ثان فى الميليشيات (تشكنيك) فإذا انهار كان الخط الأخير: وهو الجيش الذى يكون قد أخذ استعداده كاملاً

يقول يوسف: ومع كل هذه الاستحكامات فقد استطعنا بفضل الله ثم بأسلحتنا البدائية وروحنا الاستشهادية ان نحاصر المدينة من جميع الجهات، وان نباغتهم بصيحات «الله أكبر» التى شلت حركتهم وجعلتهم يتساقطون فى نهر البوسنة الذى يمر فى المدينة.

ماذا يجرى فى سراييفو؟

أما سراييفو عاصمة البوسنة.. فهى تشهد أعنف ملاحم الجهاد ضد العدوان الصربى.. لقد حاصروها من جميع الجهات من فوق قمم الجبال... وقطعوا عنها المياه والكهرباء ويقصفونها بالقنابل السامة المحرمة دوليا... ماتت أعداد كبيرة من الأطفال... تعفنت الجثث فى الشوارع... الناس يأكلون أوراق الأشجار... ومع ذلك فمازالت المدينة صامدة بفضل روح الجهاد المستيقظة فى قلوب ابنائها.. يقودهم رئيس الدولة –على عزت بيجو فيتش– وهو رجل متمرس على الجهاد منذ سنوات وسنوات فى سبيل بلاده وفى سبيل اسلامه.. فهو من أبرز أعضاء حركة الشبان المسلمين التى أسسها الشيخ محمد خانجيج والشيخ قاسم دوبراجا عقب عودتهما فى الأربعينات من الدراسة فى الأزهر الشريف وتعرفهما على الحركة الاسلامية فى مصر...

عوقب على عزت بثلاث سنوات سجنا عام ١٩٤٨ بسبب انتمائه لهذه الحركة، ثم حكم عليه بالاعدام عام ١٩٨٣ خفف إلى خمسة عشر عاما أشغال شاقة مؤبدة بسبب العثور فى منزله على كتاب من تأليفه باسم «البيان الاسلامى» يشرح فيه نظرية الحكم الاسلامى وكشف فيه عن أن خطته تهدف لأسلمة المسلمين فاتهموه بالإعداد لقلب نظام الحكم، ولعل هذا التاريخ الحافل لعلى عزت هو السبب وراء تخلى الغرب عنه وتلكؤه من مناصرة قضية حقوق الانسان فى البوسنة خوفا من اقامة جمهورية اسلامية فى أوروبا!

واذا انتقلنا من مواقع الجهاد إلى مراكز اللاجئين وخطوط المسلمين سنجد صورا أخرى من البطولة وحب الاسلام والسعى للتعرف على مبادئه، على عكس ما كان ينتظر تماما رغم ما يلاقيه هؤلاء اللاجئون من هوان وعذاب لا يقل عن عذاب المذابح والقتل.. وهذه نقطة تحتاج إلى مزيد من التفصيل.

تشتيت المسلمين فى ١١ دولة

فقد القت الحرب بثلثى شعب البوسنة خارج أرضه فتشتتوا فى أكثر من إحدى عشرة دولة أوروبية من دول الجوار.. فجمهورية سلوفينيا وهى من دول الاتحادى اليوغسلافى القديم والتى تقع شمال البوسنة تأوى ٣٠ ألف نازح معظمهم من الأطفال وبينهم ٤ الاف بدون اثبات شخصية ويلزمهم غذاء بـ٣ ملايين دولار شهرياً لاتجد منها هذه الدولة الناشئة إلا القليل.

وجمهورية مقدونية وهى من جمهوريات الاتحاد اليوغسلافى القديم أيضا، وتقع فى جنوب البوسنة تأوى ١٢٨ ألف نازح بينهم ١٥ ألف طفل والباقى من العجائز ويحتاجون غذاء فقط بـ١٠ ملايين دولار لاتتوافر لدى هذه الدولة أيضاً.

ولجا إلى المجر ٤٥ ألف مسلم يعيشون هناك منذ عام تقريبا وهناك ٢٠٠ ألف لاجىء اخرين على الحدود وينتظرون السماح لهم بالدخول، مما سيسبب مشكلة كبيرة لدى هذه الدولة .

كما لجأ ٣٠ ألف مسلم للنمسا، و ٥٠٠ لايطاليا و ٢٠٠ لالمانيا، غير ٥٠ ألفا اخرين وصلوا بالفعل الى الحدود الألمانية ولكنهم لا يستطيعون الدخول لعدم حصولهم على تأشيرة دخول ويبدو أن السلطات الالمانية ستعيدهم إلى حيث أتوا!.. هذا غير الفين لجأوا إلى تركيا.

وتتركز الغالبية العظمى فى اللاجئين فى جمهورية كرواتيا التى توجد على حدود البوسنة حيث تأوى ما يقرب من مليون تم توزيع الغالبية العظمى منهم فى مراكز فى العاصمة «زغرب» ومدينة « سبليت» الواقعة على البحر الادرياتيكى وهى تشبه مدينة الاسكندرية .

قصة الطفلة عابدة

وقد قمت بزيارة هذه المراكز التى تبلغ أحد عشر مركزا ولست فى حاجة لكى أقول إن حالتهم مأساوية بكل ما تعنى الكلمة.. تم حشرهم فى خيام .. فى الحدائق العامة.. والصالات الرياضية.. والابنية المتهالكة.. النوم بالمئات على الارض.. أو على أسرة ثلاثة أدوار .. الزحام شديد فى دورات المياه.. وأحبال الغسيل تنشر فى الشوارع والحدائق .. أدوات النظافة قليلة والزحام شديد والطعام قليل والحالة النفسية منهارة، ولذلك فقد بدأت الاوبئة تهاجمهم.. الجرب يظهر على أجسادهم.. والحشرات تعشش فى ملابسهم.. بكاء الأطفال وصراخهم لاينقطع من هول ماراوه من مذابح لا ينسون صورها.. ولا أنسى تلك الطفلة «عابدة» – ٤ سنوات التى ذبح أبوها وأمها وجدتها وعمها ونجا بها جدها الكهل واستطاع الهروب بها من مدينة فوتشا وهى مصابة بثلاث شظايا لم تخرج من جسدها حتى الان .. وهذه الطفلة تتسبب فى بكاء المخيم بكامله كل مساء... فمع دخول الليل تظل تنادى على أمها وأبيها بكلمات باكية وصرخات عالية تتقطع لها القلوب .. ومع هذه الاوضاع المأساوية يجد هؤلاء اللاجئون أن معظم الايدى الممتده اليهم بالمساعدات ايد غير اسلامية جاءت لتقديم لقمة الخبز وقارورة الدواء ، فى مقابل أن تسرق منهم عقيدتهم.. هناك أيها المسلمون أكثر من ١٩٢ لجنة تابعة للكارتياس العالمى (وهى منظمة كنسية تنصيرية) تقدم خدماتها لهؤلاء اللاجئين.. وهذا حسبما اعلنه مسئول الفاتيكان فى مؤتمر زغرب للاعانات الانسانية.. وهناك الصليب الأحمر.. ومنظمة أطباء بلا حدود.. وهما لا تتخيران عن كارتياس!!

فتيات.. وأطفال يبحثون عن الاسلام

واذا أضفنا إلى كل هذه المخاطر أن الظروف التى مربها المسلمون فى هذه البلاد على امتداد التاريخ لم تمكنهم من معرفة اسلامهم المعرفة الكاملة.. فالمذابح التى يتعرضون لها منذ القرن الثامن عشر.. والمطاردات والملاحقات ومحاولات محو هويتهم والحيلولة بينهم وبين تعاليم دينهم ،مما أكسبهم عادات وتقاليد بعيدة عن الاسلام وجعلهم قليلى معرفة بالاسلام... ومع كل ذلك فقد رأيت هؤلاء المسلمين متمسكين بهذا القليل من الاسلام.. ورأيتهم يتدافعون للتعرف على هذا الاسلام.. ففى ملجا الصالة الرياضية بمدينة سبليت استوقفتنى مجموعة من الفتيات .. ظننت أن لديهن مشكلة فى السكن او الغذاء، اردن أن يتحدثن عنها ولكن كان طلبهن أنهن يردن« خماراً» ويردن الالتحاق بمكتب لتحفيظ القران أو ارسال من يعلمهن الاسلام.

وفى معسكر « بيس» فوجئت بالاطفال يتدافعون حولى: كل يريد ان يسبق الاخر فى كتابة اسمه لدى.. سألت من حولى عن السبب فاخبرونى أن هنـاك من أخبرهم بأننى جئت لتسجيل أسماء الـراغبين فى حفظ القران .. لم أستطع أن أكسر بخاطر هؤلاء الاطفـال وأخبرهم أننى صحفى... فنزلت على رغبتهم وسجلت أسماءهم!

أو هـذا الـرجـل المسن« محرم» الـذى يقـول: عشت تحت الشيـوعيـة خمسين سنة من عمرى وما رايت الناس تعود إلى الاســلام بهذه الـرغبـة الشـديـدة مثلما يحدث هذه الايام.. منذ خمسين سنة كان أقصى مـا يعـرفـه النـاس « بسم اللـه الـرحمن الـرحيم» ولكنهم بـدأوا اليـوم يحفظون القران ويرتدون الحجاب.. حتى الصغار بدأوا يسألون عن الاسلام.

امال حمزة – ١٢ سنـة – من «دبوى» قالت ارتديت الحجاب اعتزازا بالاسلام.. وليلى حـاج عمـر « ١٥سنـه» أسمعتنى الفـاتحه وقـالت: إننى بـدأت الصلاة بانتظام وأنا الان أكثر رغبة فى دينى أكثر من اى وقت مضى بعدما شاهدت مذابح لإبـادتنـا.. المدينة جـوق «٢٤ سنـة» من جلامـوس: كنت أذهب إلى المسجـد بدون حجاب ولكنى أحرص اليوم على الحجاب وأتطلع إلى مزيد من المعـرفة عن الاسلام أما« هديـة بوسكايلوشيكـو» (٢٥سنة) وزوجها عز الدين من مـدينة « موستار» عـاصمة الهرسك فقـد نضجت معرفتهـا بـالاسلام .. أتمت« هـديـة » قبل الحرب دراستها الاســلامية فى كليـة الدراســات الاسلامية بسراييفو وتقوم بتعليم مايزيد على ٢٥٠ طفلا القران وقواعد الاسلام فى أحد الملاجىء.. قالت لى · أفعل ذلك ابتغاء مرضـاة الله وأملا فى عـودة الاسلام الى بلادى .. ولماذا أتـاخر.. وأنـا أرى الناس يعودون للاسلام بصورة لم نكن نتخيلها .. فقد كـانوا لايعرفـون من الاسلام قبل الحرب إلا اسمه !

خلاصة القول ان المسلمين فى البوسنة والهرسك صـارت قلـوبهم أشد شـوقـا للتعـرف على الاســلام وأصبحت أذانهم وعقولهم أكثـر تفتحا لمعـرفة المزيـد من دينهم فهل ننفر للنهوض بهذا الواجب .. إن الله سيحاسبنا عن هؤلاء الناس ثلاث مـرات.. مرة لاننـا لم ننهض للـذود عن أراضيهم .. ومرة لاننا مـازلنا نتاخر عن انقـاذ لاجئيهم من الـذوبـان فى العقـائد الأخرى وثالثة لاننا لم نتحرك حتى الأن لتعليمهم الاســلام .. ويبقى أن نقـول:إن مـاساة المسلمين فى يوغسـلافيا القديمة لا تقتصر على البـوسنة والهرسـك وحدهـا ولكنهـا ممتـده إلى.. اقـاليم أخـرى .. كـوسـوفو .. السنجق ومقـدونيـا وهى اماكن يبلغ تعـداد المسلمين فيها أكثر من أعـدادهم فى البـوسنـة والهرسك.. فماذا يحدث لهم هنـاك؟! .. هذا مـا سنتعـرف عليه فى الرسالة القادمة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

مصري يشكو مذابح مسلمي البوسنة لمحكمة العدل

تقدم المواطن المصري خالد غريب بشكوى لمحكمة العدل الدولية ضد الجرائم التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب. انتقل خالد إلى هولندا حيث مقر محكمة العدل الدولية، وطلب مقابلة رئيسها، وتم اللقاء في نفس اليوم. احتج المواطن المصري لدى رئيس المحكمة على الموقف السلبي الذي تقفه المحكمة، وجميع المنظمات الدولية أمام المجازر التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك.

وقد اعتذر رئيس محكمة العدل الدولية للشاب المصري عن عدم مقدرة المحكمة القيام بعمل إيجابي إزاء شكواه، مشيراً إلى أن المادة «٣٤» من قانون المحكمة تنص على أن الدول وحدها هي التي يحق لها الاحتكام للمحكمة.

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابيض واسود

مأساة البوسنة والهرسك

نقلت «سي. إن. إن» عن بطرس بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، قوله ان مقاتلي البوسنة يهاجمون الصرب لأسباب عرقية واضاف، لا فض فوه، ان الصرب على استعداد لنقل كل اسلحتهم الثقيلة توطئة للتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار!!

وهذا لعمري قول رخيص ومستغرب من رجل يتولى أعلى المناصب الأممية في العالم. وهي محاولة مستهجنة اذ انه يلقي باللوم على شعب البوسنة المغلوب على امره والذي يتعرض لابشع محاولات التصفية الدموية البشعة على ايدي الميليشيات الصربية المدعومة بالكامل من بلغراد.

وقد جرت عدة محاولات لاحتواء المشكل وانهاء المأساة لكنها لم تؤد الى نتيجة ملموسة في النهاية وما زالت التراجيديا مستمرة في البوسنة والهرسك على مرأى ومسمع من النظام العالمي الجديد...

وفي اطار المحاولات الاخيرة، سفر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى كرواتيا واعلانه العزم على التوجه الى سراييفو لكي يطمئن المسلمين هناك بانهم غير منسيين!!

لقد قدمت عدة اقتراحات لوضع حد لمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، وفي هذا الصدد اقترح مواطن امريكي في رسالة بعث بها الى احدى الصحف الامريكية بان يتم قصف الميليشيات الصربية بالطائرات الحربية المقاتلة لكي يخرجوا من مخابئهم في الجبال المحيطة.

ومثل هذه الصرخات اليائسة توالت في جميع انحاء العالم سواء على النطاق الفردي او الجماعي، كما ان الولايات المتحدة قد حركت قواتها الموجودة في المانيا لتوصيل مواد الاغاثة الانسانية الى شعب البوسنة والهرسك. لكن تظل كل هذه محاولات اقل من المطلوب لوضع حد للمأساة حيث لم يتم اتخاذ عمل فاعل من شأنه اعادة الامور الى نصابها وتاكيد حق شعب البوسنة والهرسك في الاستقلال واقامة جمهوريته المستقلة ذات السيادة.

وعجز الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الامن او تقاعسهما عن تطبيق المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة القاضية بالتدخل العسكري الحاسم لاعادة السلم والامن الدوليين، ادى الى تمادي الصرب، المتعطشين أصلا للدماء، في غيهم وطغيانهم واستمرارهم في ارتكاب الفظائع ضد المسلمين وغيرهم في البوسنة والهرسك.

واذا كان بيان منظمة المؤتمر الاسلامي الذي اصدرته في اسطنبول مؤخرا في ختام اجتماعات المؤتمر الطارئ لوزراء الخارجية محل إشادة، فان المطلوب من المنظمة التي تضم ٤٧ دولة اسلامية اتخاذ توجه اشد حسما واعلى صوتا حتى يفهم العالم الرسالة التي مضمونها ان المسلمين في جميع انحاء العالم لن يسكتوا حيال ما يجري لاخوانهم في البوسنة والهرسك. وبذلك ايضا سيفهم شعب البوسنة والهرسك بان اخوانهم العرب والمسلمين لم يطفئوا انوارهم ويخلدوا الى النوم بينما هم يتعرضون للمذابح والتقتيل.

ان المأساة قد وصلت حدا يبقى السكوت معه جريمة لا تغتفر. وللذين لم يدركوا حجمها، اكرر لهم قول وزير خارجية البوسنة والهرسك امام المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية حيث قال بالحرف الواحد:

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

«ان الاعتداء الصربي ينفذ استراتيجية تستهدف القضاء على شعب البوسنة والهرسك وعلى دينه ومعتقداته وثقافته. لقد دمر المعتدي ٢٢٠ مسجدا وقتل الائمة والدعاة امام الملا وهدم ٧٦ كنيسة وثلاثة معابد يهودية الى جانب المدارس والجامعات والمستشفيات والمكتبات العامة وغيرها».

هذا فقط ما كان في جانب الاعتداء على المعتقدات والإرث الثقافي، لكن العدوان اتخذ ابعادا اكبر من ذلك حيث مات حتى الآن عشرات الآلاف وتشرد اكثر من مليون ونصف المليون شخص من شعب البوسنة والهرسك هاموا على وجوههم طلبا للنجاة في الدول المجاورة.

سألني احد الاصدقاء لماذا اركز في كتاباتي كثيرا على موضوع البوسنة والهرسك فكان جوابي ان هذا الموضوع يجب ان يكون الشغل الشاغل لكل المسلمين الآن لانه يشكل حلقة صغيرة في سلسلة كبيرة من المؤامرة المرسومة ضد الاسلام والمسلمين، ونحن اذا لم نتيقظ ونتدارك الامر قبل فوات الاوان فان المأساة ستكون اكبر بكثير مما يجري الآن في البوسنة والهرسك.

يجب ان نظل متيقظين لكي نكون دائما امام الاعداء خاصة في هذا العالم المتغير وفي ظل ما يعرف بالنظام الدولي الجديد.. يجب ان يعرف العالم اننا قادرون على الاهتمام بانفسنا واصدقائنا اينما كانوا...

يجب ان يكون رجالنا وعتادنا في مقدمة القوافل الزاحفة الى سراييفو... وأن تستمر اقلامنا في الكتابة حتى تنتهي المحنة المؤلمة في البوسنة والهرسك...

خالد عبد الرحيم المعينا

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

التعثر الأوروبي

«هذه مبادرة شجاعة لسياسي قديم لا نستطيع الا ان نرفع لها قبعاتنا تحية».. بهذه الكلمات حيا وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الزيارة الشجاعة، التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والتي نالت ثناء العالم كله، الى سراييفو المحاصرة، وذلك في مبادرة رمزية تهدف الى اظهار تضامن اوروبا مع محنة المدينة المحاصرة.

ولكن هل هناك ما تستطيع اوروبا ان تقدمه اكثر من المبادرات الرمزية؟ هذا هو السؤال المطروح بين الدوائر الاستراتيجية والمحللين السياسيين الذين يراقبون منذ اشهر التعثر الاوروبي في مواجهة اول حرب اهلية تدور في القارة الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، وهي قضية استراتيجية تتعلق بمستقبل المجموعة الاوروبية ذاتها التي اصطدمت قبل فترة قصيرة بمفاجاة رفض الدنماركيين لاتفاقات ماستريخت التي وضعت الجدول الزمني للوحدة الاقتصادية التي لو تمت فانها في النهاية ستمهد الارض الى نوع من الكيان السياسي الموحد.

ولا بد ان الزعماء الاوروبيين المتحمسين للبيت الاوروبي الكبير وهم يراقبون تطورات الاوضاع في يوغوسلافيا مع تعثرهم في تقديم حل ينهي اراقة الدماء واحتمالات توسع النزاع في البلقان من جديد، يشعرون ان مصداقية المجموعة الاوروبية تحت الاختبار كقوى فاعلة في ميزان القوى العالمي.

ومن السهل ملاحظة ان المجموعة الاوروبية منذ البداية كانت ضد معالجة الازمة اليوغوسلافية على مستوى دولي اي من خلال الامم المتحدة، نظرا لأن ذلك يعني فشلها في اول اختبار بعد ماستريخت للتعامل مع ازمة على ارض القارة في وقت يشهد فيه العالم تقلبات وتغيرات كبيرة تحتاج الى قدرة على التعامل معها.

ولكن كما لم تستطع المجموعة ان تسرع خطواتها في مجال تقديم المساعدات في روسيا وجمهوريات دول الكومنولث المستقلة، فانها في احداث يوغوسلافيا اصطدمت بعدم تمتعها بفاعلية وإرادة سياسية موحدة.

وتأتي مبادرة ميتران الشجاعة في وقت قدمت فيه اوروبا تنازلا بعد اجتماع المجموعة الاوروبية الاخير نحو القبول بأن تكون اي قوة تدخل في يوغوسلافيا تحت علم الامم المتحدة، وهو ما يعد اعترافا منها بعدم قدرتها على التعامل مع الازمة كشأن اوروبي محض.

وجاء الموقف الاوروبي بفتح الباب امام عملية تدخل عسكري في اطار دولي ايا تكن صيغتها، إثر وضع قوات امريكية في حالة تأهب للتدخل لتقديم «معونات انسانية» وهو ما يوضح الضغوط التي تتعرض لها للقبول بأن احداث يوغوسلافيا ليست شأنا اوروبيا.

علي ابراهيم

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

معركة المسلمين في البلقان والصراع من اجل البقاء

٥

اعداد: اسعد طه

سنجق حبيسة التواصل الاسلامي في يوغسلافيا ومقدونيا تنتظر ساعة الصفر للعدوان الصربي

سراييفو: «الشرق الأوسط»

المتأمل لموقع سنجق على الخارطة يدرك مدى اهميتها لكونها حلقة الوصل بين المسلمين في البوسنة والهرسك من ناحية واخوانهم في البانيا وكوسوفو ومقدونيا من ناحية اخرى، بمعنى ان استقلالها وسيادتها يعني التواصل الجغرافي لمسلمي هذه المنطقة، وهو ما اردركته صربيا وتخشاه وتحسب له ألف حساب وهو ما يدركه المسلمون ولكن لا حيلة لهم تجاه الاحداث.

يبلغ عدد سكان سنجق حوالي ٤٤٠ ألف نسمة منهم ٢٥٣ ألف مسلم اي حوالي ٥٧ في المائة من عدد السكان وذلك حسب الاحصائيات الرسمية التي يؤكد المسلمون من سنجق انها ليست صحيحة وان السلطات دأبت على التلاعب بالاحصائيات لتقلل من اهمية المسلمين عبر تقليل عددهم وقد كانت سنجق واحدة من اقاليم البوسنة السبعة، ثم اصبحت ولاية ادارية مستقلة داخل البوسنة في العقد الاخير من القرن الثامن عشر. وفي شهر يونيو (حزيران) ١٨٧٦ قسمت بين صربيا والجبل الاسود وفقا لمعاهدة البندقية في ايطاليا وفي الثاني من فبراير (شباط) ١٨٧٧ فصلت عن البوسنة التي احتلتها الامبراطورية النمساوية المجرية وظلت في نظر الجميع امتدادا للوجود الاسلامي. وفي اتفاق القسطنطينية في ٢١ أبريل (نيسان) ١٨٧٩ (ويسمى ايضا اتفاق نوفي بازار) نص على ان سنجق اقليم مستقل داخل دولة الخلافة العثمانية وفي عام ١٩١٣ قسمت سنجق مرة اخرى حسب اتفاق بلغراد بين مملكة صربيا والجبل الاسود، وفي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٢ اسس اهل سنجق المجلس الوطني للتحرر من الاحتلال الفاشي في مدينة (بليولية) على ان يصير اقليما مستقلا داخل يوغسلافيا، وفي ٢٩ مارس (اذار) ١٩٤٥ قضت الفاشية على المجلس الوطني وحرمت سنجق من الاستقلال الذاتي فبقيت حتى اللحظة خاضعة لصربيا ومقسمة بينها وبين الجبل الاسود.

واتبعت في سنجق نفس السياسات الاستعمارية المعتادة من عمليات التهجير الاجباري والتصفية الجسدية واخضاع الاغلبية صاحبة الحق والارض لحكم وسلطة الاقلية المتغطرسة، وفقد المسلمون هناك كافة حقوقهم السياسية والثقافية والاقتصادية، وتعرضوا لكثير من المجازر الوحشية على يد الصرب وسكان الجبل الاسود الذين قتلوا منهم عشرات الآلاف ابشع قتلة

ويصف الدكتور سليمان اوجليانين هذه المأساة فيقول: لقد وصلت الامور الى مداها في عام ١٩٢٤ وبالتحديد في قرية تسمى شها ويتشي في منطقة

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

سنجق التابعة للجبل الاسود حيث اعلن هناك عن تعليق كل القوانين لمدة يومين بحيث ان من قتل مسلما لا يحاكم ولا يطارد، وكانت الحصيلة ألفين من شهداء المسلمين أكثرهم من النساء والاطفال

وتعتبر هذه الحادثة البشعة الوحيدة التي حدثت في اوروبا مشمولة «برعاية» رسمية وقد ذكر احد المشاركين في هذه الجريمة في مذكرات كتبها لولده: انني كنت اشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم» ويستطرد الدكتور سليمان فيقول في عام ١٩٣٨ وقعت تركيا مع مملكة يوغسلافيا اتفاقا لترحيل ٤٠ ألف عائلة من سنجق الى تركيا على ان تدفع صربيا لتركيا عن كل عائلة مهاجرة ٥٠٠ ليرة شريطة الا يكون للمهاجر الحق في العودة وتصادر الحكومة الصربية ممتلكاته. كما انني احب ان اذكر ان وثائقهم الرسمية تثبت انهم قتلوا على مدى اربع سنوات ١٥ ألف مسلم خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها وحين انتصر الشيوعيون قتلوا ١٣٠٠ مسلم في مدينة نوفي بازار وحدها

واستمرت السياسات الاستعمارية في سنجق وتنوعت بين حملات الاعتقال والتعذيب والاغتيال الذي يكون احيانا جماعيا او التهجير الاجباري، ومن يتبقى فهو عرضة اما للتنصير واما للانسلاخ القسري عن هويته وحرم اهل سنجق من تعلم لغتهم وتاريخهم وثقافتهم، وهدمت المساجد واغتصبت اراضيها، وازيلت مقابر المسلمين وآثارهم حتى لا يبقى دليل على اي وجود اسلامي في المنطقة

وغني عن الذكر استيلاء الصرب او اهل الجبل الاسود لكافة الوظائف القيادية الحيوية والعمل على افقار اهل سنجق من المسلمين وعلى تجهيلهم عبر وضع شروط تعجيزية لقبولهم في الجامعات.

ومنذ نشوب الحرب في البوسنة والهرسك وتوافد بعض المهاجرين الى سنجق والمسلمون هناك يشمون رائحة الحرب التي اوشكت ان تصل اليهم وهم يقولون لا خيار لنا في توجيه الاحداث والحرب مفروضة علينا على اية حال ونحن لا نملك في مواجهة الآلية الصربية العسكرية سوى ارادتنا بعد عون الله.

مصير مقدونيا بعد كوسوفو

يخطئ الكثيرون حين يظنون ان مقدونيا نجحت في الانسلاخ عما كان يسمى بيوغسلافيا دون صدام مسلح مع جيشها الفيدرالي الذي يتحكم الصرب فيه او ان الخطر على مقدونيا يأتي من خارجها عبر اليونان. ونسي الجميع ان العاصمة المقدونية سكوبيا لا تبعد سوى ٧٥ كيلومترا عن بريشتنا عاصمة كوسوفو التي تنتظر ساعة الصفر. واندلاع الحرب في كوسوفو يعني بلاشك شيئا كثيرا لمقدونيا كيف لا وأكثر من ٤٥ من المائة من سكانها من المسلمين الذين لن يقفوا صامتين اذا شملت الحرب اشقاءهم في كوسوفو واهل مقدونيا انفسهم الارثوذكس لا يمكن ان يتخلوا هم الآخرون عن اشقائهم الارثوذكس الصرب وسيتعاون الجميع في نقل الحرب الى خارج يوغسلافيا اي الى البلقان وهذا موضوع آخر

وتتعدد الاصول القومية للمسلمين في مقدونيا من اتراك وبوسنويين وغجر وطريش ومقدون لكن اكثر من ٨٠ في المائة منهم من اصل الباني. ورغم هذا الثقل العددي للمسلمين في مقدونيا الا انهم يعيشون بالكامل على هامش المجتمع بمعنى انهم محرومون من تقلد اي وظائف حكومية او اي مناصب حساسة في اي جهاز اداري او سياسي او اقتصادي اما على الصعيد الثقافي فحسب كلام (ممدوح ايديني) احد اعضاء لجنة حقوق الانسان في مقدونيا انه ليس للالبان اي حقوق كاصدار صحيفة او بث اذاعي او تلفزيوني بلغتهم. كما منع التدريس باللغة الالبانية حتى في المناطق ذات الغالبية الالبانية المطلقة، ويضيف ممدوح انه من بين ٢٣٠٠ طالب الباني في مقدونيا انهوا دراستهم الاعدادية في عام ١٩٩١ كان يحق فقط لـ ١١٠ طلاب ان يكملوا دراستهم في المدارس الثانوية بلغتهم الام الالبانية اذ حددت ذلك السلطات المقدونية وهذا فقط على سبيل المثال

وقد زرت مدينة تتوا التي يعتبرها المسلمون في مقدونيا من معاقل الصحوة الاسلامية والالتزام الاسلامي وشاهدت بنفسي الجهود الكبيرة التي

١٤٦٥

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

يبذلها المسلمون هناك لتعليم ابنائهم القرآن والعربية، وصادفت زيارتي لاحد مساجد المدينة مجيئ وفد حكومي لبحث طلب ادارة المسجد باجراء بعض الترميمات وكان كافة الاعضاء في الوفد من المقدون الارثودكس ولم يكن بينهم الباني او مسلم واحد.

والزائر حتى الى القرى المقدونية ذات الغالبية المسلمة تدهشه ضخامة المساجد وزخرفتها وكثرتها، ويحرص الالبان حتى من غير المصلين على التبرع لبناء المساجد وتعميرها وترميمها وقد نشطت حركة بناء المساجد بعد عام ١٩٩٠ وقيام قدر من الانفتاح في اوروبا الشرقية. وفي احدى القرى شاهدت مسجدا ضخما يعد بحق تحفة معمارية وعندما سألت عن مغزى اقامة مسجد بهذه الضخامة في مثل هذه القرى الصغيرة قالوا انه بني في نفس المكان الذي شهد مذابح المسلمين بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٥ وظل اهل القرية يختزنون في ذاكرتهم هذا الحدث الى ان تمكنوا اخيرا من بناء هذا الصرح كذكرى للشهداء ورمز الى ان الاسلام لن ينتهي من بلادهم

وتعتبر احوال المسلمين في مقدونيا الى حد ما جيدة نظرا لان معظمهم يعمل في التجارة بعد ان حيل بينهم وبين اي منصب حكومي وساعدتهم الهجرة ايضاً ونادرا ما تجد عائلة البانية لا يعمل احد افرادها في الخارج

وبعد التغيرات الاخيرة عام ١٩٩٠ سارع المسلمون في مقدونيا الى اقامة احزابهم وكان من اشهرها حزب المستقبل الذي يتزعمه استاذ اسمه فخرات خليلي وهو يقول ان من ضمن اهدافه السعي لاسترداد الاوقاف الاسلامية وهي غنية جدا واصلاح البرنامج التعليمي بما يمكنها من تدريس الدين في المدارس الحكومية وقد خاض هذا الحزب الانتخابات البرلمانية واستطاع ٢٣ من اعضائه النفاذ الى البرلمان المقدوني الذي يبلغ عدد اعضائه ٢٥٠ عضوا

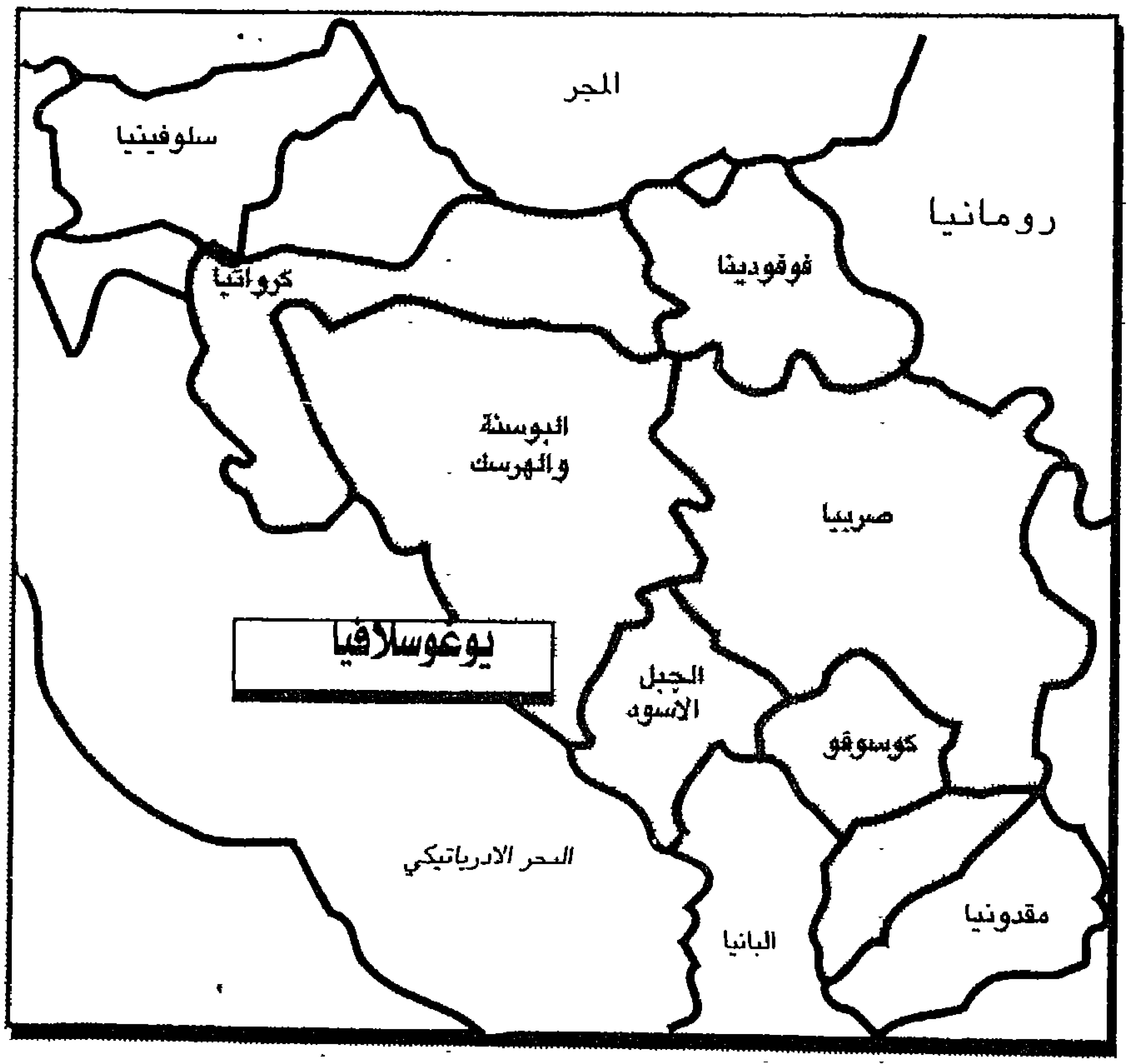
وعندما طرحت السلطات المقدونية يوم الثامن من سبتمبر (ايلول) الماضي موعدا للاستفتاء حول استقلال الجمهورية عن يوغسلافيا قاطع المسلمون هذا الاستفتاء وقال زعماؤهم لقد تقدمنا بعدة طلبات الى الحكومة المقدونية اعتبرناها شروطا للمشاركة في هذا الاستفتاء وكان على رأسها اعتبارنا نحن الالبان في مقدونيا مواطنين من الدرجة الاولى كالقوميات الاخرى وضرورة اعتماد اللغة الالبانية كلغة رسمية في المناطق التي يزيد تعداد الالبان فيها عن ٥٠ في المائة ولكن للاسف تجاهل المسؤولون هذه المطالب بالكامل. وفي خطوة تصعيدية اعلنت القيادات الشعبية للمسلمين في مقدونيا عن اجراء استفتاء حول رغبة الالبان في الاستقلال بالمنطقة التي يقطنونها والتي تبدأ من مدينة كومانو على بعد ٤٠ كيلومترا عن سكوبيا كما يقول الشيخ سليمان رجب رئيس المشيخة الاسلامية هناك وحتى الحدود الالبانية حيث تعتبر هذه المنطقة في الاصل البانية، وقد قاومت السلطات المقدونية هذا الاستفتاء واعتقلت بعض القيادات المشرفة عليه

ويعيش الالبان في مقدونيا في حالة ترقب لما سوف تصل اليه الاحداث في منطقتهم اليوغسلافية وفي كوسوفو بصفة خاصة، وذلك بعد ان بدأت تصل اليهم طلائع المهجرين من البوسنة حيث يقدر عددهم بحوالى ٥٠ ألف مهاجر، ولذلك فانهم يعيشون اجواء المعارك الدائرة في البوسنة والتي اوشكت على الوصول الى اشقائهم في كوسوفو

ونفس مثال كوسوفو وسنجق يتكرر مرة اخرى في الجبل الاسود الذي يبلغ عدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة يشكل المسلمون منهم حوالى ١٠٠ ألف نسمة وهم يعيشون احوالا بائسة فهم محرومون من اي حقوق سياسية او اجتماعية ويشكلون ادنى طبقات السكان على صعيد مستوى المعيشة. ونفس الحال ايضا في صربيا نفسها التي يبلغ عدد المسلمين فيها حوالى ٦٠٠ ألف نسمة حسب تقديرات الشيخ حمدي يوسف مفتي المسلمين هناك، وهم يقعون بين فكي الأسد وقد تعرض مسجدهم الوحيد هناك في بلغراد لعدة اعتداءات وهم يضعون ايديهم على قلوبهم ويتذكرون المذابح الرهيبة التي وقعت في حقهم خاصة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية كما انهم يفتقرون لاي نصرة داخلية او خارجية بحكم موقعهم كأقلية صغيرة في وسط غالبية صربية ساحقة يسير أمورها الان نخبة من العنصريين المتطرفين

صربيا الكبرى

خريطة التوسع الصربي : صربيا الكبرى كما تحلم بها بلجراد تضم اجزاء من كرواتيا ومقدونيا وكل اراضي كوسوفو والبوسنة والهرسك .



«الشرق الاوسط» - تصميم : عطا مفتي

زعيم المسلمين في سنجق لـ الشرق الاوسط

اذا قسمت البوسنة سنعلن دولة السنجق الاسلامية

الدكتور سليمان أوجليانين سياسي نشط ومناضل لا يهدأ، يترأس فرع حزب العمل الديمقراطي في سنجق ويرأس مجلس شورى المسلمين هناك وقد استطاع ان يسمع العالم عبر محافل دولية عديدة قضية شعبه المسلم في سنجق وشارك في مراحل متعددة من مباحثات السلام التي ترعاها الامم المتحدة. قال الدكتور سليمان لـ «الشرق الأوسط».

اننا نرفض تماما ان نبقى تحت ظلال حكم صربيا والجبل الاسود بعد ان انهارت ما كان يطلق عليها اسم يوغسلافيا. ومن حق شعبنا في سنجق ان يتمتع في بلاده بحق الحكم الذاتي الذي هو مرحلة لتحديد مستقبل سنجق ونعتقد انه من خلال مؤسساتنا الشعبية واجهزتنا الوطنية الديمقراطية الحرة اصبحنا قادرين على الخيار بين الاستقلال التام او الاتحاد مع من يشاء شعبنا من جمهوريات قد تكون قريبة الينا - في اشارة الى البوسنة والهرسك - اننا على قناعة بان طريقنا لاسترداد حريتنا وتحديد مستقبلنا طويل وشاق وقد تأهبنا له ونحب ان نسير حطوة خطوة، ولذلك عرضنا على المجموعة الاوروبية اقتراحنا الداعي لان تكون بلادنا منطقة منزوعة السلاح وهو ما تحاوبت معه اوروبا جيداً. وقد اخذنا خطوات عديدة نحو استقلالنا ولدينا وكل الوثائق الخاصة بالاستفتاء الشعبي الذي اظهرت نتائجه رغبة وارادة شعبنا في الاستقلال. وفي حوزتنا الآن كل المشاريع الخاصة بقوانين دولتنا، واشكال مؤسساتها، وكذلك البرلمان وقوانينه الى احر ما يخص دولة مستقلة حرة

● وهل هناك انعكاسات مباشرة للحرب الدائرة الآن في البوسنة على الوضع في السنجق؟

- بالطبع نعم.. خاصة في ظل دعوة المتطرفين بتصفية كامل الوجود الاسلامي في يوغسلافيا القديمة، والتحركات العسكرية المكثفة تزداد يوما بعد يوم، والاقلية الصربية تدعو حكومة بلغراد علانية للتدخل بداعي انها تتعرض لضغوط شديدة من قبل المسلمين خاصة وان بعض المهاجرين المسلمين في البوسنة يتوجهون الى سنجق. وهي نفس الحجة التي تتحدث عن تعرض الاقلية الصربية في كوسوفو لتعد من المسلمين، ولذلك فان شبابنا يستعد الآن للحرب وجزء منه ذهب بالفعل ليشارك في معارك البوسنة وسيعود الى سنجق حال اندلاع الحرب فيها

● هل تاملون تجاوباً من المجموعة الاوروبية؟

نحن نسعى للتعاون مع كافة المنظمات والهيئات والحكومات الاوروبية التي تنادي وترفع شعار مناصرة حقوق الاقليات المضطهدة. ولقد اطلعت المجتمع الدولي عبر محادثات هلسنكي ولشبونة على حجم المعاناة التي يرزح تحتها شعبي في سنجق

● وماذا عن المستقبل؟

- لقد كنت وما زلت انادي علانية بتأسيس دولة اسلامية في بلادنا وسوف اظل ثابتا على هذه الارادة ان الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وحتى الامم المتحدة يمارسون جميعا ضغوطا جبارة على المسلمين في البوسنة والهرسك ليقبلوا مبدأ التقسيم، واذا حدث ذلك فهذا معناه انه لن يكون للمسلمين في البلقان وجود ولا كيان او دولة تحميهم وترعى حقوقهم ان الصرب لهم دولتهم والكروات لهم دولتهم ومن حق المسلمين ان تكون لهم دولتهم على اراضيهم. واذا مارست امريكا واوروبا مزيدا من الضغوط في هذا المجال فسوف نعلن دولة السنجق الاسلامية

اراء وقضايا

غداً كوسوفو

النموذج او النمط الصربي في البوسنة ليس جديدا، انه بيروت تتكرر، لكن باشكال اخرى. غير ان النمط واحد: تفريغ المناطق المختلطة ومحاولة اقتلاع البشناق والكرواتيين تهجير الناس من مكان الى مكان. وفي معظم الحالات الى اي مكان.

وليس سراً ان سلوبودان ميلوشفيتش يريد «تنظيف» البوسنة من البشناق، ولذلك لم يخض حرباً في سارايفو بل اقدم على اكبر مجزرة وعملية تجويع وحصار للمدنيين في تاريخ اوروبا المعاصر. وبالتالي فإن الفارق بين سارايفو وبيروت هو ان في الاولى قاتل واحد ومجموعة من الضحايا بينما في الثانية كان هناك مجموعة من القتلة ومجموعة من الضحايا.

على ان المهم في سارايفو الآن هو ما كان مهما في بيروت دائما: ان يتوقف القتل والبؤس البشري وبعد ذلك ينظر في البؤس السياسي. اذ يخشى ان تتحول سارايفو، كما تحولت بيروت من قبل، الى نموذج مقبول في عالم الفظاعات، وان تتحول الفظاعات الى رتابة يومية تدفن في كعوب الصفحات الثانوية كما دفنت قضايا انسانية كثيرة من قبل.

سوف يكون من المؤسف تماماً ان تحال كل القضايا العرقية ومشاكل الاقليات في اوروبا الشرقية المتغيرة على البطش ومنطق المجازر. ففي يوغوسلافيا كما في الاتحاد السوفياتي لم تنته معالم التغيير حتى الآن. وغدا ماذا تفعل بلغراد مثلا بمليوني الباني يعيشون في جنوب بلاد الصرب (اقليم كوسوفو) الى جانب ٢٠٠ الف صربي؟ من هي الاقلية هنا؟ مليونا مسلم الباني ام ٢٠٠ الف صربي؟

طبعا بلغراد تسيطر على كل شيء في كوسوفو من المال الى الاعلام. وقد اغلقت في الاشهر الاخيرة اذاعات الالبانيين ومحطات التلفزيون. وبعدما كان الاقليم يتمتع بالحكم الذاتي منذ العام ١٩٧٤ فقد عادت بلغراد واعلنت «صربنته» في العام ١٩٨٩. الا ان الالبانيين تحدوا السلطة في ٢٤ ايار (مايو) الماضي واجروا انتخابات عامة اختاروا خلالها الكاتب ابراهيم روكوفا رئيساً للجمهورية.

الا أن الاضطهاد الصربي لكوسوفو يزداد قساوة كل يوم ودائرة القمع تزدادا اتساعاً. ويقول ابراهيم روكوفا «ان المدارس مغلقة والعمال في البطالة ولم نعد نتلقى اي رواتب. اننا نعيش في بؤس». انها حالة الحرب غير المعلنة الى الآن، لكن دولة الشرطة السرية والميليشيات تتولى ارهاب السكان في العاصمة وفي القرى.

غير ان الالبانيين الذين رأوا ما حدث في سارابيفو لجاوا الى محاربة الصرب عن طريق العصيان المدني. فقد رفض المدرسون مثلاً تدريس البرامج الصربية فكان ان ردت السلطات باغلاق المدارس فكان ان ردوا بتدريس البرامج الالبانية سراً. غير ان العصيان المدني لن يدوم طويلاً اذا لم يعثر على حل دولي للاقليم. فالالبانيون يتسلحون بقدر المستطاع والجيش الصربي يزود الاقلية بكل ما تريد من الاسلحة. والجميع ينتظرون الحرب!

وغدا قد تشتعل جبال كوسوفو الجميلة كما اشتعلت من قبل جبال كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة - الهرسك. وربما كانت الحرب هنا اكثر ضراوة بكثير. فالصربيون يعتبرون كوسوفو قلب الامة الصربية. وسلوبودان ميلوشفيتش وصل الى السلطة تحت شعار «كوسوفو للصرب»! لكن الرئيس روكوفا يقول «يجب ان نكون واقعيين في السياسة. وهذه الواقعية هنا تعني القبول بالوقائع الآتية. اننا قوة حقيقية قوة امر واقع. وللأكثرية ان تضمن حق الاقلية وليس العكس. يجب ان نضع حدا للمنطق الصربي، منطق القرن الثالث عشر».

سمير عطا الله

١٤٦٥

مبادرة ميتران الجريئة استهدفت اكثر من انقاذ البوسنة

□ باريس – من ارليت خوري:

■ الهدف المعلن للزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لساراييفو اول من امس الاحد كان على حد قول المصادر الرسمية الفرنسية فك الحصار الصربي المفروض على مطار ساراييفو وافساح المجال امام وصول المساعدات الانسانية الى سكانها.

لكن ميتران الذي اثبت مجدداً من خلال هذه الزيارة مهارته في استغلال الظروف وتحويل مجريات الامور لمصلحته اقدم على مبادرته هذه انطلاقاً من اعتبارات ثلاثة، هي التدهور المأساوي للوضع في ساراييفو والنقاش الدائر في فرنسا حول معاهدة ماستريخت الخاصة بالوحدة الاوروبية والموقف الاميركي من النزاع اليوغوسلافي.

فقبل ان يغادر ميتران لشبونة حيث شارك في قمة دول المجموعة الاوروبية، اعلن ان «صربيا هي اليوم المعتدي حتى ولو ان للنزاع اليوغوسلافي جذوراً تاريخية قديمة».

وبهذا الموقف وضع حداً لأشهر عدة من التردد الذي اتسمت به السياسة الفرنسية ازاء يوغوسلافيا، من جراء حرصها على عدم تحميل اي من الاطراف مسؤولية النزاع.

لكن التدهور المأسوي للوضع في عاصمة البوسنة – الهرسك والتصلب الذي يبديه المسؤولون الصربيون قضيا على مبدأ التوازن الذي اعتمدته باريس في تعاملها مع الازمة.

ونجح ميتران بالطبع في تحويل موقف اللوم الذي كان يمكن ان يوجه اليه من قبل الرأي العام الفرنسي الى موقف اشادة بمبادرته التي اجمعت الاوساط السياسية في فرنسا على وصفها بـ «الشجاعة».

في الوقت نفسه، فان تصاعد النزاع اليوغوسلافي بدأ يلقي بظلال ثقيلة على مسيرة الوحدة الاوروبية التي توجت بمعاهدة ماستريخت، خصوصاً ان اصواتاً عدة بدأت ترتفع لتشير الى عجز اوروبا الـ ١٢ عن التعامل مع نزاع يدور على مقربة منها.

فميتران اختار توقيت زيارته الخاطفة بعناية فائقة، وتعمد القيام بها بعد قمة لشبونة لكي لا تفسر على انها استباق لنتائجها، كما تعمد القول ان اوروبا قادرة على فك الحصار عن ساراييفو واخراج المساعي الديبلوماسية الهادفة الى حل النزاع اليوغوسلافي من الجمود الذي تراوح فيه.

ومن هذا المنطلق، فان ميتران اراد من خلال مبادرته الفردية اقحام القادة الاوروبيين الآخرين ودفعهم وراءه لبذل الجهود من اجل التسوية في يوغوسلافيا عبر خطوة بدت للبعض «اعلان عجز» وللبعض الآخر «عملية اعلامية» تخدم اغراضاً سياسية داخلية، على رغم اعرابه تكراراً عن ادراكه لافتقار اوروبا الموحدة الى الادوات السياسية الفعالة والكفيلة بوضع حد لمثل هذا النزاع.

على صعيد آخر، وفي ظل الحساسية التي تتسم بها العلاقات الاميركية – الفرنسية، يبدو مؤكداً ان ميتران لا ينظر بعين الرضى الى اقدام مجلس الامن على فرض عقوبات على صربيا عندما قررت الولايات المتحدة ابداء بعض الاهتمام بالنزاع اليوغوسلافي الذي اهملته على مدى الاشهر الماضية، باعتبار انه لا يشكل اي تهديد لمصالحها الحيوية.

وسبب ميتران من خلال زيارته لساراييفو، احراجاً لشركائه الاوروبيين الذين لم يطلعوا مسبقاً عليها، لكنه باعتماده هذا الاسلوب تمكن من احراز اقصى مقدار ممكن من الضجيج على المستوى الديبلوماسي، بدليل ان الجميع اضطر لاخفاء الامتعاض والاعراب عن التقدير والاعجاب بمبادرته.

فالمعارضة الفرنسية، التي لم تنس ان الزيارة المفاجئة التي قام بها ميتران لبيروت في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ عقب تفجير مقر دراكار للوحدة الفرنسية العاملة في لبنان وقتها حازت تأييد ٨٤ في المئة من الفرنسيين، علقت بحذر وعناية بالغين على زيارة ساراييفو، فقال الامين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية نيكولا ساركوزي انه «يحيي دون اي تحفظ مبادرة الرئيس» لكنه يأسف لأنها جاءت متأخرة. وطالب بعمليات «قصف جراحية للمرتفعات المحيطة بساراييفو لاسكات المدفعية الصربية».

اما زعيم «الاتحاد من اجل الديموقراطية» الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، فاكتفى بالقول انه «لا يرغب في ان تقدم فرنسا على مبادرات قد تفرقها عن شركائها الاوروبيين». اما زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن فاعتبر ان الزيارة ليست سوى «عملية خداع» جديدة.

الامم المتحدة تستعد لفتح مطار ساراييفو وتظاهرات بلغراد مستمرة ضد ميلوسيفيتش

■ ساراييفو، بلغراد - «الحياة»، أ ب، رويتر - تراجع مستوى القتال في ساراييفو صباح امس الاثنين فيما استعدت قوة الامم المتحدة لرفع علم المنظمة الدولية على المطار في خطوة اولى لاعادة فتحه. وقال عدنان عبدالرزاق الناطق باسم القوة الدولية ان اشتباكات بالاسلحة الخفيفة كانت لا تزال تدور قرب المطار الا انها كانت اقل حدة من المعتاد. وتوقع ان تدخل القوة الدولية المطار بعد ظهر امس لتشرف على خروج الصرب منه.

وكان التلفزيون الفرنسي اظهر امس في لقطات حية علم الامم المتحدة مرفوعاً على المطار، وقال ان القوة الدولية تسلمت السيطرة عليه وستفتحه في وقت قريب لتلقّي الدفعة الاولى من المساعدات التي ارسلتها فرنسا والتي وصلت طائرتان منها كما اعلن في باريس الى مطار سبليت الكرواتي حيث تنتظران فتح المطار.

وكانت قوات الصرب اعلنت الاحد انها سلمت المطار بالفعل، الا ان الناطق الدولي نفى انهم قاموا بذلك. وقال: «يعتقد الجميع الآن اننا تسلمنا المطار الا ان ذلك لم يحصل ولا نستطيع بعد ضمان سلامة طائرات الاغاثة». واوضح ان «هناك فارقاً بين السيطرة على المطار وتشغيله والسيطرة على النقاط الاستراتيجية حوله».

وجاء اعلان الصرب تسليم المطار في اثناء الزيارة الدرامية المفاجئة التي قام بها الرئيس فرنسوا ميتران الى ساراييفو تضامنا مع سكانها في معاناتهم تحت الحصار والقصف المدفعي الصربي المتواصل منذ ثلاثة اشهر.

كما جاء في وقت يتهيا المجتمع الدولي لانقاذ سكان ساراييفو حتى اذا استدعى ذلك استعمال القوة، وذلك عندما اعلنت قمة المجموعة الاوروبية في لشبونة السبت تحركها في هذا الاتجاه، وايدها في ذلك الاحد الرئيس جورج بوش الذي توقع في مؤتمر صحافي عقد جلسة مستعجلة لمجلس الامن للنظر في القضية، ورفض استبعاد القيام بعمل عسكري لكسر الحصار.

تظاهرات المعارضة في بلغراد

وفي بلغراد عاصمة جمهورية الصرب التي يحملها المجتمع الدولي مسؤولية المعارك في البوسنة - الهرسك، استمر الى صباح امس آلاف المتظاهرين في التجمع امام البرلمان في وسط المدينة للمطالبة باستقالة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش وتحميله مسؤولية العزلة الدولية للجمهورية والخطر الداهم على اقتصادها بعد العقوبات التي فرضها مجلس الامن عليها.

وبدات المعارضة منذ الاحد تحركها الواسع ضد ميلوسيفيتش وشارك في التظاهرة مئة الف شخص، في ما اعتبر اكبر تحرك للقوى المعادية لميلوسيفيتش منذ تسلمه السلطة للمرة الاولى قبل خمس سنوات. ودعا زعيم المعارضة الصربية فوك دراشكوفيتش المتظاهرين الى مواصلة حركة الاحتجاج في المكان نفسه حتى استقالة الرئيس الصربي.

والقى الامير الكسندر جورجيفيتش المطالب بعرش الصرب وعدد من زعماء المعارضة كلمات نددت بممارسات النظام القائم وطالبت بالتغيير الفوري. ورفع المتظاهرون، وبينهم كهنة واعضاء في نقابة «نيزا فيسنوست» وطلبة، اعلاما ولافتات تدعو الى استقالة ميلوسيفيتش.

تحذير من حرب اهلية

وافتتح بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الصربية بافلي التجمع وسط هتاف المتظاهرين معربا عن الامل في «الا تهدر دماء الصربيين بايدي صربيين» في اشارة الى خطر اندلاع حرب اهلية في الصرب.

وعلى رغم الحجم الكبير للتجمع فقد اعتبر مراقبون انه كان اقل من توقعات المعارضة، التي كانت تشير الى انه سيزيد على ٢٠٠ الف في كل الاحوال وربما يصل الى مليون.

وعزا مراقبون سبب انخفاض عدد المشاركين الى انقسام المعارضة على نفسها ومخاوف من ان تؤدي المطالبة بتغيير النظام بالقوة الى سفك الدماء والحرب الاهلية. كما ان بعض قطاعات المعارضة تفضل استمرار المحادثات مع النظام للتوصل الى تغييرات على مراحل. ويذكر ان ميلوسيفيتش وعد باجراء انتخابات اشتراعية قبل نهاية السنة ووافق على تشكيل حكومة ائتلافية.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

سلام مريع للرئيس الفرنسي العظيم الذي اقتحم الحصار ونزل مطار سراييفو وسط قذائف جيش الصرب الذي يقاتل قتال الوحوش ضد عدة الوف من الأطفال والنساء والشيوخ المسلمين. تحية خاصة للرئيس الفرنسي البطل الذي أقدم على هذه المغامرة وهو رئيس دولة من الدول العظمى، كما انه شيخ في الخامسة والسبعين من العمر. لم يعتذر عن القيام بهذه الخطوة بحجة ان الدولة في حاجة اليه، او ان أحد معاونيه يكفي لهذه المهمة. لقد قرر ان يذهب بنفسه وان يتعرض للموت من أجل المبادئ التي آمن بها وعاش لها وعلى استعداد دائماً للموت من أجلها. ان ميتران نموذج عظيم لرجل دولة محترم، وحتى عندما سقطت قذائف جيش الصرب على بعد مئة متر من المكان الذي يقف فيه، لم يهرب من مكانه، لم يختبيء، وعندما تحطمت طائرته لم يتردد في ركوب طائرة أخرى ليعود بها من حيث اتى. وفي التاريخ الحديث عشرات القصص عن رجال واجهوا الموت بشجاعة وماتوا كالأشجار وهم وقوف. ولكن ان يواجه الموت بشجاعة، رئيس دولة عظمى وهو في الخامسة والسبعين من عمره، فهي سابقة لم يحدث لها شبيه في التاريخ الحديث. اذكر ان (زعيماً) متشدداً كان في طائرة اثناء زيارة رسمية للجزائر، ولكن الطائرة حدث فيها عطل مفاجئ، وعندما أبلغ الطيار الزعيم المتشدد عن حقيقة الأمر صرخ على طريقة خالتي بهانة عندما سمعت نبأ موت زوجها. وراح الزعيم المتشدد يلطم خدوده ويشق جيوبه، مؤكداً لمن حوله أن موته خسارة وان بلاده تحتاج اليه. الغريب ان هذا الزعيم المتشدد نجا من حادث الطائرة ليلقى حتفه بعد فترة خلال صراع على السلطة نشب بين جماعته وجماعة اخرى منشقة عليه. ولم نعرف حتى هذه اللحظة كيف مات، ولا كيف واجه الزعيم المتشدد اللحظات الأخيرة قبل القضاء عليه. هذا المثل دليل على ان كل زعيم ليس بالضرورة يحمل صفات الزعامة، فهناك زعماء جاءوا بالصدفة، وزعماء جاءت بهم الدبابة، وزعماء جاءوا بالمؤامرة. ولكن ميتران أثبت أنه زعيم حقيقي، وان المبادئ اهم من الرئاسة وأهم من الزعامة وأهم من الحياة نفسها. والخطوة التي قام بها حركت الحياة الراكدة في البحيرة، وحفزت الأمم المتحدة على عقد مجلس الأمن لاتخاذ القرار بالتدخل العسكري لفك الحصار عن سراييفو. سلام مريع للرئيس ميتران، الذي ضحى بكل شيء لانقاذ عشرات الألوف من المسلمين المحاصرين في سراييفو!

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٢

مشكلة البوسنة والهرسك واحتمالات التصعيد

تتجه الأزمة اليوغوسلافية إلى مزيد من التصعيد فى ظل الاهتمام الذى توليه كل من المجموعة الاوروبية والأمم المتحدة لمسألة رفع الحصار عن سراييفو . فقد استأثرت هذه الأزمة باهتمام المجموعة الاقتصادية الاوربية التى اختتمت أعمالها أمس فى لشبونة ، وهو ماتعكسه زيارة الرئيس الفرنسى لبلجراد فى أعقاب انتهاء القمة . ورغم أن الموقف الأوروبى يشهد تباينا بين الدول التى تدعو إلى التدخل العسكرى مثل إيطاليا وهولندا ، وبين الدول الداعية إلى توخى الحذر مثل بريطانيا ، إلا أنه بشكل عام هناك اتفاق بين زعماء المجموعة حول اتخاذ الإجراءات الضرورية بغطاء من الأمم المتحدة ، كما تعتزم المجموعة نقل اقتراح إلى مجلس الأمن لاتخاذ هذه الإجراءات .

ومن جهة أخرى ، فإن الأمم المتحدة فى سبيلها لاتخاذ موقف أكثر حزما لاجل فتح مطار سراييفو ورفع الحصار عن ٤٠٠ الف شخص معرضين للمجاعة وهو ما دعا الأمين العام إلى إنذار القوات الصربية فى البوسنة بضرورة سحب الأسلحة الثقيلة من سراييفو فى ٤٨ ساعة ، وإلا فإنه سيتم البحث فى استخدام أساليب أخرى .

وبالرغم من جدية هذه التهديدات فإنه لايبدو هناك تراجع فى موقف القوات الصربية بما يوحى بأن هناك إصرارا على خوض هذه المعركة الخاسرة إلى نهايتها .

إن المجتمع الدولى مدعو بطريقة ما للتدخل لإيصال مواد الإغاثة إلى المواطنين فى سراييفو ، المفروض عليهم الحصار منذ ثلاثة أشهر ، ومع مايمكن أن يحمله هذا التدخل من تصعيد ، إلا أن دواعى الإغاثة لهؤلاء المواطنين الأبرياء تفرض ضرورة اتخاذ موقف حاسم وفعال ضد القوات الصربية .

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقب مبادرة ميتران الشجاعة :

الصرب يعلنون تسليم مطار سراييفو لقوات الأمم المتحدة

□ سراييفو – وكالات الانباء :

اعلنت القوات الصربية امس انها سلمت مطار سراييفو لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

ورغم هذا الاعلان من جانب الميليشيات الصربية الا أن شهود العيان أكدوا ان المطار مازال غير امن وان ذلك ادى الى فشل طائرتين اغاثة فرنسيتين فى الوصول للمطار. ومازالت الطائرتان تنتظران فى ميناء سبليت الكرواتي.

وفي الوقت نفسه اعلن الجنرال لويس ماكنزي مفوض قوات الامم المتحدة في سراييفو ان قواته مازالت عاجزة عن فرض سيطرتها الكاملة على المطار وذلك رغم مهمة السلام الرائدة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وقد سادت حالة من الهدوء في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك رغم وجود بعض الاشتباكات المتفرقة.

ومن ناحية اخرى يعقد مجلس الامن جلسة مغلقة فى وقت لاحق لتحديد سبل حل الازمة فى البوسنة والهرسك.

ومن جهة اخرى ذكر راديو كرواتيا ان الصرب الذين يهاجمون شمال جمهورية البوسنة والهرسك من اجل السيطرة على وسائل التقل بين صربيا والمناطق التي يسيطر عليها الصرب فى غرب البوسنة وقد طردوا القوات المشتركة للمسلمين والكروات من بعض المناطق.

وقد هجرت مدينة مودريشا التى تقع على مسافة نحو ١٢٠ كيلومترا الى الشمال من سراييفو وفر مئات من المدنيين ومعهم الجنود المسلمون والكروات فى الوقت الذي كان فيه المقاتلون الصرب غير النظاميين يتقدمون صوب المدينة.

وافادت الانباء بأن القتال امتد الى منطقة سلافونيا الكرواتية المجاورة، وقالت مصادر كرواتية ان القوات الصربية قصفت بلدة بابينا جريدا التى تقع على مسافة ٦٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الاقليمية اوسييك بشرق كرواتيا.